تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت

المقدمات والأحداث والتوابع
من خلال الوثائق والشهادات
الرسمية والأهلية

إعداد
د. فيصل عادل الوزان



الجزء الخامس

المجهود التطوعي
للجان الشعبية
الكويتية في الخارج

مواقف بعض دول
العالم من قضية
الكويت

عمليتا درع الصحراء
وعاصفة الصحراء: حرب
تحرير الكويت

تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت
المقدمات والأحداث والتوابع من خلال الوثائق والشهادات الرسمية والأهلية

الجزء الخامس

ردمك:

ISBN: 978-9921-750-06-5

الطبعة الأولى

الكويت - ٢٠٢٠م

تصميم الغلاف: شاهة عادل الوزان

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي : **15461** الكويت

ت :٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٢٢١٠٨٨٠

E-mail: crsk@crsk.edu.kw- homepage: http://www.crsk.edu.kw

تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت

المقدمات والأحداث والتوابع

من خلال

الوثائق والشهادات الرسمية والأهلية

الجزء الخامس

المجهود التطوعي للجان الشعبية الكويتية في الخارج

مواقف بعض دول العالم من قضية الكويت

درع الصحراء وعاصفة الصحراء: معركة تحرير الكويت

إعداد

د. فيصل عادل الوزان

(بمناسبة مرور الذكرى الثلاثين لجريمة غزو العراق للكويت)



مركز البحوث والدراسات الكويتية

تمهيد

يبحث هذا الجزء الخامس من كتاب تاريخ الغزو العراقي لدولة الكويت ثلاثةَ جوانب من هذا الموضوع: الأول توضيح نماذج من المجهود الشعبي الكويتي في التعريف بقضية الكويت وإقناع شعوب ودول العالم بمساندة الحق الكويتي وتفهمه، وذلك من خلال تبيان أعمال اللجان الشعبية الكويتية بحسب الدول التي كانت تقيم بها الجاليات الكويتية في أثناء الاحتلال العراقي.

ويركز الجانب الثاني من هذا الجزء على عرض لمحات من مواقف بعض الدول والجماعات السياسية المؤثرة وردود فعلهم المؤيدة وغير المؤيدة لاحتلال العراق للكويت، مستعينا بالمصادر الصحفية التي جمعتها مؤسسة الأهرام للتنظيم والميكروفيلم بالقاهرة، ومؤسسة أصدقاء الحرف، حيث نشرت كلٌ منهما موسوعة متعددة المجلدات تغطي جانبا واسعا من أحداث الغزو وما يتعلق به. ولا شك أن المصادر كثيرة جدا في هذا المجال، وبسبب تشعبه لا يمكننا في هذا المقام تقديم دراسات معمقة في كل حالة من الحالات الخاصة بالدول والجماعات السياسية.

وأما الجانب الثالث، فيغطي العمليتين العسكريتين اللتين قامت بهما قوات التحالف، الأولى لحماية السعودية ودول الخليج العربي (وتسمى عملية درع الصحراء)، والثانية لتحرير الكويت (وتسمى عملية عاصفة الصحراء)؛ وتتخللهما عدة مراحل تبدأ بالحشد العسكري في السعودية والخليج ثم شن الضربات الجوية على أهداف عراقية ثم قيام العراقيين بقصف السعودية بصواريخ سكود ثم احتلالهم مدينة الخفجي ثم تحريرها، وتنتهي بالهجوم البري على القوات العراقية في العراق والكويت لتحريرها، وهزيمة القوات العراقية واستسلام صدام.

وسنعتمد على مجموعة واسعة من المصادر المكتوبة والمسجلة مع المعنيين بهذه المعارك، وبخاصة القادة العسكريين مثل نورمان شوارتزكوف والأمير خالد بن

سلطان قائدا قوات التحالف، بالإضافة إلى قادة آخرين وتقارير سياسية رسمية. وسنسلط الضوء أيضا على دور القوات الكويتية في المشاركة بهزيمة العراق واسترداد الوطن.

الفصل الأول

المجهود التطوعي للجان الشعبية الكويتية في الخارج

عمل مواطنون كويتيون كانوا خارج الكويت في أثناء فترة الاحتلال العراقي بكل طاقتهم من أجل التعريف بقضية الكويت وحثِّ دول العالم على العمل بسرعة لتخليص بلادهم من هذا الكابوس الجاثم. وقد أثبتوا وفاءهم لوطنهم، ولم يقفوا مكتوفي الأيدي وهم يرون بلادهم تُبتلع، وأهلهم في الداخل يتجرعون المرارة ويعانون العذاب النفسي والجسدي.

كانت معظم الأعمال الإعلامية مُنَظَّمة تحت لجان شعبية وطنية لها خطة وأسلوب وتهدف إلى نفس الغرض النبيل لصالح قضية الكويت. وكانت هذه التجمعات تُنَسِّق عبر المراسلات واللقاءات مع القيادة الكويتية في الطائف ومع الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي الكويتي بعد تشكيها بجدة.(١)

تَوَزَّعَ الكويتيون في كثير من دول العالم العربية والغربية، وكانت أكثرية الكويتيين في السعودية ومصر، ويليها بريطانيا وأمريكا، حيث يتركز المصطافون والطلاب وعائلاتهم.

سنعتمد على ما لدينا من أرشيف الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي الكويتي، الذي سلمه مشكورا لمركز البحوث والدراسات الكويتية، الأمينُ العام للمؤتمر المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم. وما سنقدمه في هذا الجزء هو نموذج للجان الشعبية، ولا يغطي جميع الأعمال الجليلة التي قدمها كويتيو الخارج.

---

(١) تناولنا مسألة المؤتمر الشعبي الكويتي بجدة في الجزء السابق.

الكويتيون في جمهورية مصر العربية:

بحسب إحصائية من السفارة الكويتية بالقاهرة بعدد المواطنين الكويتيين قبل ١٢/ ٤/ ١٩٩٠م فإن مسلسل الأسر المقيدة في سجلاتها بلغ ١٣,٥٦٦ أسرة، والعدد الفعلي للأسر ١٠,٣٣٥، وأما العدد الكلي للأفراد فقد بلغ ٣١,٧٠٣ مواطن ومواطنة. وبالتالي فإن عدد الكويتيين في مصر كبير جدا، وكان نشاط من تطوع منهم لخدمة قضية الكويت والجالية الكويتية هناك في غاية الأهمية.

شكل كويتيون مركزا إعلاميا عمل ضمن سفارة الكويت بجمهورية مصر العربية، وقام هذا المركز بعقد الكثير من المؤتمرات الصحفية وعقد الندوات التعريفية واستضافة العلماء والمفكرين والمثقفين للحديث عن قضية الكويت والظلم الواقع عليها.

بالإضافة إلى ذلك، أسس كويتيون "الرابطة الكويتية للعمل الشعبي" بتاريخ ٢٢/ ١٠/ ١٩٩٠م. ووثقت هذه الرابطة أعمالها توثيقا ممتازا، حيث نشروا كتابا بعنوان "الرابطة الكويتية للعمل الشعبي بجمهورية مصر العربية: الكتاب الوثائقي ١٩٩٠-١٩٩١م" في ٩٠٠ صفحة ضمت المحاضر والأنشطة والمقالات وأسماء المتطوعين وغيرها من المعلومات. وللرابطة ثمانية لجان: الإعلامية والثقافية، والقانونية، والمالية والاقتصادية، ورعاية الأسرة، والدراسات والبحوث، والعلاقات العامة والنظام، والتعليمية والاجتماعية، والشباب والرياضة. وكان أعضاء الأمانة العامة للرابطة كما يلي: السيد عبدالعزيز خالد المخلد (الأمين العام)، السيد محمد يوسف الرومي (الأمين العام المساعد)، السيد خالد سالم الصانع (أمين الصندوق)، السيد خالد الطراح (المقرر العام)، السيد فهد عبدالله الخزام، السيد محمد أحمد الغربللي، السيد جمعة ياسين، السيد أحمد يوسف النفيسي، المهندس وليد خليفة الجاسم، الدكتور أحمد عبدالكريم الأنصاري لغاية ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٠، الدكتورة كافية رمضان لغاية ٥/ ١/ ١٩٩٠م. وتطول القائمة

أكثر لو وضعنا جميع أسماء العاملين والأعضاء في اللجان الثمانية، وفي الكتاب آنف الذكر مزيد من المعلومات التي تعكس النشاط والواجب المشرف الذي قاموا به في مصر، بالتعاون مع السفير عبدالرزاق الكندري والوزير الدكتور عبدالرحمن العوضي.

وأصدرت الرابطة الكويتية للعمل الشعبي نشرة إخبارية بعنوان "التحرير" صدر العدد الأول منها في ٧/ ٢/ ١٩٩١م، وكتب فيها عدد من المحررين منهم خالد الطراح الذي كتب تقريرا إخباريا بعنوان "الصامدون في الكويت: معنويات عالية وتنسيق مستمر: الشرطة العسكرية العراقية تواصل البحث عن جنودها الفارين". واشتملت النشرة على برقيات أرسلت لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك ومجلس الشعب ومجلس الشورى المصريين.[٢]

كما وأعادت النقابات الكويتية تنظيم صفوفها وأصدرت بيانات مؤيدة للشرعية ومطالبة بعودتها للكويت ومطالبة العالم بتخليص البلاد من العدوان.

وكذلك مارس الاتحاد العام لعمال الكويت مهمته الوطنية في مصر وكان يرأسه السيد هايف عصام العجمي، الذي أصدر مع زملائه هذا البيان:

(٢) "الرابطة الكويتية للعمل الشعبي بجمهورية مصر العربية: الكتاب الوثائقي"، ط. ١، الرابطة الكويتية للعمل الشعبي بجمهورية مصر العربية، ١٩٩١م، ص. ٤٤٢-٤٤٦.

الاتحاد العام لعمال الكويت

عضو الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
اتحاد النقابات العالمي

الكويت ص. ب ٥١٨٥

هاتف ٤٣٦٠٥٥ / ٤٣٦١٢٨ / ٤٣٦١٣٠

برقياً : كتوف

تلكس : ٣٠٧٠٤ - كتوف



Kuwait Trade Union Federation

AFFILIATE OF ICATU WFTU

P.O. Box : 5185 - KUWAIT

Tel. 436055 / 436128 / 436130

Cable : KTUF

Telex : 30704 KTUF

الملف الخارجي

القاهرة في ١٢/ ١/ ١٩٩١

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبد الله الصباح الموقر

ان الاتحاد العام لعمال الكويت اذ يتابع تقدم قوات التحالف الدولي الحازم لقرارات مجلس الامن الدولي لتحرير وطننا الكويت وتجنيب دول الخليج الشقيقة ويلات الاحتلال والدمار والحفاظ على السلام في المنطقة ، فان اتحادنا العام يعبر لكم عن اعتزازه بالدور البطولي لابنائنا في القوات المسلحة في ضرب قواعد المحتل وتكبيدها أفدح الخسائر ويشيد بالدور المساند للقوات العسكرية الشقيقة ويحفظ للقوات الصديقة مساهماتها الجبارة في انجاز هذه المهمة التاريخية .

وفي هذا الظرف العصيب ، يجدد اتحادنا العام اعتزازه بالوقفة البطولية الرائعة الصلبة لشعبنا الوفي داخل الكويت ، ضارعين الى العلي القدير أن يحفظهم ويرعاهم وأن يثبت من قلوبهم وأن ينصرهم على القوم الظالمين ...

ونعاهد سموكم أن يكون شعارنا حتى انتزاع النصر المؤزر :

هذه أرضي أنا
وأبي ضحى هنا
وأبي قال لنا
مزقوا أعداءنا

عشتم وعاشت الكويت حرة أبية .. وعاش شعبها عزيزا مرفوع الرأس موفور الكرامة بقيادة صاحب السمو أمير البلاد المفدى .

هايف عجام العجمي

رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت

المقر المؤقت – القاهرة – ٧٠ شارع الجمهورية – الدور السابع

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب
عضو/ اتحـاد النقـابات العـالمي
الكويت ص. ب ٥١٨٥
هاتف : ٦١٦٠٥٥
برقيا : «كتوف»
تلكس : ٣٠٧٠٤ - كتوف

AFFILIATE OF ICATU WFTU
P.O.Box : 5185 - KUWAIT
Tel : 616055
Cable : KTUF
Telex : 30704 KTUF

K.T.U.F.

بيـــــان
من الاتحاد العام لعمـال الكويـت

ان الاتحاد العام لعمال الكويت ، قد أدان ولا يزال وبكل قـوة ، غـزو النظام الديكتاتوري العراقي للكويت ، ومارس حـقه المشروع فـي فضـح هذه الجريمة من على كافة المنابـر العربية والدولية ، وقد استنكر اتحادنا عـدم انصياع الـنظام العراقي للارادة العربية ، كذلك استنكر صـلفه وعنجهيته في تحديه للارادة الدولية وادعائه البطولة الزائفة والقدرة على تحديها .

ولما كان اتحادنا العام يدرك جيدا أن اجماع العالم على ادانـة صدام يتبلور في مجموعة القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي ، وان هذه القرارات تضمنت في مجملها انسحاب العراق من الكويت تماما وفـورا دون قيد أو شرط ، واعطائه مهلة أخيرة للانسحاب ، وفي حالة عـدم ذلك تفويض الدول اتخاذ كل الوسائل الضرورية بما في ذلك استعمـال القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن .. فان اتحادنا العام كان يدرك أيضـا ان الحرب هي احدى الخيارات وربما الارجح اذا ما استمر صـدام فـي غطرسته وجنونه ، وذلك ماحدث بالفعـل .

لذلك فان اتحادنا اثر متابعته الدقيقة لمجرى الاحداث منـــذ محادثات جنيف ، ثم زيارة السكرتير العام للامم المتحدة الى بغـداد ، والحركة المتسارعة والنداءات التي شهدتها اللحظات الحرجة الاخـيرة من جانب السكرتير العام للامم المتحدة ورؤساء الدول العربية والاجنبيـة وردود صـدام وغطرسته عليها .. لقد أيقن أن الحرب واقعة لامحالة ، وقد قالها صدام بالفعل "انها الحـرب" و"لقد بدأت أم المعارك" .

ان الاتحاد العام لعمال الكويت ليس داعية حرب ، ولا حكومة وشعب الكويت دعاة حرب ، لكننا كشعب يعاني مصادرة حقه في الحـياة والارض والثروة وتقرير المصـير ، فانه يرفض استمرار هذه الجريمة النكراء ،

TEMPORAL HEADQUARTERS / OHICE
CAIRO - 70 Al Gamhourya Str.
P. O. Box : 1041
Telex : 92618 UN OMAREB

المقر المؤقت - القـاهرة
٧٠ ش الجمهـورية
ص.ب ١٠٤١
تلكس ٩٢٦١٨ عمـارب

Telex : 30704 KTUF



برقيا : « كوف »
تلكس : ٣٠٧٠٤ – كوف

– ٢ –

وقد مارس حقه المشروع في التجائه لجامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة ومطالبتهما الدفاع عن حقه المغتصب وباستعادته كاملا غير منقوص .

واتحادنا دون أن يحيد عن مبادئه ومواقفه المعلنة الثابتة في الوقوف ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، ومن وقوفه الى جانب الحرية والديمقراطية ودعم حركات التحرر الوطني ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وبناء التقدم الاجتماعي والسلام الدولي .. يؤكد أنه لن ينخدع للشعارات الزائفة التي يرفعها النظام الغاشي العراقي ، فهو آخر من يقف ضد الامبريالية او الصهيونية ، بل ان مافعلته الصهيونية في الشعب الفلسطيني هو هين مافعله صدام في الشعب الكويتي وأبشع ، اما أقنعة القومية والوحدة العربية والدفاع عن القضية الفلسطينية وأخيرا أسلمة الغاشية المطلقة فقد سقطت جميعها .

ويعلم صدام وتوابعه جيدا أن تواجد قوات التحالف الدولي في المنطقة قد تم برغبة دول المنطقة ، وأن استعمال القوة قد تم تطبيقا لقرار مجلس الامن الدولي ، واستعمال القوة لايعني شيئا غير الحرب ، والحرب ستتوقف اذا عاد صدام الى وعيه وسحب قواته فورا من الكويت وتنازل عن اى ادعاء باطل له فيها .. وبذلك ينتفي سبب وجود القوى الدولية وسيطلب منها الخروج من المنطقة .

وان كان هناك مايمكن أن يقال ، فاننا نطالب من جديد كل من له مكانة عند صدام أن يطلب منه الانسحاب والآن ، ليتحقق السلام .

والنصر ابدا للحق والشعوب المناضلة ...

الاتحاد العام لعمال الكويت

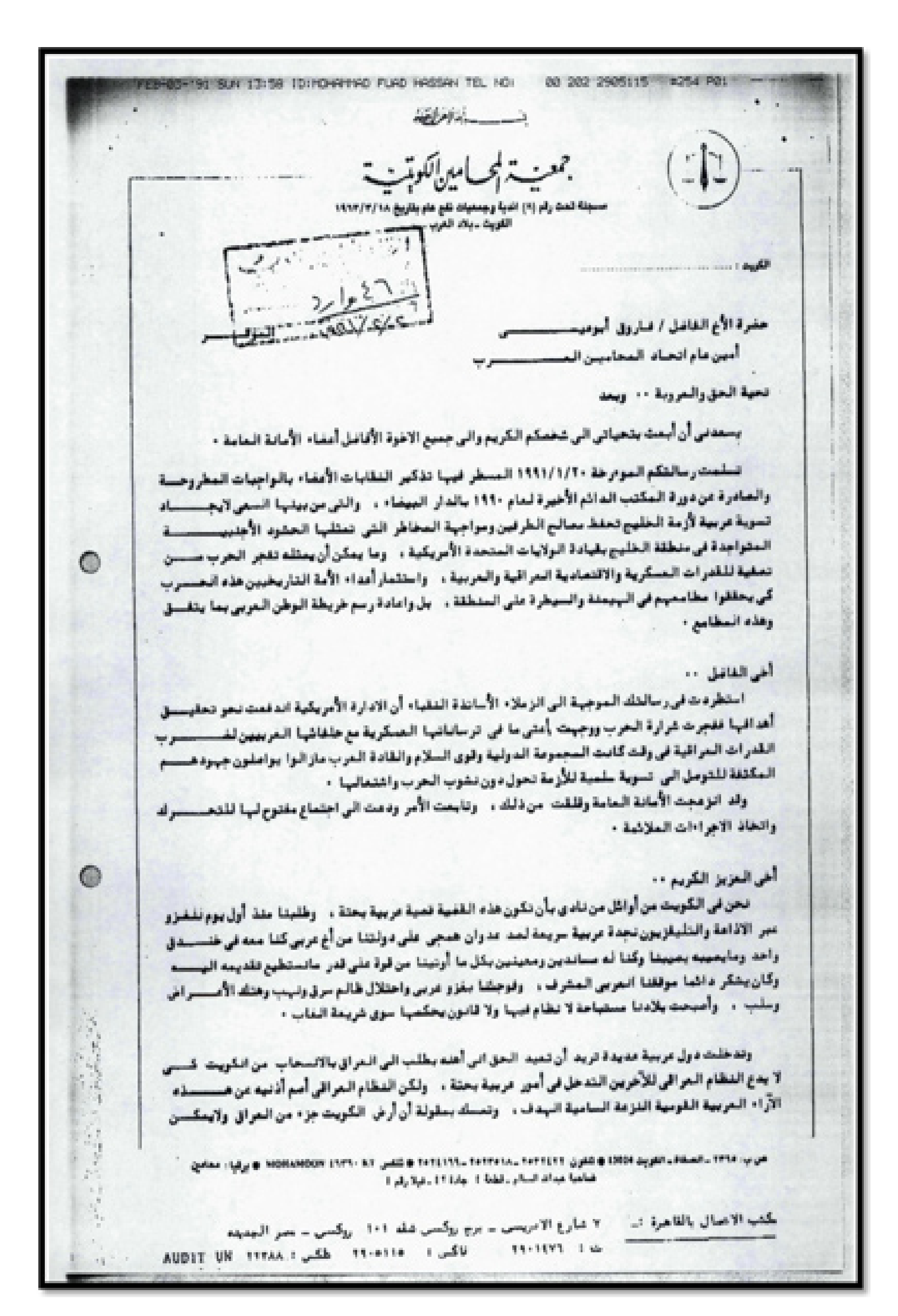


القاهرة في ١٨/ ١/ ١٩٩١

TEMPORAL HEADQUARTERS / OFFICE
CAIRO - 70 Al Gamhourea Str.
P. O. Box 1041
Telex : 92648 UN OMAREB
Cable : OMAREB - CAIRO
Tel. : 906420 - 905441
Fax : 928323

المقر المؤقت – القاهرة
٧٠ ش الجمهورية
ص.ب ١٠٤١
تلكس ٩٢٦٤٨ عمارب
برقيا : عمارب – القاهرة
تلفون : ٩٠٦٤٢٠ – ٩٠٥٤٤١
فاكس : ٩٢٨٣٢٣

وقامت جمعية المحامين الكويتية بمخاطبة الأمين العام لاتحاد المحامين العرب في الدار البيضاء لكي يشرح له قضية الكويت، وكان رد تلك الجهة ردا هزيلا مائلا للجانب العراقي ومستهينا بالجرم الكبير الذي اقترف بحق الكويت وشعبها، وكان يتكلم عن ضرورة الحفاظ على الشعب العراقي، ويدعو إلى عدم السماح لدخول القوات الأجنبية وتحرير الكويت بواسطتها. وردت جمعية المحامين الكويتية بواسطة المحامي فهد الخزام ردا مناسبا على رسالة الأمين العام لاتحاد المحامين العرب.



FEB-03-'91 SUN 13:58 ID:MOHAMMAD FUAD HASSAN TEL NO: 00 202 2905115 #254 P01

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية المحامين الكويتية

مسجلة تحت رقم (٩) أندية وجمعيات نفع عام بتاريخ ١٨/٣/١٩٦٣

الكويت - بلاد العرب

الكويت: ....

حضرة الأخ الفاضل / فاروق أبوعيسى

أمين عام اتحاد المحامين العرب

تحية الحق والعروبة .. وبعد

يسعدني أن أبعث بتحياتي الى شخصكم الكريم والى جميع الاخوة الأفاضل أعضاء الأمانة العامة .

تسلمت رسالتكم المؤرخة ٢٠/١/١٩٩١ المسطر فيها تذكير النقابات الأعضاء بالواجبات المطروحة والصادرة عن دورة المكتب الدائم الأخيرة لعام ١٩٩٠ بالدار البيضاء ، والتي من بينها السعي لايجاد تسوية عربية لأزمة الخليج تحفظ مصالح الطرفين ومواجهة المخاطر التي تمثلها الحشود الأجنبية المتواجدة في منطقة الخليج بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ، وما يمكن أن يمثله تفجر الحرب من تصفية للقدرات العسكرية والاقتصادية العراقية والعربية ، واستثمار أعداء الأمة التاريخيين هذه الحرب كي يحققوا مطامعهم في الهيمنة والسيطرة على المنطقة ، بل واعادة رسم خريطة الوطن العربي بما يتفق وهذه المطامع .

أخي الفاضل ..

استطردت في رسالتك الموجهة الى الزملاء الأساتذة النقباء أن الادارة الأمريكية اندفعت نحو تحقيق أهدافها فتفجرت شرارة الحرب ووجهت أمتي ما في ترساناتها العسكرية مع حلفائها الغربيين لضرب القدرات العراقية في وقت كانت المجموعة الدولية وقوى السلام والقادة العرب مازالوا يواصلون جهودهم المكثفة للتوصل الى تسوية سلمية للأزمة تحول دون نشوب الحرب واشتعالها .

وقد انزعجت الأمانة العامة وقلقت من ذلك ، وتابعت الأمر ودعت الى اجتماع مفتوح لها للتحرك واتخاذ الاجراءات الملائمة .

أخي العزيز الكريم ..

نحن في الكويت من أوائل من نادى بأن تكون هذه القضية قضية عربية بحتة ، وطلبنا منذ أول يوم للغزو عبر الاذاعة والتليفزيون نجدة عربية سريعة لصد عدوان همجي على دولتنا من أخ عربي كنا معه في خندق واحد ونحميه بصيبنا وكنا له مساندين ومعينين بكل ما أوتينا من قوة على قدر ما نستطيع تقديمه اليه وكان يشكر دائما موقفنا العربي المشرف ، وفوجئنا بغزو عربي واحتلال ظالم سرق ونهب وهتك الأعراض وسلب ، وأصبحت بلادنا مستباحة لا نظام فيها ولا قانون يحكمها سوى شريعة الغاب .

وتدخلت دول عربية عديدة تريد أن تعيد الحق الى أهله بطلب الى العراق بالانسحاب من الكويت حتى لا يدع النظام العراقي للآخرين التدخل في أمور عربية بحتة ، ولكن النظام العراقي أصم أذنيه عن هذه الآراء العربية القومية النزعة السامية الهدف ، وتمسك بمقولة أن أرض الكويت جزء من العراق ولايمكن

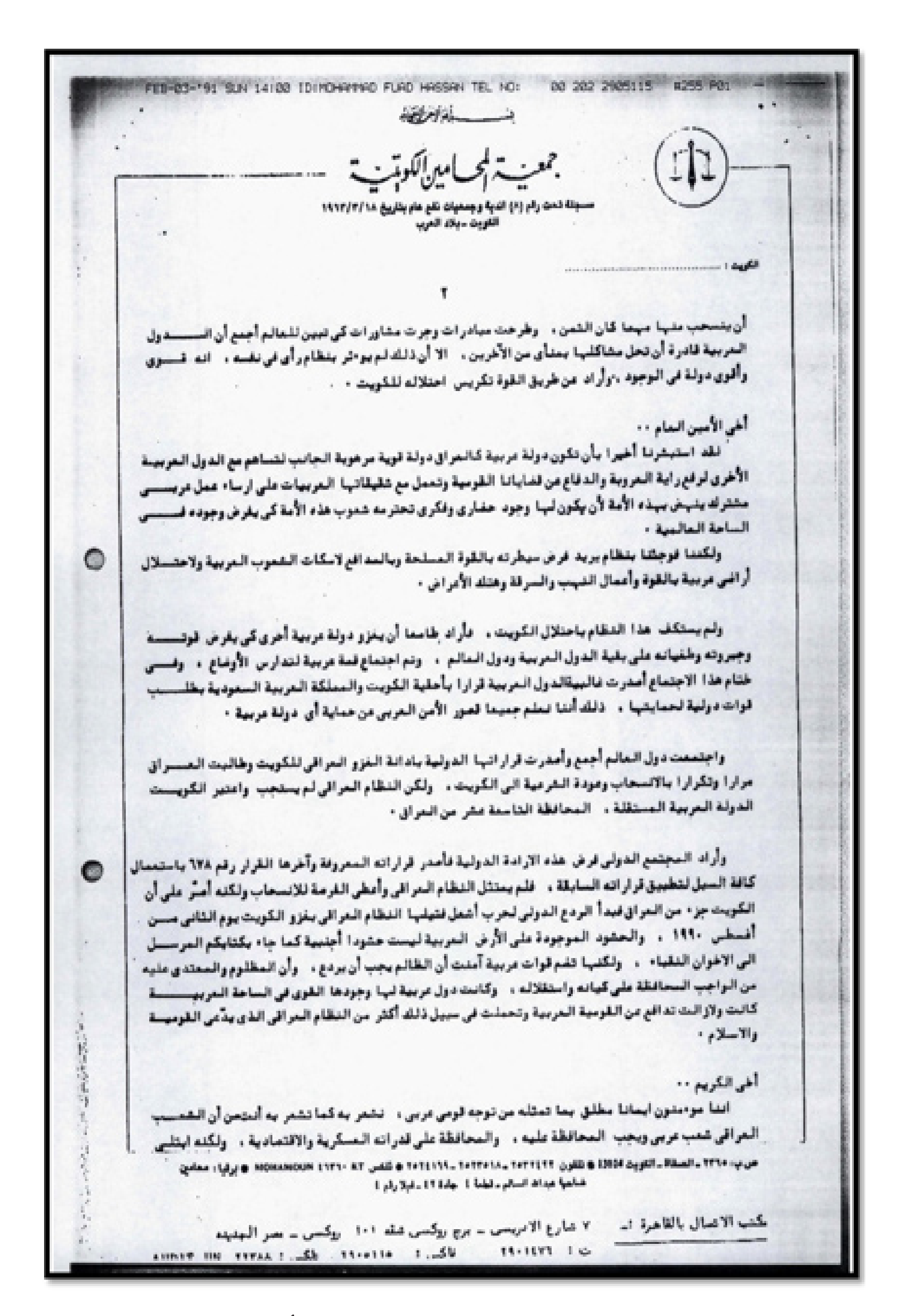
ص ب: ١٣٩٨ - الصفاة - الكويت 13014 ● تلفون ٢٤٣٢٤٢٩ - ٢٤٣٣٩١٨ - ٢٤٢٤١٦٦ ● تلكس 1929 KT MOHAMOON ● برقيا: محامي

ضاحية عبدالله السالم - القطعة ١ جادة ١٢ - فيلا رقم ١

مكتب الاتصال بالقاهرة : ٢ شارع الادريسي - برج روكسي شقة ١٠١ روكسي - مصر الجديدة

ت : ٢٩٠١٤٧٦ فاكس : ٢٩٠٥١١٥ تلكس : ٢٢٣٨٨ AUDIT UN

الصفحة الأولى من رسالة نائب رئيس جمعية المحامين الكويتية فهد الخزام إلى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب.



FEB-03-'91 SUN 14:00 ID:MOHAMMAD FUAD HASSAN TEL NO: 00 202 2905115 #255 P01

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية المحامين الكويتية

مسجلة تحت رقم (٢) اندية وجمعيات نفع عام بتاريخ ١٩٦٣/٣/١٨

الكويت - بلاد العرب

الكويت : ....

٢

أن ينسحب منها مهما كان الثمن ، وطرحت مبادرات وجرت مشاورات كي تبين للعالم أجمع أن الدول العربية قادرة أن تحل مشاكلها بمنأى من الآخرين ، الا أن ذلك لم يوءثر بنظام رأى في نفسه ، انه قوى وأقوى دولة في الوجود ، وأراد عن طريق القوة تكريس احتلاله للكويت .

أخي الأمين العام ..

لقد استبشرنا أخيرا بأن تكون دولة عربية كالعراق دولة قوية مرهوبة الجانب لتساهم مع الدول العربية الأخرى لرفع راية العروبة والدفاع عن قضايانا القومية وتحمل مع شقيقاتها العربيات على ارساء عمل عربي مشترك ينهض بهذه الأمة أن يكون لها وجود حضاري وفكري تحترمه شعوب هذه الأمة كي يفرض وجوده في الساحة العالمية .

ولكننا فوجئنا بنظام يريد فرض سيطرته بالقوة المسلحة وبالمدافع لاسكات الشعوب العربية ولاحتلال أراضي عربية بالقوة وأعمال النهب والسرقة وهتك الأعراض .

ولم يكتف هذا النظام باحتلال الكويت ، فأراد طامعا أن يغزو دولة عربية أخرى كي يفرض قوته وجبروته وطغيانه على بقية الدول العربية ودول العالم ، وتم اجتماع قمة عربية لتدارس الأوضاع ، وفي ختام هذا الاجتماع أصدرت غالبية الدول العربية قرارا بأحقية الكويت والمملكة العربية السعودية بطلب قوات دولية لحمايتها ، ذلك أننا نعلم جميعا قصور الأمن العربي عن حماية أي دولة عربية .

واجتمعت دول العالم أجمع وأصدرت قراراتها الدولية بادانة الغزو العراقي للكويت وطالبت العراق مرارا وتكرارا بالانسحاب وعودة الشرعية الى الكويت ، ولكن النظام العراقي لم يستجب واعتبر الكويت الدولة العربية المستقلة ، المحافظة التاسعة عشر من العراق .

وأراد المجتمع الدولي فرض هذه الارادة الدولية فأصدر قراراته المعروفة وآخرها القرار رقم ٦٧٨ باستعمال كافة السبل لتطبيق قراراته السابقة ، فلم يمتثل النظام العراقي وأعطي الفرصة للانسحاب ولكنه أصرّ على أن الكويت جزء من العراق فبدأ الردع الدولي لحرب أشعل فتيلها النظام العراقي بغزو الكويت يوم الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ، والحشود الموجودة على الأرض العربية ليست حشودا أجنبية كما جاء بكتابكم المرسل الى الاخوان النقباء ، ولكنها تضم قوات عربية آمنت أن الظالم يجب أن يردع ، وأن المظلوم والمعتدى عليه من الواجب المحافظة على كيانه واستقلاله ، وكانت دول عربية لها وجودها القوي في الساحة العربية كانت ولازالت تدافع عن القومية العربية وتحملت في سبيل ذلك أكثر من النظام العراقي الذي يدّعي القومية والاسلام .

أخي الكريم ..

اننا موءمنون ايمانا مطلق بما تمثله من توجه قومي عربي ، نشعر به كما نشعر به أنتم من أن الشعب العراقي شعب عربي ويجب المحافظة عليه ، والمحافظة على قدراته العسكرية والاقتصادية ، ولكنه ابتلي

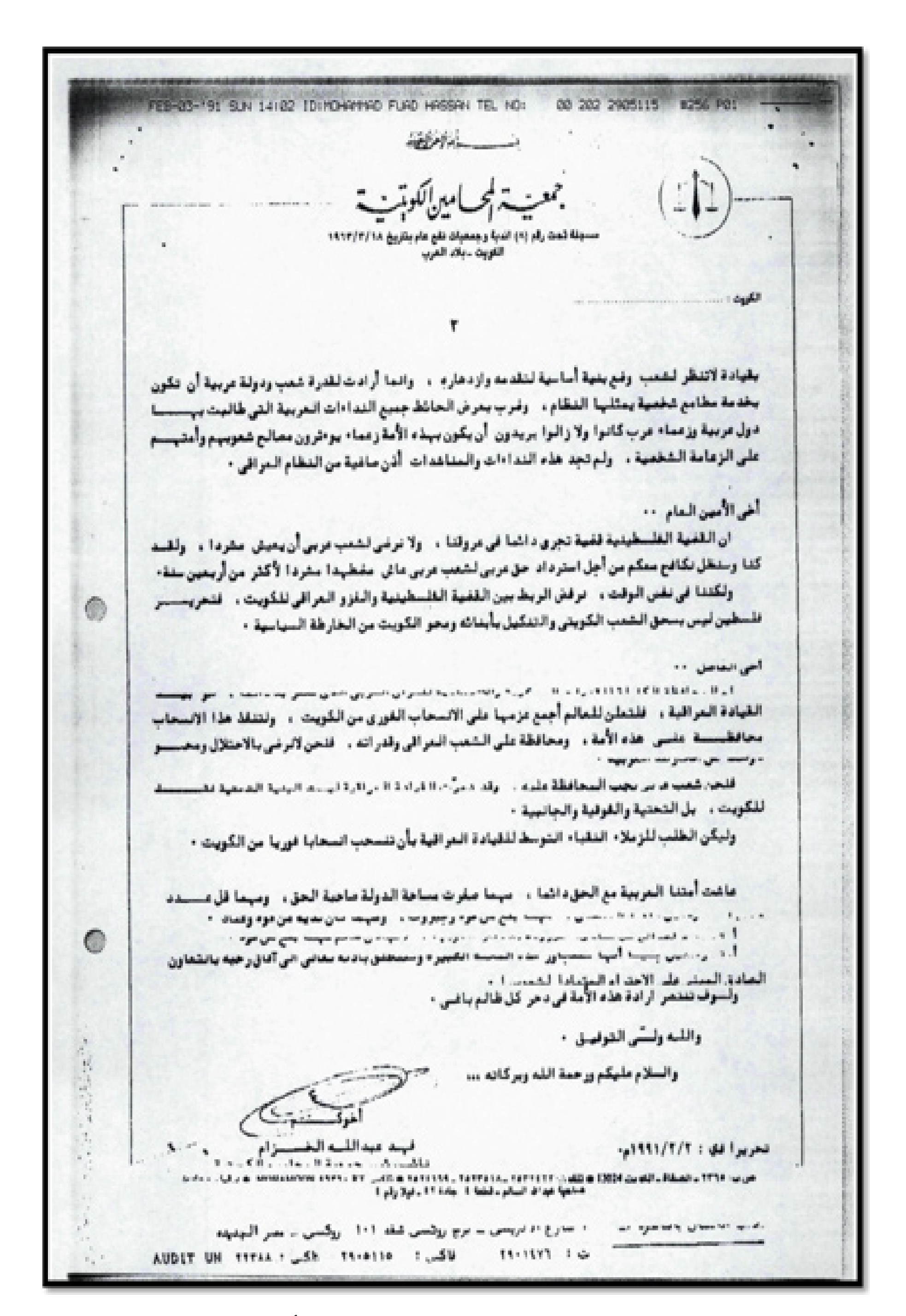
ص.ب: ٢٣٦٠ - الصفاة - الكويت 13024 ● تلفون ٢٤٣١٤٢٢ - ٢٤٣٣٤١٨ - ٢٤٢١١٦٩ ● تلكس 22360 KT MOHAMOUN ● برقيا: محامين

شامية عبدالله السالم - قطعة ١ جادة ٤٢ - فيلا رقم ١

مكتب الاتصال بالقاهرة : ٧ شارع الادريسي - برج روكسي شقة ١٠١ روكسي - مصر الجديدة

ت : ٢٩٠١٤٧٦ فاكس : ٢٩٠٥١١٥ تلكس : 93388 UN

الصفحة الثانية من رسالة نائب رئيس جمعية المحامين الكويتية فهد الخزام إلى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب.



FEB-03-'91 SUN 14:02 ID:MOHAMMAD FUAD HASSAN TEL NO: 00 202 2905115 #256 P01

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية المحامين الكويتية

مسجلة تحت رقم (٩) أدبية وجمعيات نفع عام بتاريخ ١٩٦٣/٣/١٨

الكويت - بلاد العرب

الكويت : ....

٣

بقيادة لا تنظر لشعب وضع بنية أساسية لتقدمه وازدهاره ، وانما أرادت لقدرة شعب ودولة عربية أن تكون بخدمة مطامع شخصية يمثلها النظام ، وضرب بعرض الحائط جميع النداءات العربية التي طالبت بها دول عربية وزعماء عرب كانوا ولا زالوا يريدون أن يكون لهذه الأمة زعماء يؤثرون مصالح شعوبهم وأمتهم على الزعامة الشخصية ، ولم تجد هذه النداءات والمناشدات أذن صاغية من النظام العراقي .

أخي الأمين العام ..

ان القضية الفلسطينية قضية تجري دائما في عروقنا ، ولا نرضى لشعب عربي أن يعيش مشردا ، ولقد كنا وسنظل نكافح معكم من أجل استرداد حق عربي لشعب عربي عاش مضطهدا مشردا أكثر من أربعين سنة.

ولكننا في نفس الوقت ، نرفض الربط بين القضية الفلسطينية والغزو العراقي للكويت ، فتحرير فلسطين ليس بسحق الشعب الكويتي والتنكيل بأبنائه ومحو الكويت من الخارطة السياسية .

أخي المحامي ..

[illegible]

القيادة العراقية ، فلتعلن للعالم أجمع عزمها على الانسحاب الفوري من الكويت ، ولننقذ هذا الانسحاب محافظة على هذه الأمة ، ومحافظة على الشعب العراقي وقدراته . فنحن لا نرضى بالاحتلال ومحو [illegible]

فنحن شعب [illegible] المحافظة عليه ، [illegible] للكويت ، بل التحتية والفوقية والجانبية .

وليكن الطلب للزملاء النقباء التوسط للقيادة العراقية بأن تنسحب انسحابا فوريا من الكويت .

عاشت أمتنا العربية مع الحق دائما ، مهما صغرت مساحة الدولة صاحبة الحق ، ومهما قل عدد [illegible] ومهما [illegible] من قوة وعتاد .

[illegible]

[illegible] الكبيرة ، وسنحقق بإذنه تعالى الى آمال رحبة بالتعاون الصادق المبني على الاحترام [illegible]

ولسوف تنتصر ارادة هذه الأمة في دحر كل ظالم باغي .

والله ولي التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أخوكم

فهد عبدالله الخزام

[illegible]

تحريرا في : ١٩٩١/٢/٢م

[illegible]

[illegible] روكسي - مصر الجديدة

ت : ٢٩٠١٤٧٦ فاكس : ٢٩٠٥١١٥ تلكس : ٩٣٢٨٨ AUDIT UN

الصفحة الثالثة من رسالة نائب رئيس جمعية المحامين الكويتية فهد الخزام إلى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب.

واشتركت أيضا نقابةُ العاملين بوزارة المالية والإدارة العامة للجمارك في المجال الإعلامي الداعم للقضية الكويتية. واتخذت من القاهرة مقرا لها، وكان نائب رئيس النقابة راشد العازمي.

ونشط طلبة الكويت الدارسين في جمهورية مصر العربية في دعم قضية بلادهم، حيث سارعوا بإصدار بيانات شجب واستنكار للغزو العراقي، وقاموا بأنشطة كثيرة في جامعات مصر. وأصدروا بيانا يؤيد فيها نتائج المؤتمر الشعبي الكويتي بجدة.



الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع القاهرة
٥ شارع المساحة، الدقي، القاهرة
تليفون: [illegible]
الفاكس ٣٤٨٠٢٦٣

The National Union of Kuwaiti Students
CAIRO BRANCH
5, Al-Masaha St.
Tel [illegible]

بيان رقم (٣)
الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

"كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله" صدق الله العظيم.

ها هو العالم بأسره يؤكد من جديد وبشكل لا يقبل الشك ولا الجدل على مبدأ أساسي من مبادئ العلاقات الدولية ألا وهو حق كل أمة وشعب في اختيار نظامه السياسي والاجتماعي. وها هي الإدانات والاحتجاجات تتوالى من جميع أقطار العالم للغزو البربري الذي قامت به العراق لأراضي دولة عربية ذات سيادة وعضو في كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة ألا وهي دولة الكويت والعراق وهو يقدم على فعله هذا إنما تدعمه نوايا توسعية يخفيها تحت دعاوى واهية وحجج باطلة لا يصدقها أي عاقل ولا يقبل بها أي منطق.

ومن هنا فإن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت "فرع القاهرة" بصفته طليعة من طلائع شعبنا المقدام البطل ليؤكد ما سبق أن جاء في بيانيه السابقين من رفضه واستنكاره وشجبه لهذا العدوان الغاشم على حرمة أراضي الكويت الطاهرة وعلى كرامة شعب الكويت العربي الأصيل. كما يؤكد على وحدة شعبنا بكل فئاته وإصراره على التمسك بقيادته الشرعية المتمثلة بأميرنا المفدى الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي عهده الأمين الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رعاهما الله. كما يطالب القادة العرب جميعا باتخاذ الإجراءات الحاسمة والحازمة لوضع قرارات مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الأخير موضع التنفيذ في أسرع وقت ممكن. وفي نفس الوقت فإننا ندعو جميع القوى والمنظمات الرسمية والشعبية وكل الشرفاء من أبناء أمتنا العربية لرفع صوتهم عاليا برفض العدوان والمطالبة بانسحاب القوات الغازية من أرض الكويت الطاهرة.

قال تعالى: "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله". صدق الله العظيم.

لا حاكم غير جابر ولا حكومة غير سعد

عاش شعب الكويت الحر الأبي.
عاش الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بالقاهرة
المجد والخلود لشهداء الكويت الأبرار

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع القاهرة
١٩٩٠/٨/٤

بيان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع القاهرة بتاريخ ٤/ ٨/ ١٩٩٠م.

وأقام الفنانون الكويتيون في مصر العديد من الأوبريتات والأمسيات والمسرحيات التي تهدف إلى شرح قضية الكويت للجمهور المصري والعربي. وكانت ذات تأثير بالغ على الجمهور العربي. وقد سبق الحديث في الجزء الأول من هذا الكتاب عن تفاصيل تلك الأعمال.

وصدرت جريدة الأنباء، التي يملكها المرحوم خالد يوسف المرزوق، في مصر في الشهر الأول من الغزو العراقي، واستقطبت كتابا مهمين وأتاحت المجال للسياسيين والمثقفين الكويتيين وغيرهم للدفاع عن الكويت.

الكويتيون في المملكة العربية السعودية

احتضنت مدن السعودية، كما أوضحنا في الجزء السابق، المقرات التي اتخذتها حكومة الكويت للقيام بأعمالها وتنظيم شؤونها وحشد الرأي العام الدولي ورعاية الكويتيين، فكان مقر الحكومة في الطائف، ومقر الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي والقنصلية الكويتية والمركز الإعلامي التابع لها في جدة، بالإضافة إلى السفارة الكويتية في الرياض التي كانت تباشر عمليا أوضاع الكويتيين في الخارج. بالإضافة إلى ذلك، عمل قياديون أمنيون وعسكريون في الخفجي والدمام وحفر الباطن للتنسيق مع المقاومة الكويتية بالداخل. لذلك تركز العمل الحكومي الكويتي في المملكة.

وآزر المواطنون هناك بعضهم بعضا، وكان من بين الجهود لجنة شكلتها نساء كويتيات للاشتراك في المجهود الإعلامي، حيث أعلنَّ عن لجنة شؤون المواطنين الكويتيين (اللجنة النسائية) وهي تحت إشراف سفارة دولة الكويت بالرياض. ووفقا للوثيقة الصادرة عنها فإن مهامها تتلخص فيما يلي:

١- تدريب المرأة الكويتية على بعض المهارات الأساسية، وذلك عن طريق بعض الدورات التدريبية، مع مراعاة الظروف والإمكانيات المتاحة.

٢- حث المرأة الكويتية على الصمود والصبر في مواجهة المحنة التي تتعرض لها الكويت، وذلك من خلال إقامة محاضرات تثقيفية وتربوية ودينية.

٣- خلق روح الاعتماد على الذات في ممارسة الأعمال والمهام الملقاة على المرأة الكويتية.

٤- تدريب الفتاة الكويتية لاستثمار أوقات فراغها بإقامة دورات تدريبية لخلق روح المشاركة العملية لديها.

وكتبت اللجنة تقريرا بإنجازاتها وهي تقديم عدة محاضرات تثقيفية وتربوية، وعمل استبيانات لعينات عشوائية خارج وداخل مجمع الإسكان تخص قياس إمكانيات النسوة من أجل عمل مزيد من الدورات التخصصية.

واتخذت رابطة الاجتماعيين من جدة مقرا لها لممارسة مهامها الوطنية في نصرة الحق الكويتي، فبدأت بمخاطبة الجهات الدولية والإقليمية النظيرة لها. وكان رئيس رابطة الاجتماعيين السيد عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي. وكان من ضمن الأعضاء السادة: عبدالله غلوم، وعامر التميمي، وعبدالله مبارك السابج، ود. محمد المهيني، وخالد عيسى الصالح.

وأقيم في مدن السعودية الشرقية مكاتب تسجيل المتطوعين في الجيش الكويتي، حيث تلقوا تدريبات وتخرجوا من دورات مكثفة أهلتهم للانضمام للقوات الكويتية والمشاركة في تحرير البلاد.

الكويتيون في دولة الإمارات العربية المتحدة

عمل كويتيون مقيمون في دولة الإمارات ضمن لجنة شكلوها تحت اسم "اللجنة الكويتية الشعبية بأبوظبي". واتخذت مقرا مؤقتا في فندق حمدان سنتر نوفوتيل، ومنسقها العام هو الدكتور جاسم رمضان. وكانت تنشط في المجال الإعلامي وتخاطب الهيئات الدولية وترسل برقيات شكر للرئيس الأمريكي

ورئيسة الوزراء البريطانية على موقفهما الداعم للكويت. وكان سفير دولة الكويت في أبوظبي السيد محمد سعود اللميع.

وقد نظم الكويتيون عددا من المسيرات والمظاهرات التي شارك فيها أيضا أبناء الإمارات. كما وقام الاتحاد النسائي العام في دولة الإمارات بعمل "أسبوع التضامن"، الذي رعاه سمو الشيخ زايد، وشارك فيه الكويتيون بتوجيهات من الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس الدولة، وقدموا عددا من الأنشطة التي تعبر عن مأساة الكويت وتدعو إلى تحريرها، مثل عرض اللوحات الفنية، وإلقاء الشعر، وتقديم الأغنيات الوطنية.

وفيما يلي وثيقة مرسلة من مساعد المنسق العام السيد عبدالله عبدالرحمن البحر إلى السيد عبدالرحمن الغنيم الأمين العام للمؤتمر الشعبي الكويتي بجدة يشرح فيها جهود اللجنة وتوصياتها من أجل العمل على تحرير الكويت:

بسم الله الرحمن الرحيم

أبوظبي في ١/١١/٩٠

الأخ العزيز عبد الرحمن خالد الغنيم المحترم

أسعد الله أوقاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ردًا على المخاطبة التلفونية وبناءً على طلبكم نزودكم بأرقام تلفونات الإخوة التالية

د. جاسم عبدالله شهاب ذ.ك 222603

د. محمد الرجيب ذ.ك 692112

د. إبراهيم الرفاعي أبوظبي العين في فندق Al Ain Inter-Continental تلفون 686686 ← غرفة 810

د. عبدالله الغنيم حاليا متواجد في الرياض لا أعرف تلفونه.

أما عن طلبكم الثاني وهو تزويدكم وإعطائكم معلومات عن اللجان الشعبية في دول مجلس التعاون الخليجي؟

أود أن أبين ① اللجنة الكويتية الشعبية في إمارة أبوظبي دولة الإمارات العربية المتحدة وهي أول لجنة كويتية تشكلت في المنطقة منذ ١٨/٨/٩٠ حيث تقدم الدفعة الأولى من الأسر الكويتية القادمة عن طريق الحدود لدولة الإمارات وهي اللجنة المعترف بها من الإمارة (رسميا أصلاً ومعنويا وماليا أيضا) فكان في العاصمة بعدها فتشكلت لجان أخرى في الإمارات الشمالية لدولة الإمارات في دبي والشارقة لكل أغراضه وأهداف متعددة وهي لجان فرعية وصغيرة كثيرة

② هنالك لجان شعبية لها تسميات مختلفة موجودة في السعودية في مناطق متفرقة ولجان شعبية في قطر وفي البحرين وفي عمان في دول مجلس التعاون الخليجي ومعروفة لا مجال لتفصيله وإذا كان هنالك رغبة منكم بتزويدكم بمعلومات عن أهدافها ونشاطها وأعمالها نرجو أن تطلب من المسؤولين عن هذه المناطق والاتصال بالإخوة هنالك مع كشف وكتابة لكم عن المعلومات الكافية وأنا هنا بانتظاركم بذلك مع استعدادي للمساعدة في سبيل خدمة الكويت والعودة إن شاء الله.

صفحة الأولى من رسالة ممثل لجنة أبوظبي إلى الأمين العام للمؤتمر الشعبي بجدة، وتتبعها صفحتان، ١/ ١١/ ١٩٩٠م.

"بسم الله الرحمن الرحيم"

أبوظبي في ١/ ١١/ ٩٠

الأخ العزيز عبدالرحمن خالد الغنيم المحترم

أسعد الله أوقاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رداً على المخاطبة التلفونية وبناء على طلبكم بتزويدكم بأرقام تلفونات الإخوة التالية:

- د. شعيب عبدالله شعيب دبي ٢٢٢٦٠٣
- د. أحمد الربعي دبي ٦٩٢١١٢
- د. إبراهيم الرفاعي أبوظبي العين في فندق العين إنتركونتيننتال غرفة ٨١٠ تلفون ٦٨٦٦٨٦
- د. عبدالله النفيسي يقال متواجد في الرياض لا أعرف تلفونه.

أما عن طلبكم الثاني وهو تزويدكم وإعطائكم معلومات عن اللجان الشعبية في دول مجلس التعاون الخليجي، أود أن أبين:

١- اللجنة الكويتية الشعبية في إمارة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة وهي أول لجنة كويتية تشكلت في المنطقة منذ ٨/ ٨/ ٩٠، حين قدوم الدفعة الأولى من الأسر الكويتية القادمة من أوروبا إلى دولة الإمارات. وهي اللجنة المعتمدة من السفارة (مرفق أهدافها وأعضاؤها وإنجازاتها). مكانها العاصمة. بعدها تشكلت لجان أخرى في الإمارات الشمالية لدولة الإمارات في دبي والشارقة لها أغراض وأهداف متعددة، وهي لجان فرعية وأصلية كثيرة.

٢- هنالك لجان شعبية لها تسميات مختلفة موجودة في السعودية في مناطق متفرقة. ولجان شعبية في قطر وفي البحرين وفي عمان في دول مجلس التعاون الخليجي ومعرفتي بها ضئيلة. وإذا كان هنالك رغبة ملحة بتزويدكم معلومات عن أهدافها ونشاطها وأعضائها فهذا يتطلب مني السفر إلى هذه المناطق والالتقاء بالإخوان هناك عن كثب والكتابة لكم بعدها بالمعلومات الكافية. وأنا رهن إشارتكم بذلك وعلى استعداد للسفر هناك في سبيل خدمة الكويت والعودة إن شاء الله.

وأود إضافة بعض الأمور وذلك بعد المكالمة الهاتفية. لقد عقد [اجتماع] في الصباح مع الإخوة الأعضاء في اللجنة الشعبية الكويتية في أبوظبي التي تتكون من لجنتين فرعيتين في منطقة العين ومنطقة الرويس التابعتين لإمارة أبوظبي بالإضافة إلى اللجنة الرئيسية، [وقدموا] المقترحات التالية:

١- التحرك بنشاط في مجالات المنظمات العربية والدولة المتخصصة مثل: جمعية المحامين العرب، جمعية المهندسين العرب، جمعية الأطباء العرب، منظمة حقوق الإنسان العربية والدولية، المنظمات الخاصة بالطفل عربيا ودوليا، المنظمات العمالية العربية والعالمية، وغيرها من المنظمات الأخرى. والقصد من هذا الاحتكاك بهذه المنظمات هو شرح القضية الكويتية وفضح جرائم الاعتداء العراقي على الكويت وأبعاده.

٢- نقترح إيفاد وفود نقابية للقيام بأنشطة إعلامية وفنية مسرحية وقانونية وطبية ودينية وسياسية بالهيئات والمجموعات المماثلة في تلك الدول لشرح وجهة نظر الكويت حول جميع الادعاءات العراقية.

٣- تنشيط المجموعات الدينية في الكويت ويوفدون للبلاد العربية والإسلامية والتي مواقفها مع الكويت غير مرضية لمجموعاتها الدينية مثل الأردن والجزائر والسودان واليمن وغيرها.

٤- نقترح أن يقوم الأكاديميون الكويتيون بزيارة نظائرهم الأكاديميين في الدول العربية والأجنبية لشرح وجهة نظر الكويت كلٌّ في تخصصه. وكذلك الاتصال بالأحزاب السياسية والمنظمات وجماعات الضغط المختلفة لأداء نفس الغرض.

٥- نقترح تشكيل لجان أكاديمية متخصصة لوضع تصورات معينة كل في مجال تخصصه عن وضع الكويت بعد العودة من جميع النواحي. مثال ذلك الطلب من المهندسين الكويتيين وغيرهم لوضع تصور بإعادة بناء وترميم المنشآت العامة التي لحق بها الضرر والخراب من الاعتداء العراقي الغاشم، ونقترح أيضا الاستعانة بالمنظمات الأخرى والمؤسسات ذات التخصص مثل بنك التعمير العالمي.

٦- نقترح إصدار كتيبات ومنشورات وملصقات إعلامية عن أنشطة الكويت ومساعداتها لدول العالم الثالث ومقارنتها بأنشطة العراق لنبين للعالم أجمع المقارنة بين مدى مساهمة العراق التي لا تذكر ومساهمة الكويت في مجالات خيرية ومساعدات كثيرة.

٧- تكثيف الاتصال بمنظمة العفو الدولية وتزويدها بانتظام بالمعلومات الخاصة بالتجاوزات اللاإنسانية التي يقوم بها المعتدي العراقي.

وهنالك اقتراحات وتصورات أخرى سنوافيكم بها عن قريب.

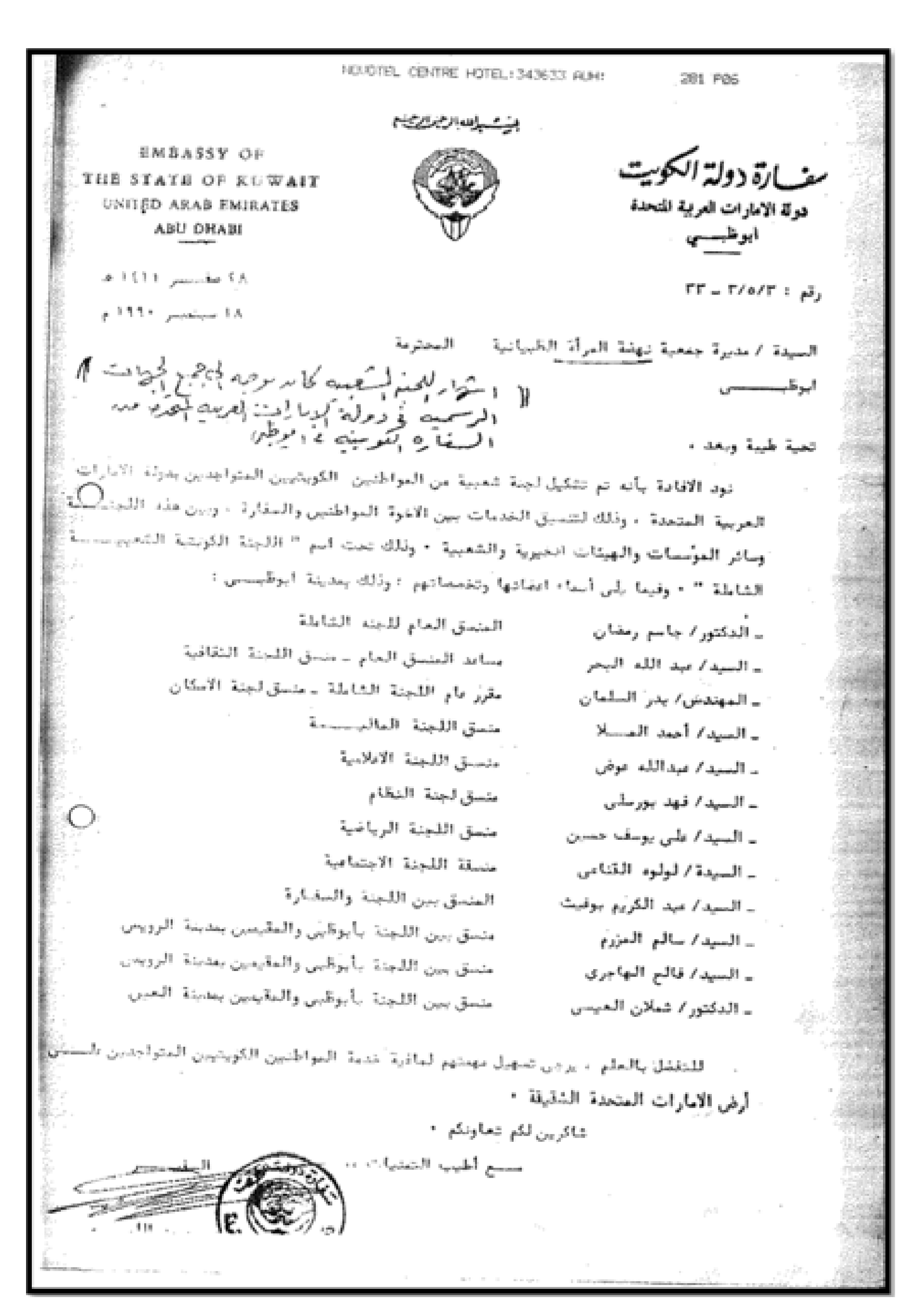
ومع أطيب تحيات

أخوكم

عبدالله عبدالرحمن البحر

مساعد المنسق العام للجنة الكويتية في أبوظبي

والعزة والنصر للكويت وعاشت الكويت حرة أبية في ظل قائدها جابر وولي عهده سعد".



NOVOTEL CENTRE HOTEL:343633 AUH: 281 P06

بسم الله الرحمن الرحيم

سفارة دولة الكويت
دولة الامارات العربية المتحدة
ابوظبـــي

EMBASSY OF
THE STATE OF KUWAIT
UNITED ARAB EMIRATES
ABU DHABI

رقم : ٣/٥/٣ ـ ٣٣

٢٨ صفــر ١٤١١ هـ
١٨ سبتمبر ١٩٩٠ م

السيدة / مديرة جمعية نهضة المرأة الظبيانية المحترمة

ابوظبـــــي

تحية طيبة وبعد ،

نود الافادة بأنه تم تشكيل لجنة شعبية من المواطنين الكويتيين المتواجدين بدولة الامارات العربية المتحدة ، وذلك لتنسيق الخدمات بين الاخوة المواطنين والسفارة ، وبين هذه اللجنة وسائر المؤسسات والهيئات الخيرية والشعبية ، وذلك تحت اسم " اللجنة الكويتية الشعبية الشاملة " ، وفيما يلي أسماء اعضائها وتخصصاتهم ؛ وذلك بمدينة ابوظبــي :

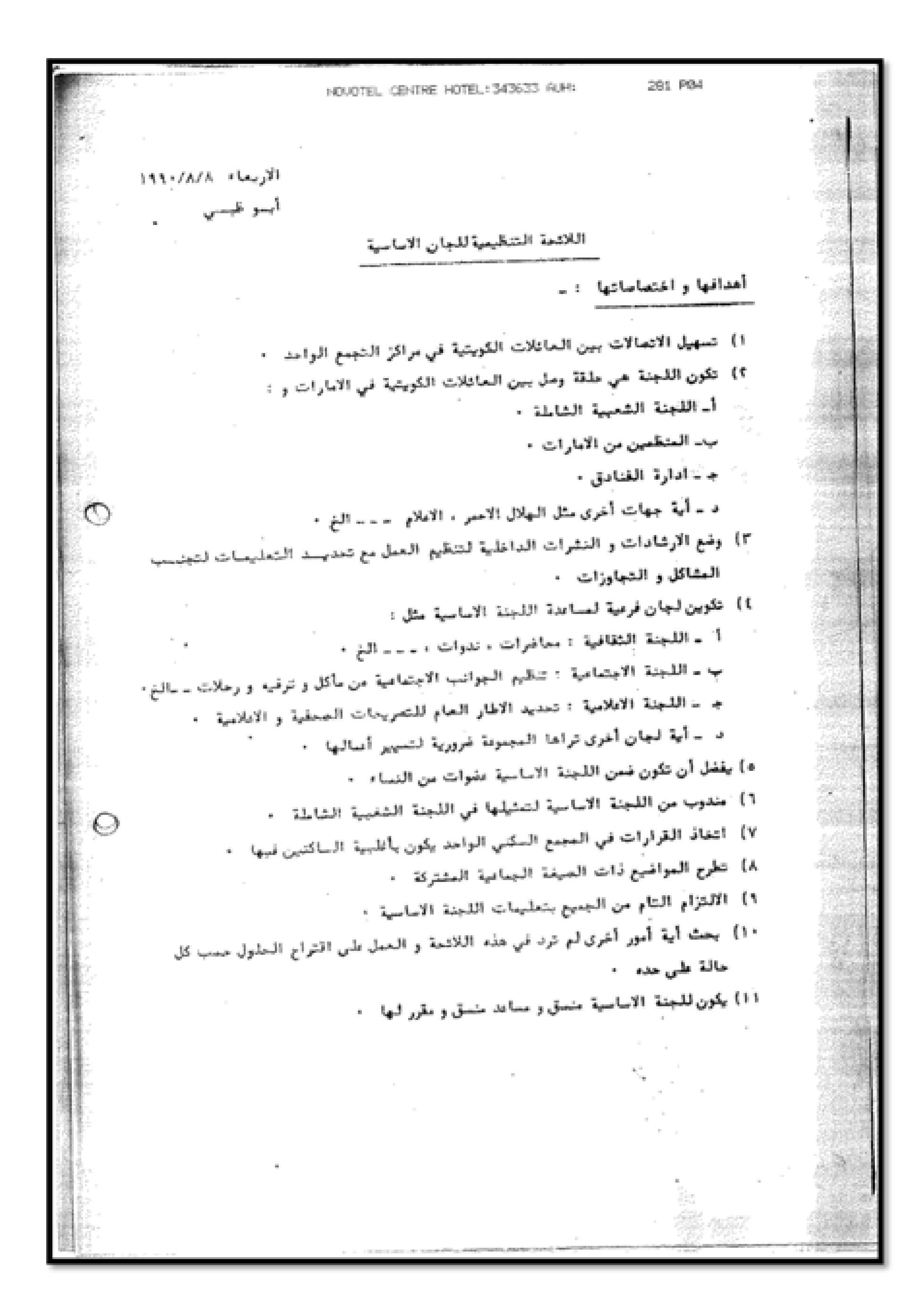
ـ الدكتور/ جاسم رمضان	المنسق العام للجنة الشاملة
ـ السيد/ عبد الله البحر	مساعد المنسق العام ـ منسق اللجنة الثقافية
ـ المهندس/ بدر السلمان	مقرر عام اللجنة الشاملة ـ منسق لجنة الاسكان
ـ السيد/ أحمد العـــلا	منسق اللجنة المالـيـــة
ـ السيد/ عبدالله عوض	منسق اللجنة الاعلامية
ـ السيد/ فهد بورسلي	منسق لجنة النظام
ـ السيد/ علي يوسف حسن	منسق اللجنة الرياضية
ـ السيدة/ لولوه القناعي	منسقة اللجنة الاجتماعية
ـ السيد/ عبد الكريم بوفيث	المنسق بين اللجنة والسفارة
ـ السيد/ سالم المزروع	منسق بين اللجنة بأبوظبي والمقيمين بمدينة الرويس
ـ السيد/ فالح الهاجري	منسق بين اللجنة بأبوظبي والمقيمين بمدينة الرويس
ـ الدكتور/ شملان العيسى	منسق بين اللجنة بأبوظبي والمقيمين بمدينة العين

للتفضل بالعلم ، برجاء تسهيل مهمتهم لمتابعة خدمة المواطنين الكويتيين المتواجدين على أرض الامارات المتحدة الشقيقة ٠

شاكرين لكم تعاونكم ٠

مــع أطيب التحيات ،،، السفــير

وثيقة إشهار اللجنة الكويتية الشعبية بأبوظبي، بها أسماء المؤسسين وتخصصاتهم، ٨/٨/ ١٩٩٠م.



HOVOTEL CENTRE HOTEL:343633 AUH: 281 P04

الاربعاء ١٩٩٠/٨/٨

أبـو ظبـي

اللائحة التنظيمية للجان الاساسية

أهدافها و اختصاصاتها :-

١) تسهيل الاتصالات بين العائلات الكويتية في مراكز التجمع الواحد .

٢) تكون اللجنة هي حلقة وصل بين العائلات الكويتية في الامارات و :

أ- اللجنة الشعبية الشاملة .

ب- المتطوعين من الامارات .

جـ - ادارة الفنادق .

د - أية جهات أخرى مثل الهلال الاحمر ، الاعلام - - - الخ .

٣) وضع الارشادات و النشرات الداخلية لتنظيم العمل مع تحديد التعليمات لتجنب المشاكل و التجاوزات .

٤) تكوين لجان فرعية لمساعدة اللجنة الاساسية مثل :

أ - اللجنة الثقافية : محاضرات ، ندوات ، - - - الخ .

ب - اللجنة الاجتماعية : تنظيم الجوانب الاجتماعية من مأكل و ترفيه و رحلات - - الخ .

جـ - اللجنة الاعلامية : تحديد الاطار العام للتصريحات الصحفية و الاعلامية .

د - أية لجان أخرى تراها المجموعة ضرورية لتسيير أعمالها .

٥) يفضل أن تكون ضمن اللجنة الاساسية عضوات من النساء .

٦) مندوب من اللجنة الاساسية لتمثيلها في اللجنة الشعبية الشاملة .

٧) اتخاذ القرارات في المجمع السكني الواحد يكون بأغلبية الساكنين فيها .

٨) تطرح المواضيع ذات الصبغة الجماعية المشتركة .

٩) الالتزام التام من الجميع بتعليمات اللجنة الاساسية .

١٠) بحث أية أمور أخرى لم ترد في هذه اللائحة و العمل على اقتراح الحلول حسب كل حالة على حده .

١١) يكون للجنة الاساسية منسق و مساعد منسق و مقرر لها .

اللائحة التنظيمية للجان الأساسية التابعة للجنة الشعبية الكويتية بأبوظبي، ٨/ ٨/ ١٩٩٠م.

ونشطت أيضا جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية، وشاركت في مؤتمرات نظمها كل من الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب، والاتحاد الدولي. وكان أمين سر الجمعية السيد علي عامر الهاجري. واتخذت من أبوظبي مقرا لها.

الكويتيون في سلطنة عمان

عمل كويتيون مقيمون في سلطنة عمان من داخل مبنى سفارة دولة الكويت بمسقط على مساعدة السفارة على رعاية الأسر الكويتية، حيث شكلت لجنة شعبية كويتية. وكان سفير الكويت بمسقط السيد عبدالوهاب يوسف العدساني.

ووفقا لرسالة بعثها السيد عبدالله البحر من لجنة أبوظبي إلى الأمين العام لمؤتمر الشعبي الكويتي بجدة في ٢٣/ ١/ ١٩٩١م فإن هذه اللجنة التي في عمان تتكون مما يلي:

١- اللجنة التعليمية، وأعضاؤها: الدكتور بدر الصقعبي (رئيسا)، ومبارك الحديد (مقرراً)، وعبدالرزاق المضف، وعادل بوعركي، وحسن صالح، وحسين الفيلي، وسعود المنيع. وكان عملهم يتعلق بمساعدة أبناء المواطنين الكويتيين على إدخالهم للمدارس العمانية الحكومية وجامعة السلطان قابوس أو غيرها من جامعات الخليج.

٢- لجنة الإسكان، وأعضاؤها: عبدالعزيز العسعوسي (رئيسا)، والدكتور محمود أحمد (مقررا)، وعبدالعزيز الياسين، وعبدالعزيز الخليفي، وعبدالعزيز الخبيزي، ونايف الخليفي. ومهمتها هي استقبال الأسر الكويتية مع بدء قدومهم لمسقط وإسكانهم فنادق حتى إيجاد مسكن لهم، بالإضافة إلى مساعدة الأسر الكويتية المترددة على السفارة الكويتية على الحصول على سكن.

٣- اللجنة الإعلامية والثقافية، وأعضاؤها: الدكتور فهد الناصر (رئيسا)،

وعبدالحميد الشرهان (مقررا)، وبهاء الإبراهيم، وقيس البدر، وفيصل المتروك، وأنور الحماطي، وماجد سلطان، وعبدالله غيث، ويعقوب السبيعي. ولم يكن مسموحا لهم بالعمل خارج سور السفارة. وكانوا يقومون من هناك بعمل منشورات وكتابات حائطية، ونشرات إخبارية للمواطنين، وتقديم النصائح والإرشادات.

٤- اللجنة المالية، وأعضاؤها: يوسف علي الميلم (رئيسا)، وجميل البدر (مقررا)، ومثنى محمد الحمد، وفواز العثمان، وخليفة عبدالله الفضالة. ومهمة اللجنة مساعدة أعضاء السفارة على تقديم وصرف الإعاشة للمواطنين الكويتيين.

وشاركت النساء الكويتيات أيضا في لجنة نسائية ضمت ١٥ عضوة وهن: منيرة عيسى العبدالجادر (رئيسة)، وبدرية محمد الهاجري (نائبة)، وفاتن يوسف الزواوي (أمينة سر)، وموضي عبدالله الغانم، ونهال يوسف الزواوي، وإقبال جاسم الشملان، وعائشة عثمان العنجري، وابتسام منصور الخليفي، وحجية جاسم الشملان، وسميرة عيسى العبدالجادر، وسهام مبارك سلطان، وألطاف فيصل العيسى، ونجيبة جاسم الشملان، ومنيرة عيسى الصومالي، وصبيحة عثمان العصفور. وبدأت هذه اللجنة ممارسة عملها في تاريخ ١٥/ ١/ ١٩٩١م.

علمتنا الكويت

: يعقوب السبيعي
مسقط

من كهوف الظلام من جحر حية ... سال سمٌّ على الرمال النقية
كان ليلاً أبكى السماء وأدمى ... حجر الأرض والزهور الندية
ليلةٌ قد تبثُّ أ الله همّا ... دار فيها وقد أعاذ نبيه
حين باتت جحافل الغدر تشوي ... لحم أرضي ومهجتي العربية
واستباحت عقارب الليل لسعاً ... عين طفل غفى وثغر صبية
يا عراقاً أفناه هدام... حتى ... صار ذكرى خرائب آدمية
كيف أمسى الجوار همس نفوسٍ ... غادرات حتى سمعنا دويّه
نحر الكفر رأس بغداد حتى ... خبُث الفعل بعد خُبث الطوية
فوق صدغيك نعل داري الأبية ... يا ابن تكريت يا ابن غير السوية
يا عراقاً يُقاد للموت خزياً ... كيف ترضى بقادةٍ «سرسرية»
ثُر... وحطمْ هياكلاً وثنية ... جعلوا منك للمخازي مطية

* * *

علمتنا الكويت كيف نغالي ... في هواها وكيف تحلو المنية
علمتنا الكويت كيف نجازي ... من يعادي وكيف نردع غيّه
ولعين الكويت نبذل روحاً ... ملءُ تربها كرامة وحمية
عامراتٌ قلوب أهلي وقومي ... بكويت على الطغاة أبيّة
ساطعاتٌ بيوتنا في الدياجي ... بشموس على الظلام عصية

* * *

يا عدواً للخير في الأرض يهوى ... ألف عار... ولعنة أبدية
يا خبيراً بطعنة الظهر... إنّا ... ألف حيٍّ وأنت أخزى ضحية
سوف تعلو بحاير الدار أرضي ... وتواري عظامك الخزفية
حرام على الطواغيت شبرٌ ... من بلادي وفي النفوس بقية

* * * *
* * *
* *
*

قصيدة كتبها الشاعر يعقوب السبيعي من مسقط.

الكويتيون في الولايات المتحدة الأمريكية

نظم كويتيون أنفسهم تحت لجنة وطنية تحمل اسم "مواطنون من أجل كويت حرة" وكان رئيسها الدكتور حسن الإبراهيم. واتخذ مقرا في العاصمة واشنطن دي. سي، لتعمل داخل الولايات المتحدة وكندا وأمريكا اللاتينية. وأصدرت هذه اللجنة كتابا ضخما بعنوان "تقرير لجنة مواطنون من أجل كويت حرة: واشنطن – الولايات المتحدة الأمريكية: من بداية ٢/٨/ ١٩٩٠ وحتى ٣١/ ١٢/ ١٩٩٠م" يوثق أعمالها وبياناتها ولجانها، ونشاطاتها وجولاتها، ومقالاتها الصحفية ومحاضراتها. ويقول الدكتور حسن الإبراهيم في تقديمه للكتاب:

"عندما وقع الغزو العراقي على الكويت في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م اكتشف الكويتيون الذين بدأوا التعامل مع وسائل الاعلام في الولايات المتحدة أن الشعب الأمريكي بشكل عام يجهل كل ما يتعلق بالكويت، حتى أن الغالبية العظمى من هذا الشعب لم يكن قادرا على تمييز الكويت كدولة مستقلة عن أي منطقة في الخليج، فالكل كان يعتقد أن السعودية هي كل الخليج.

ولاشك أن غياب الدور الإعلامي عن الساحة الامريكية قبل أغسطس ٩٠ هو السبب المباشر لهذا الجهل الإعلامي من قبل الأمريكيين، لذا وجدت لجنة «مواطنون من أجل كويت حرة» نفسها أمام جمهور بحاجة إلى تثقيف يبدأ من البديهيات قبل الوصول به إلى فهم قضية الكويت، فشنت اللجنة حملة تثقيفية موجهة للرأي العام الأمريكي بادئة بالتعريف بالكويت وشارحة تاريخها ونظامها السياسي والاجتماعي والثقافي ومبينة دورها في النظام الإقليمي الخليجي والعربي والدولي.

وقد حصرت اللجنة أهدافها البعيدة المدى في إقناع الشعب الأمريكي بأن موقف الولايات المتحدة وموقف الإدارة الأمريكية ينسجم مع المبادئ التي تركز عليها الولايات المتحدة، وأنه موقف ذو علاقة مباشرة بشكل النظام الدولي الجديد

بعد ذوبان جليد الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وبأن الغزو العراقي للكويت يمثل تهديدا مباشرا وخطيرا ليس للكويت ولمنطقة الخليج العربي فحسب وإنما يهدد السلام العالمي.

وهنا وجدت اللجنة نفسها تشن حملة إعلامية واسعة على جبهة متعددة الأطراف. فهناك الاتصال المباشر بجذور الرأي العام الأمريكي من أقصى الولايات المتحدة شرقا إلى أقصاها غربا، وهناك جبهة مهمة جدا، وهي الاتصال المباشر مع صناع القرار في الكونغرس ومجلس الشيوخ والإدارة الامريكية، ومحاولة تبديد الصورة التقليدية السيئة للكويت والخليج عند بعض رجالات السياسة الأمريكيين. وفي نفس الوقت، كانت اللجنة تتصل بالمنظمات العربية الأمريكية والجمعيات السياسية التي تقف وراء مصالح الأقليات الأمريكية.

ولقد وقف وراء كل هذا العمل المجهد المكثف متطوعون كويتيون ومؤيدون من غير الكويتيين كانوا الجنود المجهولين في هذه الحملة الاعلامية الناجحة.

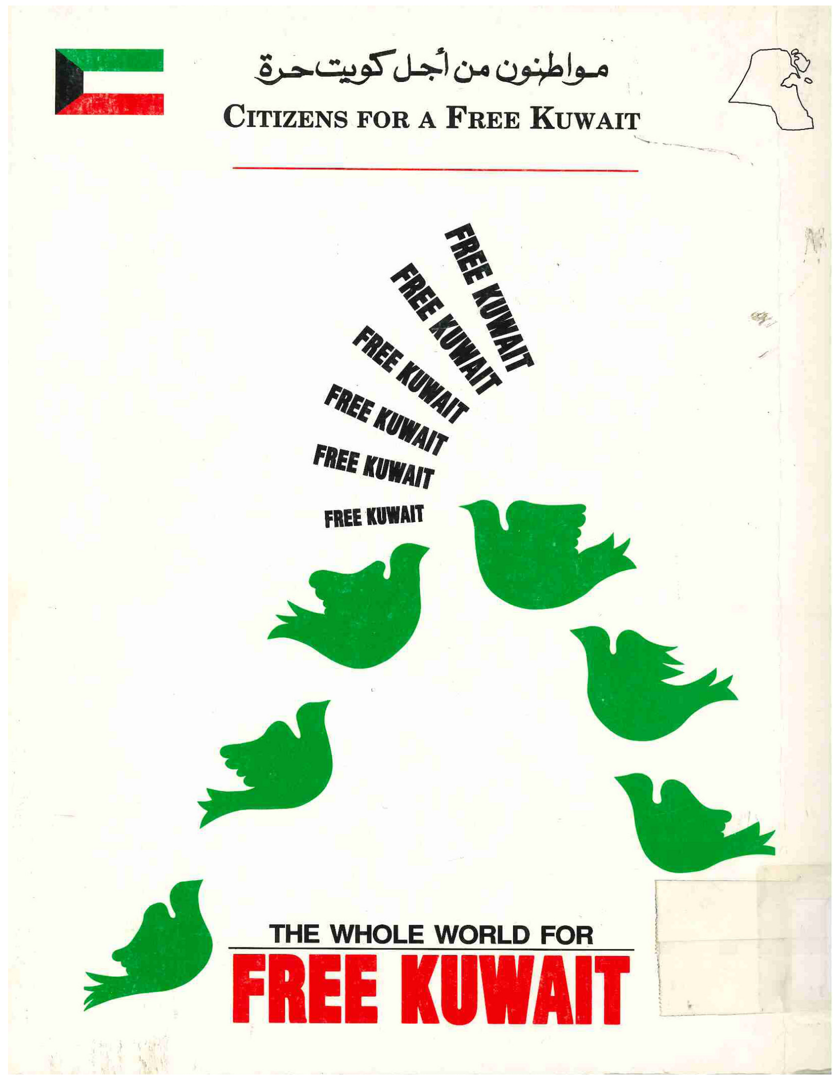
واذ أشكر أعضاء اللجنة والمتطوعين والمؤيدين لقضية الكويت، أتقدم أيضأ بالشكر الى طاقم سفارة دولة الكويت في واشنطن الذين تعاونوا مع اللجنة ونسقوا أنشطتهم معها لإخراج صورة الكويت أمام الرأي العام الأمريكي صورة مشرفة راقية. عاشت الكويت حرة أبية...".

وكان أعضاء اللجنة: د. حسن الإبراهيم، د. علي الطراح، د. مساعد الهارون، د. بشير الرشيدي، د. سيف عبدالله، د. محمد العوضي، د. عبدالله العبيدان، السيد فوزي السلطان، السيد سعود العنزي، السيد خالد بشارة، والسيد داود الغنيم، والسيد عبدالكريم السعيد، والسيد محمد السبيعي، ولاحقا انضمت د. أثمار السالم، ود. فاطمة نذر.

وقد تابعت اللجنة زيارة الوفد الشعبي الكويتي المنبثق من المؤتمر الشعبي بجدة وعمل مع السفارة الكويتية هناك على تسهيل حركته ولقاءات المسؤولين

والإعلاميين في الولايات المتحدة.

وقامت لجنة "مواطنون من أجل كويت حرة" بالتنسيق مع شركة علاقات عامة شهيرة في الولايات المتحدة تنشط في توضيح ودعم قضية الكويت في وسائل الإعلام وفي المؤسسات التشريعية وجماعات الضغط وغيرها. واسم تلك الشركة هيل + نولتون للاستراتيجيات Hill+Knowlton Strategies.



غلاف الكتاب الذي أصدرته لجنة "مواطنون من أجل كويت حرة".

تطوع كويتيون كانوا يدرسون أو يصطافون في الولايات المتحدة الأمريكية ضمن قوات المارينز المزمع مشاركتها في حرب تحرير الكويت. وفيما يلي شهادة أحد المتطوعين الكويتيين:

"في أثناء متابعتي لأخبار الغزو الهمجي عبر شاشة التلفزيون ومن خلال محطة «السي. إن. إن» "CNN" سمعت أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بحاجة إلى عدد من المتطوعين الكويتيين لينضموا للقوات الأمريكية الموجودة في الخليج لحاجة تلك القوات إلى مترجمين يجيدون اللغتين العربية والانجليزية، ومعرفتهم بمناطق الكويت، بالإضافة إلى استطاعتهم تمييز المواطن الكويتي عن جنود التتار العراقيين الذين سيحاولون بالطبع الاختباء والتخفي في ملابس كويتية. وأفاد الخبر أيضا أن السفارة الكويتية لدى الولايات المتحدة الأمريكية هي التي ستتولى عملية الاتصال بالكويتيين الموجودين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد أذيع الخبر في الثاني أو الثالث من شهر يناير من عام ١٩٩١م وخصوصا بعد أن تناهى إلى علمي أن السفارة الكويتية قامت بتوجيه رسائل للطلبة الكويتيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية للانخراط مع المتطوعين من أجل الدفاع عن حياض الوطن الغالي. فلم أنتظر بالطبع حتى تتصل السفارة الكويتية بي، بل بادرت أنا بالاتصال فرد علي السيد عبداللطيف اليحيى وأخبرته برغبتي في التطوع علما بأنني قد أنهيت دراستي الجامعية منذ سنتين تقريبا، ولم ترسل لي السفارة حتى الآن بلاغا للانضمام إلى صفوف المتطوعين. فطلب مني الاسم والعنوان ورقم الهاتف، وذهبت من فوري لإبلاغ كل أصدقائي من الكويتيين الموجودين في الولايات للانضمام في صفوف المتطوعين".

"وبعد مرور يوم أو يومين تقريبا اتصلت السفارة بجميع الطلبة الكويتيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية دون أن تتصل بي، لذلك قمت

أنا مرة أخرى بالاتصال بها فوافق القائمون عليها على أن أتطوع من أجل تحرير الكويت من دنس الغزاة.

وأرسلت السفارة بعد ذلك تذاكر سفر لجميع المتطوعين للحضور إلى ولاية واشنطن والتجمع في فندق هيلتون، وتم توزيع المتطوعين على الغرف، كل اثنين في غرفة واحدة، وقد كان معي في الغرفة الدكتور عادل أشكناني.

وفي اليوم الثاني بدأت إجراءات الفحص الطبي، وقد لاحظنا عدد من الشباب لا تساعدهم صحتهم على التطوع إلا أنهم أصروا على ذلك. وأذكر منهم سمير العوضي وهو مصاب بغضروف في ظهره، حيث أنه لاعب جودو، إلا أنه أصر على التطوع، حتى أن اللجنة الطبية حاولت منعه ولكنه أصر. وأذكر أيضا أحد المتطوعين واسمه نواف كان مريضا بالقلب فمنعوه من التطوع، ولكنه حاول بشتى الطرق لينضم لصفوف المتطوعين لدرجة أنه بكى وقرأ علينا إحدى القصائد الشعرية التي تدل على حبه للوطن وإصراره على الذود عنه.

بعد ذلك أخبرونا بأننا سنتوجه إلى ولاية نيوجرسي، وبالتحديد إلى مدينة فورديكس، حيث تتواجد بها الكلية العسكرية التي سنتدرب بها".[٣]

وقام اتحاد طلبة الكويت بدور ممتاز في التعريف بقضية الكويت لدى زملائهم الطلبة والمواطنين الأمريكيين. وقد وثق أعمالهم بشكل ممتاز الدكتور عثمان الخضر في كتابه "طلاب الكويت في معركة التحرير". وفيما يلي نموذج لإصداراتهم في أمريكا من أرشيف مركز البحوث والدراسات الكويتية:

(٣) انظر تكملة التجربة في كتاب أحمد الشرقاوي وإبراهيم الشرقاوي، كويتي في الجيش الأمريكي، ط. ١، د.م، د.ن.، ١٩٩١، ص. ١٨-١٩.

نشاطات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت

■ لجنة فلوريدا:

تم تشكيل لجنة فلوريدا في اليوم الثاني من الغزو العراقي للكويت وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

(١) تجميع الشباب الكويتي وإبراز معاني الوحدة الوطنية.
(٢) متابعة أخبار الديرة ونقلها للشباب.
(٣) القيام بنشاطات إعلامية لخدمة القضية وكسب الرأي العام.
(٤) بث روح التكافل بين الشباب ومساعدة المحتاج منهم.

● الوسائل:

تم إنشاء عدة لجان متخصصة لتحقيق الأهداف الأساسية للجنة وهي كالتالي:

(١) اللجنة الأساسية (مشعل العميري، عبد الله بوغيث، يوسف العمر)
(٢) لجنة الشئون الطلابية (يوسف العمر، عبد العزيز النقي، رائد الفليج)
(٣) اللجنة الاعلامية (مشعل العميري، عبد العزيز النقي، عبد العزيز العبد الجليل)
(٤) لجنة الاتصالات (عبد الله بوغيث، طارق الوقيان، عبد العزيز النقي، عارف القلاف، يوسف المزروعي)
(٥) لجنة الصندوق (خالد عبد الملك، حمود الضاعن)
(٦) اللجنة الاجتماعية (عبد العزيز الشايجي)

● الأعمال التي قامت بها اللجنة

* مظاهرة يوم الجمعة ٨/٣.
* عقد اجتماع تحضيري في يوم ٨/٣ حضره ٦٥ شخصاً، وكذلك نقل الأخبار.
* عقد اجتماع في يوم ٨/٥ لتقسيم اللجان وتجميع تبرعات.
* القيام بمظاهرة يوم ٨/٦ أمام مقر السفارات والقنصليات.
* عقد اجتماع يوم ٨/١٠ وذلك لقراءة البيانات ونقل آخر الأخبار، وأخبار اللجان.
* قامت اللجنة بالترتيب لمحاضرة للدكتور طارق السويدان بعنوان «أزمة الخليج وأبعادها السياسية» بتاريخ ٨/١٤.
* قامت اللجنة بتوفير سكن لعدد من المواطنين والذين كانوا يقضون إجازة الصيف في فلوريدا.
* تعيين أشخاص للقيام بمقابلات تلفزيونية وصحفية.
* عقد عدة اجتماعات مع إدارة الجامعة عن طريق لجنة الشئون الطلابية المنبثقة من اللجنة الأساسية لحل مشاكل الطلاب ومتابعة الأمور المتعلقة باستخراج تصاريح عمل.
* عقد اجتماع بتاريخ ٨/٢٠ وتم نقل آخر الأخبار والأوضاع في الداخل عن طريق اثنين من الشباب خرجوا من الكويت بعد الأحداث.
* تم نقل أغلب الاجتماعات في التلفزيون عن طريق القنوات التالية: ABC, CBS, CNN, NBC, Local Channel
* شاركت اللجنة في ندوة تلفزيونية شارك فيها عضو الكونجرس وبروفيسور في الأسلحة وبروفيسور في الاقتصاد وأحد أعضاء اللجنة.
* قامت اللجنة بتقديم مساعدات مادية عن طريق الصندوق لبعض الأخوة المحتاجين.
* قام بعض أعضاء اللجنة بإلقاء خطب الجمعة وتوضيح الصورة من الناحية الاسلامية.
* تم دعوة الأخوة المسلمين لحضور عدد من الاجتماعات.

■ شعبة ناشفيل:

ملخص لردود الفعل والأنشطة ابتداء من الجمعة ٢/٨/١٩٩٠:

● الجمعة ٨/٣: تجمع طلابي في المركز الاسلامي لتوحيد الجهود وإعداد جدول الأعمال لتنشيط الرأي العام. تم توزيع الأدوار للمحافظة على الاتصالات فتم اختيار مسئول للاتصال المستمر مع السفارة الكويتية وآخر لتبليغ الطلبة بالمستجدات وأخذ آرائهم واقتراحاتهم وإيصالها إلى مسئول الشعبة بما فيها المشاكل المادية والاجتماعية. وتم اختيار مسئول إعلامي لتنسيق المقابلات مع وسائل الاعلام المحلية.

* قامت اللجنة بمظاهرة أمام مقر المحافظة شارك فيها الكثير من الطلبة برعاية الصحافة والتلفزيون.
* الحث على الدعاء لأهل الكويت وذلك من خلال القنوت في صلاة قيام الليل، وكان العدد دليل على اهتمام الجميع بالحدث.

● السبت ٨/٤:

* تم الاتصال بالكويت والاطمئنان على جميع عائلات الطلبة وتم التنسيق مع اللجنة الطلابية.
* شارك جميع الأخوة بالديوانية اليومية التي يقيمها الاتحاد والتي خصصت بصدد نقاش الحدث.
* تم اختيار مسئول لمقابلة عميد شئون الطلبة في جامعة ولاية تينسي لدراسة وضع الطلبة الكويتيين وما إذا كان هناك إمكانية تقديم تسهيلات ومساعدات لهم.
* دعوة الأخوة للتكافل والتعاون وتقديم المساعدة للمحتاجين والتنويه على أن المساعدة واجبة من قبل المسلم لأخيه بغض النظر عن كيفية تلك المساعدة أو نوعيتها.

● الخميس ٨/١٦:

* تم الاتصال بجميع الطلبة الكويتيين وحثهم على الحضور لديوانية الاتحاد والتي سيكون الضيف عليها الدكتور مساعد الهارون.

● الجمعة ٨/١٧:

* تم إقامة عشاء على شرف الضيف الدكتور الهارون بعد ديوانية الاتحاد والتي استهلها بنبذة عن أوضاع الكويت. وكذلك تم التأكيد على المشاركة في مؤتمر الاتحاد والذي سيعقد في واشنطن.

■ شعبة ديتون:

* قام الأخوة في منطقة ديتون بمظاهرة عامة في يوم الاثنين الموافق ٨/٦ وكان عدد المشاركين ما يقارب ثمانين شخصاً.
* قامت الصحافة والتلفزيون بمدينة ديتون بإجراء مقابلات مع بعض الأخوة الكويتيين.
* قام الشباب بمظاهرة مشابهة في مدينة سينسيناتي يوم الإربعاء ٨/٨ وكان عدد المشاركين ما يقارب تسعين شخصاً.
* قام الشباب بمظاهرة بمدينة كولومبس يوم الجمعة ٨/١٠.
* قام أحد أعضاء الاتحاد بعرض ملابسات الأزمة خلال خطبة

من مجلة صادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في أمريكا.

الجمعة بمدينة ديتون وكان لها أثر طيب على الجالية.

* قامت الشعبة بالاتصال برابطة الشباب المسلم العربي لاصدار بيان يوضح موقفهم في الأزمة فقاموا مشكورين بإصدار بيانهم الذي كان له أعظم الأثر على الطلبة العرب.

* نظم الاتحاد لقاء في مدينة ديتون مع الدكتور مساعد الهارون طرح فيه أسباب الأزمة والواقع الذي يعيش فيه المواطنون هناك.

■ **شعبة بيتسبرج:**

تم بحمد الله تشكيل «مجموعة الطلبة الكويتيين في بيتسبرج» وذلك بتاريخ ١٩٩٠/٨/٣ وقد قامت المجموعة بعدة أنشطة وأعمال منذ ذلك التاريخ وحتى الآن ومنها:

* إرسال رسالة تأييد للسفير الكويتي على الموقف الكويتي وفيها تشجب المجموعة بشدة الغزو العراقي الآثم على بلدنا العزيز الكويت (أرسلت الرسالة بتاريخ ٩٠/٨/٣).

* قامت المجموعة بالمشاركة بالمظاهرة السلمية والتي نظمت في واشنطن عند البيت الأبيض يوم الاثنين ١٩٩٠/٨/٦.

* تنظيم مظاهرة سلمية للمجموعة مع عائلاتهم في مدينة بيتسبرج أمام مبنى المحافظة بتاريخ ٩٠/٨/١٠ وقد كانت المظاهرة ناجحة جداً.

* إرسال عدة رسائل رسمية إلى كبار المسئولين في الولاية وفي المدينة لتوضيح حقيقة ما يجري في الكويت، وكسب التأييد الرسمي والشعبي على أعلى المستويات وقد كانت الرسائل كالآتي:
رسالة لحاكم الولاية، رسالة لحافظ المدينة، رسالتين لعضوي مجلس الشيوخ الأمريكي عن المدينة (الكونجرس)، رسالتين للسيناتور جون هينز والسيناتور أرلن سبكتر.

وقد استلمت المجموعة الردود عن بعض الرسائل، والتي تفيد عن التقدير والدعم للموقف الكويتي وقد قام المحافظ بدوره برفع الرسالة للرئيس بوش.

* إصدار بيان عام للشعب الأمريكي موضحاً فيه حقيقة الغزو الآثم والموقف الكويتي مع بيان كافة الحقائق وقد قامت المجموعة بتوزيعه في المدينة خلال المظاهرة.

* القيام بعدة لقاءات صحفية مع الصحف والجرائد المحلية لشرح وجهة النظر الكويتية، وإيصال آخر الأخبار والتطورات على الساحة الكويتية.

* القيام بعدة لقاءات تلفزيونية مع محطات التلفزيون المحلية والاذاعة أيضاً لدعم الموقف الكويتي ولشرح الموقف الكويتي الصامد في وجه الاحتلال.

* تنظيم وعقد عدة اجتماعات للمجموعة نوقشت فيها أهم القضايا ومناقشة جدول الأعمال وآخر التطورات على الساحة الكويتية وتسجيل محاضر هذه الاجتماعات وتم تعيين مندوب المجموعة للاتصال مع السفارة: جاسم التمار، مندوب المجموعة الاعلامي: محمد أمين الأحمد، مقرر المجموعة: حسين بوفتين، أمين السر: محمد السليطين.

* تم إنشاء صندوق تعاوني يساهم جميع الطلبة أعضاء المجموعة بمساهمات شهرية للقيام بمساعدة الطلبة وتقديم العون لهم.

* المشاركة في الندوة المغلقة والتي اقيمت في مسجد دار السلام في مدينة بيتسبرج مع الأخوة العرب والمسلمين لمناقشة وتوضيح ووضع النقط على الحروف وكشف الحقائق عن الغزو العراقي الغاشم على كويتنا العزيزة.

* المشاركة في اللقاء المفتوح (على الهواء مباشرة) مع محطة التلفزيون المحلية مع بعض الطلبة والمشاركين وذلك في جامعة بيتسبرج لمناقشة القضية الكويتية وإيضاح الأمور والقضايا المتعلقة بها.

هذا إلى جانب الاجتماعات الدورية والمجهودات التي تقوم بها المجموعات والتي الهدف منها أولاً وأخيراً هو مصلحة الكويت الغالية، وعودة وطننا أبياً عزيزاً شامخاً، وذلك سيتحقق بإذن الله بعون من الله العزيز وبصمود الشعب الكويتي وبتدعيم حركة المقاومة داخل الكويت، ولتحيا الكويت وليحيا الشعب الكويتي تحت راية سمو الأمير وولي عهده الأمين.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

عن المجموعة الكويتية في بيتسبرج
جاسم محمد التمام

لعبة الرهائن

الرهائن لعبة بدأت من أمريكا الجنوبية في حقبة من الزمن.. وانتقلت هذه اللعبة بعد ذلك إلى الشرق الأوسط.. وهي لعبة قامت بها مجموعات إرهابية لتحقيق أغراض لها وذلك عن طريق الضغط على حكومات أو أسر هؤلاء الرهائن للحصول منهم على بعض المطالب.

لكن أن تقوم دولة عضو في هيئة الأمم المتحدة ومنضمة إلى جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بشأن حماية المدنيين والمحافظة على أرواحهم بهذا العمل فالأمر يدعو للاستغراب والدهشة والأكثر استغراباً أن تقوم بهذا العمل دولة عربية مسلمة وهي العراق.

إن هذا العمل الذي قام به حكام العراق بوضعهم الأطفال والنساء الأبرياء كدروع بشرية أمام ثكنات أسلحتهم ومواقعهم العسكرية والاستراتيجية وذلك تحسباً لأي هجوم تقوم به دول هؤلاء الرهائن ضد هذه المراكز يعد عملاً مشيناً وغير مسئول.

إن هذه الفعلة تتنافى مع أبسط مبادىء الانسانية والأخلاق وتتنافى كل التنافي مع القيم والمبادىء الاسلامية التي نادى بها ديننا الحنيف.

فما بال حكام العراق ينادون بالجهاد ويتشدقون بالاسلام والاسلام منهم براء. واليوم تتناقض ادعاءاتهم مع ما يقترفوه بحق هؤلاء الأبرياء؟

إن هذا العمل يخجل منه كل من «الحجاج».. «هولاكو».. وغيرهم من مستبيحي الديار المطمئنة الآمنة وكل من سار على خطاهم.

اللهم إننا نبرأ إليك من حكام العراق.. اللهم فاشهد..

عن نشرة خاصة تصدر عن
لجنة التضامن التابعة
للاتحاد الوطني لطلبة الكويت
فرع فرنسا
العدد الثاني صفر / أغسطس ١٩٩٠

من مجلة صادرة عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في أمريكا.

الكويتيون في بريطانيا

أسست الجاليةُ الكويتية الكبيرة نسبيا في بريطانيا لجنة شعبية تحت اسم "جمعية الكويت حرة" Association for Free Kuwait بتاريخ ٦ سبتمبر ١٩٩٠م في لندن، وقامت بنشر الخبر بالصحافة البريطانية. وبعد ذلك قامت بجهد كبير في مخاطبة الجمهور البريطاني، والأحزاب السياسية، ومجلس العموم ومجلس اللوردات البريطانيين، ووسائل الإعلام والجامعات وغيرها. كما ونظمت لقاءات تلفزيونية على قناة البي بي سي مثل برنامج Question Time، وساعدت في تنظيم مداخلة تلفزيونية من طبيب كويتي داخل الكويت ليتحدث عن الأوضاع في ظل الاحتلال العراقي. كما وقامت الجمعية بالطلب من مؤسسة جالوب بعمل استطلاع شعبي لآراء خمس دول أوروبية، بالإضافة إلى الاتحاد السوفييتي وأرسلوا النتائج والتقارير إلى الأمين العام للمؤتمر الشعبي الكويتي بجدة. وكان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع بريطانيا وإيرلندة هو عماد هذه اللجنة.

وثَّقَ أعمال هذه اللجنة المهمة كل من الدكتور عادل عيسى اليوسفي في كتابه "حملة الكويت حرة: شهادات من لندن ١٩٩٠-١٩٩١م" (١٩٩٧م)، والدكتور عثمان حمود الخضر في كتابه "طلاب الكويت في معركة التحرير ١٩٩٠-١٩٩١م" (٢٠١١م)، وكتابه الآخر "ملحمة العمل الشعبي الكويتي إبان الغزو العراقي ١٩٩٠-١٩٩١" (٢٠١١م)، ويحسن الرجوع إليها لمزيد من التفاصيل المتعلقة بأسماء الأعضاء واللجان والنشاطات والصور وغيرها.

EVENT COVERAGE

DATE	
6 Sep	Official launch of Association for Free Kuwait in London. Reported in national press.
4-9 Sep	Representatives of the AFK, London, launch the Association in Saudi Arabia. Good coverage in national press in UK.
12 Sep	'World at One' - interview on food shortages - anonymous, down the line interview with leading Kuwaiti businessman.
10-12 Sep	AFK representatives lobby MEPs in Strasbourg.
14 Sep	Breakfast TV and '1 o'clock news' (BBC) - interview with a Kuwaiti doctor on medical conditions inside Kuwait.
18 Sep	Briefing of foreign/economic writers by Sheikh Ali Khalifa Al Sabah, Finance Minister. Good Saturday/Sunday coverage in national press.
18 Sep	Foreign Press Association briefing by Sheikh Ali Khalifa, around 80 attended.
19 Sep	Two AFK representatives appeared on BBC TV 'Question Time'.
24 Sep	Conference call to Saudi Arabia for press to talk to recent escapee. Good press coverage.

During September and October, briefing by AFK representatives of MPs and Peers and the major church organisations.

3 Oct	Amnesty Report - a Kuwaiti doctor interviewed by ITN on the lack of medical help.
4 Oct	Briefing for Sunday medical correspondents resulting in a major piece in 'The Sunday Times'.
8-10 Oct	AFK representatives lobby MEPs in Strasbourg.
8 Oct	Press Conference: Sulaiman Mutawa (Kuwaiti Planning Minister). Transcript made of conference and COI interview. Reported in press.

نشاط جمعية الكويت حرة بلندن (أرشيف مركز البحوث والدراسات الكويتية).

11 Oct	Dr Mohammed Sadeqi submitted a proposal to Kuwait Embassy on restoration plan for electrical power and water plants in Kuwait.
18 Oct	Release of Gallup Market Research results. Material used in Weekly Briefing Notes (distributed in Foreign Office and outside). Reported in national press News story - Guidance (all Posts)
23 Oct	Lunch hosted by Lord Renwick, House of Lords Lobby correspondents, MPs, Peers and Civil Servants present.
24 Oct	Kuwaitis give evidence to House of Commons Foreign Affairs Select Committee. Footage in 'Kuwait, Destruction of a Society Video' - COI Weekly Briefing Notes BBC 9 o'clock News - Coverage of Foreign Affairs Select Committee hearing. ITN Channel 4 News - interview with Mr Mutawa UN Day: Kuwaiti vigil - Mr Waldegrave, then FCO Minister of State, called on protesters Included in 'Kuwait, Destruction of a Society' video (COI).
25 Oct	Mr Mutawa: interview with Radio 4 'Today' programme Mr Mutawa: interview with Times leader writer Mr Mutawa: interview with USIA Sheikh Ali Khalifa (Kuwaiti Finance Minister). Briefing for economic correspondents of quality Sunday press and The Economist. Dr Mohammed Sadeqi gave a speech about the Iraqi invasion of Kuwait and the damage to educational and scientific institutes at the Twickenham Conservative Association.
26 Oct	Publication of Kuwaiti citizen's letter in 'Spectator'.
2 Nov	Free Kuwait Day. Nationwide Event. Includes release of black balloons by H.E. the Ambassador from a Thames barge and leafleting in main BR Stations. Memorial service 4.30 pm in St

نشاط جمعية الكويت حرة بلندن (أرشيف مركز البحوث والدراسات الكويتية).

	COI alerted - the Day may be covered in 3-minute piece for 'UK Today' (November). Briefing material as appropriate.
4-6 Nov	AFK representative attended CBI Conference in Glasgow.
7 Nov	State Opening of Parliament. MPs and Peers briefed prior to debate on foreign affairs.
8-11 Nov	AFK representatives lobby MEPs in Brussels.
19-21 Nov	Visit to Strasbourg to brief MEPs and secure their support of an Association inspired resolution condemning Iraq's actions in stripping Kuwaitis of their identity.
19-22 Nov	AFK representatives lobby MEPs in Strasbourg.
21 Nov	AFK representatives briefed Members of Defence Select Committee prior to departure to the Gulf.
28 Nov	International Herald Tribune Special Supplement on Kuwait published.
30 Nov	Association issues press release welcoming UN Security Council Resolution 678.
2 Dec	The Association supported the 'Yellow Ribbon Day' held in Piccadilly Circus organised by The Gulf Support Group to remember the British hostages held in Kuwait and Iraq.
	Dr Mohammed Sadeqi gave a speech to the Wessex Young Conservative Conference Foreign Affairs Committee on the international communities reaction to the Iraqi invasion of Kuwait.
10-12 Dec	AFK representatives brief MEPs in Strasbourg. A resolution on the Gulf Crisis was passed at the Parliamentery session.
11 Dec	Briefing note sent to all MPs prior to debate on the Gulf in the House of Commons.
18 Dec	Gallup Poll commissioned by AFK will be released on Thursday 20th December covering 6 countries.
19 Dec	Release of Amnesty Report containing material and photographs obtained through the AFK.

نشاط جمعية الكويت حرة بلندن (أرشيف مركز البحوث والدراسات الكويتية).

وأصدر كويتيون في لندن جريدتين ومجلة، الأولى هي "جريدة القبس" الدولي، وكان يرأسها محمد جاسم الصقر، والثانية هي جريدة "صوت الكويت" التي أنشأها الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح ورأس تحريرها د. محمد غانم الرميحي، وكتب فيها محمد مساعد الصالح وفؤاد الهاشم وماضي الخميس وخليل حيدر وعبدالرحمن النجار وغيرهم. بالإضافة إلى تلك الجريدتين صدرت "مجلة الديرة" التي أسسها عادل يوسف الزواوي بدعم مالي من متطوعين كويتيين.

الكويتيون في فرنسا

قامت الجالية الكويتية في جنوب فرنسا وموناكو في بداية الغزو العراقي للكويت بتأسيس اللجنة الكويتية في جنوب فرنسا ترعى الكويتيين وتنظم شؤونهم هناك. وكان مقرها في مدينة نيس. وترأس هذه اللجنة كل من السيد عبدالرحمن الغنيم الذي تولى لاحقا الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي الكويتي بجدة، والسيد عبدالوهاب النفيسي، والسيد هشام العتيبي.

ونشط الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع فرنسا في نصرة الكويت والتعريف بها. وكان رئيسها السيد عبدالرضا البلوشي. وكذلك أسس كويتيون مقيمون في فرنسا جمعية Pour le Koweit Libre، حيث نشطت في المجال الإعلامي ونشرت مجلة تتحدث عن القضية الكويتية باللغة الفرنسية. وكان رئيس هذه اللجنة السيد وضاح عبدربه ونائبته الدكتورة منى غريب. وقامت الجمعية بعدد من الجولات التي التقوا بها بالأحزاب الفرنسية وشرحوا معاناة الكويت والكويتيين. كما ظهرت الدكتورة منى غريب ضيفة في برنامج على القناة التلفزيونية الخامسة. تلقت هذه الجمعية في البداية دعما ماليا من الدكتورة سعاد الصباح المقيمة في لندن، ومن الجالية الكويتية المقيمة هناك بغرض الدراسة والعلاج والسياحة. اشترك في هذه الجمعية الكثير من الطلبة والسياسيين والصحفيين

الفرنسيين. أرسلت الدكتورة منى غريب عددا من التقارير إلى الأمين العام لمؤتمر جدة الشعبي.

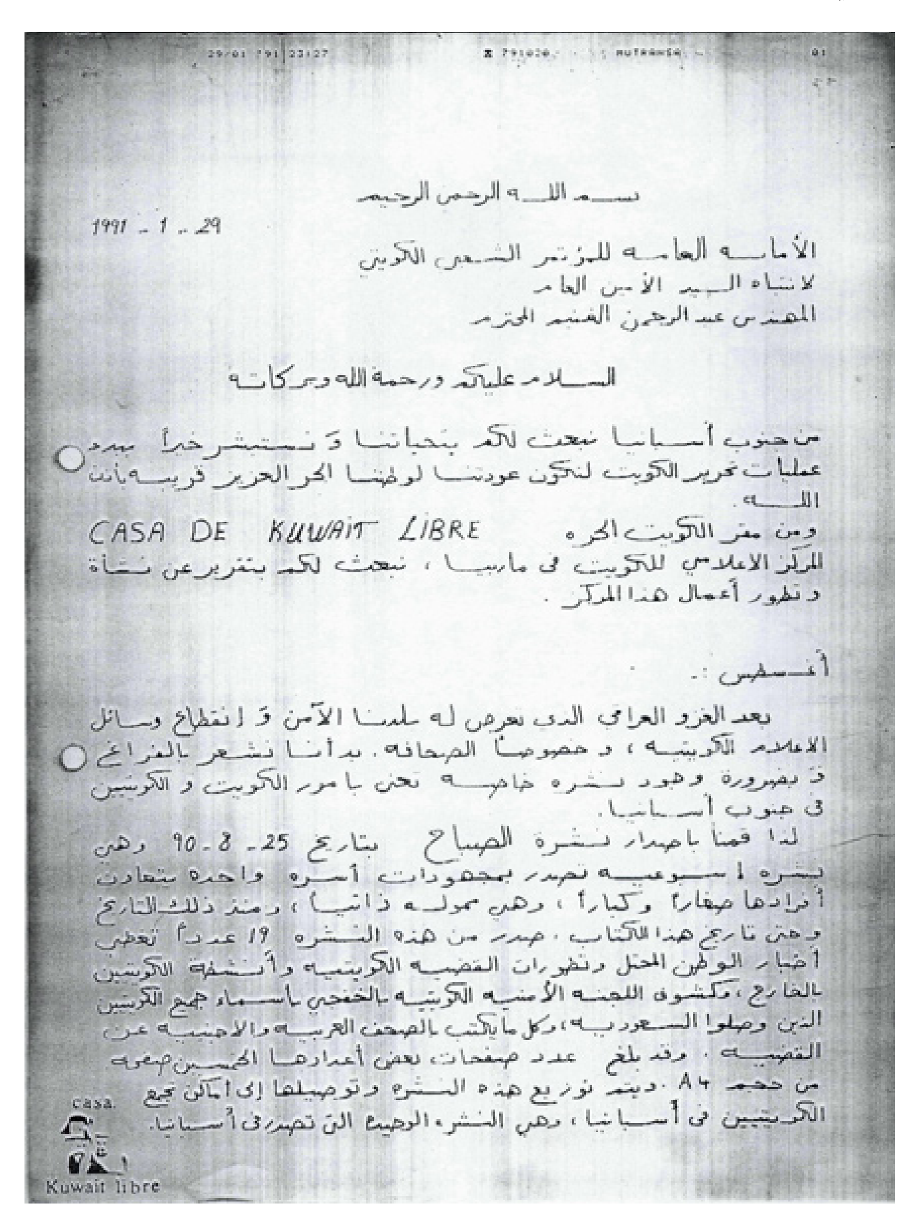
وقام كويتيون آخرون بإنشاء لجنة التضامن الكويتي Le Comite de Solidarite Koweitienne ومقرها في باريس. وقامت هه اللجنة بحملات إعلامية مكثفة وخاطبت الجماهير والأحزاب وجادلت من يحمل ميولا مضادة للاتجاه بتحرير الكويت أو من يرفض بعث جنود فرنسيين لتحرير الكويت. وكانت الجالية الكويتية تعاني من موقف الفرنسيين من ذوي الأصول المغاربية المؤيد لصدام أو الرافض للاستعانة بقوات التحالف لتحرير الكويت.

الكويتيون في إسبانيا

أقامت الجالية الكويتية المقيمة في ماربيا بجنوب إسبانيا جمعية حملت اسم مقر الكويت حرة Casa De Kuwait Libre، وبحسب الرسالة التي بعثتها الجمعية إلى الأمين العام للمؤتمر الشعبي الكويتي بجدة فقد أنشئت بتاريخ ٢٥/ ٨/ ١٩٩٠م وكان أول أعمالها إصدار نشرة خاصة تعنى بشؤون الكويت لتوزع على الكويتيين في جنوب إسبانيا وتحمل اسم "الصباح". ثم صدر ما يزيد عن ١٩ عدد بتمويل ذاتي. ثم انتقلت إلى مدينة ملقا بالقرب من القنصلية الكويتية في ١٣/ ١٢/ ١٩٩٠م. وقامت اللجنة أيضا بمخاطبة وسائل الإعلام والجماهير الإسبانية للتعريف بقضية الكويت، وإرسال هدايا رمزية للجنود البحريين الإسبانيين المرابطين في الخليج العربي استعداد لتحرير الكويت.

أما أعضاء هذه اللجنة فهم: عبدالحميد حسين رئيسا، والدكتور حسين المؤمن مقررا، وعبدالوهاب أحمد العوضي، وعبدالرحمن إبراهيم الحوطي، ومحمد حمد الحميدي، وعبدالعزيز سليمان المطوع، وفهد الميلم، والدكتور أحمد الشرهان، وفاضل بوعباس، وسالم خالد المرزوق، وعبدالوهاب السلطان، وهشام محمد

الريس، ومبارك الشريعان قنصل الكويت في ملقا. وأشاد تقرير اللجنة بمساعدة السفارة والقنصلية الكويتية وكذلك السفارة السعودية لهم في أداء واجبهم الوطني.



بسم الله الرحمن الرحيم

1991 - 1 - 29

الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي الكويتي
لانتباه السيد الأمين العام
المهندس عبد الرحمن الغنيم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من جنوب أسبانيا نبعث لكم بتحياتنا و نستبشر خيراً ببدء عمليات تحرير الكويت لتكون عودتنا لوطننا الحر العزيز قريبة بإذن الله.

ومن مقر الكويت الحرة CASA DE KUWAIT LIBRE المركز الاعلامي للكويت في ماربيا، نبعث لكم بتقرير عن نشأة وتطور أعمال هذا المركز.

أ- نشأته:

بعد الغزو العراقي الذي تعرض له بلدنا الآمن و انقطاع وسائل الاعلام الكويتية، وخصوصاً الصحافة. بدأنا نشعر بالفراغ و بضرورة وجود نشرة خاصة تعني بأمور الكويت و الكويتيين في جنوب أسبانيا.

لذا قمنا بإصدار نشرة الصباح بتاريخ 25 - 8 - 90 وهي نشرة اسبوعية تصدر بمجهودات أسرة واحدة يتعاون أفرادها صغاراً وكباراً، وهي ممولة ذاتياً، ومنذ ذلك التاريخ وحتى تاريخ هذا الكتاب، صدر من هذه النشرة 19 عدداً تغطي أخبار الوطن المحتل وتطورات القضية الكويتية وأنشطة الكويتيين بالخارج، وكشوف اللجنة الأمنية الكويتية بالخفجي بأسماء جميع الكويتيين الذين وصلوا السعودية، وكل ما يكتب بالصحف العربية والاجنبية عن القضية. وقد بلغ عدد صفحات بعض أعدادها الخمسين صفحة من حجم A4. ويتم توزيع هذه النشرة وتوصيلها إلى أماكن تجمع الكويتيين في أسبانيا، وهي النشرة الوحيدة التي تصدر في أسبانيا.

casa. Kuwait libre

رسالة من اللجنة الشعبية الكويتية في جنوب إسبانيا بتاريخ ٢٩/ ١/ ١٩٩١م.

الكويتيون في قبرص:

ليس هذا فقط كل ما قدمه الكويتيون، فيوجد أيضا لجنة شعبية كويتية في قبرص برئاسة السيد محمد إبراهيم الفريح وأنور عبدالله النوري نشطت في إقامة المؤتمرات الصحفية والحديث لوسائل الإعلام القبرصي والأوروبي عن جرائم العراق وضرورة العمل على استعادة الكويت وتحريرها. ونظمت اللجنة عددا من المسيرات في المدن الرئيسية في قبرص.

وقابل وفد منهم الرئيس القبرصي وشرحوا له معاناة الكويتيين في الداخل وضرورة الدفع في عملية تحرير الكويت. كما وقامت اللجنة على إصدار نشرة بعنوان الكويت حرة Free Kuwait، باللغتين العربية والإنجليزية كل ١٥ يوم.

كانت هذه نماذج فقط من اللجان الشعبية والمتطوعين الكويتيين الذين خدموا بلادهم ومواطنيهم في الوقت العصيب. ولا يسع المقام لذكر جميع الأعمال الجليلة.



جابر الأحمد الجابر الصباح

مما يزيد من فخرنا واعتزازنا وقفة الشعب الكويتي الأبي ضد المحتل الغاصب المدجج بمختلف انواع اسلحة الدمار دفاعاً عن أرضه وسيادته واستقلال دولته.



الحـرّة

الكويت

FREE KUWAIT

العدد الخامس - يناير 1991



سعد العبدالله السالم الصباح

«سنعيد بعون الله وتوفيقه بناء صرح كويتنا الحبيبة.. دولة الكويت المستقلة، موفورة السيادة، مرفوعة الراية».

«ان شمس الحرية ستشرق وساعة الخلاص آتية».

تصدرها لجنة رعاية الجالية الكويتية في قبرص.

في مسيرة صامتة للجالية الكويتية بقبرص:

هتفوا للسلام .. وأنشدوا «وطني الكويت»

كتب / فيصل مقصيد



(التتمة في الصفحة 2)

علم الكويت يرفرف عالياً على المدرسة اللبنانية الدولية في قبرص





نقاط على الطريق

بقلم / صالح الغريب

الشهداء افضل منا

وسام الفخر الكويتي الصامد

الأسرى الكويتيون الابطال

الكويت الحرة - 1

عدد من مجلة الكويت حرة الصادرة في قبرص.

الفصل الثاني

مواقف وردود فعل بعض الدول والشعوب والأحزاب والجماعات السياسية من قضية الكويت

الموقف الأخوي لدول وشعب مجلس التعاون الخليجي الداعم للكويت

لقد برهن شعب الخليج العربي في أثناء الغزو العراقي للكويت أنه شعب واحد، وأيقنت حكوماته أنها ذات مصير مشترك، فلم تتلكأ أبداً في اتخاذ موقف داعم للكويت وشعبه على الأصعدة السياسية والعسكرية والإنسانية والاقتصادية والإعلامية. وتعجز الكتب عن وصف ما قامت به دول الخليج، ولكن من أجل التاريخ، لا بد من إعادة ذكر جزء من تلك الأعمال التي ترقى لتكون مثالا خالدا لتوحد الخليجيين، ونجاح مشروعهم التعاوني من دون مشاريع الدول العربية الأخرى، وذلك بفضل أصالة الشعب الخليجي وتكاتفه، وحكمة قادته وإخلاص نواياهم.

عرضنا فيما سبق مواقف دول الخليج السياسية التي عبروا عنها في الاجتماعات الوزارية لمجلس التعاون الخليجي، والمؤتمرات الإسلامية والعربية، وما سيأتي في هذا القسم خاص بالدعم الحكومي والشعبي الخليجي للمقيمين الكويتيين بدولهم في أثناء الاحتلال.

لقد سارَعَت الكويتُ – عرفاناً بالجميل – إلى توثيق هذه الوقفة الأخوية في كتاب أعدته وأصدرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، وذلك بمناسبة انعقاد القمة الثانية عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي في الكويت في ديسمبر ١٩٩١م، وحمل الكتاب عنوان "غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى"، وكتب مقدمته الأستاذ برجس حمود البرجس رئيس مجلس إدارة ومدير عام (كونا).[٤] ولا شك أن هذا

(٤) وكالة الأنباء الكويتية، غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى، إعداد وإصدار إدارة المعلومات والأبحاث بوكالة الأنباء الكويتية (كونا) بمناسبة انعقاد القمة الثانية عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي، الكويت، ديسمبر ١٩٩١م.

الكتاب ذو أهمية بالغة لأن محرريه قاموا بمقابلة عشرات الكويتيين والمسؤولين الخليجيين، مما يجعلنا نعتمد عليه في هذا القسم، بالإضافة إلى ما سنعتمده من الأخبار الواردة في الصحافة العربية، وخصوصا المصرية، والتي جمعها مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم.

وقفة المملكة العربية السعودية

تمثل المملكة العربية السعودية العمق الاستراتيجي للكويت ولدول مجلس التعاون الخليجي، كما تمثل دول المجلس التعاون الخليجي السند والمعين للمملكة العربية السعودية. وقد برهنت أحداث الخمسين سنة الماضية حقيقة هذا الأمر. وليس المقام هنا مقام بسط هذا الأمر في هذا المكان، وسنقتصر على الحديث على الدور العظيم الذي أداه الشعب والحكومة السعودية تجاه الشعب الكويتي وحكومته.

شَجبت المملكةُ العربية السعودية الغزو العراقي لدولة الكويت وطالبت بالانسحاب الفوري في اليوم الأول عبر وزير خارجيتها سمو الأمير الملكي سعود الفيصل آل سعود في أثناء اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بالقاهرة، وفي مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الإسلامي، ومؤتمر وزراء خارجية جامعة الدول العربية كما أوضحنا في الجزء الرابع من هذا الكتاب.

بدأ جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود اتصالات مكثفة مباشرة بعد الاجتياح العراقي للكويت ووصوله إلى الحدود السعودية، وكانت تلك الاتصالات مع الدول الخليجية والعربية والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وغيرها، من أجل وضع حد لرعونة النظام العراقي الذي استخف بجهود المملكة وجهود مصر في تطويق الأزمة التي بدأت قبل أسبوعين من الاحتلال. وكانت جهود سفير المملكة في الولايات المتحدة الأمريكية سمو الأمير الملكي

بندر بن سلطان آل سعود في غاية النشاط والأهمية.

ومما يُذكر من مقولات جلالة الملك فهد الخالدة المسجلة والمصورة، التي مثلت الموقف السعودي تجاه الكويت وشعبها هي قوله:

"بعد ما احتُلَّت الكويت، وبعد ما شفت بعيني الذي عُمِل في الشعب الكويتي ما عاد فيه الكويت ولا فيه السعودية؛ فيه بلد واحد، يا نعيش سوا، يا ننتهي سوا، وهو قرار اتخذته أنا ووافقني عليه كل مواطن سعودي؛ يا تبقى الكويت والسعودية، يا تنتهي الكويت والسعودية".

استضافت المملكة العربية السعودية أميرَ الكويت وولي عهده وأعضاء الحكومة، وعملت بكل إمكانياتها على توفير البيئة المناسبة للحكومة للعمل على استعادة الكويت من براثن العدوان العراقي. فخصصت المملكة فنادق وقصور في الدمام والطائف وجدة والرياض ليعمل بها الكويتيون.

أعدَّت المنطقة الشرقية السعودية ترتيبات لاستقبال النازحين الكويتيين، تحت إشراف سمو الأمير الملكي محمد بن فهد آل سعود، ونائبه سمو الأمير الملكي فهد بن سلمان آل سعود، حيث أنشأوا لجانا وغرف عمليات طوارئ تشترك فيها وزارات وهيئات الدولة لاستقبال وترتيب شؤون الكويتيين ودلالتهم إلى المدن التي يودون الذهاب إليها. كما وجهزت المدارس لتكون مقرا لسكن العائلات الكويتية بصفة مؤقتة. وجهزوا أماكن لنقل الأطفال والنساء لتخفيف معاناة الرحلة من الكويت.

كما واستضافت كثير من العائلات السعودية المواطنين الكويتيين في منازلهم، وبخاصة بني عمومتهم وخؤولتهم. وأصدر كافة أمراء مناطق السعودية أوامرهم بتسخير جميع الإمكانات لخدمة المواطنين الكويتيين الذين توافدوا على المملكة من منفذي الخفجي والرقعي. وقال سفير الكويت في الرياض السيد عبدالرحمن البكر

أن كثيرا من الإخوة السعوديين قد جاءوا إلى السفارة الكويتية بغرض استضافة الأسر الكويتية النازحة للمملكة، ومنهم من أخلى مسكنه، ومنهم من قام بتسليمه مفاتيح لمساكن يمتلكها وطلب إسكان الأسر الكويتية فيها، ومنهم من تبرع بالمال. وقالت إحدى المواطنات لوكالة كونا: "لقد أسكنونا في قلوبهم قبل مساكنهم، ولا ندري كيف سنرد هذا الجميل، فمنذ وصولنا إلى مطار الرياض ورغم صعوبة الموقف إلا أننا لم نشعر بالغربة وكأننا في الكويت، حيث استقبلتنا إحدى الأسر السعودية جزاها الله كل خير وأصرت على استضافتنا طوال المدة".

واستمر دعم رجال السعودية للنازحين من الكويت عبر الصحراء بعد إغلاق المنافذ الحدودية، حيث قاموا بانتشال سيارات الكويتيين العالقة بالرمال والسبخات وأخرى تائهة، ووفروا للأسر الكويتية المياه، ودلوهم على الطريق الصحيح نحو المدن السعودية.

وكذلك قامت السفارات السعودية في دول العالم بمساعدة السفارات الكويتية في توفير العون والدعم للأسر والأفراد الكويتيين الذين أصبحوا بلا قدرة على العودة إلى وطنهم، وبلا مال، وبلا قدرة على السحب من أرصدتهم البنكية الكويتية. وقبلت الخطوط الجوية السعودية تذاكر الخطوط الجوية الكويتية التي كان يحملها المواطنون الكويتيون ونقلتهم إلى السعودية.

أنشأت السعودية مركز رعاية المواطنين الكويتيين وكان مقره في ملعب رعاية الشباب في الملز، وكان برئاسة السيد عبدالله النعيم.[٥] وقامت هذه اللجنة بإسكان الأسر الكويتية في شقق مجهزة بوسائل الراحة، وأجْرَت مخصصات إعاشة للأسر الكويتية، خصوصا في بداية الغزو، ريثما استقرت الحكومة الكويتية بالطائف وبدأت بتنظيم صرف رواتب الإعاشة.

(٥) وكالة الأنباء الكويتية، غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى، ص. ٦٣.

وشاركت الجمعيات والهيئات الخيرية السعودية، وعلى رأسها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية برئاسة السيد علي الجريسي، في عملية دعم ومساندة الكويتيين من كافة النواحي، وخاصة كبار السن والأرامل والأيتام. وقامت هيئة الإغاثة بإنشاء مشروع "جبر عثرات الكرام" الذي ضم لجان عدة مثل لجنة الاستقبال ولجنة الإسكان ولجنة التغذية والتموين واللجنة الثقافية. وكذلك قامت بإنشاء مشروع "لم الشمل" الذي هدف إلى جمع الأسر الكويتية بعضها ببعض عن طريق تسجيل عناوينهم داخل المملكة.

وقد بلغت المساعدات المالية التي قدمتها السعودية شعبا وحكومة ملايين الريالات السعودية، وساوت الحكومة السعودية المواطنين الكويتيين بأشقائهم السعوديين فيما يتعلق بالخدمات الصحية، واستقبلت مستشفيات ومستوصفات المملكة المواطنين الكويتيين المحتاجين إلى علاج ناتج عن أمراض عارضة أو مزمنة، إضافة إلى استقبال الجرحى من المقاومة الكويتية.

وفتحت المملكة أبواب مدارسها وجامعاتها للطلبة الكويتيين، ودخل بالفعل كثير منهم وباشروا الدراسة. على الصعيد الرياضي، احتضنت المملكة النشاط الرياضي الكويتي الذي شارك في المحافل الدولية إثباتا لوجود الكويت. ووضعت اللجنة الأولمبية السعودية كافة إمكانياتها لمساعدة المنتخبات الكويتية. وشمل الموقف السعودي الشهم أدباء المملكة ومثقفيهم، حيث قدموا عطاء رائعا شعرا ونثرا ومقالات وكتبا تعكس موقفا داعما للكويت. وكان في مقدمتهم سمو الأمير الملكي خالد الفيصل آل سعود، والدكتور غازي القصيبي.[٦] كما استضافت المملكةُ الإذاعةَ الكويتية في المنطقة الشرقية، وأتاحت للإعلاميين والمذيعين الكويتيين العمل في التلفزيون السعودي وممارسة دورهم في الدفاع عن

---

(٦) انظر كتاب نادي المدينة المنورة الأدبي، سلاح الكلمة الشاعرة في مواجهة طاغوت العراق، المدينة، إصدارات نادي المدينة المنورة الأدبي ١٩٩١.

الكويت والسعودية.

وتكللت جهود المملكة في دعم الكويت باستضافة قوات التحالف العسكري لتحرير الكويت على أرضها، والمشاركة بقواتها البحرية والجوية والبرية في عملية تحرير الكويت، حيث تولى صاحب السمو الملكي الفريق الركن خالد بن سلطان آل سعود قيادة قوات التحالف ومسرح عمليات حرب عاصفة الصحراء إلى جانب شوارتزكوف. وكان مجموع الطلعات الجوية للطيران الملكي السعودي ٧٠٦١ طلعة جوية. وتحملت السعودية في سبيل موقفها النبيل ٤٣ صاروخا من صواريخ سكود العراقية الخطيرة على مدنها والتي استشهد فيها مواطنون سعوديون، وتعرضت مدينة الخفجي إلى الاحتلال المؤقت.(٧)

إن ما ذكر آنفا لا يغطي كل ما قام به الإخوة في المملكة، بل كان رؤوس عناوين فقط تحكي عمق الاندماج الشعبي بين الكويتيين والسعوديين. إن صلابة المملكة وحكمتها وسخاءها مثال حي للعربي الشهم الأصيل الذي يقف مع أخيه ومع الحق، دون خوف أو تردد. ونحيل إلى كتاب "أصداء الموقف السعودي خلال أحداث الخليج العربي" الصادر عن وكالة الأنباء السعودية (١٩٩١م) لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع.

وقفة دولة الإمارات العربية المتحدة

أدانت دولة الإمارات العربية المتحدة عبر وزير خارجيتها الغزوَ العراقي في اليوم الأول، وسافر سمو الشيخ زايد آل نهيان إلى جدة للتباحث مع جلالة الملك فهد وعاد في نفس اليوم.(٨)

(٧) وكالة الأنباء الكويتية، غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى، ص. ٥٩-٧٤.

(٨) جريدة الأهرام، مصر، ٤/٨/١٩٩٠م في موسوعة الملف الوثائقي لأزمة الخليج: الأزمة / وقائع وأحداث، رد الفعل الدولي، موقف دول مجلس التعاون الخليجي، ط. ١، القاهرة، مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، ١٩٩١م.

زايد: العراق كان يريد اجتياح كل دول الخليج

ابو ظبي - ا ف ب - اتهم رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان العراق بانه كان يريد بعد الكويت اجتياح كل دول الخليج.

اضاف في كلمة له نشرتها «وكالة انباء الامارات» ان «الكويت محيت وان المعتدي لم يحسب اي حساب لمجلس الامن او للجامعة العربية» وانه «كان يريد ان يتعشى بنا جميعا في المنطقة».

واكد الشيخ زايد في هذه الكلمة التي القاها امس الاول خلال لقاء مع اعضاء المجلس الاعلى لاتحاد الامارات «هذه التطورات يجب ان ناخذ لها الاحتياط الواجب ونكون في يقظة وحذر اكثر مما كنا عليه الف مرة».

اضاف «اذا سمعنا كلاما ندقق في تفسيره حتى ولو كان كلمة واحدة ونستعين بمن يساعدنا على تفسيرها وابعادها» وذلك في اشارة ضمنية منه الى «وعود» الرئيس العراقي صدام حسين الذي اكد قبل غزو الكويت مرات عدة ان ليس لديه اي طمع بارض في الخليج.

جريدة السفير، لبنان، ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠م

وصدرت توجيهات عليا في ٦ أغسطس ١٩٩٠م باحتضان أبناء دولة الكويت الموجودين بالإمارات والذين يفدون إليها. وتضمنت تلك التوجيهات إسكان الأسر والشباب، ومدهم بكل ما يحتاجونه بدون مقابل، على أن تتحمل الجهات المسؤولة بالدولة كامل النفقات طيلة مدة إقامة الكويتيين على أرض الإمارات. وأتبع هذا القرار بصدور قرار آخر بصرف مبلغ ألفي درهم لكل فرد من المواطنين الكويتيين بشكل فوري. وانهالت الاتصالات من المواطنين الإماراتيين على سفارة الكويت بأبوظبي عارضين استقبال الأسر الكويتية.

قُدِّرَ عدد الكويتيين الذين استضافتهم دولة الإمارات بحسب وكالة كونا بحوالي ٤٦ ألف تلقوا رعاية سخية من لدن شعب الإمارات وأميرها الشيخ زايد آل نهيان وحكومته.

يقول مسؤول كويتي نقلت عنه (كونا): "لو لم تصر حكومة الكويت على التكفل بأبناء شعب الكويت وتوفير الحد المعقول الذي يكفل لهم الحياة الكريمة في الأقطار التي استضافتهم لكان شعب الإمارات ولكانت حكومة الإمارات قد وفرت لنا ذلك كله وتكفلتنا من الساس للراس".

سمحت دولة الإمارات بإقامة مظاهرات ومسيرات كويتية تعبر عن رفضها للاحتلال العراقي ودعمها للشعب الكويتي الصامد وللقيادة الشرعية. وشارك مواطنون إماراتيون في تلك المظاهرات، مؤازرين إخوتهم وواعين بأن احتلال الكويت ما هو إلا خطوة في طريق احتلال دول الخليج كلها.

قدم رجال الأعمال الإماراتيين أيضا دعما سخيا للمواطنين الكويتيين، ويُذكر على سبيل المثال أن السيد جمعة الماجد قد تطوع بدفع مبلغ ٤٠ مليون دولار إلى جانب شرائه تذاكر سفر للمواطنين الكويتيين في لندن وقدم لهم مبلغا ماليا يعينهم على الإنفاق في وقت يصعب فيه الوصول إلى الأرصدة البنكية وقبول حوالات بنكية بسبب الغزو وتوقف البنوك الكويتية عن العمل. فذهبوا إلى الإمارات وهناك فتح لهم عقاراته أسكن كثيرا منهم فيها.[٩] وامتد الدعم ليشمل اللجان الخيرية الإماراتية التي لم تقصر في حق الكويتيين.

وأصدر سمو الشيخ خليفة بن زايد تعليماته للجهات المسؤولة، في إطار تعليمات رئيس الدولة، بسرعة اتخاذ الإجراءات التالية:

- تقوم دائرة الخدمات الاجتماعية بمعرفة دائرة المشتريات باستئجار ما يلزم

(٩) جريدة الأنباء، الكويت، ٢٧/ ١١/ ٢٠١٢م.

من الشقق المناسبة لإقامة العائلات الكويتية في أبوظبي والعين والشارقة والإمارات الشمالية وتأثيثها بكل وسائل الراحة. وكان على رأس العاملين في هذا الأمر السيد الوكيل حمد بن جابر الهامي، والسيد سعيد بن خوقان المنصوري.

- يقوم مصرف الإمارات المركزي بصرف المساعدات النقدية التي تقررت لكافة العائلات الكويتية التي تصل للإمارات.
- تتولى الأجهزة الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية تقديم الرعاية الصحية الكاملة للعائلات الكويتية بالمجان ومعاملتها أسوة بمواطني دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تكليف وزارة الخارجية الإماراتية بالتعاون الكامل مع سفارة الكويت.

شاركت دولة الإمارات بجشيها ضمن قوات التحالف لتحرير الكويت وقامت بمجهود كبير في أداء المهمات العسكرية الموكلة إليها،[١٠] وهو ما سنتناوله في القسم الخاص بحرب عاصفة الصحراء. وما سبق ذكره يُعَدُّ غيضا من فيض، ويمكن الرجوع إلى كتاب "غزو الكويت...وقفة لا تنسى" لقراءة المزيد من تلك الأعمال الطيبة.

وقفة دولة البحرين

ناصرت دولة البحرين وشعبها وأميرها سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة دولة الكويت وشعبها بكل قوة وإخلاص. وأعلن أهالي البحرين عبر اتصالات أجروها مع الصحافة البحرينية والسفارة الكويتية في المنامة استعدادهم التام لتقديم المسكن للعائلات الكويتية.

(١٠) وكالة الأنباء الكويتية، غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى، ص. ٢٧-٤٣.



أهالي البحرين يعلنون وضع منازلهم وأملاكهم تحت تصرف العائلات الكويتية

المنامة: «الشرق الأوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

أعلنت العديد من العائلات البحرينية عن استعدادها لاستضافة الأسر الكويتية التي لجأت إلى البحرين في أعقاب الغزو العراقي للأراضي الكويتية. وقال مواطنون في اتصالات هاتفية مع صحف محلية «أن منازلهم الخاصة وكافة ما يملكون تحت تصرف العائلات الكويتية المتواجدة في البحرين».

وكان العديد من الكويتيين قد تمكنوا من الفرار عبر الحدود مع بدء سماع طلقات الدفعة العراقية وتتواجد عادة في البحرين أعداد كبيرة من الكويتيين لقضاء عطلة نهاية الأسبوع في البحرين التي صادفت قبل يوم واحد من بدء الغزو العراقي.

وقدرت أوساط محلية عدد الكويتيين الموجودين في البحرين حالياً بفعل الأزمة بحوالي ٨٠٠٠ شخص وينتظر أن يصل المزيد إلى البحرين قادمين بشكل أساسي من الدول الأوروبية والقاهرة وبعض العواصم العربية حيث يقضون إجازاتهم السنوية وفوجئوا بأخبار الغزو.

وقال فهد المذكور لـ «الشرق الأوسط» وهو كويتي تمكن من الفرار «أن اختيار الكويتيين البحرين يأتي من منطلق الروابط العائلية والطيبة التي يتميز بها البحرينيون».

وقد انضمت بعض الفنادق وعمارات سكنية تؤجر شققاً مفروشة للسياح إلى موجة بدأ يتسع نطاقها للتضامن مع الكويتيين.

فأعلن فندق الخليج وشقق المنار ومجمع مشعل السكني وعمارة شذى المملوكة لأحمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية عن ترحيبها بالكويتيين للإقامة مجاناً، وقد أصبح من المشاهد المألوفة أن يوقف أصحاب السيارات البحرينية والمارة السيارات الكويتية في الشارع ويطلبون منهم «استضافتهم في منازلهم الخاصة».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن تعليمات قد أعطيت للفنادق بقبول العملة الكويتية بنفس سعر الصرف قبل الغزو.

وكانت بعض الفنادق في خطوة انفرادية قد رفضت في البداية قبول الدينار الكويتي لجهة «غموض الموقف» ولكنها سرعان ما تراجعت بعد صدور تعليمات عليا.

ويعادل الدينار الكويتي حوالي ١.٣ دينار بحريني.

جريدة الشرق الأوسط، السعودية، ٦/ ٨/ ١٩٩٠م.

شكلت الحكومة البحرينية منذ الأيام الأولى للغزو العراقي للكويت لجنة حكومية أهلية أطلق عليها "لجنة رعاية الإخوة الكويتيين"، حظيت بدعم شعبي كبير. ومن خلالها قدمت مؤناً غذائية وجهزت مساكن للكويتيين في مدينة حمد كان من المفترض أن توزع للمواطنين البحرينيين. وقدر عدد تلك المساكن بـ ٥٠٠ وحدة سكنية إضافة إلى الشقق التي قدمت في مناطق أخرى من البحرين.

وقامت أيضا اللجان الخيرية مثل جمعية الإصلاح الاجتماعي ونادي الخليج والجمعية الإسلامية بدور مهم في تقديم العون والمساعدة لإخوتهم الكويتيين الذين بدأوا بالتوافد على البحرين. وكذلك قامت شركة المجموعة العربية للتأمين بتحصيل تبرعات نقدية وقدمت للكويتيين. وقدر عدد الكويتيين في البحرين بـ ١٢ ألف مواطن ومواطنة.

وفي ٢٤/ ٨/ ١٩٩٠م شارك آلاف من الشعب البحريني إخوانهم الكويتيين في مسيرة كبيرة واعتصام دعت له سفارة الكويت، حيث احتشدوا أمامها وهتفوا للكويت والمقاومة والحكومة الشرعية.

أشركت الحكومة البحرينية المواطنين الكويتيين في جميع خدمات الدولة، وساوتهم بالمواطنين البحرينيين، فتمتعوا خلال فترة وجودهم بالبحرين بالخدمات الصحية، ودخل أبناء الكويت المدارس والجامعات والمعاهد الخاصة مجانا. وفي شهر أكتوبر ١٩٩٠م بدأت الحكومة الكويتية في المنفى بصرف مخصصات إعاشة لجميع المواطنين الكويتيين.

وسخَّرَت البحرين كل وسائلها الإعلامية من تلفزيون وإذاعة وصحف من أجل نصرة قضية الكويت وفضح الممارسات العراقية بحق الشعب الكويتي الصامد. وخصصت صحف البحرين صفحة يومية بعنوان "صوت الكويت" يكتب فيها كويتيون عن قضيتهم، إلى جانب تخصيص جزء للنداءات العائلية من أجل الإخبار عن أماكن وجودهم فيلتم شمل العائلات.

وامتد الدعم البحريني للكويت إلى الجانب العسكري فشاركت قواتها بمعركة تحرير الكويت، وأمدت الجيش الكويتي بالمعدات والذخائر. فأثبتوا المعنى السامي للإخاء، وأثبتوا أن الخليج شعب واحد.(١١)

---

(١١) وكالة الأنباء الكويتية، غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى، ص. ٤٧-٥٥.

وقفة دولة قطر

بلغ عدد الكويتيين في قطر في أثناء احتلال العراق للكويت بحسب تقديرات السفارة الكويتية بالدوحة ٩٣٠٠ مواطن ومواطنة، منهم ٢٣٥ طفل كويتي ولد هناك في تلك الفترة. حصل الكويتيون في قطر على رعاية سخية من الشعب والحكومة القطرية.

أمر سمو الأمير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني باستضافة النازحين الكويتيين استضافة كاملة على نفقة الحكومة القطرية، إلى أن بدأت الحكومة الكويتية في صرف مخصصات الإعاشة مع بداية شهر أكتوبر عام ١٩٩٠م. شكلت الحكومة القطرية لجنة حملت اسم "اللجنة القطرية العليا لشؤون الأشقاء الكويتيين" برئاسة شقيق الأمير الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني. تولت هذه اللجنة العمل على توفير المساكن للأسر الكويتية النازحة فخصصت لهم في بداية الأمر تسعة فنادق، ثم قامت باستئجار الفلل والشقق المفروشة أو الخالية لكي تنتقل إليها الأسر الكويتية لتشعر بالاستقرار ولتعيش حياتها الطبيعية، وقامت اللجنة القطرية العليا لشؤون الأشقاء الكويتيين" بصرف مبلغ نقدي عاجل قدره ٣,٠٠٠ ريال قطري لكل أسرة كويتية مسجلة في السفارة مساعدةً في التأثيث المنزلي، وقدمت أيضا مبلغ ٣٠٠ ريال قطري لكل طفل كويتي ولد في قطر.

وصرف سمو الأمير الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني من حسابه الخاص لكل أسرة كويتية كميات من المؤن الغذائية شملت الأرز والسكر والحليب والزيت بمناسبة شهر رمضان. وقام المكتب التنفيذي بدفع مبالغ تأمين السيارات الكويتية وتقديم تذاكر طيران مجانية للحالات الملحة وخصم ٥٠٪ على طيران الخليج.

وأعانت وسائل الإعلام القطرية المواطنين الكويتيين على إيصال صوتهم الرافض للاحتلال العراقي والداعم للشعب الكويتي الصامد وحكومته الشرعية. وامتد العمل الإعلامي إلى ما قام به الفنانون القطريون، حيث أقاموا المهرجانات والأمسيات التي تدعم القضية الكويتية.

وشاركت القوات العسكرية القطرية مشاركة فعالة في عملية تحرير الكويت والدفاع عن الخفجي بالسعودية. وهو موضوع سنتناوله بتفصيل في قسم لاحق. ومن الصعب جدا كما ذكرنا تعداد وإحصاء وقياس الجميل القطري الذي أُسدي للكويتيين في محنتهم.(١٢)

وعلى صعيد آخر، قامت دولة قطر بإبعاد كوادر فلسطينية، تأكدت من كونها تشكل خطرا على أمنها القومي، وبأنها طابور خامس يعمل على تسهيل مهمة غزو عراقي قد يحصل بمساعدتهم، كما حصل منهم في الكويت.

قطر تطرد عشرات الفلسطينيين بينهم نائب مدير مكتب المنظمة

اعلن مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية يعملون في الخليج امس، ان قطر طردت عشرات الفلسطينيين بينهم اعضاء بارزون في المنظمة، وذلك ردا على تاييد المنظمة للعراق في ازمة الخليج.

وقال المسؤولون ان اكثر من ٥٨ عائلة فلسطينية غادرت قطر بالفعل بمقتضى امر ترحيل، وان قطر اعطت ١٥ عائلة اخرى مهلة ٤٨ ساعة للمغادرة.

ومن بين الذين تم ترحيلهم عبد الشافي صيام نائب مدير مكتب منظمة التحرير في الدوحة ومسؤولان اخران في المكتب واربعة من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال المسؤولون ان المطرودين من المجلس الوطني هم قلبي العبادلة وصالح برغوتي وصبحي عبد القادر وفتحي بلعاوي.

وقال مسؤول في المنظمة يعمل في الخليج هاتفيا لرويتر «معظم المرحلين يشغلون مناصب رفيعة في حكومة قطر وبعضهم رجال اعمال اثرياء».

وهناك نحو ١٤٠٠٠ فلسطيني يعيشون ويعملون في قطر التي انضمت الى السعودية ودول عربية خليجية اخرى في دعوة قوات اميركية واجنبية اخرى للمساعدة في الدفاع عن المنطقة ضد هجوم عراقي محتمل بعد غزو الكويت.

ورفض مسؤولون في وزارة الاعلام في قطر التعليق عندما سئلوا هاتفيا من قبرص عن عمليات الترحيل.

وقال المسؤولون الفلسطينيون ان حكومة قطر لم تذكر سببا لاوامر الترحيل.

وقال مسؤول «لم يعطوا حتى (المطرودون) وقتا كافيا لبيع اثاثهم».

وسئل المسؤولون الفلسطينيون ان كان الاجراء سيؤثر على باقي الفلسطينيين الموجودين في قطر فقال احدهم «الله اعلم. كل ينتظر دوره».

اضاف يقول ان مسؤولين قطريين رفضوا الاجتماع مع «سفير» منظمة التحرير في الدوحة برغم محاولات متكررة لبحث ما يبدو انه صدع في العلاقات التي كانت تتسم بالدفء في الماضي.

وقال المسؤولون ان الوضع يتسم بالتوتر ايضا في دول عربية خليجية اخرى.

ويعيش نحو ٧٠٠٠٠٠ فلسطيني في المنطقة وقد طمانهم زعماء دول عربية خليجية في الاونة الاخيرة على انهم لن يتعرضوا لاي اضطهاد بسبب التاييد العلني للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للغزو العراقي للكويت.

الا ان مسؤولا رفيع المستوى بمنظمة التحرير قال لوكالة «رويتر» امس الثلاثاء ان هؤلاء الزعماء «يتحدثون كثيرا بلهجة تتسم بالمرارة».

اضاف يقول «حتى الآن ليست هناك سياسة لطرد الفلسطينيين ولكن هناك حالات فردية لعدم تجديد تعاقدات ورفض طلبات عمل من فلسطينيين».

(رويتر)

جريدة السفير، لبنان، عدد ٥٦٧٤، ٥ سبتمبر ١٩٩٠م.

---

(١٢) وكالة الأنباء الكويتية، غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى، ص. ٨٣-٨٧.

وقفة سلطنة عمان

عاش حوالي ٣٥٠٠ كويتي وكويتية يشكلون ٧٠٠ أسرة في سلطنة عمان خلال فترة احتلال العراق للكويت. وقد استضافهم الشعب العماني وحكومته استضافة كريمة صادقة وبإشراف جلالة السلطان قابوس بن سعيد، حيث شكلوا لجنة عليا تضم نخبة من كبار المسؤولين العمانيين لترعى شؤون إخوانهم الكويتيين.

قامت اللجنة باستئجار غرف في فنادق الدرجة الأولى في مسقط، ووفرت لهم وسائل المواصلات في بداية الغزو. كما وقامت بإنشاء مكتب استقبال المواطنين الكويتيين في مطار السيب الدولي يعمل على مدار ٢٤ ساعة. كما وعبر كثير من العمانيين عن رغبتهم في استضافة أسر كويتية في منازلها، حيث قاموا بالاتصال على السفارة الكويتية مصرين على القيام بذلك العمل النبيل.

وفي وقت لاحق بدأت اللجنة العمانية باستئجار شقق وفلل وعملوا على تجهيزها وتأثيثها للكويتيين. وسمحت لأبناء الكويتيين بالدخول إلى المدارس الحكومية وجامعة السلطان قابوس. ووفرت وزارة الصحة العمانية الخدمة الصحية المجانية للكويتيين أسوة بالمواطنين العمانيين. وشاركت المرأة العمانية بدعم الكويتيين حين أقامت معارض خيرية للتضامن مع القضية الكويتية.

وشاركت القوات العمانية بحرب تحرير الكويت، وأثبتت كفاءة عالية في تنفيذ المهام العسكرية المنوطة بها.(١٣)

(١٣) وكالة الأنباء الكويتية، غزو الكويت... ووقفة لا تُنسى، ص. ٧٧-٧٩.

مصر وسوريا ولبنان والمغرب والصومال وجيبوتي

وقفت مع الحق الكويتي دولٌ عربية ذات ثقل وأهمية تاريخية واستراتيجية وعسكرية، مثل جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية والمملكة المغربية والجمهورية اللبنانية، كما ووقفت مع الكويت دولتان مهمتان في القرن الأفريقي، وهما جيبوتي والصومال اللتين رفضتا بكل شجاعة الجُرم العراقي في حق الكويت، فصوتت مع الكويت وطالبت بانسحاب العراق بشكل فوري دون أن تتحجج برفض الوجود الأجنبي.

كان أول رد فعل مصري رسمي، هو البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية المصرية والتي دعت فيه العراق إلى الانسحاب الفوري من الكويت والكف عن محاولة تغيير نظام الحكم فيها وترك الشؤون الداخلية للكويت يقررها الشعب الكويتي الشقيق بإرادته الحرة وقراراه المستقل، وأن يرتبط البلدان؛ العراق والكويت بأسلوب محدد لتسوية الخلافات القائمة بينهما عن طريق المفاوضات السلمية. وقال البيان أن مصر فوجئت بهذا الغزو العراقي، ووصفت بأن له مضاعفات مؤسفة لها انعكاسات خطيرة على الوضع في المنطقة.(١٤)

وأصدر مجلس الشعب ومجلس الشورى المصريان عبر لجنتيهما المختصتين بالشؤون العربية إدانة واضحة لغزو العراق لدولة الكويت.(١٥)

لم يقتصر موقف مصر على الساسة فقط، بل شارك في تأييد الكويت وشجب الاحتلال العراقي خيرة العلماء والأدباء والمثقفين المصريين، مثل الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية، ونجيب محفوظ، وإبراهيم نافع، وخالد محمد خالد، وثروت أباظة، ومكرم محمد أحمد، وعبدالعظيم رمضان، ومصطفى

(١٤) جريدة الرأي، الأردن، ٤/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٥) سمير سرحان، مبارك وضمير مصر: موقف المفكرين المصريين من أزمة الخليج، ط. ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م، ص. ٤٩٠.

أمين، وعبدالرحمن الأبنودي وغيرهم كثيرون كتبوا عن جريمة الغزو في الصحف والمجلات والكتب.[(١٦)] وقد رصد المركز الإعلامي الكويتي بالقاهرة ما كتبه المصريون تأييدا للكويت وجمعوه ونشروه في أربعة مجلدات بعنوان "شهادة القلم: أزمة الكويت في عيون كُتّاب مصر". وقد شذ بعض "المثقفين" والصحفيين واتخذوا موقفا مؤيدا للعراق.

وشكل مثقفون مصريون "اللجنة المصرية للتضامن مع الشعب الكويتي" وكان أبرز أعضائها د. عمرو محيي الدين ود. سعد الدين إبراهيم ود. إبراهيم صقر ومحمود حربي ود. قاسم قاسم، ود. إبراهيم صبري، ونشطت هذه اللجنة بعمل مؤتمرات وكتابة مقالات في الصحافة لتأييد الحق الكويتي.

وكان لقطاع واسع من الشعب المصري موقف نبيل تجاه الكويتيين المقيمين في مصر، حيث عرضوا خدماتهم وبضائعهم إما مجانا أو بسعر رمزي إسهاما منهم في مساعدة إخوتهم وأخواتهم.

كانت علاقة مصر والعراق مضطربة رغم محاولة الرئيس حسني مبارك الترفع عن المضايقات العراقية التي كان يفتعلها صدام حسين الذي تدفعه الرغبة في الظهور بمظهر زعيم العالم العربي. ويطول الحديث حول هذا الأمر ولكن ما يعنينا هو آخر حلقات التعدي العراقي على مصر. فقد صدرت العديد من التقارير المصرية التي بينت حدوث مجزرة مشينة بحق المصريين العاملين في العراق إبان الحرب العراقية الإيرانية، فقد قتل بشكل منظم حوالي ٥٦٠٠ مصري كان يساهم في إنعاش الاقتصاد العراقي حين كان العراقيون مشغولين بالحرب. وشحنت جثامينهم إلى مصر على دفعات في نهاية الثمانينات إلى بداية سنة ١٩٩٠م. وفي ملحق هذا الجزء تفاصيل هذه القضية.

---

(١٦) انظر سمير سرحان، مبارك وضمير مصر: موقف المفكرين المصريين من أزمة الخليج، ط. ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.

أما الجمهورية العربية السورية فقد رفضت، عبر بيان أصدرته وزارة الخارجية السورية، الاجتياح العراقي للكويت، وطالبت بالانسحاب بشكل فوري، وعودة الحكومة الكويتية لممارسة مهامها.(١٧) وكانت سوريا - دونا عن معظم الدول العربية الأخرى - مناصرة لإيران في أثناء الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨م). استحكمت الخلافات الحزبية الشديدة بين العراق وسوريا وألقت بظلالها على موقف سوريا من الغزو العراقي. وكانت سوريا أيضا تعاني من عزلة فرضها النظام العراقي، فلم يحضر الرئيس حافظ الأسد مؤتمر قمة بغداد في مايو ١٩٩٠م كما رأينا في الجزء الأول من هذا الكتاب.

كسرت مسألة غزو العراق للكويت عزلة سوريا، وأصبحت من أكثر الدولة زيارة من قبل مسؤولي دول الشرق الأوسط، حيث وفد إليها مسؤولون كثر مثل وزير الخارجية السعودي، والمصري، والرئيس الإيراني، والرئيس التركي في أول زيارة منذ نشأة الجمهورية التركية في العشرينيات، بالإضافة إلى زيارة وزير الخارجية الأمريكي. كما وكان موضوع الغزو العراقي للكويت فرصة للرئيس السوري حافظ الأسد لفتح قنوات حوار جديدة مع الرئيس الأمريكي جورج بوش، إذ التقيا في جنيف في ٢٣/ ١١/ ١٩٩٠م،(١٨) وهو أول لقاء منذ ثلاث عشرة عاما. وأكد الرئيس حافظ الأسد في ذلك الاجتماع على هامش مؤتمر جنيف، الذي طال لمدة ثلاث ساعات للرئيس بوش تأييده للجهود الدولية لتحرير الكويت.(١٩)

رفضت سوريا المبادرات العربية المنفردة وأصرت على وجوب تقديمها ضمن إطار جامعة الدول العربية. أشيع في الصحافة العربية قيام مظاهرات

(١٧) فاروق الشرع، الرواية المفقودة، ط. ٢، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٥، ص. ٢٠٧-٢١١.

(١٨) فاروق الشرع، الرواية المفقودة، ط. ٢، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٩، ص. ٢١٦-٢٢١.

(١٩) جريدة الأهرام، مصر، ٢٥/ ١١/ ١٩٩٠م.

سورية مؤيدة للعراق في المناطق المتاخمة لها (مثل البوكمال ودير الزور)، إلا أن وزير خارجية سوريا نفى صحة هذه الأنباء، متحدثا عن عدم وجود خلاف في الرأي العام السوري.[٢٠]

وقال سفير سوريا بالقاهرة السيد عيسى درويش أن غزو الكويت مكَّن إسرائيل من الانفراد بالانتفاضة الفلسطينية.[٢١] وصرح مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري أنه لا خيار أمام صدام سوى الانسحاب من الكويت.[٢٢] وأكدت صحف سورية أن أطماع صدام حسين التوسعية ومغامراته لن تفيد إلا إسرائيل، وأن الضحايا الوحيدين هم العرب، وعبرت عن دهشتها إزاء بعض المواقف في الساحة العربية، خاصة التباكي على العراق والترويج لضخامة قدرته العسكرية.[٢٣]

واتهمت سوريا الأردن "بمحاولة دفعها إلى الطريق التي دفعت إليه صدام ليخلو لهم جو التلاعب بمستقبل القضية الفلسطينية مع بعض الدجالين الذين شاركوا الأردن بدفع العراق إلى الهاوية". وقالت صحيفة الثورة السورية أن "الأردن هو واحد من قلة بين العرب الذين هيأوا أنفسهم لاقتسام الغنيمة فور غزو العراق للكويت ثم ترك صدام وحيدا للمواجهة فاسحا أمام وسائل إعلامه لدفعه إلى المزيد من التورط".[٢٤]

وفي ٢٨/ ١/ ١٩٩١م طالبت صحيفة تشرين السورية المرتبطة بالحزب الحاكم الشعب العراقي بالإطاحة بصدام حسين من أجل إنقاذ ما تبقى من طاقات العراق، وأنه لا بد أن يأتي على يد الشعب والجيش العراقي، بسبب ما جره صدام

(٢٠) فاروق الشرع، حديث أجرته سناء السعيد، مجلة المصور، مصر، ٧/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٢١) حوار صحفي مع عيسى درويش، جريدة المساء، مصر، ١٥/ ١٢/ ١٩٩٠م.
(٢٢) جريدة الأهرام، مصر، ١٧/ ١٢/ ١٩٩٠م.
(٢٣) جريدة الجمهورية، مصر، ٢٢/ ١/ ١٩٩١م.
(٢٤) جريدة الأهرام، مصر، ٢٤/ ١/ ١٩٩١م.

حسين من ويلات لبلاده، وللخدمة التي أسداها لإسرائيل خلال أسبوعين فقط كان من الممكن أن تأخذ سنوات طويلة لتحققها.(٢٥)

أما لبنان فقد أيدت الكويت واستنكرت الغزو العراقي وقراره بضم الكويت. وعبر عن ذلك رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص،(٢٦) ومفتي جبل لبنان الشيخ الدكتور محمد علي الجوزو.(٢٧) وعبر أربعة وزراء عن استهجانهم لما فعله صدام بالكويت وبالعالم العربي، إذ حملوه مسؤولية ما يجري ومن هدر للطاقات وجر المنطقة إلى حرب مدمرة، وقال أحدهم وهو وزير الدولة عبدالله الأمير أن صدام حسين فعل بالعرب ما لم تستطع إسرائيل فعله منذ عام ١٩٤٨م وحتى الآن.(٢٨)

أيد ملك المغرب الحسن الثاني الكويت وندد بالاحتلال العراقي. وأرسل قوات عسكرية إلى السعودية لتكون ضمن القوات المشتركة (١٣٠٠ جندي)،(٢٩) ومع ذلك فإن قطاعا غير قليل من الشعب المغربي وأحزابه ومنظماته ونقاباته لم يحفل بما جرى على الشعب الكويتي من ظلم وعدوان، فخرج متظاهرا في الرباط والدار البيضاء ضد تحرير الكويت من قبل القوات المشتركة، حيث رفعوا شعارات دعم الشعب العراقي.(٣٠) وهددت النقابات المغربية بالقيام بإضراب عام في حال منعت الشرطة المغربية المظاهرات المؤيدة للعراق، فسمحت الحكومة المغربية تجنبا لذلك بيوم للتضامن مع العراق.(٣١) وأرسلت جمعية الهلال الأحمر المغربية ومنظمات شعبية معونات للعراق.(٣٢)

(٢٥) نقلت الخبر جريدة الأهرام، مصر، ٢٩/ ١/ ١٩٩١م.
(٢٦) جريدة الأهرام، مصر، ١/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٢٧) جريدة الأهرام، مصر، ٣١/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٢٨) جريدة النور، مصر، ٣٠/ ١/ ١٩٩١م.
(٢٩) المساء، مصر، ٢/ ٢/ ١٩٩١م.
(٣٠) جريدة الأهرام، مصر، ٢٧/ ١/ ١٩٩١م.
(٣١) جريدة الأهرام، مصر، ٢٩/ ١/ ١٩٩١م.
(٣٢) جريدة الوفد، مصر، ٢/ ٢/ ١٩٩١م، ٩/ ٢/ ١٩٩١م.

تظاهرات في المغرب وتونس دعما للعراق
التاكيد على مواجهة التهديدات الاميركية في المنطقة

الرباط - تونس - وكالات - جابت شوارع العاصمة المغربية الرباط تظاهرة طلابية حاشدة شارك فيها طلبة كليات جامعة محمد الخامس للتعبير عن التضامن مع الشعب العراقي بوجه التهديدات الاميركية والصهيونية بشن العدوان العسكري ضد العراق.

وردد المشاركون في التظاهرة التي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة المغرب شعارات قومية مناهضة للحرب في الخليج ومساندة العراق وبجلاء القوات الغازية من منطقة الخليج والجزيرة العربية شاجبة تحالفات بعض الانظمة وتهالكها لتنفيذ المخطط الاميركي الغربي الذي يستهدف القدرات العسكرية والاقتصادية العراقية.

وكان الطلبة المغاربة والعرب المشاركون في التظاهرة قبيل انطلاقها قد عقدوا تجمعا طلابيا في كلية الاداب القيت خلالها الكلمات التي حيت العراق وقائده السيد الرئيس صدام حسين الوقفة القومية الشجاعة بوجه قوات البغي والعدوان واصرارها على اقرار الحقوق القومية المشروعة.

هذا وتعتبر هذه التظاهرة رابع تظاهرة تشهدها المغرب بعد تظاهرات وجدة وفاس والرباط المناهضة للعدوان الاميركي والصهيوني واعلان التضامن مع الشعب العراقي في اقل من ثلاثة ايام.

وفي وجدة حيث جماهير الشعب المغربي في مدينة وجدة وقفة الشعب العراقي الشجاعة بوجه الحظر والتحديات والتهديدات الاميركية والصهيونية بشن العدوان العسكري ضد العراق.

وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في الرباط ان الجماهير احتشدت في تجمع جماهيري ضخم نظمه فرعا حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي في المدينة عن تضامنهم مع العراق ووقوفهم في الخندق القومي دفاعا عن العروبة والمقدسات.

وفي تونس طافت الولايات التونسية مسيرات جماهيرية حاشدة تضامنا مع الشعب العراقي في مواجهة تحالف قوى الكفر الذي يعشعش في ارض الجزيرة العربية ونجد والحجاز.

واعربت الجماهير التونسية في ولايات قبلي وقابس والمهدية وتوزر وصفاقس والقصة وباجة وجندوبة وسوسة والمنستير وبنزرت وبجربة والقيروان وسيدي بوزيد في مسيراتها التي تتواصل منذ ... يومين عن استعدادها للانخراط فورا في صفوف الجيش العراقي للدفاع عن الوجود العربي.

ونددت الى تحطيم اوكار العمالة والعدوان التي تنتشر ورعاها بعض الانظمة في المنطقة.

واكدت الجماهير التونسية ان النصر العربي يلوح في الافق القريب بقيادة السيد الرئيس صدام حسين الذي يقود باقتدار حال التحدي العربي من اجل غد افضل.

وناشد ابناء الشعب التونسي صدام حسين ان يضرب كل المصالح الاميركية والقوى العميلة لها اينما كانت من اجل ان تكون الهزيمة الاميركية اكبر مما يتوقعون.

ورفع ابناء الشعب التونسي الذين سهروا الليل حتى الصباح الباكر تضامنا مع العراق الاعلام العراقية التي وضعت عليها عبارة الله اكبر وصور الرئيس صدام حسين.

جريدة الرأي، الأردن، ١٧/ ١/ ١٩٩١م.

حاولت الدول المغاربية التي أسست اتحاد الدول المغرب العربي في فبراير ١٩٨٩م تنظيم مؤتمر قمة بين رؤسائها، إلا أن تباين مواقفهم إزاء حرب الخليج حالت دون ذلك من جانب، وبرهنت على صعوبة القيام بإجراء اتحادي سياسي حقيقي بعد مواجهة اتحادهم لأول اختبار سياسي.(٣٣)

وبالنسبة للصومال وجيبوتي فقد أيدتا قرار مجلس جامعة الدول العربية في التنديد بالغزو ومطالبة العراق الانسحاب الفوري من الكويت والموافقة على الاستعانة بالقوات الأجنبية إلى جانب العربية في حماية السعودية والخليج وتحرير الكويت. وكانت الصومال تحديدا في تلك الفترة منشغلة بالحرب الأهلية بين

(٣٣) مجلة آخر ساعة، مصر، ٣٠/ ١/ ١٩٩١م.

القبائل وزعماء الحرب الصوماليين. والتزمت جيبوتي الهدوء فلم تشارك مشاركة واضحة في هذا الشأن.

موقف دول الضد (الأردن، فلسطين، اليمن، السودان، ليبيا، تونس، الجزائر، موريتانيا)

اصطُلِحَ على تسمية الدول التي وقفت موقفاً مخزياً من قضية الكويت العادلة بـ "دول الضد"، قبل أن تتغير الظروف السياسية وتطوى تلك الصفحة وتعود المياه إلى مجاريها، تغليبا للحكمة والنظرة المستقبلية. ولكن التاريخ لا ينسى تلك المواقف، ويهدف الباحثون إلى تثبيتها ودراستها من أجل المعرفة و(استخلاص العِبَر والدروس).

وفي الحقيقة، لم تكن الدول فقط هي من كان لها رأي، بل حتى الجماعات والتيارات والأحزاب السياسية في الدول العربية كان لها رأي خاص بها قد لا يتوافق مع الرأي الرسمي.

لقد تفاجأ، بل صُدِمَ، الكويتيون ذوو التوجهات والميول السياسية المرتبطة تنظيميا بأحزاب سياسية خارج الكويت، مثل القوميين العرب، والبعثيين، والإخوان المسلمين، والشيوعيين، وغيرهم، بمواقف وآراء كثير من أصحابهم. فلم تقف تلك الأحزاب المذكورة مع الحق الكويتي وقفة نبيلة. وضربوا عرض الحائط مبادئهم التي تدعو إلى السلام والوئام والرفعة، وأثبتوا النفاق والازدواجية التي عُرِفَت بها المجتمعات المتخلفة. ولذلك، فقد قطع السياسيون الكويتيون في فترة الاحتلال صِلاتَهم التنظيمية مع تلك الأحزاب، ووقفوا مع دولتهم وقيادتهم الشرعية، مغلبين الانتماء الوطني على الانتماء الأيديولوجي العابر للحدود. ولم ترجع الصلاتُ التنظيمية أو الودية معها إلا بعد التحرير بفترة، ودون أن ينالوا أي مكسب أو حتى اعتذار، واستمروا بأداء دور المُمَوِّل فقط، لا القائد.

موقف الأردن:

كان موقف الأردن بالكامل - شعبا وحكومة - مؤيدا بشدة وبحماس للاحتلال العراقي للكويت. وليس واضحا سبب هذا الاندفاع الغريب لدعم العراق، رغم عدم بدور أي شيء من الكويت يضر بالأردن لا من قريب أو بعيد، بل العكس تماما. وانظر في الملحق جزءا من مساعدات الكويت للأردن، وهي مساعدات حيوية أدخلتها للعصر الحديث.

لقد سبق وأن عرضنا محضر قمة الجامعة العربية بالقاهرة في الجزء السابق، وعرضنا أيضا ما دار بين الوفد الشعبي الكويتي وملك الأردن. ولعله من المناسب في هذا الجزء رصد الموقف الأردني عبر عرض عناوين رئيسية صحفية رصدها مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم. وهي كما يلي:[٣٤]

في ٥ أغسطس ١٩٩٠م بدلا من أن يستنكر ملك الأردن احتلال العراق لدولة شقيقة هي الكويت، حذر الملك حسين من التدخل الأجنبي في الشرق الأوسط، وانتقد الجامعة العربية لإدانتها الغزو العراقي للكويت،[٣٥] وذلك في مقابلة أجراها مع القناة الأمريكية NBC والقناة البريطانية BBC.[٣٦] ونشرت صحيفة الدستور الأردنية أن النقابات المهنية في الأردن أشادت بموقف العراق ومساندته التامة لما وصفته بثورة الشعب الكويتي. وكانت افتتاحيات الصحافة الأردنية ومقالاتها وأعمدتها مؤيدة بشكل سافر للغزو العراقي للكويت.[٣٧] وفي ٦/ ٨/ ١٩٩٠م هاجمت نقابةُ الصحفيين الأردنيين صحفيين مصريين بسبب دفاعهم عن الكويت، وأرسلت برقية تأييد للرئيس العراقي لغزوه الكويت[٣٨] وفي

(٣٤) الملف الوثائقي لأزمة الخليج: الأزمة / وقائع وأحداث، رد الفعل الدولي، موقف الدول المؤيدة للعراق: الأردن، ط. ١، القاهرة، مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، ١٩٩١.

(٣٥) جريدة الوفد، مصر، ٦/ ٨/ ١٩٩٠م.

(٣٦) جريدة الأهرام، مصر، ٦/ ٨/ ١٩٩٠م.

(٣٧) جريدة الأهرام، مصر، ٦/ ٨/ ١٩٩٠م.

(٣٨) جريدة الأخبار، مصر، ٧/ ٨/ ١٩٩٠م.

٩/ ٨/ ١٩٩٠م قرر وفد نيابي أردني زيارة دمشق لمناشدة حافظ الأسد مناصرة العراق.[٣٩] ودأبت الأردن على اختراق نظام العقوبات الدولية على العراق، حيث قامت بإدخال مواد وإمدادات من حدودها إلى داخل العراق، ووصف ميناء العقبة الأردني بأنه البوابة الخلفية للعراق.[٤٠] وقد وُجِدَت في الكويت – بعد تحريرها –كمياتٌ من المعدات والذخائر التي كتب على صناديقها "الجيش الأردني".

وقررت الأردن في ٢٥/ ٨/ ١٩٩٠م إغلاق سفارتها في الكويت المحتلة، لتكون أول سفارة عربية تقوم بهذا الإجراء.[٤١] وفي نهاية أغسطس وبداية سبتمبر ١٩٩٠م، قام الملك حسين بجولة حول دول أوروبا حاملا معه رسائل من صدام ومتحدثا باسمه،[٤٢] وقد فشلت هذه الجولة فشلا ذريعا لعدم اقتناع وتصديق الدول الغربية، مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية، وإسبانيا وإيطاليا، لصدام والملك الحسين ومبادراتهما، ورجع خائبا إلى بغداد ليطلعه على نتائج الجولة الفاشلة.[٤٣]

وأقام الأردن في ١٦/ ٩/ ١٩٩٠م بعمّان مؤتمرا شعبيا مناهضا للوجود العسكري الأجنبي، ضم جميع الأحزاب والمنظمات العاملة في الأردن وعددهم حوالي ١٢ حزبا وتنظيما، وكان مقررا أن يفتتحه الملك حسين لولا أنه تراجع في آخر لحظة وأوفد بدلا عنه رئيس مجلس النواب سليمان عرار.[٤٤] ودعا هذا المؤتمر في بيانه الختامي إلى تنفيذ هجمات ضد مصالح أمريكا إذا هاجمت قواتها العراق[٤٥]

(٣٩) جريدة الأهرام، مصر، ١٠/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٤٠) جريدة الأهرام، مصر، ١٥/ ٨/ ١٩٩٠م، ٢٤/ ٨/ ١٩٩٠م؛ المصور، مصر، ٢٤/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٤١) جريدة الأهرام، مصر، ٢٥/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٤٢) جريدة الوفد، مصر، ٣١/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٤٣) جريدة الأهرام، مصر، ١-٦/ ٩/ ١٩٩٠م؛ جريدة الأهرام، مصر، ٢٢/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٤٤) جريدة الأهرام، مصر، ١٧/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٤٥) جريدة الأهرام، مصر، ١٨/ ٩/ ١٩٩٠م.

وحضر هذا المؤتمر نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية، وجورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي كان قد طُردَ من الأردن قبل ٢٠ عاما بسبب ثورة أيلول الأسود، حيث استقبله ملك الأردن قبل انعقاد المؤتمر.[٤٦]

قام الوفد الشعبي الكويتي بزيارة الأردن والالتقاء مع الملك حسين وأعضاء البرلمان الأردني، وكانت تجربة صعبة عانى منها الوفد من قسوة الموقف الأردني المؤيد للعراق.[٤٧] وفي أكتوبر ونوفمبر نقلت الصحافة أخبارا وتصريحات تعكس بدء الملك حسين بالتراجع قليلا عن حماسه للعراق، والتذرع والتبرير لمواقفه، والتودد للدول العربية والغربية المناوئة للعراق، والتظاهر بالالتزام بالمقاطعة الدولية المفروضة على العراق، حيث كان يستعرض صحفيا إيقاف شاحنة أو طائرة متجهة للعراق.[٤٨] ثم تحول إلى ربط انسحاب العراق من الكويت بحل القضية الفلسطينية.[٤٩] وفي ٣/ ١/ ١٩٩١م عنونت صحيفة الأخبار المصرية خبرا بقولها: "الملك حسين في بون يوم الاثنين للبحث عن وسيلة تحفظ ماء وجه صدام".[٥٠]

وعند بدء قوات التحالف لتحرير الكويت بضرباتها الجوية لأهداف عراقية ندد الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ووصفته بأنه "وحشي".[٥١] ودعا البرلمان الأردني إلى مهاجمة مصالح الدول المتحالفة ضد العراق.[٥٢] ولكن قبل تحرير الكويت بشهر واحد ووضوح الرؤية بهزيمة العراق صرح ولي العهد الأردني الأمير الحسن بتصريح مناقض لموقف الملك والحكومة والبرلمان والشارع الأردني

(٤٦) السياسي، مصر، ٢١/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٤٧) انظر تقرير الوفد الشعبي الكويتي وما قاله أحمد السقاف في الجزء الرابع من هذا الكتاب.
(٤٨) الملف الوثائقي لأزمة الخليج: الأزمة/ وقائع وأحداث، رد الفعل الدولي، موقف الدول المؤيدة للعراق: الأردن، ط. ١، القاهرة، مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، ١٩٩١، ٦١-٩١.
(٤٩) جريدة الأهرام، مصر، ٨/ ١٢/ ١٩٩٠م.
(٥٠) جريدة الأخبار، مصر، ٣/ ١/ ١٩٩١م.
(٥١) جريدة الأخبار، مصر، ١٨/ ١/ ١٩٩١م.
(٥٢) جريدة الأهرام، مصر، ٢٠/ ١/ ١٩٩١م.

السابق، حيث أكد معارضة بلاده لاحتلال الكويت، وقال أن ما يصدر عن برلمان الأردن لا يعكس موقف الدولة الرسمي.[٥٣] وأتبع ذلك التصريحَ حديث الملك حسين نفسه في مقابلة مع تلفزيون أمريكي قال فيه أنه كان دائما ضد احتلال العراق للكويت![٥٤] وفي ٦ مارس ١٩٩١م هنأ الملك حسين شعب الكويت بالتحرير![٥٥]

ونختم هذا العرض الصحفي بما جاء في صحيفة الوفد عن أن الأردن كان أكبر الخاسرين في حرب الخليج دون إطلاق رصاصة واحدة، وأنه بعد هزيمة العراق، يمد يده إلى حلفائه السابقين الذين نفروا منه، وأنه الآن أصبح في عزلة عن دول الخليج التي ساعدت في دعم اقتصاده وقدمت مؤنا ووظائف لمئات الألوف من مواطنيه.[٥٦]

موقف فلسطين:

كنا قد عرضنا مواقف الجماعات والمنظمات الفلسطينية في الجزء الثالث من هذا الكتاب والتي أجمعت على دعم العراق بشكل مباشر أو غير مباشر، وكانت تلك المواقف صادرة في اليوم الأول والثاني من الاحتلال العراقي الغاشم. ومن المقطوع به أن الكويت كانت أكبر داعم لفلسطين من العشرينيات. وانظر ملحق هذا الجزء لمعرفة شيء قليل من الدعم الكويتي الشعبي والحكومي.

جمع مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم ومؤسسة أصدقاء الحرف مجموعة كبيرة من القصاصات الصحفية التي تنقل المواقف الفلسطينية تجاه القضية الكويتية. وألخص فيما يلي أبرزَ هذه الأخبار الواردة في الصحافة المصرية والعربية:

---

(٥٣) جريدة الوفد، مصر، ٢٥/ ١/ ١٩٩٠م.
(٥٤) جريدة الأخبار، مصر، ١١/ ٢/ ١٩٩١م.
(٥٥) جريدة النور، مصر، ٦/ ٣/ ١٩٩١م.
(٥٦) جريدة الوفد، مصر، ٤/ ٣/ ١٩٩٠م.

في تاريخ ٥ أغسطس نقلت جريدة الأهرام عن صحيفة القادسية العراقية التابعة لوزارة الدفاع، أن قيادة الانتفاضة في الأراضي المحتلة أرسلت برقية للرئيس العراقي صدام حسين تهنئه فيها بغزو القوات العراقية لأراضي الكويت، وأضافت البرقية قائلة: "هذه أول خطوة في تحرير فلسطين بدأ تنفيذها على يديك ونحن نثق فيك".(٥٧) وناشد الأمين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين، حيدر إبراهيم، الجماهيرَ العمالية العربية في كل مكان الوقوف إلى جانب العراق، وضرب المصالح الأمريكية في المنطقة العربية إذا تعرض أمن العراق للخطر.(٥٨)

قدم ياسر عرفات ومعمر القذافي مشروعا سياسيا منحازا للعراق ومجحفا بحق الكويت، وهي ذاتها مطالبات العراق قبل الغزو، ويتضمن ست نقاط: أن تعلن الكويت قبولها مبدأ دفع التعويضات للعراق، وأن يوافق العراق على تخطيط الحدود المشتركة بين البلدين، وأن توافق الكويت على تأجير جزيرتي وربة وبوبيان للعراق، وأن يوافق العراق على استئجار الجزيرتين، كما يتضمن المشروع إحلال قوات عسكرية فلسطينية وليبية مشتركة محل القوات العراقية، وأن تبدأ مفاوضات لتوقيع اتفاق في أقرب وقت لحل الخلافات بينهما.(٥٩) وأضافت جريدة الأهالي نقاطا أخرى، وهي أن تلغي الكويت ديونها عن العراق، وأن تتنازل أسرة الصباح عن الحكم لتحل محلها القوى الوطنية الكويتية.(٦٠)

وفي استفتاء أجري لعرب إسرائيل أو عرب ٤٨، أظهرت النتائج عن أن ٦٢٪ منهم يؤيدون العراق، و٣٠٪ عارضوا غزو العراق للكويت، وأن ٨٪ لم يدلوا برأي. أما سبب هذا التأييد لصدام حسين فهو كراهيتهم للأمريكان وأمراء الخليج.(٦١)

---

(٥٧) جريدة الأهرام، مصر، ٥/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٥٨) جريدة الأهرام، مصر، ٦/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٥٩) جريدة الأهرام، مصر، ٨/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٦٠) جريدة الأهالي، مصر، ٨/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٦١) جريدة مايو، مصر، ١٣/ ٨/ ١٩٩٠م.

خرجت جماهير حاشدة لأيام متواصلة في الأراضي الفلسطينية بالضفة الغربية وغزة متظاهرة بتأييد العراق ضد الدول الغربية، وحدثت اشتباكات مع القوات الإسرائيلية، أسفرت عن جرحى وإتلاف ممتلكات من الجانبين.[٦٢] ونقلت صحيفة الرأي الأردنية أن مصلين طردوا إمام مسجد في بيت لحم لإلقائه خطبة معادية لصدام حسين تتضمن قوله بعدم وجود مبرر لقيام العراق بدخول الكويت.[٦٣] أما مفتي القدس سعد الدين العلمي فإنه قد دعا صدام حسين – في برقية أرسلها إليه – إلى تطهير الحرمين من الأمريكان.[٦٤]

ثم تفتق ذهن ياسر عرفات عن مقترح جديد بعد رفض المقترح الأول، وهو تحويل الكويت إلى دولة على غرار مونت كارلو، وشارك في وضع هذا المقترح الملك حسين، وقدماه لصدام. ومؤدى هذا الاقتراح أن تكون الكويت تابعة إداريا للعراق، وفي نفس الوقت تتمتع بحكم ذاتي.[٦٥]

وجاء في جريدة الأهرام نقلا عن وكالة أنباء الشرق الأوسط من مصادر فلسطينية أن العراق طلب من ياسر عرفات أن يقوم الفلسطينيون المقيمون في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر بالتعاون لجمع المعلومات الخاصة في الدول الثلاث لمساعدة السلطات العراقية. وقالت المصادر الفلسطينية أنه طُلب من هؤلاء الفلسطينيين، وبخاصة العاملون في المواقع الحساسة بالدول الثلاث أن يقوموا بتزويد العراق بكل المعلومات والبيانات الهامة التي تتعلق بالأوضاع الداخلية في هذه الدول.[٦٦]

وفي ١٩/ ٨/ ١٩٩٠م أعرب وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح عن أسفه لموقف ياسر عرفات من غزو العراق للكويت، وأشار إلى أن

(٦٢) جريدة الرأي، الأردن، ١٤/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٦٣) جريدة الرأي، الأردن، ١٥/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٦٤) جريدة الأهالي، مصر، ١٥/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٦٥) جريدة الأهرام، مصر، ٢٨/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٦٦) جريدة الأهرام، مصر، ١٠/ ٩/ ١٩٩٠م.

حركة فتح، الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية تأسست عام ١٩٦٥م في الكويت.(٦٧)

مسلحون فلسطينيون يعاونون العراقيين في الكويت

قال نازح من الكويت امس ان مسلحين فلسطينيين يشرفون على متاريس ونقاط تفتيش في شوارع الكويت.

وقال الشاهد، تبدو الكويت كمدينة اشباح. الحياة هناك بائسة وحزينة،.

وقال الشاهد الذي عاش في الكويت اكثر من عشرين عاما ان اعضاء من جبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية يجوبون شوارع مدينة الكويت في دوريات الى جانب القوات العراقية.

وذكر الشاهد الذي غادر الكويت يوم الجمعة الماضي ووصل الى عمان امس الاول ،انهم يساعدون العراقيين في تفتيش المنازل لتعقب رجال المقاومة والبحث عن الاسلحة،. وطلب الرجل عدم ذكر اسمه او تعريفه اكثر من ذلك لان عائلته ما زالت مقيمة في الكويت.

جريدة السفير، لبنان، العدد ٥٦٩٦، ١ أكتوبر ١٩٩٠م.

عدّلت بعض المنظمات الفلسطينية موقفها شكليا لا جوهريا من مؤيد للاحتلال العراقي للكويت إلى غير قابل له نظريا، ولكنها ربطته بعدم الموافقة على دخول القوات الأجنبية لتحرير الكويت، وبالتالي تبقى قضية الكويت معلقة مثل القضية الفلسطينية، وكانت حركة حماس من هذا النوع، حيث وصفت الولايات المتحدة بأنها "تستغل أزمة الخليج استغلالا بشعا"، ولكنها لم تصف بشاعة ما اقترفه العراق بحق الكويت، ولم تدن قرار صدام الذي تسببت جريمته أصلاً بدخول القوات الأجنبية إلى الخليج العربي. وقالت حماس في بيانها الصادر قبل أسبوع من نشر المقال: "إن وقوفنا إلى جانب العراق في وجه التهديدات الأمريكية ومطالبتنا للأمة أن تكون على أهبة الاستعداد لصد أي عدوان محتمل لا يعني قبولنا بالوضع القائم، وليس انحيازا لطرف دون آخر، بقدر ما هو انحياز لجانب

(٦٧) خيري نور الدين وآخرون، كتاب الشرق: سجل وثائقي لجريمة غزو الكويت، الشهر الأول (٢ أغسطس – ١ سبتمبر ١٩٩٠م)، ط. ٢، الدوحة، ١٩٩٠، ص. ٧٦.

شعبنا العربي بمجمله"، وأكدت حماس أن "الحشود العسكرية الأمريكية والغربية الهائلة في الخليج ليست لتركيع العراق وحده، وإنما لتركيع الأمة جمعاء، وإبقائها في حالة من الذل والهوان تجعلها لا تملك حتى ما في يدها". وأنهت حماس بيانها بقولها: "إننا ونحن نستصرخ كل الضمائر الحية في هذه الأمة للوقوف صفا واحدا في وجه الغزو الأمريكي الجديد، لنطالب أيضا بتسوية القضية في الإطار العربي والإسلامي".(٦٨)

صــدام يحظى بتـأييــد الشارع الفلسطيني كـالزعيم الــراحل جمــال عبدالناصر

غزة - أ.ف.ب - بقلم: تشارلز ويغفلن - الرئيس العراقي صدام حسين الوريث الروحي للزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر لدى الكبار والبطل لدى الصغار اصبح معبود الجماهير الفلسطينية في قطاع غزة المحتل.

ويؤكد محمود (١١) عاما وهو فخور بالرسم الذي خطه بالطبشور قبضة عراقية تنهال على قزم يمثل اسرائيل. ان صدام وضع يده على النفط الكويتي، وبعد ان يقوم بتسوية حسابات الولايات المتحدة سيهتم قريبا بالصهاينة.

وفي مخيم الشاطىء للاجئين عند اطراف غزة تشيد الجدران المغطاة بالنقوش بمنقذ بغداد. وعند انعطافة شارع صغير مليء بالحفر تكشف كتابات ضخمة بالحبر الاحمر، ان تظاهرة مؤيدة للعراق ستجري خلال ساعات. وعلى واجهات البيوت الطينية الممزوجة بالقش تظهر بين صورتين للرئيس العراقي شعارات تحمل توقيع القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية وفيها "تشجع يا صدام" و"صدام بطل الامة العربية"

الجراح احمد البلزجي الذي يعمل في مستشفى الشفاء في غزة يقول: صدام حسين يملك لدى الفلسطينيين الشعبية نفسها التي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويضيف ان صدام يتفهم تطلعات الجيل الفلسطيني الجديد الى الحرية ويعرب عنها. انا اثق به لانني اعتقد انه مخلص عندما يؤكد انه يريد حل المسالة الفلسطينية التي بقيت طويلا موضع اهمال.

الاسم الاول لصدام الذي ليس متداولا في شكل واسع اصبح اليوم رائجا. فخلال يوم واحد اطلق على ستة مواليد جدد في منطقة غزة.

ويعتبر البلزجي الذي يقول عن نفسه انه مسالم ويؤيد الحوار مع اسرائيل ان ياسر عرفات على اتصال بحقيقة شعبه وهو اصاب عندما قدم دعمه الى العراق.

لدى شرحبيل الزعيم وجهة النظر نفسها وهو محام في غزة وخبير في قضايا الشتات الفلسطيني في دول الخليج وفي هذا الصدد يقول ان ياسر عرفات كان سيكون معزولا تماما لو انه وافق على التدخل الاميركي. وفي كل الاحوال لا يمكن ان نقول اننا مصدومون باحتلال الكويت الذي يعود الى عشرة ايام خلت عندما نوافق في المقابل على احتلال اسرائيل للاراضي العربية الذي يعود الى ثلاث وعشرين سنة خلت وفي هذا اشارة الى الموقف الاميركي.

ويضيف ان اي شيء افضل من هذا الاحتلال الذي يتابد ولكني مقتنع بان صدام حسين يريد مخلصا وضع حد له.

وبحسب رايه فمن البديهي ان ثمة ثمنا لدعمنا الى صدام حسين. فالفلسطينيون اصبح ينظر اليهم اكثر فاكثر كخصوم في المملكة العربية السعودية. وقد رفضت سلطات الرياض تجديد اجازات الاقامة لنحو من خمسة الاف فلسطيني.

ويذكر ان نحوا من ٣٠٠ الف فلسطيني يعيشون في الكويت ونحو ٢٥٠ الفا اخرين في السعودية.

وردا على سؤال حول التهديدات بالحرب الكيميائية التي يطلقها الرئيس العراقي يبدي شرحبيل الزعيم تشككه قائلا: ان ذلك مبالغ فيه وليس مرجحا لان السكان الفلسطينيين الذين يعيشون جنبا الى جنب مع الاسرائيليين سيكونون هم ايضا ضحايا مثل هذا النزاع.

اما احمد (١٤) عاما فيقول وهو يرشق سيارة جيب اسرائيلية بالحجارة ان الحرب الكيميائية ليست مخاطرة. فالجنود الاسرائيليون يخنقوننا في كل الاحوال يوميا بقنابلهم المسيلة للدموع.

جريدة الرأي، الأردن، ١٥ أغسطس ١٩٩٠م.

(٦٨) جريدة النور، مصر، ٢٩/ ٨/ ١٩٩٠م

وبعد اتضاح الرؤية والشعور بفشل الغزو العراقي سياسيا وعدم صموده أمام رفض المجتمع الدولي والعالم المتحضر والمعتدل، أسقط في يد القيادات الفلسطينية، فبدأ جزء منهم ومن داخل منظمة التحرير الفلسطينية، بالتعبير عن رفضه لغزو العراق للكويت وعدم تأييده لصدام حسين. وتمثل ذلك في عدد من التصريحات السياسية من شخصيات قيادية داخل المنظمة والمؤسسات الشعبية الفلسطينية الأخرى.[٦٩]

هاجم مسؤولون فلسطينيون قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق في حال لم ينسحب من الكويت خلال ٤٥ يوما.[٧٠] وفي ٢ يناير ١٩٩١م دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية مصر وسوريا للانسحاب من القوات الدولية المحتشدة في منطقة الخليج "قبل فوات الأوان". ووصف بيان القيادة الوجود الأجنبي بالخليج بأنه مؤامرة إمبريالية لضرب بغداد قلب العروبة النابض.[٧١] وسعى عرفات جاهدا إلى تأجيل الموعد المحدد لانسحاب العراق من الكويت، ودعا إلى عقد مؤتمرات ومحادثات ومفاوضات. وبعد بدء الحرب والمعارك الجوية أجرى ياسر عرفات اتصالات واسعة مع الملوك والرؤساء العرب لوقفها وحماية العراق.[٧٢] وخرجت بيانات سياسية عدة من منظمات فلسطينية ومن ياسر عرفات في مقابلة مع شبكة السي إن إن الأمريكية تدين عملية تحرير الكويت وقصف مواقع في العراق.[٧٣] واستمرت تصريحاته المؤيدة للعراق حتى بعد اندحار الجيوش العراقية من الكويت واستسلام العراق، ومع ذلك كان يتوقع استئناف مساعدات الخليج المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية.[٧٤]

(٦٩) جريدة النور، مصر، ٧/ ١١/ ١٩٩٠م؛ جريدة الأهرام، مصر، ١٠/ ١١/ ١٩٩٠م.
(٧٠) جريدة الأهرام، مصر ٢/ ١٢/ ١٩٩٠م.
(٧١) جريدة الوفد، مصر، ٣/ ١/ ١٩٩١م.
(٧٢) جريدة الأهرام، مصر ١٩/ ١/ ١٩٩١م.
(٧٣) جريدة الأهرام، مصر ١/ ٢/ ١٩٩١م؛ جريدة الأخبار، مصر، ٣/ ٢/ ١٩٩١م.
(٧٤) جريدة الوفد، مصر، ١٦/ ٣/ ١٩٩١م؛ جريدة الأهرام، مصر ١٩/ ٣/ ١٩٩١م.

يذكر أن مثقفين فلسطينيين كثراً سقطوا في اختبار الإنسانية والالتزام بالمبادئ وأيدوا الطغاة إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ومنهم إدوارد سعيد الذي خرج بمقابلة مصورة في قناة أجنبية في تاريخ ١٩/ ٩/ ١٩٩٠م وتحدث عن مظلومين في العراق وعدم جواز إرسال قوات أمريكية للدفاع عن الخليج وتحرير الكويت، بل ولم يحفل مطلقاً بمأساة الكويتيين ومعاناتهم واغتصاب حقهم ولم ير أي تشابه بين ما حدث الفلسطينيين وما حدث للكويتيين من اعتداء.[٧٥] وممن التزم الصمت الغريب أيضا ولم ينبس ببنت شفة الشاعر المعروف محمود درويش.

(75) Edward Said on the Gulf War and American Media (1990)., YouTube, A -ternatives News 424: "THE GULF CRISIS: A PALESTINIAN PERSPECTIVE," Sep. 19, 1990., https://m.youtube.com/watch?v=cABKceezqJU, (accessed on 1-7-2020).

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٠

يوم انقشع الوهم عن الفلسطينيين في الكويت

عمان: خاص بـ «الشرق الاوسط» من ويليام بروزنياك بالاتفاق مع خدمة «واشنطن بوست»

انقشع الوهم لدى قطاع كبير من الفلسطينيين، خاصة في الكويت المحتلة وفي الاردن، بعد أن اتضحت لهم حقيقة الصورة التي حملها اليهم الاجتياح العراقي. اما في تونس، حيث مقر القيادة الفلسطينية، فالملاحظ ان عملية جرد الحسابات كشفت عن فداحة الاخطاء في الحسابات ازاء الموقف من ازمة الخليج وانتهت عملية الجرد الى استنتاج مؤداه ان منظمة التحرير الفلسطينية باتت تتمنى التعجيل بتسوية الازمة على امل ان تعاد الجسور التي احترقت سواء مع الدول العربية التي ناصرت الحق أو مع الاوروبيين الذين رفضوا العدوان، او حتى مع الادارة الامريكية التي سبق ان اقامت قناة اتصال مع المنظمة، او مع القطاع الليبرالي الاسرائيلي الذي كانت تتمتع المنظمة بين صفوفه بقدر كبير من التفهم والتعاطف استثمرت من اجله الكثير.

في الكويت المحتلة لاحظ المراقبون ان كثيرين من الفلسطينيين المقدر عددهم بـ ٣٢٠ الف نسمة رحبوا بالاجتياح الذي نفذته قوات الحرس الجمهوري العراقي يوم ٢ اغسطس (آب) الماضي، وكان بينهم من اعتبر قوة الغزو العراقية «جيش تحرير وخلاص»!

ولكن سرعان ما خاب امل المرحبين بالغزو، بل كان ذلك خلال ايام قليلة وان لم تتضح ابعاد انقشاع الوهم سوى مؤخراً مع خروج الكثيرين من فلسطينيي الكويت الى مخيمات اللاجئين في الاردن على مقربة من عمان.

«الشرق الاوسط» ـ بالترتيب مع «خدمة واشنطن بوست» ـ كانت في مخيم البقعة على مشارف عمان حيث لجأ كثيرون من عدد يتراوح بين ٦٠ الفاً ومائة الف فلسطيني خرجوا من الكويت الى الاردن.

وهم يقولون ان سلوك النهب والتدمير الذي مارسته القوات العراقية، خاصة بعد سحب قوات الحرس الجمهوري واحلال فرق الجيش الشعبي محلها كان المدخل الحقيقي لانقشاع الوهم لدى الفلسطينيين في الكويت المحتلة. فقد وجدوا انفسهم ـ مثلهم مثل الكويتيين تماماً ـ عرضة للاحقة لا رحمة فيها ولا هوادة، ورأوا ممتلكاتهم تصادر ومدخراتهم تتلاشى حين الغت السلطات العراقية الدينار الكويتي واحلت محله الدينار العراقي.

الفلسطينيون في الكويت

بل ان انقشاع الوهم لم يقتصر على الفلسطينيين النازحين، فقد انتقل منهم الى مستقبليهم ومضيفيهم الاردنيين والفلسطينيين من سكان الاردن.

ويلاحظ المراسلون في الاردن الآن ان الكثيرين من الاردنيين والفلسطينيين الذين صفقوا للغزو العراقي سابقاً باتوا الآن يستهجنون علانية العدوان العراقي بفعل ما سمعوه من روايات النازحين من الكويت عن تدمير وافساد ووحشية شهدتها الاشهر الاربعة الماضية. ولم تعد هناك تلك التظاهرات الصاخبة تأييداً لصدام، بل ان الفلسطينيين هذه الايام يسجلون نزوحهم من الكويت كعلامة طريق مضافة في «اوديسا» الشقاء الذي لا ينتهي بدءاً بالرحيل عن بساتين البرتقال في يافا ـ قبل قيام اسرائيل ـ الى مخيمات الضفة ومنها الى اكواخ الصاج على مشارف بيروت، فعمارات الكويت الفاخرة ومنها ثانية الى تجمعات خرسانية باردة على ضفة الاردن الشرقية.

وفي ذلك يعلق رجل الاعمال الفلسطيني النازح من الكويت السيد ادوارد جاسر، قائلاً: اننا نتلقى الدرس ذاته مرة بعد المرة، وعلينا دائماً ان ننتظر كوننا ضحايا لأزمات ليست من صنعنا.

ومن جهة اخرى قالت وكالة «رويتر» انه في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس تجري عملية جرد الحسابات للفترة الاشهر التي سيطرت عليها ازمة الخليج. تقول محصلة الجرد ان المنظمة خسرت مئات الملايين من دولارات الدعم كما خسرت قناة اتصال مع الادارة الامريكية استثمرت المنظمة من اجلها الكثير. كما ضاع منها تعاطف كبير عملت من اجله طويلاً داخل الجناح الليبرالي الاسرائيلي المطالب بالسلام مع المنظمة. واحرقت المنظمة جسوراً مع دول خليجية وعربية اخرى واضرت بعلاقات وثيقة قديمة تعبت من اجل ارسائها على الساحة الاوروبية.

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) عن ياسر عرفات ان ازمة الخليج كلفت الفلسطينيين ٩,١٠ مليار دولار، وأضاف أن الفلسطينيين في الخليج اعتادوا على ارسال ١,٤ مليار دولار لعائلاتهم في الاراضي المحتلة وان معظم هذه التحويلات توقفت.

وقد تم تخفيض مرتبات الفلسطينيين العاملين بالمنظمة بنسبة ١٢ في المائة. كما قللت المنظمة من نفقاتها بمقدار ٤٠ في المائة. وحتى منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خسرت المنظمة عائدات من الكويت بلغت نحو ١٢ مليون دولار.

ويقول دبلوماسيون اوروبيون انه بسبب موقف المنظمة لم يعد عرفات يسمع عبارات التعاطف من زوار اوروبيين بل محاضرات عن القانون الدولي والثبات على مبدأ معارضة احتلال الأرض بالقوة.

وفي تقدير دبلوماسيين غربيين في تونس كان عام ١٩٩٠ عام نكسات للمنظمة بعد أن بدت في اول العام على اعتاب مساومات غير مباشرة مع الحكومة الاسرائيلية.

فبموجب خطة وضعها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي كان الاسرائيليون سيجلسون مع فلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة وخارجها.

وقال سفير اوروبي: «كان هناك نقاش مزق مجلس الوزراء الاسرائيلي واوشك على النجاح لصالح الفلسطينيين مما كان سيغير الصورة كلها».

وقال دبلوماسيون أن برلمانيين اوروبيين كثيرين يرون ان المنظمة فقدت ارضاً كبيرة. ومن الصعب على سياسيين في اوروبا مساعدة المنظمة التي فعلت القليل لمساعدة نفسها.

ويذكر دبلوماسي آخر أن صوراً تلفزيونية تكرر عرضها تظهر عرفات وهو يحتضن الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد قد سببت اضراراً بالغة للمنظمة.

٨١

صحيفة الشرق الأوسط، السعودية، ١٢/ ١٢/ ١٩٩٠م.

موقف اليمن:

إن موقف اليمن الرسمي ممثلا برئيسها علي عبدالله الصالح موقف مؤيد للعراق. واتضح ذلك منذ بداية الغزو، وحتى قبله حين خدع صالح القيادة الكويتية بأن الحشود العراقية على الحدود ليس الغرض منها غزو الكويت. امتنعت اليمن العضو غير الدائم في مجلس الأمن على إدانة العراق في القرار ٦٦٠، وعلى فرض عقوبات عليه في القرار ٦٦١.

وافق قطاعٌ واسع من الشعب اليمني الموقف الرسمي، واختلف معه قطاع آخر أيد الكويت. وجدير بالذكر أنه قد مرت أربعة شهور فقط على توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي. وفيما يلي ملخص لما جاء في الصحف العربية مما جمعه مركز الأهرام:

تطلعنا الأهرام بأن علي عبدالله صالح توجه إلى بغداد في الرابع من أغسطس ردا على زيارة قام بها طه ياسين رمضان النائب الأول لصدام حاملا رسالة من الأخير. وكان عنوان تلك الزيارات "بحث سبل احتواء أزمة الخليج".(٧٦)

وفي ٨/ ٨/ ١٩٩٠م بدأ الرئيس علي صالح يمارس هوايته في القفز بين المواقف المتناقضة والمحيرة، ويكثر من التصريحات الغريبة، حيث أكد ضرورة انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية تمهيدا لمفاوضات لتسوية الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية. وقد وصف ذلك بأنه تغير في الموقف اليمني المؤيد للعراق.(٧٧)

وفي ١١/ ٨/ ١٩٩٠م أكد مجلسُ الرئاسة اليمني أن امتناع الجمهورية اليمنية عن التصويت على القرار الذي عرض على قمة جامعة الدول العربية الطارئة في القاهرة لا يعني إقرار أو تأييد استخدام القوة لحل المشاكل بين الأشقاء مهما

(٧٦) جريدة الأهرام، مصر، ٥/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٧٧) جريدة الأهرام، مصر، ٩/ ٨/ ١٩٩٠م.

كبرت. ودعا المجلس إلى إيجاد حل سلمي.[٧٨] وساند موقف العراق أيضا التنظيم الشعبي اليمني بقيادة صالح إدريس.[٧٩] وخرجت مظاهرات تضم آلاف الأشخاص دعما لصدام حسين.[٨٠] ووقف علي سالم البيض نائب رئيس مجلس رئاسة اليمن موقفا مضادا للحق الكويتي، وأيد العراق واتهم السعودية بأن لها أطماعا قديمة في اليمن.[٨١]

وأشيع أن علي عبدالله صالح قد وافق على نشر قوات عراقية على أراضي اليمن، ونشر صواريخ سكود على الساحل اليمني المطل على البحر الأحمر. الأمر الذي دعا الإعلام الغربي إلى تكثيف الهجوم على اليمن وزيارة وزير الخارجية البريطاني لصنعاء ليستوضح حقيقة الأمر. نفى علي صالح صحة هذه المعلومات.[٨٢] وتزايدت الأخبار والتقارير الاستخبارية الأمريكية التي رصدت وجود قوات وأسلحة وطائرات بي يو تي٢٢ عراقية على أراضي اليمن، وأن العراق أرسل أيضا صواريخ سكود إلى السودان من أجل توجيهها إلى أهداف في السعودية. وقالت صحيفة صنداي تلجراف أن المخابرات الحربية الأمريكية أمدت المملكة العربية السعودية بتقارير الاستطلاع حول الاستعدادات التي تجرى في اليمن.[٨٣]

وجاء في جريدة الجمهورية: "وَصَفَ الرئيسُ اليمني [في حديث للرئيس اليمني للتلفزيون الفرنسي] فرض حظر جوي على العراق بأنه عمل من أعمال القرصنة، وقال أن بلاده ستبذل قصارى جهدها لإحباط مثل هذا الإجراء، إلا أنه أشار إلى أن بلاده ستبدي تضامنها مع أي قرارات يتخذها المجتمع الدولي!!".[٨٤]

(٧٨) جريدة الأهرام، مصر، ١٢/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٧٩) جريدة الأهالي، مصر، ٢٩/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٨٠) جريدة الأهرام، مصر، ١/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٨١) جريدة الأهالي، مصر، ٣١/ ١١/ ١٩٩٠م.
(٨٢) جريدة السياسي [المصري]، مصر، ٩/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٨٣) جريدة الأهرام، مصر، ١٥/ ١٠/ ١٩٩٠م.
(٨٤) جريدة الجمهورية، مصر، ٢٣/ ٩/ ١٩٩٠م.

ويبدو أن هذه التناقضات في المواقف تهدف إلى تحقيق مكاسب مادية أو غيرها من طرف العراق وطرف الكويت وحلفائها، حيث أن جميع الأطراف تحاول اجتذاب الدول إلى صفها.

وخلافا للموقف الرسمي اليمني، تضامنت قبائل حاشد مع الشعب الكويتي وحكومته الشرعية وأعلنت عن تأييدها للسعودية عبر بيان أصدره الشيخ حسين بن يحيى الأحمر ابن شقيق شيخ مشايخ قبائل حاشد اليمنية عبدالله بن حسين الأحمر.

وكذلك أيدت قبائل بكيل اليمنية الكويت وأكدت استعدادها للدفاع عن السعودية، وعبرت عن ذلك من خلال إعلان الشيخ محمد بن ناجي عبدالعزيز الشايف، وهو عضو مجلس النواب اليمني وعضو المؤتمر الشعبي وابن شيخ مشايخ بكيل. ودعا إلى إعادة الشرعية الكويتية، وقال في بيانه الصادر بتاريخ ١٦/ ٨/ ١٩٩٠م: "لم أكن أتصور أن يجازي صدام حسين الكويت والعرب بهذا العمل الرديء وبقيامه بطعن أشقائه العرب من الخلف وخدمة إسرائيل خدمة لم تكن تحلم بها".[٨٥]

وشكل مواطنون يمنيون من محافظة المكلا في الجنوب اليمني لجنة سميت بـ "اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت"، وأصدرت اللجنة بيانها الأول الداعم للكويت في ١٥ ديسمبر ١٩٩٠م، ثم أصدرت بيانا ثانيا بعد مرور خمسة شهر على العدوان العراقي على الكويت. وأخطرت سفارة دولة الكويت في صنعاء الأمينَ العام للمؤتمر الشعبي بذلك مرفقا صورا للبيانين وتقريرا عن اللجنة الشعبية اليمنية المناصرة للكويت.

(٨٥) جريدة الشرق الأوسط، السعودية، ١٧/ ٨/ ١٩٩٠م.



بسم الله الرحمن الرحيم

سفارة دولة الكويت
في صنعاء

برقية صادرة
(١)

التاريخ :

الموضوع

الأخ الكريم عبدالرحمن خالد الغنيم

تحية طيبة

إشارة إلى برقيتكم بتاريخ ٢١/ ٨/ ١٩٩٠ بشأن تشكيل لجنة لمناصرة الشعب الكويتي في محافظة المكلا، نود إفادتكم بأنه لم يصل إلينا في صنعاء ما يفيد تشكيل اللجنة المذكورة، إلا أن عدد كبير من المواطنين من المحافظات الجنوبية في الجمهورية اليمنية الشقيقة يتصلون بالسفارة سواء شخصياً أو تلفونياً ويبدون تضامنهم ومؤازرتهم لقضية الكويت العادلة، كما أن بعضهم أبلغنا منذ فترة عن نيتهم تشكيل لجان لمناصرة الشعب الكويتي في المحافظات الجنوبية (عدن وحضرموت والمكلا) وقد قمنا بتشجيعهم على العمل في هذا المجال، وزودناهم بكمية لا بأس بها من المطبوعات والأشرطة السمعية والبصرية التي قامت بتصويرها ونسخها السفارة في صنعاء.

ويسعدنا أن نبلغكم بأنه توجد حالياً لجنة لمناصرة الكويت في صنعاء تم الإعلان عن إنشائها أثناء تواجد الوفد الشعبي الكويتي في اليمن، ونحن على اتصال وثيق بهذه اللجنة، وهي تضم عناصر

توقيع الموظف مرسل البرقية

الصفحة الأولى من تقرير سفارة دولة الكويت في صنعاء عن وجود مؤيدين يمنيين للكويت،
كتب بتاريخ ٣١/ ٨/ ١٩٩٠م.

بسم الله الرحمن الرحيم

سفارة دولة الكويت
في صنعاء

برقية صادرة

التاريخ: ٣١/ ١٢/ ١٩٩٠

(٣)

الموضوع

نشطاء ومثقفين وأغلب المنضمين من الإخوة اليمنيين الذين عاشوا فترات طويلة في الكويت وخرجوا منها بعد الغزو العراقي الغاشم. مرفق لكم بعض البيانات التي أصدرتها اللجنة، والبعض القليل مما نشر في الصحف المحلية من أخبار اللجنة. وهذه فرصة مناسبة لنا لكي نبلغكم بأن الحاجة ماسة إلى أن ترسل المراكز الإعلامية الكويتية ما تصدره من مطبوعات وأشرطة لكي يتم توزيعها على أوسع نطاق حيث أن الإقبال عليها كبير جداً. ولا تستطيع السفارة الوفاء بالطلبات التي تنهال عليها، كما أن هذه المطبوعات والأشرطة ذات تأثير كبير في الساحة اليمنية لعدم وجود تغطية إعلامية كافية للأحداث في الكويت.

يبلغكم سعادة السفير الأخ ابراهيم المرسي تحياته حيث أنه متواجد حالياً في بلده.

مع أطيب التمنيات

منصور عبدالله العوضي
سكرتير أول في السفارة.

توقيع الموظف مرسل البرقية

الصفحة الثانية من تقرير سفارة دولة الكويت في صنعاء عن وجود مؤيدين يمنيين للكويت، كتب بتاريخ ٣١/ ٨/ ١٩٩٠م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعلان عن تشكيل لجنة لمناصرة الكويت

اجتمعت اللجنة الشعبية لمناصرة الكويت والتي تكونت من مختلف الاتجاهات السياسية بهدف مناصرة الشعب الكويتي وابراز قضيته اعلاميا وجماهيريا وذلك انطلاقا من الموقف المبدئي لبلادنا الرافض للاحتلال العراقي للكويت ووجود القوات الاجنبية بالمنطقة العربية والداعي الى ضرورة الحل السلمي ضمن الاطار العربي.

وقد استعرضت اللجنة في اجتماعها وضع الشعب الكويتي الشقيق الواقع تحت الاحتلال والممارسات اللاانسانية التي تمارسها السلطات العراقية والمتمثلة بعمليات القتل والتشريد والاعتقالات والتجنيد الاجباري لابناء الشعب الكويتي والذين نقلوا الى معسكرات في شمال العراق.

وقد ناشدت اللجنة العراق الشقيق الى ضرورة الاستجابة للحلول السلمية الداعية الى الانسحاب من الكويت وتمكين الاخوة الكويتيين من تقرير مصيرهم دون وصاية.

وتؤكد اللجنة في الختام على رفضها وتنديدها بالتواجد الاجنبي في الاراضي العربية وتتمنى ان تصبح القوة العسكرية العراقية درعا لحماية الامة العربية ضد اعدائها..

البيان الصادر عن اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت للإعلان عن تشكيلها.

اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت
صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

من اجل نصرة القضية الكويتية والتضامن مع الشعب الكويتي الشقيق

الاخوة الوفد الشعبي الكويتي
الاخوة شعب الكويت الشقيق في كل مكان

تحية اجلال واكبار

اهلا بكم في صنعاء عاصمة اليمن وام العواصم
تهديكم اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت اطيب تمنياتها وتحياتها لموقفكم البطولي الصامد وتمسككم بارضكم وبقيادتكم في هذه الظروف العصيبة وتتمنى ان نلتقي بكم على ارض الكويت الشقيقة في الايام القليلة القادمة .

واننا لنرجو بصدق لأن نحتفل معكم وكل الشرفاء بيوم التحرير واليوم الوطني القادم وتكون الفرحة فرحتين .

ونؤكد لكم تضامننا ومساندتنا لكم في قضيتكم العادلة من اجل تحرير الكويت وعودة ابنائها وقيادتها الشرعية لها واننا معكم قلبا وقالبا في الضراء كما كنتم دوما معنا في السراء .

ان لجنة مناصرة الشعب الكويتي ترى ضرورة انهاء هذا الوضع الشاذ الذي خلفه الغزو العراقي الغاشم لارضكم الطيبة الغالية على كل ذو ضمير حي .

ان اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت تضع كافة امكاناتها البشرية والمعنوية تحت تصرف القيادة الشرعية الكويتية والشعب الكويتي الشقيق حتى التحرير وما بعد التحرير .

الهيئة التنفيذية للجنة الشعبية اليمنية
لمناصرة الكويت

صنعاء ١٥/١٢/١٩٩٠

البيان الصادر عن اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت للإعلان عن تشكيلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

• من اجل نصرة القضية الكويتية والتضامن مع الشعب الكويتي الشقيق

نحن ابناء اليمن واستنادا الى موقف بلادنا الرافض للاحتلال العراقي للكويت والرامي لايجاد حل سلمي ضمن الاسرة العربية وانطلاقا من اصالة الانسان اليمني وحرصه على الاخوة في العروبة والاسلام نؤكد على تضامننا مع الشعب الكويتي الشقيق في المحنة التي يتعرض لها من جراء الاجتياح العراقي لاراضيه مستنكرين بشدة كلما ترتب عليه عن هذا الغزو من تشريد لابناء الكويت المسالمة وتدمير لمنشآتها الحضارية ومحاولة طمس الهوية الكويتية وتغيير التركيبة السكانية والاعتداء على دولة مستقلة كاملة العضوية في كافة الهيئات والمنظمات العربية والدولية والتي كان لها تعامل كامل مع العراق .

وايماننا منا بمدى ما الحقه الغزو العراقي للكويت من اضرار فادحة بالقضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة والتي فقدت بهذا الغزو الزخم والدعم الكبيرين والتفاعل على كافة الاصعدة واعطت لاسرائيل الفرصة لتزيد من تنكيلها للشعب الفلسطيني وجلب المزيد من اليهود المهاجرين .

ولذا نعلن عن تشكيل اللجنة الشعبية لمناصرة الكويت وقوفا مع الحق ورفضا للظلم عن الشعب الكويتي الشقيق . وهذه اللجنة وان لم تأخذ طابعها التنظيمي منذ بداية الازمة الا انها وجدت في ضمير شعبنا اليمني الذي عرف بوفائه واستقلالية رأيه على الدوام .

ان لجنة مناصرة شعب الكويت تؤمن ايمانا مطلقا في قدرة الشعب الكويتي بمؤازرة اشقائه واصدقائه في استرداد حريته وارضه وترابه وقيادته الشرعية .

ولا حل لدينا الا ان يعود العراق الى جادة الصواب وينسحب من الاراضي الكويتية بما يحفظ الدم العربي والقوة العراقية ويجنب المنطقة اخطار التدخل الاجنبي الذي يتخذ من الغزو والاحتلال العراقي ذريعة لوجوده .

وختاما فان اللجنة تدعو كافة ابناء شعبنا اليمني الناصرين للقضايا العادلة للوقوف مع الشعب الكويتي في محنته بكافة الوسائل المتاحة لديهم كل في موقعه وحسب امكاناته .

والله الموفق ... ...

اللجنة الشعبية لمناصرة الكويت

١٥/١٢/١٩٩٠

البيان الصادر عن اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت للإعلان عن تشكيلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

من اجل نصرة القضية الكويتية والتضامن مع الشعب الكويتي الشقيق

اجتمعت اللجنة الشعبية لمناصرة الشعب الكويتي الشقيق والتي تكونت من مختلف فئات الشعب اليمني بهدف مناصرته وابراز عدالة قضيته وحقه في العودة الى وطنه وعلى ما كان عليه قبل الثاني من اغسطس ١٩٩٠ وقد انبثقت عن اللجنة الشعبية الموسعة هيئة تنفيذية تتكون من الاخوة التالية اسمائهم :-

١ / د . رياض حسن عبدالله .
٢ / د . ناصر المطيري .
٣ / الاستاذ ناجي الحرازي .
٤ / المهندس سعيد صالح الورد .
٥ / صالح علي الجحدري .
٦ / شرف محمد السروري .
٧ / عبده ناجي العبيدي .
٨ / يحي محمد المدي .
٩ / ناجي سعيد البارع .
١٠ / جمال محمود صديق .
١١ / صالح ناصر البريهي .

وقد استعرضت اللجنة في اجتماعها وضع الشعب الكويتي الشقيق وما يعانيه من جراء الغزو العراقي في الداخل والخارج واللجنة اذ تناشد القيادة العراقية ضرورة الاستجابة للحلول السلمية الداعية الى الانسحاب العراقي من الكويت وتمكين الاخوة الكويتيين من العودة الى وطنهم والتمتع بحريتهم واستقلالهم الوطني .

أسماء قياديي اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت.

بيـان بمناسبة مرور خمسة أشهر على الغزو العراقي للكويـــــــــــــت

قال تعالى :" وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله " فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعـــــدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين " صدق الله العظيم

ياجماهير شعبنا اليمني

بينما يطوي العالم سنة انقضت من تاريخه بأفراحها وأتراحها ، وبينما تحتفل المعمورة قاطبة بحلول عام جديد محمل بالامنيات والطموحات، تدخل هذه السنة في حسابات البشرية في الوقت الذي تستمر فيه مأساة الشعب الكويتي الشقيق . فمن المصادفات التي تدمي الفؤاد أن يتزامن مطلع العام الجديد مع مرور خمسة أشهر على الغزو العراقي لدولة الكويت .

وتحديدا فان الثاني من يناير سنة ١٩٩١م يعني أن الكابوس الذي يعيشه اخوتنا فـي الكويت قد مضى عليه خمسة أشهر .

وانه لمن المؤسف حقا أن ماتعرضت له الكويت الحبيبة ، انما جاء بفعل يد عربية جـــاره هي العراق، العراق التي وضع فيها الشعب العربي كامل ثقته في أن تكون نصيرة لأبنـــاء يعرب وأن يكون جيشها السد المنيع الذي يحمي عروبتنا ويصونها .

الا أنها اخطأت الوجهة ، وأجمعت كل قوتها لمداهمة الشعب الآمن في الكويت وسفك دمائه وتشريده . وهي بهذه الفعلة المشينة انما تقوم بتقديم خدمة جليلة للقوى الاستعماريـة والامبريالية التي كانت تتحين الفرصة لتنقض على فريسة طالما بحثت عن السبل التي تمكنهـــا من التهامها .

ان اللجنة يحزنها أن يعمد الجيش العراقي الى انتهاك حقوق الانسان في الكويـــــت [illegible] به من عمليات الاخلاء المبرمج لسكان الكويت ، وارغامهم على التخلي عن وثائقهم الكويتية بقصـد طمس هويتهم . وذلك فيما يعد مجموعة من أبشع الاجراءات التعسفية التي لم يشهد لهـــا التاريخ مثيلا ، وتؤكدها تقارير منظمة العفو الدولية ، وروايات النازحين من جحيم الكويت .

ان الاحتلال العراقي لدولة الكويت هو الايذان ببدء عهد الاستعمار الجديد ويخطيء من يعتقد بأن رحيل القوات الاجنبية من الأرض العربية سيكون يسيرا اذا [illegible] المنطقة .

اننا في اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت نناشد كافة الشرفاء العرب النظر بعيـــن الحرص إلى اخوتنا في الكويت ، والعمل على تجنيبهم ما يتعرضون له .

نناشدهم السعي لدى القيادة العراقية من أجل انهاء هذه السابقة الخطيرة التـــي احدثت شرخا غائرا في الصف العربي . واننا لنتضرع الى الله عزوجل أن يلهمها الصـــواب مادامت تملك الخيار لاتباعه ، وقبل أن يتولى أمرنا من لا يريد لنا الا الهلاك .

اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويـــــــت

٢/ ١ / ١٩٩١

بيانٌ ثان من اللجنة الشعبية اليمنية لمناصرة الكويت بمناسبة مرور خمسة أشهر على الغزو العراقي للكويت بتاريخ ٢/ ١/ ١٩٩١م.

ومما يذكر أيضا قيام بعض اليمنيين المقيمين في المملكة بأعمال منحطة للغاية بغرض قتل المواطنين السعوديين البسطاء، حيث قام الخبازون بخلط بودرة الزجاج بالطحين. وبعد توعك عدد من المواطنين والاستدلال على هؤلاء الخبازين قبضت الدولة عليهم ورحلت عددا كبيرا من اليمنيين خارج المملكة.

تدهورت العلاقة بين اليمن والسعودية، حيث كان اليمنيون في السابق يدخلون إلى السعودية ويعيشون فيها دون شروط. أما وقد اصطفت اليمن مع العراق تغير كل ذلك، وبدأت السعودية في تنظيم مسألة إقامة اليمنيين والفلسطينيين.[٨٦]

الجزائر وتونس وليبيا والسودان وموريتانيا:

امتنعت كل من ليبيا وتونس والجزائر والسودان وموريتانيا عن إدانة العراق في غزوه للكويت ولم توافق على السماح بدخول قوات عسكرية أجنبية لحماية الخليج أولا وتحرير الكويت ثانيا، وذلك في مؤتمر القمة العربية الطارئة بالقاهرة في ١٠/ ٨/ ١٩٩٠م.

ونظم حوالي ٧٠٠ جزائري من الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية والمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء وهما تابعان لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، مسيرةً في مدينة قسنطينة، ورددوا هتافات مؤيدة لصدام حسين، وذلك في تاريخ ١٤/ ٨/ ١٩٩٠م، وأتبعها الحزب الحاكم بإعلان عن قيام المزيد من المظاهرات بتاريخ ٢٠/ ٨/ ١٩٩٠م. ثم أعلنت الجبهة الإسلامية للإنقاذ عن نيتها تنظيم مسيرات مناهضة للوجود الأجنبي في الخليج، وذلك في خمس مدن جزائرية بعد صلاة الجمعة.[٨٧] وقال عباس مدني زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية أن الولايات المتحدة ستخسر الحرب في الخليج حتى ولو دمرت العراق كله، لأنها

(٨٦) جريدة الأهالي، مصر، ٢٦/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٨٧) جريدة الوفد، مصر، ١٥/ ٨/ ١٩٩٠م.

ستفقد مصداقيتها في العالم الإسلامي.[٨٨] ويبدو أن موقف قادة جبهة الإنقاذ لم يكن موحدا، فقد قام علي بلحاج بانتقاد صدام حسين.[٨٩]

وبعد زيارة عباس مدني وعلي بلحاج للسعودية تغير موقف جبهة الإنقاذ مؤقتا إلى مدين للغزو العراقي الكويت، حيث أجريا لقاء صحفيا مع مجلة المصور المصرية بينا فيها أن الصورة التي وصلتهم سابقا لم تكن واضحة. أما وقد فهموا من المسؤولين السعوديين حقيقة الوجود الأمريكي فإنهم يدعون إلى عودة الشرعية الكويتية، وما أن خرجا من السعودية حتى نكصا على موقفهما المؤيد للكويت والسعودية.[٩٠] ثم أصدر عباس مدني بيان رابطة الدعوة الإسلامية بالجزائر الذي أدان فيه العراق، وأدان الوجود الغربي أيضا، وأدان الأسر الحاكمة الخليجية.[٩١]

زار الرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيلا بغداد والتقى بصدام حسين وعبر عن تأييد احتلاله للكويت.[٩٢] وبالتالي يتضح عدم جدية هذه الجبهة في اتخاذ موقف إيجابي تجاه الكويت.

وفي ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٠م أعلن حزب الوحدة الشعبية الجزائري عبر بيان وقعه رئيسه جمال حبيبي إثر عودته من زيارة المملكة العربية السعودية أن ما اتخذته السعودية من إجراءات للدفاع عن حدودها وأمن شعبها حق مشروع لا جدال فيه، وأضاف أن الرئيس العراقي هو السبب المباشر في تمزيق وتشتيت الأمة العربية، وقال جمال حبيبي أنه سيوضح تلك الحقائق للشعب الجزائري، وجدد إدانة واستنكار حزبه لغزو النظام العراقي لدولة الكويت كما جدد مطالبة الحزب لحاكم العراق بسحب قواته الغازية.[٩٣] وفي ٢٠/ ١١/ ١٩٩٠م نظم حوالي مائة

(٨٨) جريدة النور، مصر، ١٣/ ٢/ ١٩٩١م.
(٨٩) جريدة تشرين، سوريا، ١٩/ ٨/ ١٩٩٠.
(٩٠) مجلة المصور، مصر، ٣١/ ٨/ ١٩٩١م.
(٩١) جريدة الشعب، مصر، ٤/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٩٢) جريدة الأخبار، مصر، ١٦/ ٩/ ١٩٩٠م.
(٩٣) جريدة الأهرام، مصر، ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٠م.

شاب جزائري مظاهرة للإعراب عن رفضهم للغزو العراقي للكويت، ووصفته صحيفة الأخبار بأنهم منضمين لحزب سياسي مغمور يحاول إظهار رفضه للتأييد الشعبي الجزائري للنظام العراقي.[٩٤]

أعلنت الجزائر تضامنها مع العراق في الكفاح ضد الإمبريالية.[٩٥] وغادرت من الجزائر سفينة تحمل العلم العراقي إلى العراق تحمل معها أدوية ومواد غذائية، ومن المتوقع حسب الصحيفة أن تصل لميناء أم قصر في ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٠م.[٩٦] وأعلنت اللجنة الوطنية الجزائرية لمساندة الشعب العراقي أن أكثر من ٤٠٠ ألف متطوع جزائري مسجلون لديها هم على أهبة الاستعداد الآن لحمل السلاح والتوجه للعراق حال استدعائهم للدفاع عن الحق العربي، وذلك بحسب وكالة الأنباء العراقية.[٩٧]

ومع بدء الضربة الجوية خرجت مظاهرات في الجزائر مندده بها، ومنعت الجزائر دخول المراسلين الأجانب بزعم أنهم ينقلون معلومات خاطئة عن موقف الجزائر وشعبها تبرزها كمؤيد متطرف للعراق.[٩٨]

وفي أثناء حرب تحرير الكويت دخل فريق من التلفزيون الجزائري إلى مقر القيادة العراقية العامة ببغداد وقاموا بتصوير جزء من اجتماعاتها، وسجلوا مقتطفات من خطاب صدام حسين، وصوروا أيضا أجزاء من المناطق التي تعرضت للتدمير. وهو التلفزيون العربي الوحيد الموجود في العراق.[٩٩] واستمرت المظاهرات الجزائرية حتى بعد انهزام العراق.[١٠٠] انظر ملحق هذا الجزء لمعرفة حجم المساعدات الكويتية للجزائر منذ الخمسينيات.

(٩٤) جريدة الأخبار، مصر، ٢١/ ١١/ ١٩٩٠م.
(٩٥) جريدة الوفد، مصر، ٢٦/ ٨/ ١٩٩٠م.
(٩٦) جريدة الأهرام، مصر، ٦/ ١٢/ ١٩٩٠م.
(٩٧) جريدة الأهرام، مصر، ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٠م.
(٩٨) جريدة الأهرام، مصر، ٢٠/ ١/ ١٩٩١م.
(٩٩) جريدة الأهرام، مصر، ١٣/ ٢/ ١٩٩١م.
(١٠٠) جريدة الشعب، ٢/ ٣/ ١٩٩١م.

وفي وصف لموقف تونس كتب في صحيفة السياسي المصري مقالة بعنوان (تناقضات تونس ومخطط إعاقة تنفيذ قرار بإعادة مقر الجامعة العربية إلى القاهرة) في ١٩/ ٨/ ١٩٩٠م: "عندما وقع الغزو العراقي للكويت كانت تونس أول دولة عربية تعلن إدانتها للغزو وتطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت. وفور دعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عربية طارئة في القاهرة كان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أول رئيس عربي بادر بالاتصال هاتفيا بالرئيس مبارك معلنا تأييده لانعقاد القمة. وبعد ٢٤ ساعة فقط تحول موقف تونس من النقيض إلى النقيض فقاطعت قمة القاهرة بدعوى رفضها اقتراحها بتأجيل موعد انعقاد القمة وإتاحة فرصة أوسع للمدارسة والمشاورات".(١٠١)

وبعد بيان تلاه الرئيس التونسي في تاريخ ١٢/ ٨/ ١٩٩٠م أعلن فيه رفضه لدخول القوات الغربية، وخلا من إدانة للعراق، بل مساندة له، خرجت مسيرات عدة في اليوم التالي في العاصمة تونس واتجهت إلى مقر الجامعة العربية ومنها إلى السفارة العراقية تحت شعار "حل الأزمة لا يكون إلا عربيا، كل الدعم والمساندة للعراق". وحملت المسيرة أعلام العراق وتوجهت إلى السفارة الأمريكية وقامت بحرق العلم الأمريكي.

وتوحدت أحزاب المعارضة مع الحكومة في مساندتها للعراق، حيث أصدرت الأحزاب بيانات مشابهة في مضمونها لبيان الرئيس التونسي. وكان أبرزها بيان حركة النهضة التونسية بقيادة راشد الغنوشي غير الموجود في تونس والذي وقعه الناطق الرسمي علي العريض، وأكد على عدة نقاط من أهمها أن على العرب والمسلمين وكل أنصار العدل والإنصاف أن يقفوا ضد أمريكا في عملها العدواني على العراق، ونددد بتجميد أرصدة العراق في البنوك الأمريكية.(١٠٢) ثم تطور موقف حزب النهضة قليلا ليدين العدوان العراقي على الكويت، ولكنه تمسك

(١٠١) جريدة السياسي [المصري]، مصر، ١٩/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٠٢) جريدة الشعب، مصر، ٢٨/ ٨/ ١٩٩٠م.

برفضه لوجود القوات الأمريكية، وأضاف أن موقف حزب النهضة التونسي المدين للاحتلال العراقي للكويت لا يعني الانسجام مع طبيعة وسياسات عدد من الأنظمة في المنطقة وخارجها وخاصة السياسات البترولية والمالية.(١٠٣)

قام مثقفون تونسيون من أساتذة الجامعات التونسية في بيان لهم صدر بتاريخ ٢٣/ ٨/ ١٩٩٠م بإدانة استخدام القوة لحل المشكلات العربية. ورفض البيان كل انتهاك لهذا المبدأ وكل عدوان صارخ مهما كانت ذرائعه. وأكد البيان الحق المقدس لكل شعب عربي في ممارسة سيادته الكاملة وفي اختيار نظامه السياسي بحرية وديمقراطية داخل حدوده الدولية المعترف بها. كما وأكدت أيضا الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات رفضها لعملية اجتياح وضم العراق للكويت، كما شجبت الجمعية تدخل القوات الغربية الذي وصفته بأنه اعتداء على سيادة شعوب المنطقة، متجاهلة أن قرار إدخالها جاء بطلب من دول ذات سيادة.(١٠٤) وفي ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠م شكل مثقفون تونسيون لجنة لمساندة الكويت، وقالت اللجنة في بيانها أن هدفها هو شرح قضية الكويت العادلة وحق الشعب الكويتي في تحرير وعودة أرضه وتقرير مصيره بنفسه دون قيد أو شرط مشيرة إلى أن اللجنة ستقوم بعقد ندوات في مختلف أنحاء تونس لهذا الغرض.(١٠٥)

ألغت السلطات التونسية المختصة عقد ندوة لمناقشة أزمة الخليج نظمها المجلس القومي التونسي كان مقررا أن تبدأ اجتماعاتها في ٩/ ١١/ ١٩٩٠م. وتضم الندوة عددا من الشخصيات الثقافية العربية مثل أمين هويدي، ولطفي الخولي، وجورج طرابيشي، ومحمد عابد الجابري.(١٠٦)

وفي ٢٢ يناير ١٩٩١م بعد بدء حرب تحرير الكويت خرج حوالي ٢٥ ألفا من التونسيين التابعين للأحزاب السياسية الستة هناك تأييدا للعراق، حاملين

(١٠٣) جريدة النور، مصر، ١٩/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٠٤) جريدة الأهالي، مصر، ٢٤/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٠٥) جريدة الأهرام، مصر، ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٠م.
(١٠٦) جريدة الأهرام، مصر، ١١/ ١١/ ١٩٩٠م.

صور صدام حسين ولافتات تندد بالحلف الذي تقوده أمريكا. وفضت الشرطة التونسية تلك المظاهرات بالقوة مما نتج عنه مقتل اثنين وجرح ١٦ شخصا.(١٠٧)

وفي بداية فبراير ١٩٩١م هرَّبَ العراقُ طائرات مدنية من طراز بوينج ٧٤٧ و٧٢٧ إلى تونس والجزائر. وطلبت الكويت من تونس والجزائر التحفظ على هذه الطائرات لأنها من ممتلكات الخطوط الجوية الكويتية المسروقة. ولكن السلطات التونسية المختصة أبلغت لجنة المقاطعة بمجلس الأمن أن هذه الطائرات كانت ملك الخطوط الجوية العراقية قبل ٢/ ٨/ ١٩٩٠م.(١٠٨)

كان السودان ضمن "دول الضد" المؤيدة للعراق، ونقلت وكالات أنباء أن عمر البشير رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان رأى أن إدانة الدخول العراقي للكويت من شأنه تمكين القوى الإمبريالية والصهيونية من ضرب العراق.(١٠٩) وعلى الصعيد الشعبي نظم حوالي ٢٠٠ ألف سوداني من الطلاب والعمال مسيرة في شوارع الخرطوم أيدوا فيها غزو صدام للكويت، ورددوا هتافات معارضة لإرسال قوات أجنبية إلى الخليج.(١١٠) وانضم متطوعون سودانيون سافروا إلى بغداد إلى الجيش الشعبي العراقي،(١١١) وهو خبر نفى البشير صحته.(١١٢) وفي ١٨ يناير دعا السودان إلى الجهاد ضد الوجود الأمريكي وحلفائه.(١١٣) وبعد تحرير الكويت قال حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الإسلامية في السودان في المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي الذي نظمته الخرطوم أن صمود العراق قد ألهب حماس العرب وكل شعوب العالم الإسلامي والبشرية بأسرها في مواجهة قوى الظلم والعدوان والطغيان.(١١٤)

(١٠٧) جريدة الأهالي، مصر، ٢٣/ ١/ ١٩٩١م.
(١٠٨) جريدة الأحرار، مصر، ١١/ ٢/ ١٩٩١م.
(١٠٩) جريدة السفير، لبنان، ٦/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١١٠) جريدة الوفد، مصر، ١٥/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١١١) جريدة الرأي، الأردن، ١/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١١٢) جريدة الرأي، الأردن، ١١/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١١٣) جريدة الرأي، الأردن، ١٩/ ١/ ١٩٩١م.
(١١٤) جريدة الرأي، الأردن، ١٨/ ٥/ ١٩٩١م.

أما الرئيس معمر القذافي حاكم ليبيا فلم يكن أقل غموضا وتفلتا من الالتزام بموقف واضح، شأنه شأن رؤساء دول الضد جميعا الذين افتقدوا للشجاعة الكافية للحديث بوضوح. إلا أن مجمل مواقف القذافي كانت مساندة للعراق، وحامية له. فحاول القذافي مرارا وتكرارا تقديم اقتراحات غير عقلانية، المغزى منها إطالة أمد الاحتلال العراقي، ولم يلتزم القذافي بقرار العقوبات الدولية على العراق. ومع قرب انهيار العراق عسكريا بدأ القذافي بالتنصل من موقفه الداعم لصدام، وقام باتهامه بالتسبب بكل هذا، واتهم الملك حسين بسعيه إلى السيطرة على الأماكن المقدسة،(١١٥) وأعلن رفضه لضم العراق للكويت،(١١٦) بعدما اتضحت هزيمة العراق.

أئمة المساجد في موريتانيا ينددون بتواجد القوات الاجنبية في السعودية

نواكشوط - ا.ف.ب - لوحظ ان ائمة المساجد في نواكشوط خصصوا خطبة صلاة الجمعة امس لأزمة الخليج منتقدين علنا السعودية وداعين الى الجهاد ضد قوات الغزو الغربية.

وحمل الأئمة بعنف على وجود - قوات المرتزقة - في الاماكن الاسلامية المقدسة وهو امر يحرمه الاسلام.

واكد الاسلاميون الموريتانيون الذين لم ينجحوا في تنظيم تظاهرة كانت مقررة مبدئيا بعد الصلاة بسبب كثافة قوات الامن التي نشرتها السلطات دعمهم للزعيم العراقي صدام حسين الذي قدموه كرمز لبعث انتصار ووحدة المسلمين.

من جهة اخرى استمرت لائحة موقعي اعلان نواكشوط الصادر عن لجنة التضامن مع العراق في الازدياد.

وتضم اللائحة اسماء كبار الشخصيات الافريقية السوداء واخرى بارزة ليست معروفة تقليديا بدعمها للعراق حسب ما ذكر مصدر مطلع.

١٦

جريدة الرأي، الأردن، ١٩ أغسطس ١٩٩٠م.

(١١٥) جريدة الجمهورية، مصر، ٢/ ٢/ ١٩٩١م، ٨/ ٢/ ١٩٩١م.

(١١٦) جريدة الأهرام، مصر، ٨/ ١/ ١٩٩١م.

موقف إيران والتيارات الإسلامية والقومية العربية

إيران:

أدانت إيران غزو العراق للكويت في ٢/ ٨/ ١٩٩٠م، وقالت في بيان أصدرته أن الغزو يفتح بابا لتدخل القوى الكبرى.(١١٧) وفي ٣/ ٨/ ١٩٩٠م أعلنت إيران أنها لا تعترف بأية حكومة "كويتية" يتم تشكيلها بعد الغزو العراقي، وقامت برفع جاهزية قواتها العسكرية البحرية.(١١٨) ورغم ذلك الموقف، فإن وسائل إعلامية إيرانيـة انتقدت الأسرة الحاكمة الكويتية وربطتها بالدوائر الصهيونية والإمبريالية.(١١٩) وبالتالي يبدو أن إدانة إيران لاحتلال الكويت لم يكن بدافع الوقوف مع الصديق في وقت محنته، بل هو موقف مضاد للعراق الذي سيتحصل بعد ضمه للكويت على أفضلية استراتيجية في الخليج ومزيد من النفط وغيرها من مكاسب مادية.

التزمت إيران بالعقوبات الاقتصادية التي قررتها الأمم المتحدة ضد العراق، بحسب تصريحات كبار مسؤوليها.(١٢٠) ولكن بعد أسبوعين كسرت إيران الحصار الاقتصادي على العراق ففتحت الحدود لنقل البضائع، تحت ذريعة عدم السماح بتجويع الشعب العراقي،(١٢١) (رغم امتلاك هذا البلد ثلاثة أنهار وعدم حدوث بوادر مجاعة). وصرح علي خامنئي مرشد الجمهورية الإيرانية في بيان أنه يعارض الوجود الأمريكي والأجنبي في الحجاز الذي وصف بأنه يشكل انتهاكا لحرمة المسلمين،(١٢٢) رغم أن القوات الأجنبية لم تتخذ من الحجاز موقعا لمعسكراتها بل

---

(١١٧) جريدة الأهرام، مصر، ٣/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١١٨) جريدة الأهرام، مصر، ٤/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١١٩) جريدة الأهرام، مصر، ٤/ ٨/ ١٩٩٠م
(١٢٠) صحيفة تشرين، سوريا، ٢٢/ ٨/ ١٩٩٠م؛ جريدة الشرق الأوسط، السعودية، ٢٥/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٢١) جريدة الشعب، مصر، ٤/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٢٢) جريدة الشعب، مصر، ٤/ ٩/ ١٩٩٠م.

في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية في السعودية ودول الخليج. وهدد رفسنجاني أن العالم الإسلامي سيُخرج القوات الأجنبية من السعودية.(١٢٣)

وفي ١٥/٨/١٩٩٠م اعترف صدام باتفاقية الجزائر (١٩٧٥) المتعلقة بالحدود بين العراق وإيران التي سبق وأن مزقها، حيث ينص هذا الاتفاق على تناصف السيادة على شط العرب.(١٢٤)

وفي ١٠ سبتمبر ١٩٩٠م وافقت إيران على استئناف العلاقات مع العراق، وذلك بعد طلب قدمه طارق عزيز وزير الخارجية العراقي أثناء زيارته لطهران. وذكرت مصادر دبلوماسية في طهران أن السبب الرئيسي وراء رغبة العراق في إعادة علاقاتها مع إيران هو السماح بتفريغ شحنات من الأغذية والأدوية على الأراضي الإيرانية،(١٢٥) وذلك مقابل البترول والنقد.(١٢٦)

وكشف تقرير أعدته مجلة الإيكونومست البريطانية في قسم "الفورين ريبورت" ونشر في الأهرام أن هناك فكرة لتقسيم العراق بعد سقوط صدام حسين يجري دراستها الآن في دوائر رفيعة المستوى بكل من إيران وتركيا.(١٢٧)

وتوالت تصريحات المسؤولين الإيرانيين الداعية إلى ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت بشكل غير مشروط، منعا للقوات الأجنبية من الوجود في الخليج. ورغـم ذلك، قام وزير الخارجية الإيراني بالسفر إلى بغداد والتقى صدام.(١٢٨) وتنقل الصحف أخبار استسلام صدام لكل الطلبات الإيرانية ليفقد "انتصاره" عليهم في حرب السنوات الثماني.(١٢٩)

(١٢٣) جريدة الأهالي، مصر، ١٢/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٢٤) جريدة الأخبار، مصر، ١٤/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٢٥) جريدة الأهرام، مصر، ١١/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٢٦) جريدة الأهرام، مصر، ١٣/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٢٧) جريدة الأهرام، مصر، ١٥/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٢٨) جريدة الأخبار، مصر، ١٥/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٢٩) صحيفة المساء، مصر، ١٨/ ٩/ ١٩٩٠م.

وفي تاريخ ٢٠/١١/١٩٩٠م دعت إيران عبر صحيفة كيهان الإيرانية لتشكيل قوة دولية مكونة من إيران واليمن وليبيا والجزائر وكوبا وكوريا الشمالية للدفاع عن العراق في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية.(١٣٠) لكن الرئيس الإيراني علي رفسنجاني أعلن في النهاية أن إيران ستبقى على الحياد.(١٣١)

وفي أثناء الحملة الجوية التي بدأت تضرب العراق التي بدأت في ١٧/١/١٩٩١م لجأت طائرات عراقية عسكرية وعددها من ١٢٠-١٥٠ إلى إيران وأخفيت في مخابئ، لكن تم رصدها عبر الأقمار الصناعية. وتناولت الصحف عـددا من التقارير التي تحدثت عن وجود اتفاق سري بين إيران والعراق.(١٣٢) وفي ٢ فبراير ١٩٩١م تسلم رفسنجاني رسالة من صدام، وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن المسؤولين الإيرانيين عرضوا للموفد العراقي سعدون حمادي موقفهم الحيادي البحت.(١٣٣) وفي تصريح لمبعوث إيران في الأمم المتحدة انتقد فيه سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج، وطالب برحيل القوات الأجنبية من الخليج فور انتهاء الحرب، التي كان سببها خطأ صدام حسين بغزو الكويت.(١٣٤) وفي ١١ مارس ١٩٩١م أعادت إيران فتح سفارتها في دولة الكويت.(١٣٥)

وصف محللون سياسيون بأن إيران كانت الرابح الأكبر من غزو العراق للكويت للأسباب التالية:

- استعادت إيران أسراها من العراق، فبدأت عملية التبادل بـ ١٠٠٠ أسير

(١٣٠) جريدة النور، مصر، ٢١/ ١١/ ١٩٩٠م.
(١٣١) جريدة النور، مصر، ٣٠/ ١/ ١٩٩١م.
(١٣٢) جريدة الأهرام، مصر، ٢٨-٢٩/ ١/ ١٩٩١م؛ النور، مصر، ٣٠/ ١/ ١٩٩١م؛ جريدة الأخبار، مصر، ٣٠/ ١/ ١٩٩١م؛ مجلة روز اليوسف، مصر، ٤/ ٢/ ١٩٩١م.
(١٣٣) جريدة عكاظ، السعودية، ٣/ ٢/ ١٩٩١م.
(١٣٤) جريدة الوفد، مصر، ٩/ ٢/ ١٩٩١م.
(١٣٥) جريدة الأهرام، مصر، ١٢/ ٣/ ١٩٩١م.

إيراني، وأطلقت ١٠٠٠ أسير عراقي لديها.[١٣٦] ثم زادت الأعداد إلى آلاف الأسرى يوميا.[١٣٧] ووصل عدد الأسرى المبادلين ٥٠ ألف أسير.[١٣٨] ثم امتد الاتفاق إلى تبادل جثث قتلى الحرب.[١٣٩]

- أخذت إيران نصف شط العرب واعتراف العراق بمعاهدة الجزائر ١٩٧٥م.[١٤٠]
- انسحاب القوات العراقية من مناطق إيرانية.[١٤١]
- تحسن صورة إيران في المجتمع الدولي، حيث ظهر أن صدام هو الملام والمفتعل للحروب.
- طرد العراق منظمة مجاهدي خلق الإيرانية وهي من أكبر الأحزاب المناوئة للنظام الإيراني التي كان العراق يستضيفها.[١٤٢]
- ترتيب العراق لاستقبال زوار إيرانيين إلى الأضرحة الشيعية في النجف وكربلاء.[١٤٣]
- ضخت إيران بضائعها في السوق العراقي في وقت لم يكن في العراق بضائع بسبب المقاطعة الدولية.

(١٣٦) جريدة الرأي، الأردن، ١٢/ ٨/ ١٩٩٠م، ١٨/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٣٧) جريدة السفير، لبنان، ٥/ ٩/ ١٩٩٠م.
(١٣٨) جريدة السفير، لبنان، ٢٣/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٣٩) جريدة الرأي، الأردن، ٣١/ ٨/ ١٩٩٠م
(١٤٠) جريدة السفير، لبنان، ١٦/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٤١) جريدة الرأي، الأردن، ١٨/ ٨/ ١٩٩٠م.
(١٤٢) جريدة السفير، لبنان، ٢٢/ ١١/ ١٩٩٠م.
(١٤٣) جريدة الرأي، الأردن، ١٧/ ١/ ١٩٩١م.

موقف جماعة الإخوان المسلمين وبعض التيارات الإسلامية

كان موقف جماعة الإخوان المسلمين في غير صالح الكويت عموما. قابل القيادي الإخواني مفوض العلاقات السياسية الدولية في جماعة الإخوان المسلمين يوسف ندا صدام حسين في بغداد في سبتمبر ١٩٩٠م عارضا عليه حلا يحميه ويحمي العراق من عواقب ما اجترحه في حق الكويت. وكان كلُّ هم يوسف ندا أن لا تدخل القوات الغربية إلى الخليج العربي وتحرر الكويت، فكانت مبادرته أن تنسحب القوات العراقية من الكويت طواعية وتدخل مكانها قواتٌ من دول إسلامية تقودها إيران! وفيما يلي نص حديثه من مقابلة أجريت معه في برنامج تلفزيوني:

"[يوسف ندا:] الفكرة اللي كانت موجودة عندي إنه حتى يخرج الجيش العراقي لابد يحل محله جيش يحقق شيء هو في ذهنه يكون شيء تحقق من.. مما فعله، من الأشياء اللي كان في ذهنه إنها حققها هو إنه الجهاز الحاكم في الكويت يعني اختلف معاه بصرف النظر مين المخطئ ومين المحق، وإنه الشعب الكويتي لا يقبل الحكام هناك.

فدي كان لازم تكون هي مدخل للحديث. طيب إذا خرج الجيش العراقي يبقى الحالة إذن عادت إلى ما كانت عليه، يبقى هو[١٤٤] ما حقق شيء، بالنسبة لنا إذا كان الكويت عايزه الحاكم القديم الحاكم اللي كان فيها، كل بلد حرة فيمن يحكمها، فحبينا نحط الموضوع نترك جزء منه، نحله والجزء والثاني نتركه للوقائع والأيام هي تحله، الجزء اللي إحنا نحله إن لابد من خروج الجيش..

[أحمد منصور]: العراقي من الكويت

(١٤٤) أي صدام.

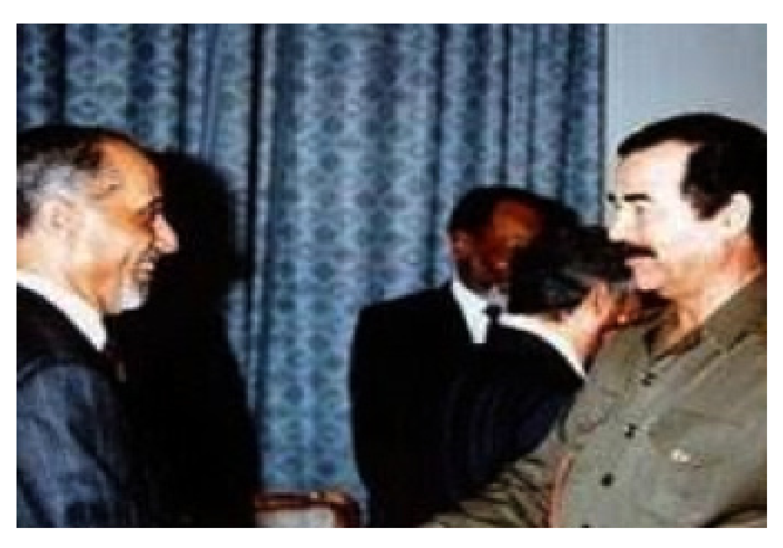
[يوسف ندا:] خروج.. خروج الجيش العراقي، فمين هيدخل مكانه؟ الجيش الأميركاني؟ لا يُمْكِن! الجيش السعودي؟ لا يُمْكِن! ما يُمْكِن يوافق على الكلام ده، فقلنا له: إحنا يعني مجموعة من الجيوش، مش جيش دولة واحدة، مجموعة من الجيوش، ممكن تُنسق وتدخل.

[أحمد منصور:] أي جيوش؟

[يوسف ندا:] يعني إسلامية.

[أحمد منصور:] دول إسلامية.

[يوسف ندا:] أي نعم، والترتيب كان على أساس إنها تكون ماليزيا، وإندونيسيا، والسودان، وإيران بزعامة إيران باعتبار إن هي الأقرب".(١٤٥)



صدام حسين مستقبلا القيادي الإخواني يوسف ندا في سبتمبر ١٩٩٠م.

(١٤٥) يوسف ندا، لقاء أجراه أحمد منصور في برنامج شاهد على العصر، الجزء السادس، قناة الجزيرة، https://bit.ly/2EYmhJG (تاريخ الدخول ٢١/ ١٢/ ٢٠١٩م).

الاتحاد
١٩٩٠/١١/٢٨



المؤتمر الشعبي الكويتي

التحرير .. شعارنا ، سبيلنا ، هدفنا

CONGRES DU PEUPLE KOWEITIEN

SECRETARIAT GENERAL

الأمانة العامة





المؤتمر الطلابي الاسلامي العالمي يواصل اعماله

د. اسماعيل الشطي يفضح مواقف «الحركات الاسلامية» من العدوان الكويتي

د. عبداللطيف آل محمود يشرح مبادىء الاسلام والقانون والعرف التي انتهكها العراق

تغطية صحفية لمؤتمر عقد في الشارقة أبدى فيه قيادي تنظيمي كويتي انزعاجه من موقف الجماعات الإسلامية السلبي تجاه الكويت والتي تخلت فيه عن المبادئ الإسلامية.

نداء من الاخوان المسلمين في الأردن الى شعب مصر

اصدر الاخوان المسلمون فى الاردن نداء الى الشعب المصري حول الهجمة الصليبية الشرسة التى تقودها امريكا لابادة الشعب العراقى .

قال البيان للشعب المصرى : ان اخوانكم فى عراق الرشيد يواجهون حملة صليبية ثامنة تجمعت لها قوى الكفر من جميع اقطار الارض ، فلم تبق دولة صليبية حاقدة الا القت بسهمها فى هذه المعركة فملأوا الجو والبحر باسلحة الدمار لا من أجل الكويت .. ونظام الكويت ولكن من أجل النظام العالمي الجديد الذى يخطط له (بوش) ليقضى على الصحوة الاسلامية والنظام الاسلامي الذى يوشك فجره بالانبلاج ان شاء الله

اشار البيان الى أن المعركة لم تبدأ منذ الثاني من اغسطس ١٩٩٠ ولكنها بدأت منذ عرف الغرب الصليبي ان فى العراق قوة ضاربة ، لا تأتمر بأمر الامريكان واليهود ، وتهدد الكيان اليهودى ربيب الانجليز والامريكان ودول الكفر .

وذكر البيان الشعب المصرى بأن مصر عودت المسلمين على مدار التاريخ انها رصيد الاسلام وقاعدته ، ولها عوائد لا تتخلف فهى كنانة الله ، وفيها الصهر والرحم ، كما أخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل تتركون اخوانكم فى العراق وتسلمونهم لـ ، بوش ، (وميجور) ولدول الكفر ؟

واكد البيان ان مصر كانت وستظل الأم الرؤوم والعمق الاستراتيجى الذى لا تخيب به الآمال ان شاء الله فقد كانت لها غضبات مؤثرة على مدار التاريخ يوم تصدت للصليبيين والتتار ويوم أخرجت حسن البنا ليرسل صيحته المدوية في كل قطر من اقطار الاسلام دفاعا عن دين الله وخلافة المسلمين .. واخرجت سيد نصير الذى ضرب قلب الحقد دى كاهانا ، وايمن حسن الذى حطم جدران الصمت حول كامب ديفيد فايقن العالم أن لمصر عوائد ومحامد ومواقف لا تهين وكما اطلق العراق صواريخه العابرة الى قلب تل ابيب ، اطلقوها صيحة تخرج السفير اليهودى من ارض الكنانة (مصر) وتقطع جميع الحبال والعهود مع دولة البغي والعدوان . والله أكبر ولله الحمد

قصاصة من جريدة الشعب المصرية بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٩١م.



الرئيس القائد صدام حسين اثناء استقباله السيد الغنوشي

الرئيس القائد يستقبل السيد راشد الغنوشي

■ بغداد/واع : استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين السيد راشد الغنوشي قائد حزب النهضة في تونس . وحضر المقابلة السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء □

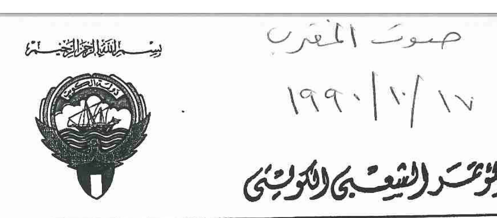
رئيس جماعة الإخوان المسلمين في تونس (حزب النهضة) يلتقي مع صدام حسين في أثناء الغزو.

وللغنوشي خطباً عدة ضد تحرير الكويت منشورة في مواقع الإنترنت.

ويمكن العودة لتقرير الوفد الشعبي الكويتي إلى الأردن ومذكرات أحمد السقاف في الجزء الرابع من هذا الكتاب للوقوف على مزيد من التفاصيل حول موقف تنظيم إسلامي يرضى بالظلم الواقع على الكويت التي تعد من أكثر الدول دعما للقضايا الإسلامية والخيرية.

ومر بنا موقف جماعة الإخوان المسلمين في تونس والجزائر والمغرب المضاد لحق الكويتيين باسترداد بلادهم.

ووقف تيار (الصحوة) في السعودية، وهو مرتبط بجماعة الإخوان المسلمين و(السروريين)، ضد دخول القوات الأجنبية في حرب مع العراق. وناقضوا موقف دولتهم الرسمي. وكان يتزعم هذا التيار سلمان العودة وسفر الحوالي وناصر العمر. وأحدثوا فتنة كبيرة في السعودية. أما التيار الإسلامي السلفي السعودي فكان متوافقاً مع قيادته السياسية وأصدر شيوخه فتاوى عدة تبين جواز الاستعانة بغير المسلمين لإخراج الباغي والمعتدي على دولة وشعب مسلم وكان أهم العلماء المرحوم الشيخ عبدالعزيز بن باز والمرحوم الشيخ محمد بن صالح العثيمين.

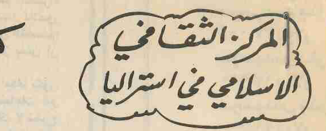


التحرير.. شعارنا، سبيلنا، هدفنا

CONGRES DU PEUPLE KOWEITIEN

الأمانة العامة

SECRETARIAT GENERAL



كيان الأمة تمزق مرة أخرى

القى البروفسور عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء الحكومة الاسلامية الانتقالية لمجاهدي افغانستان كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الاسلامي الذي عقد في مكة المكرمة فيما يلي نصها:

الحمدلله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى من اهتدى بهديه الى يوم الدين، وبعد فقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) وقال :(ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكراو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

اخواني علماء الامة الاسلامية القائدة : يسعدنا ان نجتمع بكم في هذا اللقاء الكريم، وفي نفس الوقت يؤلمنا ان يسود اجتماعنا هذا جو من الاحزان والهموم التي كادت ان تكون قاصمة لظهر امتنا العزيزة ليتنا كنا نجتمع محتفلين بانقاذ القدس من ايدي اليهود، او بتحرير بلاد الاندلس من ايدي الصليبيين او باستعادة القيادة والريادة مرة اخرى لامتنا اليتيمة والمضطهدة وليتنا كنا نحتفي بازالة غبار الذل عن وجوه ابناء امتنا المظلومة.

اخواني:

نحن الان نجتمع لعلاج مشكلة مريرة ادمت قلوبنا واشمتت اعداءنا ومزقت كياننا الممزق مرة اخرى.

والذي يؤلمنا اكثر فاكثر هو عجز ولاة امور المسلمين عن معالجة مشاكلهم وتوقعهم في اعداء الاسلام ان يجدوا لهم حلولا لن تكون الا مخزية تمرغ انوف المسلمين بالتراب ولن تخدم الا مصالح المتامرين على الاسلام.

اخواني في الله : نحن نعلم جيدا ان هذه الامة مستهدفة وان الاعداء يتربصون بها الدوائر وان سهام الكيد والمكر تتراشق على جسدها من كل حدب وصوب، وان الحادث الذي نجتمع لاجله سهم من تلك السهام يتمثل في دفع صدام للهجوم على بلد اسلامي شقيق لم يؤذ جيرانه والذي كان يحتضن مؤسسات ومجموعات عاشت خادمة للاسلام والمسلمين وحامية لقضاياهم العادلة.

نحن لا نشك في ان هذا العمل قد خطط له من قبل اعداء الاسلام ليتسنى لهم فرصة القضاء على قلب العالم الاسلامي واستنزاف خيراته واستئصال روح العزة والاباء في ابنائه.

ومن هنا نقول: لا بد ان يعلم النظام العراقي انه سوف يتحمل مسؤولية سفك دماء الابرياء وهتك حرمات المسلمين واعراضهم واضاعة اموالهم وتعبيد الطريق للجيش الاجنبي الاستعماري ليطأ ارض الجزيرة العربية التي ما نود ان تدنس باقدامهم.

اخواني الاعزاء : الذين يلعبون دور الاسود في الهجوم على ضعفاء امتنا في نفس الوقت يمثلون دور الثعالب والفئران عند مواجهة اعدائنا.

يا فتيان صدام لا تمارسوا بطشكم على ابناء امتكم لان هذا العمل ليس من المروءة والرجولة في شيء اذا كنتم رجالا فاين انتم من صرخات ابناء الحجارة، واين انتم من صيحات الارامل والايتام الذين فقدوا آباءهم في سبيل الدفاع عن اعراض امتكم.

ونحن نعلم جيدا ان الشعب العراقي شعب مسلم عريق في الاسلام، ولن يرضى بحال من الاحوال ان يعتدي على شقيقه الشعب الكويتي المسلم، ويتسبب في تعكير المياه وتمكين الاعداء من الاصطياد فيها ، ولكن شعوبنا تمارس رجولتها وحريتها في صالح امتها ، وهذا هو الامر الذي منع الشعب العراقي من ان يوقف النظام الحاكم من هذا الظلم والطغيان.

كما ان هذا الامر نفسه منع ملايين من ابناء الشعوب الاسلامية من التوجه الى ارض الجزيرة لانقاذ الموقف وانجاء الشعب الكويتي من وطاة الاحتلال البعثي والاستغناء عن وجود الجيوش الاجنبية بحجة الوقوف امام هذا العدوان .تلك الجيوش التي لن ترضى عنا حتى نتبع ملتها.

واننا بجانب شجبنا وتنديدنا بالعدوان العراقي ، و بجانب عدم سكوتنا على ضم الكويت الى ارض العراق .وبجانب قرارنا الحاسم بالمساهمة الفعالة في هذه القضية لن نرضى بحال من الاحوال ان نترك امر الدفاع عن ارض الجزيرة وعن الحرمين الشريفين لغير المسلمين ، بل ان الدفاع عن الحرمين الشريفين وعن كل شبر من اراضي المسلمين من اهم فروض الاعيان على المسلمين انفسهم.

ولذلك فاننا نطالب بما ياتي:

اولا: اذا كان صدام صادقا في ادعائه بانه يكره وجود القوات الاجنبية في الساحة فليسحب قواته من ارض الكويت وليرد الى المسلمين اموالهم وديارهم حتى لا يبقى هناك ادعاء مبرر لوجود قوات اجنبية في المنطقة.

ثانيا : نطالب حكومات البلاد الاسلامية بان تسمح لشعوبها لتؤدي دورها في حل هذه الازمة بقوة عقيدتها وايمانها.

ثالثا: نطالب الشعوب الاسلامية وحكوماتها بان تكون جيوشا لتلتقي على ارض الجزيرة وتحل محل الجيوش الاجنبية وان تقف بجانب اخوانهم الكويتيين لرفع الظلم والعدوان .ولحماية الحرمين الشريفين من بطش المعتدين وطغيان الظالمين ، ولتعيد الى المنطقة الامن والسلام، ولتسعى في استعادة مجد امتهم التليد وعزتها الفقيدة.

رابعا : كما اننا نهيب بالمسلمين ان يربوا ابناءهم واولادهم على الجندية للاسلام و يلقنوهم انهم قادة وليسوا بمقودين، وانهم سادة وليسوا عبيدا.

خامسا: ان تقبل كل الاطراف بوساطة رجال الدعوة والجهاد لحل هذه الازمة حلا عاجلا لتفوت الفرصة على الاعداء قبل ان تنزل مناجلهم على رقابهم.

سادسا: نطالب الشعب العراقي الشقيق بان يستخدم نخوته وانفته في نزع الفتيل من القنبلة التي يهدد تفجيرها كيان وطننا الاسلامي الكبير، وفي منع النظام الحاكم عليهم من المضي قدما في هذه السياسة التي لا يجني ثمارها الا اعداؤنا.

سابعا: ننصح حكومات البلاد الاسلامية بتجنيد شبابها وتربيتهم تربية اسلامية حسنة والا يفقدوا الثقة بشعوبهم الاسلامية، لان الشعوب الاسلامية مهما ظلمت واضطهدت فانها لا تعرف الا الوفاء لدينها وعقيدتها ولن تخون بلادها بحال من الاحوال.

كما انني انصح اثرياء الامة اسلامية ان يتركوا حياة الترف والبذخ وان يتعودوا على الاخشوشان لان النعمة لا تدوم وهكذا انصح وبالتاكيد عامة المسلمين وخاصتهم وولاة امورهم بالاقلاع عن الذنوب صغيرها وكبيرها ، ظاهرها وباطنها. لان المعاصي تجلب المآسي والله تعالى يقول: (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و يعفو عن كثير).

وفي الختام ادعو الله سبحانه وتعالى ان يهدينا سواء السبيل وان ينصرنا لنصرة الحق انه سميع الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

موقف عبدالرسول سياف رئيس وزراء أفغانستان في فترة الحكومة الإسلامية.

موقف جماعات القوميين العرب:

وقفت الجماعات القومية العربية وقفة متحمسة مع صدام ضد الكويت. وفي لقاء صحفي مع جريدة النداء التي أسسها العراقيون في الكويت قال جورج حبش، مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأحد مؤسسي حركة القوميين العرب، أن "صدام حسين قوي، وثقته مطلقة بحتمية النصر". وقال أنهم "مع العراق في خندق واحد".[١٤٦] وفي لقاء أجراه معه التلفزيون الجزائري قال جورج حبش أن أزمة الخليج أفادت الثورة الفلسطينية وأثرت عليها بشكل إيجابي وأعطته دفعة جديدة، وأعطت الدبلوماسية الفلسطينية فرصة كبيرة للتحرك.[١٤٧]


جورج حبش في حوار موسع مع النداء

صدام حسين.. قوي وثقتـه مطلقة بحتمية النصر

■ نحن مع العراق في خندق واحد

■ العراق سينتصر لوعي قيادته السياسية لابعاد ومخاطر العدوان الامريكي

حاوره في بغداد
احمد صبري

الصفحة الأولى من لقاء صحفي مع جورج حبش في جريدة النداء العراقية، ٨/ ٩/ ١٩٩٠م.

---

(١٤٦) جريدة النداء، الكويت المحتلة، ٨/ ٩/ ١٩٩٠م.

(١٤٧) جريدة الأهرام، مصر، ٨/ ١٠/ ١٩٩٠م. وانظر الجزء الثالث من هذا الكتاب ص١٠٧.

أما حزب الأحرار الاشتراكيين المصري بزعامة مصطفى كامل مراد أحد الضباط الأحرار الذي أسس حزبه سنة ١٩٧٧م، ويملك صحفا عدة يكتب فيها الكثير من الكتاب، فقد تباينت مواقف أعضائه ما بين متعاطف مع الكويت ومؤيد للعراق، وبعضهم لم يتخذ موقفا واكتفى بالتحليل السياسي دون اكتراث للمشكلة الإنسانية التي وقعت. كان رأي رئيس الحزب الذي أعلنه في مقالة له في جريدة الأحرار بأن تتريث الدول الغربية عن اتخاذ خطوات عسكرية وتترك مسألة غزو العراق للكويت تحل بالطرق السلمية وفي إطار جامعة الدول العربية. وأن تكون الدول العربية قوات حفظ سلام للوقوف على الحدود العراقية الكويتية السعودية حتى تتم المفاوضات السلمية. وأن يتم استفتاء شعبي كويتي لمعرفة رأيه في العودة لما كانت عليه الكويت قبل الغزو أو أن تتحول الكويت إلى جمهورية، أو تنضم للعراق.(١٤٨)

ويوجد في مجموعة الأهرام (الملف الوثائقي لأزمة الخليج) مجلدين لعرض المقالات الخاصة بالغزو العراقي لدولة الكويت المنشورة في الصحف والمجالات التابعة لحزب الأحرار الاشتراكيين المصريين. ومجلدات أخرى تخص كتاب التوجه اليساري بفئاته المختلفة ومجلد عن الموقف الليبرالي العربي.

(١٤٨) جريدة الأحرار، مصر، ١٣/ ٨/ ١٩٩٠م.

الفصل الثالث
حرب تحرير الكويت
١٧ يناير ١٩٩١ – ٢٦ فبراير١٩٩١م

لقد كتب المؤرخون والصحفيون والعسكريون الكثير عن عملية حرب عاصفة الصحراء باعتبارها من أحدث المعارك العسكرية التي يمكن أن يستفاد من دروسها العسكرية. ولا شك أن الحصيلة الكبرى كانت مكتوبة باللغة الإنجليزية، ولعل أهمها كتاب قائد قوات التحالف نورمان شوارتزكوف "الأمر لا يحتاج إلى بطل". ولم يقصر الكويتيون والسعوديون في هذا المجال، كما شرحنا في الجزء الأول، فكتبوا عن معركة التحرير، وسجلوا رواياتهم في البرامج الحوارية وبخاصة الطيارون الكويتيون الذين خاضوا الحرب الجوية التي ابتدأت في ١٧ يناير ١٩٩١م. ويبرز كتاب الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود "مقاتل من الصحراء" كأحد أهم الكتب العربية، بسبب موقع المؤلف على رأس قوات التحالف.

ولو وصفنا معظم الكتابات العربية أو حتى تلك المنتقاة للمترجمة إلى العربية فيغلب عليها طابع نظرية المؤامرة، وتحمل عنوانا على شاكلة "خفايا حرب عاصفة الصحراء" أو "أسرار حرب الخليج الثانية"، أو "الفخ الأمريكي". ورواج هذه النوعية من الكتب لدى القراء العرب يعكس حالة سلبية في التعاطي مع العلم والتاريخ عند معظمهم.

وبسبب تشعب مواضيع عملية عاصفة الصحراء، لن ينغمس هذا القسم من الكتاب في تفاصيل تخصصية تتعلق بأنواع الأسلحة والطائرات والدبابات والمعدات، فلهذه التفاصيل كتبها ودراساتها الكثيرة والمزودة بالصور، وإنما سنرصد تطور الحشد العسكري وإسهام كل دولة من دول التحالف في الرجال والسلاح، ومراحل الحرب الجوية والبحرية والبرية انتهاء بهزيمة العراق واستسلامه.

ولعلنا نستهل الحديث بصدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨، والذي يؤكد على وجوب امتثال العراق تنفيذ كل القرارات التي صدرت سابقا حول بند الحالة بين الكويت والعراق، وتحمل تلك القرارات أرقام: ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٧. وبناء على القرار الأممي الأخير الذي صدر بتاريخ ٢٩/ ١١/ ١٩٩٠م تُعطى العراق مهلة إلى تاريخ ١٥/ ١/ ١٩٩١م (أي ٤٥ يوميا) لكي تنسحب من الكويت دون قيد أو شرط، وإن لم تفعل ذلك قبل انتهاء المهلة فإنه يؤذن للدول المتعاونة مع الكويت استخدام كل الوسائل اللازمة لإجبار العراق بالقوة على الخروج من الكويت. ولذلك فإن استعمال القوة ضد العراق يعد قانونيا بموجب المادة ٤٢ من ميثاق الأمم المتحدة. وتم تبني القرار بموافقة ١٢ دولة وهي: (أمريكا، والاتحاد السوفييتي، وبريطانيا، وفرنسا، وكندا، وكولومبيا، وزائير، ورومانيا، وماليزيا، وإثيوبيا، وفنلندا، وساحل العاج)، ومعارضة دولتين هما: اليمن وكوبا، وامتناع الصين[١٤٩] وبذلك، فقد استوفى المجتمع الدولي مخزونه من التنديدات والمقترحات والمبادرات والإنذارات والتحذيرات والتهديدات الموجهة للعراق للخروج من الكويت، حيث قابل صدام حسين كل ذلك بصلف وتعنت وغرور، فاتحا الباب على مصراعيه لتدمير بلاده وإذلال شعبه وإدخال وطنه في متاهة وضياع سيدون لعقود طويلة ستأتي.

وقد تحدثنا في الجزء الرابع عن رد فعل دول الخليج وبالأخص السعودية التي سارعت إلى الاتصال بالولايات المتحدة الأمريكية والقوى العظمى بعد غزو العراق للكويت. كانت ذلك التصرف في غاية الحكمة إذ تعلمت من درس ما جرى في الكويت وتصديق وعود صدام، ولم تعتمد على الدول العربية ومؤتمر القمة المزمع إقامته في التاسع من أغسطس. ولو تأخرت السعودية قليلا لدخلت الجيوش العراقية للمنطقة الشرقية السعودية؛ إذ كانت تحشد قواتها على الحدود ولم

(١٤٩) منصور عياد العتيبي، مجلس الأمن في مواجهة العدوان العراقي على دولة الكويت وتداعياته (١٩٩٠-٢٠٠٨م)، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٩، ص. ٥٦-٥٩، ٣٣٢.

يمنعها سوى بداية توافد القوات الأمريكية بتاريخ ٧/ ٨/ ١٩٩٠م.

ويقول قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات الأمير خالد بن سلطان آل سعود في كتابه "مقاتل من الصحراء" في سياق الحديث عن ظروف ودوافع اتخاذ قرار الاستعانة بأمريكا وليس القوات العربية فقط، في بداية غزو العراق للكويت وتهديد المملكة، ما يلي:

"كان الاستنتاج الذي تم التوصل إليه، في تلك الساعات العصيبة والأيام المحمومة التي تلت الغزو العراقي، بعد تقدير الموقفين السياسي والعسكري، أن نسبة القوات البرية السعودية إلى القوات البرية العراقية ١ : ١٥. ونسبة القوات البرية في جميع دول مجلس التعاون الخليجي إلى القوات البرية العراقية ١ : ٧. وإذا قدم الجيش المصري بكامله لنجدة دول مجلس التعاون الخليجي فستظل النسبة ١ : ٢. أما إذا كان في قدرتنا استقدام الجيش المصري والجيش السوري كاملين، عندها فقط تصل النسبة ١ : ١. ولكن لم يكن أمرا واقعيا أن نفترض أن مصر أو سوريا أو حتى شركاءنا الخليجيين يمكن أن يرسلوا كل قواتهم البرية إلينا؛ فالسوريون، على وجه الخصوص، كانوا مرتبطين بوجودهم على الجبهة مع إسرائيل وفي لبنان. وكان عليهم أن يحتفظوا بقوات لهم في مواجهة العراق. بالإضافة إلى هذه الصعاب كلها، كنا وأشقاءنا العرب نفتقر إلى وسائل نقل استراتيجية واسعة النطاق، وسياسة دفاعية متكاملة.

هل كان في وسعنا أن نتطلع إلى مساندة من بقية دول العالم الإسلامي؟ كانت باكستان منشغلة بمواجهتها مع الهند، بينما بنجلاديش وماليزيا لا تمتلكان القوة الكافية، فضلا عن بعد الشقة بيننا وبينهما. وكان الجو المحيط بنا مفعما بالعداء. فإيران في الشرق، يسعدها أن تتعرض المملكة للعدوان. أما اليمن في الجنوب، والأردن في الشمال الغربي، فكلاهما متعاطف مع العراق، ومرتبط به في مجلس التعاون العربي، الذي أسس حديثا. فقد بدا هذا المجلس، عند تأسيسه أنه رد حاسم على مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أما في الشمال الغربي، فهناك إسرائيل بتاريخها الطويل من العداء للعرب. بينما كان العراق على حدودنا الشمالية، يحشد قواته التي تزداد أعدادها كل ساعة. والأدهى من ذلك، أن الذي يتربع على سدة الحكم في العراق حاكم لا يحترم كلمته. فبينما رفض نائبه، عزت إبراهيم، مجرد الحديث عن غزو الكويت، كانت القوات العراقية ترتكب أبشع الجرائم فيها.

قرر قادتنا السياسيون، إثر تحليلهم الموقف من كل جوانبه، أن القوات الصديقة التي يمكن دعوتها لمساندتنا لا بد أن تتوافر فيها شروط عدة، أوجزها في الآتي:

- التمتع بخفة حركة عالية، وقدرة سريعة على الرد.
- امتلاك القدرة على الردع، حتى قبل الوصول إلى المملكة.
- القدرة على حماية خطوط الإمداد، لا سيما البحرية منها.
- القدرة على الدفاع عن المملكة ومواجهة أي هجوم عراقي محتمل.
- الاستعداد لشن عملية هجومية لتحرير الكويت في القريب العاجل.

والنتيجة الواضحة أن مثل هذه الشروط لا تتوافر إلا في القوات الأمريكية. وسيظل قرار الملك فهد استدعاء القوات الأمريكية، والقوات الأخرى الشقيقة والصديقة، الذي سمي بحق قرارا تاريخيا، أحد إنجازاته الخالدة. وهو قرار أملاه المنطق أيضا. فالملك لديه الشجاعة، كل الشجاعة، أن يضع في لحظة الخطر أمن الوطن قبل أي اعتبار. فعل ذلك مواجها كل المحاذير والشعارات الجوفاء التي كان يرددها أدعياء القومية العربية. ولم تثنه عن عزمه مقولة القائلين: إن الاستنجاد بالقوات الغربية سوف يشعل المنطقة بأسرها. فهل تعني القومية العربية أن نرضخ لإرادة المعتدي؟!".(١٥٠)

(١٥٠) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ط. ١، بيروت، الساقي، ١٩٩٥، ص.٤٠-٤١.

عملية درع الصحراء Operation Desert Shield

بداية حشد القوات المشتركة

دخلت مزيد من القوات العراقية إلى الكويت في الأيام الثلاثة الأولى من الاحتلال لتعزيز الوجود العراقي فيها، وقُدِّرت القوات الإضافية بـ ١١ فرقة عسكرية عراقية، ثم تمركزت هذه القوات - كما كشفت المعلومات الاستخبارية - على كامل الحدود السعودية لتكون مستعدة لتطوير الهجوم واحتلال المنطقة الشرقية السعودية.

وفي ٧/٨/ ١٩٩٠م بدأت القوات الأمريكية تتوافد إلى السعودية، وتبعتها قوات مصرية وسورية تعين القوات السعودية والخليجية الموجودة.(١٥١)

تتكون القوات المشتركة من قوات ٣٧ دولة من جميع قارات العالم. بدأ وصولها إلى السعودية ودول الخليج العربي تدريجيا منذ تاريخ ٧/٨/ ١٩٩٠م في عملية سميت "درع الصحراء"، وكان عدد الجنود الإجمالي ٣٧٣,٧٨٠ جندي.(١٥٢)

تصبو خطة عملية درع الصحراء إلى تحقيق ثلاثة أهداف: حشد قوات التحالف وتنظيمها وتوزيع المهام عليها، والدفاع عن السعودية ودول الخليج العربي، وفرض الحصار الاقتصادي على العراق من خلال منع السفن من الدخول والخروج منها.

(151) "Conduct of the Persian Gulf War: Final Report to Congress, Covering the Invasion of Kuwait, Saddam Hussein, Operation Desert Shield and Desert Storm, Maritime Interception, Air and Ground Campaign", Department of Defense, US Military, 1992, Progressive Management Publication, p. 35.

(152) "Conduct of the Persian Gulf War: Final Report to Congress, Covering the Invasion of Kuwait, Saddam Hussein, Operation Desert Shield and Desert Storm, Maritime Interception, Air and Ground Campaign", Department of Defense, US Military, 1992, Progressive Management Publication, p.38-39.

وفيما يلي جدول بأسماء الدول وأنواع القوات، التي شاركت بها عملية تحرير الكويت، والخسائر التي تعرضت لها، كما جاء في كتاب "مقاتل من الصحراء".

الدول المشاركة في درع الصحراء / عاصفة الصحراء
(نوعية القوات، القيادة، الخسائر)

م	الدولة	قوات جوية	قوات برية	قوات بحرية	قيادة القوات المشتركة	القيادة المركزية الأمريكية	قتلى وشهداء	جرحى
١	أفغانستان		*		٣٠٨			
٢	الارجنتين			*		٤٥٠		
٣	استراليا			*		١ ٦٢٢		
٤	البحرين	*	*		٢٢٣			٢
٥	بنجلاديش		*		٢ ٢٣١			
٦	بلجيكا			*		٦٠٠		
٧	كندا	*		*		٢ ٢٧٥		
٨	تشيكوسلوفاكيا		*		١٩٨			
٩	الدنمارك			*		١٠٠		
١٠	جمهورية مصر العربية		*		٣٣ ٦٧٧		١١	٨٤
١١	فرنسا	*	*	*	١٤٦٠٠		٢	٣٤
١٢	اليونان			*		٢٠٠		
١٣	المجر (طب)		*		٣٨			
١٤	ايطاليا	*		*		١ ٩٥٠		
١٥	الكويت	*	*		٩ ٦٤٣		١	٧
١٦	المملكة المغربية		*		١ ٣٢٧			
١٧	هولندا			*		١٣٢		
١٨	نيوزيلندا	*				١٠٦		
١٩	النيجر		*		٤٨١			١
٢٠	النرويج			*	٢٢٧			
٢١	عمان	*	*		٩٥٧			١
٢٢	باكستان		*		٦ ٤٠٦			
٢٣	الفيليبين (طب)		*		١٥٦			
٢٤	بولندا (طب)		*	*	٤٨٨			
٢٥	قطر	*	*		١ ٥٨١			٢
٢٦	رومانيا (طب)		*		٣٨٤			
٢٧	المملكة العربية السعودية	*	*	*	٩٥ ٤٠٠		٣٨	١٧٥
٢٨	السنغال		*		٤٩٦			٨
٢٩	سيراليون		*		٢٤			
٣٠	سنغافورة (طب)		*		٣٠			
٣١	كوريا الجنوبية		*		١٥٤			
٣٢	أسبانيا			*		١ ٩٥٦		
٣٣	السويد (طب)		*		٥٢٥			
٣٤	الجمهورية السورية		*		١٤ ٣٠٠		٣	
٣٥	الامارات العربية المتحدة	*	*		١ ٤٩٧		٥	
٣٦	المملكة المتحدة	*	*	*		٤٥ ٣٠٠	١٧	٤٥
٣٧	الولايات المتحدة الامريكية	*	*	*		٥٤٠ ٣٣١	١٤٦	٣٣٨
	المجموع	١٢	٢٦	١٥	١٨٥ ٣٥١	٥٩٥ ٠٢٢	٢٢٣	٦٩٧

(طب): وحدات طبية (عسكرية و/أو مدنية)

(المصدر: خالد بن سلطان، مقاتل من الصحراء، ص. ٤٨٣).

أعداد وأنواع الطائرات والمهام الجوية المنفذة خلال الحملة الجوية حتى ٢٨ فبراير ١٩٩١

الدول المشاركة في الحملة الجوية	طائرات جو/جو	طائرات جو/أرض	طائرات متعددة المهام	طائرات عمودية	طائرات مساندة	إجمالي عدد الطائرات	المهام الجوية المنفذة
الولايات المتحدة الأمريكية	١٩٥	٥٠٠	٤٢٣	٣٨٥	٢ ١٣٤	٣ ٦٣٧	٩٠ ٣١٢
المملكة العربية السعودية	١٠٦	٥٤	٨٧	٩	١٨٧	٤٤٣	٧ ٠١٨
المملكة المتحدة	١٨	٤٨	٠	٠	٣١	٩٧	٥ ٥٤٦
فرنسا	١٢	٢٤	١٨	٦٠	٨٣	١٩٧	٢ ٣٢٦
كندا	٠	٠	٢٤	٠	٠	٢٤	١ ٣٠٨
الكويت	٠	٢٤	١٥	١٢	١٦	٦٧	٨٠٢
البحرين	٠	٠	٢٤	٠	١٦	٤٠	٢٩٤
ايطاليا	٠	٠	٩	٠	٠	٩	٢٤٠
الإمارات العربية المتحدة	١٤	٥١	٢٥	٠	٩٧	١٨٧	١٠٢
قطر	٠	٩	١٢	٠	٢٩	٥٠	٦٣
نيوزيلندا	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٣٢
الإجمالي	٣٤٥	٧١٠	٦٣٧	٤٦٦	٢ ٥٩٥	٤ ٧٥٣	١٠٨ ٠٤٣

المصدر: خالد بن سلطان، مقاتل من الصحراء، ص. ٣٩٢.

سأقدم فيما يلي نُبذاً عن أبرز القوات المشاركة في عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء، وهي القوة الكويتية والقوات الخليجية والعربية والإسلامية والفرنسية والبريطانية والأمريكية، مركزا بشكل أكبر على القوة الكويتية لاتصال ذلك بموضوع الكتاب.

إعادة تنظيم القوات الكويتية:

استعاد الجيش الكويتي كرامته واعتزازه حين شارك بهزيمة الجيش العراقي شر هزيمة ضمن قوات الدول الشقيقة والصديقة. فقد كان أداء القوات الكويتية، وبخاصة القوات الجوية، أداء مشرفا، حيث دكت مواقع للعراقيين داخل الكويت في أثناء الحرب الجوية محدثةً الكثير من الخسائر. وشاركت طائرات الشحن المتبقية بعملية الجسر الجوي لنقل القوات البريطانية إلى السعودية. وكانت القوة البرية الكويتية في طليعة الهجوم البري لاستعادة الكويت. وسنتحدث في هذا القسم عن

ظروف إعادة تشكيل قوات الجيش الكويتي في السعودية، والمساهمة العسكرية الكويتية في خطة درع الصحراء وعاصفة الصحراء، والأهداف العسكرية التي نفذها الجيش الكويتي. ويصف اللواء طيار صابر السويدان هذه الفترة من تاريخ الجيش الكويتي بأنها من أقسى وأعنف الفترات على مدى ٥٠ عاما.

كان قرار انسحاب القوة الجوية الكويتية بمعظم الطائرات إلى قواعد في الظهران والبحرين قرارا صائبا؛ إذ لولا ذلك لوقعت الطائرات المقاتلة بيد الغزاة، ولما استطاعت الكويت المشاركة بتحرير بلادها.

حطت الأسراب الجوية المنسحبة في عدد من المطارات: في الخفجي، وقاعدة الملك عبدالعزيز في الظهران، والجبيل، والبحرين، وهي: ٢٣ طائرة طراز السكاي هوك، و١٥ طائرة طراز ميراج، و٦ طائرات طراز هوك، و١٠ هليكوبترات طراز بوما وسوبر بوما، و١٥ هليكوبتر طراز غزال.

أما القوة البرية المتمثلة باللواء المدرع ٣٥ المنسحب بعد نفاد ذخيرته في معركة الجسور، فهي مكونة من كتيبة الدبابات السابعة، وكتيبة الدبابات الثامنة وكتيبة المشاة الآلية ٥٧، وكتيبة المدفعية ٥١. وأبرز ترسانتها: ١٨ دبابة شفتون، ومدفعي ميدان طراز M١٠٩. بالإضافة إلى اللواء ٣٥ انضمت كتيبة مشاة آلية من اللواء ١٥ في اليوم الثاني من الغزو بعد انسحابها من الكويت، وكان معها ناقلة جنود طراز بي أم بي.[١٥٣]

بدأ القادة العسكريون وهم: العقيد ركن طيار محمود الرزوقي، والعقيد ركن طيار سبتي أبوغيث، والعقيد ركن طيار جاسم السليم، والعقيد ركن طيار يوسف الضويان، والعقيد ركن طيار محمد السري، ومن القوة البرية العقيد ركن سالم مسعود السرور والمقدم ركن أحمد خالد الوزان والنقيب محمد عبيد

(١٥٣) اللواء ركن طيار صابر السويدان والرائد ركن ظافر العجمي، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩ – ١٩٩٩، ط. ١، د. م، ١٩٩٩، ص. ٤٣٩؛ فيصل حمود الشمري وأحمد خالد الوزان، لواء الشهيد المدرع/ ٣٥: ١٩٦٢–٢٠٠٥ ماضي مشرف ومستقبل مشرق، ط. ٢، د.م، ٢٠٠٦، ص. ٢١٠.

الشمري أولى اجتماعاتهم مع سمو رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ووزير الدفاع الشيخ نواف الأحمد الصباح بوضع خطة إعادة تشكيل القوات العسكرية المكونة من القوة الجويـة، وكان أول اجتماع في قصر الخليج بالدمام بتاريخ ٥/ ٨/ ١٩٩٠م.[١٥٤] وكانت هناك اجتماعات أخرى بين الضباط في الخفجي منهم العقيد يعقوب السويطي والعقيد خالد الرديني والعقيد إبراهيم الوسمي والمقدم ناصر الزعابي والعميد عبدالوهاب المزين قبل أن يدخل الكويت ويستشهد، حيث كلفهم الشيخ نواف ببحث مقترحات إعادة تشكيل الجيش الكويتي. وصدر قرار وزاري بتاريخ ٦/ ٨/ ١٩٩٠م بإعادة تنظيم القوة الكويتية الموجودة في السعودية. وكانت اللجنة مكونة من العقيد ركن راشد سيف مبارك، والعقيد ركن خالد الرديني والعقيد ركن فؤاد حداد، والعقيد ركن علي شيحان. وكانت هذه القيادة مؤقتة لمدة ثلاث أسابيع إلى أن وصلت القيادة العسكرية إلى السعودية.

ويقول الفريق علي المؤمن واصفا الأجواء التي سيطرت على اجتماعات الضباط في بداية عملية التخطيط لإعادة تنظيم الجيش: "كانت هناك حِدة في الطرح من قبل بعض الضباط وعدم رضى عما حدث، وتميز التفكير بالهيجان. أما الوضع النفسي للعسكريين فكان سيئا. وبدا البعضُ منهم فاقدا للأمل بعودة الكويت؛ معتقدا بأنهم سيصبحون لاجئين إلى الأبد، خاصة بعد التصريحات الأولية للرئيس الأمريكي بأن قوات التحالف موجودة للدفاع عن السعودية ولم يأتِ على ذكر تحرير الكويت، إلا أن القيادات العسكرية الموجودة استطاعت تضميد الجراح والبدء في إعادة تنظيم القوة الكويتية تدريجيا".[١٥٥]

(١٥٤) العميد الركن طيار صابر السويدان، القوة الجوية الكويتية: الأربعون عاما الأولى ١٩٥٣-١٩٩٣، ط. ٢، د.م، ١٩٩٤، ص. ٩٦؛ فيصل حمود الشمري وأحمد خالد الوزان، لواء الشهيد المدرع/ ٣٥، ص. ٢١٤.

(١٥٥) اللواء ركن طيار صابر السويدان والرائد ركن ظافر العجمي، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩ - ١٩٩٩، ص. ٤٤٧.

كانت هناك حاجة ماسة إلى جمع أكبر عدد ممكن من الجنود والضباط والمتطوعين. فاتخذت قيادة القوة البرية من فندق الفاو بمدينة حفر الباطن مقرا لاستقبال وتسجيل العسكريين من الجيش الكويتي والحرس الوطني والشرطة والمتطوعين الكويتيين.(١٥٦)

أُعطِيَت القوة البرية الكويتية مركز قيادة في مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن. وبلغ عدد العسكريين الذين سجلوا أسماءهم في البداية ١,٢٠٠ عسكريا. وبعد وصول عدد من القادة العسكريين الكويتيين إلى السعودية، واجتماعهم في الرياض مع رئيس الأركان اللواء ركن مزيد الصانع ونائبه اللواء الشيخ جابر الخالد الصباح والعميد ركن علي المؤمن، اتضحت معالم القيادة البرية والبحرية والجوية، وتبلورت خطة الإعداد. واستمرت عملية تسجيل المتطوعين في عدد من المكاتب في الدمام، وفي الملز بالرياض، والبحرين، والدوحة، وأبوظبي، ومسقط والقاهرة.

صدرت عدة قرارات إدارية في منتصف سبتمبر ١٩٩٠م من ضمنها تقسيم القوات العسكرية إلى منطقتين: شمالية وشرقية. ومن ضمنها تولي اللواء الركن الشيخ جابر الخالد الصباح رئاسة أركان الجيش الكويتي ويساعده العميد علي المؤمن.

تولى العقيد ركن طيار داود الغانم قيادة القوة الجوية ويساعده عقيد ركن طيار محمود الرزوقي والعقيد ركن جاسم السليم كمدير للإمداد، وتولى المقدم ركن بحري أحمد الملا قيادة القوة البحرية بالوكالة في البحرين ويساعده المقدم ركن بحري محمد الفيروز، وفي القوة البرية عُيِّن العقيد ركن راشد مبارك آمراً في المنطقة الشمالية، والعقيد ركن محمد الحرمي آمرا في المنطقة الشرقية.(١٥٧)

(١٥٦) اللواء ركن طيار صابر السويدان والرائد ركن ظافر العجمي، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩ – ١٩٩٩، ص. ٤٤٢-٤٤٣.

(١٥٧) قدم البطل محمد حسن الحرمي كل ما يملك من جهد وحب للكويت، فنجد اسمه مع الخائضين

ووصلت إلى القوة البرية دبابات جديدة يوغوسلافية طراز M٨٤ كانت الكويت قد تعاقدت على شرائها قبل الغزو.

تشكيل وتدريب القوة الجوية الكويتية:

تواصلت القيادة العسكرية الكويتية مع نظيراتها الأمريكية والسعودية والبريطانية والفرنسية من أجل التنسيق والحصول على قطع غيار وذخيرة للأسراب المقاتلة. وبسبب تعاظم الحشد العسكري الجوي وامتلاء القواعد الجوية السعودية بطائرات قوات التحالف، نُقلت في نهاية سبتمبر الطائرات الكويتية من طراز السكاي هوك إلى قاعدة خميس مشيط الجوية جنوب غربي السعودية ثم إلى الإمارات، كما ونقلت طائرات الهوك إلى البحرين ثم إلى الإمارات. أما أسراب طائرات الميراج وهليكوبترات البوما والسوبر بوما والغزال فظلت في قاعدة الجبيل البحرية. وعملت طائرات الشحن في مطار جدة. تلقى الطيارون برنامجا تأهيليا ومزيد من التدريبات في السعودية والإمارات وقطر استعدادا لعملية تحرير الكويت، ثم قسمت أسراب الكويتية إلى ستة مفارز:

١- المفرزة ١٢ لطائرات السكاي هوك بالظهران بقيادة العقيد ركن طيار يوسف ضويان غانم ويساعده أحمد القامس.

٢- المفرزة ٢٠ لطائرات الهليكوبتر (بوما، سوبر بوما، الغزال) في الجبيل بقيادة العقيد ركن طيار محمود الرزوقي ويساعده العقيد ركن طيار ناصر الجحيل. واشتركت طائرات الهليكوبتر الكويتية في التدريب مع فرقة جرذان الصحراء البريطانية.

٣- المفرزة ٨ لطائرات الميراج في الطائف بقيادة العقيد ركن طيار إبراهيم الكندري. وانتظمت هذه الطائرات بتدريبات مكثفة مع القوات الجوية

لمعركة الدفاع عن الجي ون بالشويخ، حيث كان قائدا لأحد كتائب اللواء ١٥ في أول أيام الغزو، ثم نجد اسمه ضمن قادة المقاومة الكويتية في الشهر الأول للغزو، ويكلل جهده بالمساعدة في قيادة وحدات القوة البرية الكويتية في معركة تحرير الكويت والهجوم البري.

الأمريكية، والغرض من ذلك تدريب الطائرات الأمريكية على التعامل مع طائرات الميراج التي تستخدمها القوات العراقية.

٤- المفرزة ٣٠ لطائرات النقل C-١٣٠، وDC٩ في جدة بقيادة العقيد علي الحجي.

٥- المفرزة ٢٥ لطائرات الهوك في خميس مشيط ثم الإمارات بقيادة المقدم طيار بدر العيسى.

٦- المفرزة ٤٠ لطائرات النقل DC٩ في الرياض بقيادة العقيد طيار سعود الهزاع.

شارك ضباط كويتيون مع زملائهم الأمريكيين بناء على طلب الأخيرين في الحرب النفسية الموجهة ضد الجنود العراقيين، فعملوا مع القوات الخاصة، وهم العقيد طيار فهد القحطاني والمقدم محمود بوشهري والمقدم عبدالرحمن الزايد والنقيب ظافر العجمي.

تشكيل وتدريب القوة البرية الكويتية

وفي إطار إعادة تشكيل وتنظيم القوة البرية الكويتية، فقد قُسمت إلى ألوية جديدة تتمركز وتتحرك من قاطعين: شمالي بقيادة العقيد ركن راشد مبارك، وشرقي بقيادة العقيد ركن محمد الحرمي. وأصبح عدد أفراد القوة البرية مناسبا بعد فتح المجال لتطوع الكويتيين الذين سجلوا في مكاتب التطوع السالفة الذكر.

شُكِّلت ستة ألوية، منها لواءان آليان وهما اللواء ٣٥ واللواء ١٥. أما الألوية الأربعة الأخرى فكانت للمشاة، منها واحد مسلح بستين قاعدة صواريخ تو المحمولة على سيارات دفع رباعي نوع همر. كما وشكلت قوات خاصة. وبتفصيل أكثر فهي كالتالي:

١- اللواء المدرع الآلي ٣٥ (أُعطي اسم جديد وهو لواء الشهيد)، مقره في منطقة

الجبو المحاذية للحدود الجنوبية الغربية الكويتية (القاطع الشمالي)، بقيادة العقيد ركن سالم مسعود السرور. ويعد أقوى الألوية من حيث التسليح، فهو مزود بدبابات شيفتون ودبابات يوغوسلافية جديدة M٨٤، وناقلة جنود بي إم بي ٢.

٢- اللواء المدرع الآلي ١٥ (سمي لواء الفتح ثم تغير إلى لواء مبارك)، (القاطع الشرقي) مقره في المنطقة الشرقية بين الخبر والخفجي، بقيادة العقيد فؤاد حداد. وهو مزود بمدرعات الفهد المصرية. ويعد لواء مدرعا خفيفا.

٣- اللواء السادس مشاة (سُمِّيَ التحرير)، بقيادة العقيد ركن خالد الرديني، ومقره في حفر الباطن (القاطع الشمالي). وكان تسليحه خفيفا، يضم سيارات وانيت مزودة برشاشات عيار ٥٠ ملم وبنادق جي ٣ ورشاشات.

٤- لواء (الخلود) مشاة، (القاطع الشرقي) بقيادة العقيد ركن عبدالوهاب العنزي، ومقره في قاعدة الملك خالد بحفر الباطن.

٥- لواء (بدر) مشاة، بقيادة العقيد عبدالهادي الراجحي، ومقره في قاعدة الملك خالد بحفر الباطن.

٦- لواء (الحق) مشاة، بقيادة العقيد إبراهيم الوسمي ومقره في قاعدة الملك خالد بحفر الباطن.

تشكيل وتدريب القوة البحرية الكويتية

انتقل الزورقان الكويتيان إلى البحرين بعد فترة من رسوهما في الجبيل. قامت القوة البحرية بالتدريب مع القوات الأمريكية والبحرينية. وشاركا في إحكام الحصار على العراق. ومما يذكر للقوات البحرية الكويتية، مشاركة بعض ضباطها وأفرادها مع قوات المارينز الأمريكية SEALS في عملية الوصول عبر غواصة صغيرة إلى شاطئ الفنطاس في الكويت المحتلة بغرض الاستطلاع.

كانت القوات الكويتية كلها تعمل تحت غطاء القيادة المركزية الأمريكية والسعودية اللتين تديران قوات التحالف جميعا.[١٥٨] وسنذكر دور القوات الكويتية بالتفصيل في القسم الخاص بوقائع حرب عاصفة الصحراء.

القوات السعودية وقوات دول الخليج العربي:

ترتبط دول مجلس التعاون الخليجي فيما بينها بكيان عسكري مشترك يحمل اسمه "درع الجزيرة"، والذي لم يكن - في ذلك الوقت - كيانا قويا أو مؤثرا، فكان وجوده رمزيا أو شكليا يخدم فكرة وجود تعاون وتنسيق بين مجلس التعاون. إلا أن الصدمة الكبيرة التي تعرضت لها دول الخليج بعد الغزو العراقي للكويت جعلت درع الجزيرة يحظى بمزيد من الاهتمام السياسي. وبدأ هذا الاهتمام المتزايد حين أسديت إليه مهمة المشاركة في حرب تحرير الكويت. وكانت قوات درع الجزيرة على أهبة الاستعداد ومنذ الأسبوع الأول من الغزو ترابط على الحدود الشمالية الشرقية للسعودية.

وضعت المملكة العربية السعودية كل إمكانياتها في التحالف العسكري المشارك بعملية عاصفة الصحراء، وتولت السعودية من خلال الفريق أول ركن طيار الأمير خالد بن سلطان آل سعود قيادة القوات العربية المشتركة في التحالف العسكري، بالإضافة إلى قيادة التحالف العسكري بالاشتراك مع الفريق أول نورمان شوارتزكوف قائد القوات الأمريكية. وقامت السعودية بتنظيم وتوزيع أماكن القوات في السعودية وتوفير الإسناد والإمداد لجميع القوات المشتركة. بالإضافة إلى ذلك، فقد تولت المملكة تقديم الإعاشة إلى جميع القوات المشتركة، ويقول الأمير خالد بن سلطان: "بناء على تعليمات الملك فهد، قدمت المملكة الطعام على نفقتها لأكثر من ٧٥٠ ألف جندي. وكانت القوات الأمريكية،

(١٥٨) اللواء ركن طيار صابر السويدان والرائد ركن ظافر العجمي، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩ - ١٩٩٩، ص. ٤٤٠ - ٤٦١.

وحدها، تتزود يوميا بمليوني جالون من مياه الشرب. كما بلغت كمية الوقود التي استهلكها الفيلقان الأمريكيان يوميا نحو ٥ , ٤ ملايين من الجالونات".[١٥٩]

يمثل الجيش السعودي ثاني أكبر جيش في القوات المشتركة بعد أمريكا، حيث انضم ٤٠٠ , ٩٥ جندي من الجيش والحرس الوطني موزعين على الأسلحة الجوية والبرية والبحرية. واستشهد من الجيش السعودي ٣٨ شهيدا، وجرح ١٧٥.

كان عدد الطائرات السعودية المشاركة في عاصفة الصحراء ٨٨٦ طائرة من أنواع مختلفة. ونفذت ما مجموعه ٠١٨ , ٧ طلعة جوية مختلفة المهام، وهي تشكل ٥ , ٦٪ من مجموع الطلعات، حيث كانت السعودية الثانية بعد أمريكا.[١٦٠]

استخدم الجيش السعودي في حرب عاصفة الصحراء ٢٧٠ دبابة، و٩٣٠ مدرعة مقاتلة من أنواع متعددة، و١١٥ سلاح مدفعي، وأكثر من ٤٠٠ سلاح مضاد للدبابات.[١٦١] بالإضافة إلى بطاريات مضادة للصواريخ "باتريوت"، وأنواع كثيرة من الصواريخ الموجهة.

واشتركت دولة الإمارات العربية المتحدة بعدد من الضباط والجنود بلغ ٤٩٧ , ١ من القوات البرية والقوات الجوية، واستشهد منهم ٥، وقيل ٨، وجرح منهم ٢١.[١٦٢] كانت القوة البرية مكونة من كتيبة مشاة آلية التحقت بالقيادة الشرقية للقوات المشتركة. وانضمت القوة الجوية الإماراتية إلى القوة الجوية الكويتية. ومن قواعدها الجوية التي تضم ٧٠٠٠ جندي أقلعت الطائرات الإماراتية ١٠٩ طلعات، حيث طارت الميراج (٢٠٠٠) عدد ٥٨ طلعة اعتراضية،

---

(١٥٩) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٣٣٤.

(١٦٠) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٣٩١-٣٩٢.

(161) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, Boulder, Colorado, US, Westview Press, 1996, p. 183.

(١٦٢) أحمد العبيدي، دور إماراتي بطولي في تحرير الكويت، جريدة البيان الإماراتية، ١٧/ ١١/ ٢٠١٥.

وأقلعت طائرات النقل C-٢١٢ و C-١٣٠ ٤٥ طلعة، بالإضافة إلى إقلاع طائرات الميراج ٢٠٠٠ ست طلعات استطلاعية. وقامت طائرات الميراج ٢٠٠٠ الإماراتية باستهداف الجنود المشاة العراقيين، والقوات الآلية ومواقع المدفعية ومراكز التزويد.(١٦٣)

ودخلت البحرين الحرب بقوات جوية وبرية، وكان عدد العسكريين ٢٢٣ ضابطا وجندي، جرح منهم ٢.(١٦٤) وذكر مصدر آخر أن عدد أفراد القوة البحرينية ٣,٥٠٠ جندي.(١٦٥) وقامت القوات الجوية البحرينية بعدد ٢٦٦ طلعة جوية قتالية من خلال طائراتها الجديدة F-١٦. وقامت بـ١٦٦ طلعة دفاعية وهجومية بمعدل ٤-٦ طلعات جوية في اليوم. واستخدمت البحرين أيضا طائراتها من طراز F-٥ لعمل ١٢٢ طلعة اعتراضية بمعدل ٣-٤ طلعات في اليوم. وهاجمت أهدافا عراقية تمثلت بـ مواقع رادار، ومنصات صواريخ سِلكوورم، ومواقع تمركز أسلحة مدفعية.(١٦٦)

ودعمت قطر قوات التحالف بقوات جوية وبرية، بعدد من الجنود والضباط بلغ ١,٥٨١، جرح منهم ٢. وكانت الكتيبة القطرية مزودة بـ ٢٥ دبابة، و٦٠ مدرعة، و٣-٥ أسلحة مدفعية. وقاتلت الكتيبة القطرية مع نظيراتها من القوات الخليجية ببسالة في معركة الخفجي. وخصصت قاعدتها الجوية لاستخدام قوات التحالف، حيث كان يرابط ٧٠٠ جندي و٢١ طائرة مقاتلة، و١٢ هليكوبتر هجومية. أقلعت طائرات الميراج F-١ القطرية ٤١ طلعة اعتراضية بمعدل ٥

(163) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, Boulder, Colorado, US, Westview Press, 1996, p. 209.

(١٦٤) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٤٨٣.

(١٦٥) انظر كتاب: "دور قوة دفاع البحرين في حرب تحرير دولة الكويت"، ط. ١، المنامة، ١٩٩١.

(166) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, Boulder, Colorado, US, Westview Press, 1996, p. 208-209.

طلعات يوميا. وقامت طائرات الألفا بطلعتين.(١٦٧)

أما عمان فزودت قوات التحالف بـ ٩٥٧ عسكري ما بين ضابط وجندي من القوات البريـة، وجرح منهم ١. وعززت عمان من قواتها على الحدود العمانية اليمنية.(١٦٨) وكانت قوتها البرية مشتركة ضمن الهجوم البري من القاطع الشرقي.

قوات مصر وسوريا والمغرب

يقول الفريق خالد بن سلطان أن المحور العربي المكون من السعودية ومصر وسوريا شكل قلب المعارضة العربية لصدام، وشرح سبب تشكله مرجعا إياه إلى أن "كلاً منها رأت في حركة صدام تهديدا خطيرا لمصالحها الحيوية. صممت المملكة ومصر وسوريا على إفشال محاولة صدام فرض هيمنته على المنطقة. إذ لو نجح صدام في محاولته تلك لاستطاع: تهديد أمن المملكة وجعلها عرضة للابتزاز؛ وتهميش دور مصر على الساحة العربية؛ وتعريض نظام الحكم في سوريا لخطر داهم. فلو لم يشكل صدام خطرا جسيما على مصالح هذه الدول العربية لما تشكَّلَ التحالف، ولما شُنت الحرب. ولعلها لو شُنت في غياب المشاركة العربية لغدت حربا على نحو مختلف تماما".(١٦٩)

عملت القوات العربية وعدد من القوات الإسلامية تحت قيادة الأمير خالد بن سلطان، بسبب عدم قبولها للعمل تحت القيادة الأمريكية.(١٧٠) ولا شك أن وجود القوات العربية ضمن قوات التحالف لتحرير الكويت ذو أهمية بالغة إذ

(167) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, p. 209.

(168) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, Boulder, Colorado, US, Westview Press, 1996, p. 208.

(١٦٩) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٢٠٩ – ٢٦٨.

(١٧٠) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٢٥٩.

تبين استمرار أغلبية الدول العربية بالتضامن والتعاون فيما بينهم، وسط تنكر دول عربية لمبادئ جامعة الدول العربية.

وافقت جمهورية مصر العربية صاحبة الثقل السياسي العربي والجيش العريق على إرسال قوات برية تعدادها ٦٧٧ , ٣٣ جندي إلى السعودية، ووصلت طلائعها مبكرا. وكان الهدف الرئيسي لإرسال القوات المصرية هو حماية السعودية.

وكانت القوات المصرية مكونة من الفرقة الثالثة مشاة آلية، والفرقة الرابعة المدرعة، ولواء مدفعية ميدان، واللواء ١٤٥ صاعقة (قوات خاصة). وهي مزودة بناقلات جنود مدرعة ودبابات ومدفعية وراجمات صواريخ. وبشكل محدد فهي مزودة بـ ٣٦٠ دبابة، ٧٥٠ آلية مدرعة، و١٤٠ سلاح مدفعي، و٢٢٥ سلاح مضاد للدبابات.(١٧١) وصلت طلائع القوة المصرية في ١٣/ ٨/ ١٩٩٠م، وتكاملت في وقت لاحق على أكتوبر. نُقلت معظم القوات المصرية عبر السفن السعودية إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر ثم نقلت مرة أخرى برا إلى الشرق حيث تمركزت حول حفر الباطن ومدينة الملك خالد العسكرية التي تقع بالقرب من الحدود الكويتية والعراقية.(١٧٢)

وكانت القوة المصرية بقيادة اللواء ركن محمد علي بلال، الذي لم يكن متحمسا للعملية كما يبدو من لقاءاته المتلفزة، حيث كان يرى أنها مؤامرة. ثم حلَّ محله قائد آخر هو اللواء ركن صلاح حلبي. وعندما حان الهجوم البري دخلت القوات المصرية برفقة القوات الكويتية والسعودية إلى الكويت في يوم واحد دون أن تحدث أي معركة – كما قال قائد القوات المصرية محمد علي بلال – بسبب استسلام القوات العراقية الناتج عن حسم الضربات الجوية للحرب. ولم تدخل

(171) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, Boulder, Colorado, US, Westview Press, 1996, p. 197.

(١٧٢) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٢٦٢.

القوات المصرية كغيرها من القوات العربية إلى العراق. وبسبب حوادث استشهد من الجنود المصريين ١١، وجُرح ٨٤.(١٧٣) وعلى النقيض من ذلك، يؤكد تقرير الضابط الكويتي اللواء سالم مسعود السرور حدوث مناوشات في الجبهة الغربية للكويت بين قوات التحالف العربية والقوات العراقية كما سنرى لاحقا.

وشاركت القوات السورية بـ ١٤,٣٠٠ جنديا بقيادة اللواء الركن علي حبيب أصلان. فوصلت طلائعها على متن السفن السعودية إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر في ٤/ ١١/ ١٩٩٠م. تتكون القوة السورية من الفرقة التاسعة المدرعة، وثلاثة ألوية مقاتلة، وفوج من الصاعقة. وكانت عدتها على أقل تقدير ٢٣٥ دبابة سوفييتية طراز T-62 وهي أقدم من T-72، و٢٠٠ مدرعة مقاتلة، و٩٠ سلاح مدفعي، وعدد كبير من الأسلحة المضادة للدبابات.(١٧٤) وأسندت للقوات السورية القيام بمهمة تشكيل احتياطي للقوات المشتركة في المنطقة الشمالية للسعودية، وذلك رفعا لحرجها البالغ وحساسيتها من العمل بالقرب من القوات الأمريكية. وقد كانت الخطة تقضي بأن تقوم القوات العربية بالهجوم على الدفاعات العراقية المتمركزة في الكويت وتتوقف عند الحدود الكويتية العراقية. ودخلت القوات السورية مع القوات المصرية والكويتية والسعودية إلى الكويت دون أن يحدث اشتباك حقيقي مع القوات العراقية المستسلمة.(١٧٥) ودخلت بقية القوات السورية للكويت بتاريخ ٢٧/ ٢/ ١٩٩١م.(١٧٦)

ودعمت المغرب القوات المشتركة بـ ١,٣٢٧ جنديا من القوة البرية مشكلة

(١٧٣) اللواء محمد بلال علي، مؤتمر صحفي أذيع على قناة مصر العربية، ٢٢/ ٧/ ٢٠١٤، https: //www. youtube.com /watch?v=ME٩n١Bq٧Y٨s (تاريخ الدخول ٩/ ١/ ٢٠٢٠).

(174) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, p. 199.

(175) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, p. 200.

(١٧٦) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٢٦٨-٢٧٩، ؛ اللواء محمد بلال علي، مؤتمر صحفي أذيع على قناة مصر العربية.

من الفرقة السادسة المشاة الميكانيكية، وكانوا بقيادة العقيد أحمد بنياس. خصصت للقوة المغربية نقطة دفاعية حصينة في السفانية وبالقرب من رأس مشعاب لتحمي الطرق المؤدية إلى المناطق النفطية.(١٧٧)

قوات الدول الإسلامية:

أرسلت ست دول إسلامية جزءا من قواتها لتشترك مع قوات التحالف لتحرير الكويت. كان الجيش الباكستاني أكبر الجيوش الإسلامية الستة عددا، حيث كانوا ٦,٤٠٦ جندي، ثم ازدادوا إلى حوالي ١٠,٠٠٠ جندي وصلوا بتاريخ ١٠ يناير ١٩٩١م. وتمركزت أثناء عملية درع الصحراء في تبوك في الشمال الغربي، وفي خميس مشيط في الجنوب الغربي. وفي عملية عاصفة الصحراء حشد اللواء السابع المدرع الباكستاني في عرعر منضما إلى الحرس الوطني السعودي.(١٧٨)

أما أفغانستان فقد أرسلت ٣٠٨ جندي من قوات المجاهدين، وصلوا بتاريخ ٢/١١. وقامت بنغلادش بإرسال ٢,٢٣١ جندي. وكانت مهمة قوات النيجر البالغة ٤٨١ جنديا هي حماية نقطة حصينة في حفر الباطن. كما ودعمت السنغال قوات التحالف بـ ٥٠٠ جندي تمركزت عند ميناء رأس مشعاب بجوار القوات المغربية.(١٧٩) أما تركيا فلم تعتزم المشاركة في الهجوم على القوات العراقية إلا في حال اعتُدي عليها. وأرسلت فرقاطتين إلى الخليج العربي، وحشدت على حدودها مع العراق ١٢٠,٠٠٠ جندي للحماية. وأتاحت قاعدة إنجرلك لاستخدام قوات حلف الناتو والقوات الأمريكية.(١٨٠)

(١٧٧) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٣٠٠-٣٠١.
(١٧٨) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٣٠٥-٣٠٦.
(١٧٩) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٣٠٣.
(١٨٠) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٤٨٣؛ وانظر أيضا:
L.Col. Joseph P. Englehardt, "Desert Shield and Desert Storm: A Chronology

القوات الفرنسية

كانت القوات الفرنسية الجوية والبرية والبحرية من بين القوات المؤثرة في مجريات حرب عاصفة الصحراء، حيث بدأت بالوصول إلى المملكة في سبتمبر ١٩٩٠م، وحملت العملية الفرنسية اسم الكود "داجيه" ويعني الأيل أو الشادن. تمركزت القوة البرية حول مدينة الملك خالد العسكرية، وربضت طائراتهم في مطار مدني في الأحساء تم تحويله إلى مطار عسكري.

كان الرئيس الفرنسي ميتران موقنا بضرورة العمل العسكري لإخراج العراق من الكويت وحماية المملكة، فيما كان وزير دفاعه شيفنمان، وهو يساري متشدد في الحزب الاشتراكي، معارضا للتدخل العسكري، بل كان ميالا لصدام حسين بحكم التقارب الأيدلوجي، وبحكم عدائه الشخصي للولايات المتحدة الأمريكية. ولكن فداحة أخطاء العراق السياسية والعسكرية وخرقه كل القواعد الأخلاقية والإنسانية في الكويت، بالإضافة إلى اقتحام القوات العراقية للسفارة الفرنسية ومقر السفير الفرنسي في الكويت وأخذهم فرنسيين رهائن؛ ساهم في ترجيح كفة المؤيدين للتدخل العسكري.

كتب الأمير خالد بن سلطان عن القوات الفرنسية واصفا عددها وعدتها ودورها في حرب تحرير الكويت. تكونت القوات الفرنسية من ١٦,٥٠٠ جندي بقيادة الفريق ميشيل روكجوفر، الذي أطلق عليه الضباط السعوديون نابليون الثاني. وكانت القوات الفرنسية تحت قيادة الفريق خالد بن سلطان في أثناء عملية درع الصحراء، ثم انتقلت إلى قيادة نورمان شوارتزكوف في مسرح عمليات عاصفة الصحراء.

وعلى مستوى التسليح، ساهمت فرنسا بقطع بحرية مهمة. كما وقدمت

Persian Gulf Crisis", Strategic Studies 1991-and Troop List for the 1990 .10-Institute, US Army War College, Special Report, pp. 8

للتحالف ٥٤ طائرة مقاتلة من طراز جاكوار وميراج F-١، و٦٠ طائرة هليكوبتر هجومية طراز بومبا وغزال لإسناد قوتها البرية المكونة من فرقة مدرعة خفيفة مجهزة بدبابات مدولبة، أي تسير على عجلات لا جنازير، وهي من طراز AMX-١٠ RC. وجلب الفرنسيون أيضا دفاعاتهم الجوية وأجهزة الرادار.

ويصف الأمير خالد بن سلطان هذه القوة بأنها الأكثر تدريبا من بين الجيوش، وأنها ذات خفة حركة عالية. وبالنسبة لمهامها القتالية ضمن خطة تحرير الكويت، فكانت مهمتها الجوية تقضي بالقيام بدوريات جوية استطلاعية. أما الفرقة البرية فيقول الأمير خالد: "لم يكن من مهام هذه الفرقة احتلال الدفاعات الثابتة، أو عبور الموانع الكثيفة، أو اختراق المواقع الدفاعية الحصينة المعادية؛ لأنها تتميز بالقدرة على التحرك لمسافات طويلة، وبسرعات عالية، وتكلف عادة بتوجيه ضربات قوية ومفاجئة إلى أجناب ومؤخرة العدو". وسميت المهمة الفرنسية بـ "الخُطَّاف الأيسر" التي عملت على المناورة بالالتفاف من جهة الغرب لتطويق فرق الحرس الجمهوري العراقي خارج الكويت وتدميرها.(١٨١)

القوات البريطانية

كانت بريطانيا من أكثر الدول حماسا ورغبة في إنهاء العدوان العراقي على الكويت. فعلاوة على الرابطة القوية والتاريخية التي كانت تجمع الكويت وبريطانيا، فإن الاعتداء العراقي يهدد السلم الدولي. وكانت رئيسة الوزراء مارغريت ثاتشر في فترتها الرئاسية الثانية وتنعم بموقف قوي وبخاصة بعد انتصارها في حرب جزر الفوكلاند ضد الأرجنتين سنة ١٩٨٢م، التي زادت من شعبيتها وشعبية حزب المحافظين. ولذلك فقد كانت ردة فعل بريطانيا سريعة ومؤثرة بشكل إيجابي على الموقف الأمريكي الداعم للكويت ودول الخليج العربي.

---

(١٨١) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٢٥٩، ٣١٣-٣٣٢.

جاءت قوة بريطانية كبيرة تعد الثالثة من حيث الحجم؛ إذ قدرها السعوديون بـ ٤٥,٣٠٠ جندي،(١٨٢) وقدَّرَتها وزارة الدفاع البريطانية بـ ٥٣,٤٦٢ جندي.(١٨٣) وكان القوة البريطانية بقيادة آندرو ولسون ثم حل محله السير بيتر دي لا بلبير الذي نشر بحثا علميا عسكريا حول عملية عاصفة الصحراء،(١٨٤) ثم نشر مذكراته بخصوص مشاركة القوات البريطانية في هذه الحرب. أعطى البريطانيون هذه العملية اسم عملية غرانبي Operation Granby.(١٨٥)

وصلت طلائع القوات البريطانية إلى السعودية بتاريخ ١١/٨/ ١٩٩٠م، حيث كانت الأسبقية للقوات الجوية حين وصلت أسراب طائرات التورنيدو والجاكوار، ثم وصلت القوات البحرية والبرية لتتكامل قبل بدء عاصفة الصحراء. واتفقت القوات البريطانية على العمل تحت القيادة الأمريكية.(١٨٦)

وبقليل من التفصيل، كانت القوة البرية مكونة من الفرقة المدرعة الأولى، وهو اتحاد بين اللواء السابع واللواء الرابع وتعدادها ٣٠,٠٠٠ جندي، وتمتلك حوالي ١٨٠ دبابة قتالية، و٢,٦١١ مدرعة مختلفة المهام، و١٢,٠٦٩ مركبة ذات أغراض لوجستية وهندسية. وصلت إلى السعودية أولى طلائع القوة البرية، وهي اللواء السابع المسمى "جرذان الصحراء" بتاريخ ١٥/ ١٠/ ١٩٩٠م، قبل أن يصل اللواء الرابع في ديسمبر ١٩٩٠م. وتشكل القوة البريطانية المشاركة في

---

(١٨٢) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٣٠٦.

(183) Ministry of Defense, UK, “1990/1991 Gulf Conflict”, Archived on 16 August 2012. www.gov.uk (accessed in 14/1/2020).

(184) Peter de la Billiere, "The Gulf Conflict: Planning and Execution." The RUSI Journal 136, 4 (1991): 7–12.

(185) Peter de la Billiere, Storm Command: A Personal Account of the Gulf War, 1st edition, London, Motivate Publishing, 1992; House of Commons, Defense Committee, Preliminary Lessons of Operation Granby, Tenth Report, London, HMSO, July 17, 1991.

(١٨٦) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٢٥٩.

عملية عاصفة الصحراء ٢٠٪ من الجيش البريطاني.(١٨٧)

وبالنسبة للقوة الملكية الجوية فقد وصل عدد جنودها إلى حوالي ٧,٠٠٠ جندي، وعدد طائراتها المقاتلة إلى حوالي ٧٢ طائرة. وتضم أيضا قوات جوية خاصة SAS. وبشيء من التفصيل، تشتمل القوة الملكية الجوية البريطانية على: عدد ٥١-٦٠ طائرة مقاتلة طراز Tornado GR1، توزعت على قواعد في تبوك والظهران والمحرق بالبحرين؛ عدد ١٨ طائرة دفاع جوي طراز Tornado F3 متمركزة في الظهران؛ عدد ١٢ طائرة هجومية اعتراضية طراز Jaguar GR1A متمركزة في المحرق؛ عدد ١٢ طائرة هجومية بحرية طراز Buccaneer S2B مهمتها تحديد أهداف قصف لصالح طائرات التورنيدو الموجهة بالليزر؛ عدد ١٥ طائرة نقل جوي طراز C-130؛ عدد ٩ طائرات تزويد وقود طراز VC-10؛ عدد ٨ طائرات تزويد وقود طراز Victor K2، عدد ١ طائرة تزويد وقود طراز Tristar KC1؛ عدد ٣ طائرات استطلاع طراز Nimrod MR2 متمركزة في السيب بعمان؛ عدد ٦ طائرات هجومية طراز Phantom FGR2 متمركزة في قبرص. ويبلغ عدد الطلعات الجوية لهذه الطائرات ٥,٤١٧ طلعة مشكلة ٥٪ من إجمالي طلعات قوات التحالف في عاصفة الصحراء، لتكون الثالثة بعد أمريكا والسعودية.(١٨٨)

أما القوة الملكية البحرية البريطانية فكانت مُشَكَّلة من: ٥,٠٠٠ جندي، وثمانية مدمرات وفرقاطتين أو ثلاث، و١٠ سفن مضادة للألغام، وغواصتين، وثلاثة زوارق دورية، وثلاثة أسراب طائرات هليكوبتر بحرية، وغيرها من آليات بحرية ودفاع جوي وسفن تزويد بالوقود ومستشفى ومخازن ذخيرة. ساهمت تلك السفن بفرض الحصار الاقتصادي على العراق تنفيذا لقرار مجلس الأمن،

(187) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, p. 156-162.

(188) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, p. 162-164.

وقد أحصي مجموع اعتراضات السفن البريطانية فكانت ١٧١ ,٣ اعتراضا.(١٨٩)

القوات الأمريكية:

على إثر اتصال جلالة الملك فهد بالولايات المتحدة الأمريكية بعد غزو العراق للكويت حضر إلى المملكة في ٦/ ٨/ ١٩٩٠م ديك تشيني وزير الدفاع الأمريكي، وكولن باول رئيس هيئة الأركان المشتركة، ويرافقه عدد من الضباط القياديين في الجيش الأمريكي للتحضير لعمليات كبرى لنقل الجنود والمعدات والأسلحة إلى قواعد عسكرية في المملكة.(١٩٠)

لم تكن عملية نقل الجنود والمعدات والأسلحة والآليات هينة، إذ اعترضتها الكثير من العقبات والمشاكل، لكنها حُلَّت في نهاية الأمر. جاءت إلى بحار الشرق الأوسط ثمانية حاملات طائرات، وأسراب كثيرة من الطائرات متنوعة المهام، ثم تبعتها القوات البحرية والبرية.

وحين تكاملت القوات الأمريكية كان عدد الجنود ٥٤٠,٣٣١ جنديا يتوزعون على القوات الجوية والبرية والبحرية. تولى الجنرال نورمان شوارتزكوف القيادة المركزية للجيش الأمريكي وقوات التحالف بالتشارك مع الأمير خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات، وكان تشارلز هورنر قائدا للقوات الجوية،(١٩١) أما جون يوساك فتولى قيادة القوات البرية، في حين كان قائد القوات البحرية وولتر بومِر.

كان الحشد العسكري الأمريكي هائلا، واستخدمت القوات الأجهزةَ التقنية المتطورة والكمبيوترات وأجهزة التحكم عن بعد، كما ووظفت الأقمار الصناعية

(189) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, p. 165-166.

(١٩٠) الفريق أول ركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، مقاتل من الصحراء، ص. ٢١٦.

(١٩١) له مذكرات كتبها بالتعاون مع توم كلانسي، فيها مشاهداته وانطباعاته عن الحرب، انظر:

Tom Clancy and Chuck Horner، Every man a Tiger: The Gulf War Air Ca – paign، London، Pan Books، 2001.

للتصوير والتجسس والرصد، بالإضافة إلى الصواريخ والقنابل الذكية. وقد كتب العميد ركن علي الفودري شرحا وافيا للأسلحة الأمريكية المستخدمة في حرب تحرير الكويت.[١٩٢]

لم يكن ينقص التطور الهائل في الصناعة العسكرية الغربية سوى تجربة هذه الأسلحة الفتاكة في حرب حقيقية لا تمرينات عسكرية، وقد وفَّرَ صدام حسين الفرصةَ للقوات الأمريكية والأوروبية أن تجربها على بلاده وشعبه، فيلحق صدام ببلاده وبجيشه إذلالا وعارا لن يمحوه التاريخ.

ميزانية عمليتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء

رُصد للعمليتين العسكريتين للدفاع عن السعودية Desert Shield وتحرير الكويت Desert Storm ثالث أكبر ميزانية في العالم، وقدرتها وزارة الدفاع الأمريكية بحوالي ٦١ مليار دولار أمريكي، وهو المبلغ الذي تعهدت بدفعه دول التحالف لأمريكا من أجل الإعداد للحرب. وقد تعهدت أمريكا بـ ٧ مليار دولار، أما بقية الحلفاء فدفعوا حوالي ٥٤ مليار دولار؛ دفعت منها دول الخليج العربي حوالي ٣٦ مليار دولار، ودفعت ألمانيا واليابان حوالي ١٦ مليار دولار، ودفعت دول أخرى حوالي ملياري دولار. وتشمل مساهمات الدول المتحالفة ما دفعته نقدا أو ما قدمته عينا من أسلحة ولوجستيات. وكانت تعهدات الحلفاء لأمريكا كما يوضحه الجدول التالي، ونضيف عليه حوالي ٧ مليار من أمريكا:[١٩٣]

(١٩٢) عميد ركن طيار علي محمد الفودري، رائعة الجنرال شوارتزكوف: عملية عاصفة الصحراء، ط. ١، الكويت، د.ن، ١٩٩٢.

(193) "Conduct of the Persian Gulf War: Final Report to Congress, Covering the Invasion of Kuwait, Saddam Hussein, Operation Desert Shield and Desert Storm, Maritime Interception, Air and Ground Campaign", Department of Defense, US Military, 1992, Progressive Management Publication, pp. 444-447.

الدولة	المبلغ بالمليون $
السعودية	١٦,٨٣٩
الكويت	١٦,٠٥٧
اليابان	١٠,٠١٢
ألمانيا	٦,٥٧٢
الإمارات	٤,٠٨٨
كوريا	٣٥٥
دول أخرى	٢٩
المجموع	٥٣,٩٥٢

(المصدر: وزارة الدفاع الأمريكية)

ولكن هذه المبالغ ليست كل شيء، فالسعودية دفعت ما يزيد عن ٥٠ مليار دولار من أجل الكثير من الترتيبات وأعمال تطوير الجيش السعودي والبنية التحتية الخاصة بالطرق والقواعد العسكرية وشراء الأسلحة وغيرها. وتعهدت السعودية أيضا بدفع مبلغ مليار دولار لبريطانيا.[١٩٤]

وكذلك دفعت الكويت أكثر بكثير مما تعهدت به لأمريكا وهو مبلغ ١٦ مليار دولار. فالدول العربية المؤيدة للكويت تسلمت رسميا أكثر من ملياري دولار. ودفعت الكويت أكثر من ٥٥٦ مليون دولار على شراء أسلحة جديدة وتدريب الجيش للتحضير لعلمية التحرير. وقد خصص مبلغ ٢٢ مليار من أجل الميزانية العسكرية.[١٩٥]

(194) Anthony H. Cordesman and Abraham R. Wagner, The Lessons of Mo - ern War: The Gulf War, volume IV, p. 174.

(١٩٥) انظر الجزء الرابع من هذا الكتاب، حيث أوضحت محاضر اجتماعات مجلس الوزراء في الطائف بعضا من تلك المصروفات.

عاصفة الصحراء Operation Desert Storm

الخطة:

ساعد فريق من مخططي الحروب الأمريكيين بقيادة مُنَظِّر القوة الجوية جون واردن الثالث[١٩٦] على وضع خطة عملية عاصفة الصحراء الهجومية، وذلك بإشراك كولن باول رئيس الأركان ونورمان شوارتزكوف القائد المركزي للقوات. وترمي الخطة إلى إعطاء القوة الجوية الدور الأساسي في عملية الهجوم، بحيث تكون للقوة البرية والبحرية دورا مكملا.[١٩٧] وقدم نورمان شوارتزكوف في مذكراته الخطوط العريضة للخطة التي أسماها بنفسه "عاصفة الصحراء"، وهي تتكون من أربع مراحل:

١- عملية الرعد الفوري Instant Thunder: وهي ترمي إلى إعماء وإخراس القيادة العسكرية المركزية العراقية لمنع قدرتها على التواصل مع بقية القوات وإعطاء الأوامر، ومنع قدرتها على رصد الأهداف. وذلك من خلال تنفيذ عملية قصف مكثف على أهداف حيوية تُنَفّذ من خلال الصواريخ والطائرات المقاتلة، وتلك الأهداف هي: الرادارات، والدفاعات الجوية، ومنصات الصواريخ ومستودعاتها، والمطارات، ومصانع الذخيرة، ومعامل الأسلحة، ومعامل التكرير، والجسور، والطرق الرئيسية، وبعض مقرات قيادة الحرس الجمهوري. ثم ضرب وسائل المواصلات المدنية مثل خطوط الهاتف، ومحطات الطاقة وتحلية المياه.

٢- تحقيق السيادة الجوية فوق الكويت والعراق.

(196) See his book on Air Campaign: John Warden, The Air Campaign: Pla - ning for Combat, 1st edition, Washington, D.C., National Defense University Press, 1988; John Warden III, "The Gulf War: How WWII Lessons Influenced Planning and Execution in From Total War to Total Victory", Catigny Military History Series, March, 1995.

(197) General H. Norman Schwartzkopf and Peter Petre, It Doesn't Take a Hero, 1st edition, New York, Bantam, 1992, pp. 318-320.

٣- إنهاك القوات العراقية بنسبة ٥٠٪.

٤- الهجوم البري.

لم يكن تشارلز هورنر قائد القوات الجوية سعيدا بوجود أو مشاركة جون واردن بسبب شعوره أنه هو المسؤول عن إعداد الخطة. وعلى الرغم من قبوله بها مبدئيا وطلبه من واردن العودة إلى واشنطن استبقى بعض أفراد فريق واردن (المسمى فريق كش ملك) مثل ديف ديبتولا المسؤول التنفيذي عن خطة الهجوم كاملة، وعدلت الخطة بما يتناسب مع مسرح العمليات والمعطيات التي لم تكن واضحة لجون واردن.

ساعد ديف ديبتولا على إنجاز الخطةِ اللواءُ بوستر غلوسون الذي أعد غرفةً في سرداب المقر الرئيسي للقوة الجوية الملكية السعودية بالرياض، وأسموها "الثقب الأسود"، وأحيطت بالسرية التامة.

طالب ضباط القوة البرية بدور أكبر في الخطة، وبالسماح لهم بضرب مزيد من الأهداف العراقية القريبة منهم، إلا أن شوارتزكوف أصر على توجيه الضربات لقوات النخبة العراقية، أي الحرس الجمهوري، وبالاعتماد الأساسي على القوة الجوية. وقد نفذت العمليات الجوية كل من القوة الجوية الأمريكية (٥٨٪)، وطائرات القوة البحرية الأمريكية (٢٧٪)، وقوة مشاة البحرية الأمريكية، المارينز (١٥٪). ونفذت القوات السعودية والكويتية والخليجية والبريطانية والفرنسية ضربات جوية أيضا. وكانت مهمة القوات البحرية، إطلاق صواريخ من السفن الحربية على أهداف عراقية.

ومع ذلك، فقد كانت خطة عاصفة الصحراء تعطي القوات البرية دورا في مهاجمة الجناح الغربي العراقي، وذلك بعد أن لاحظ المخططون الأمريكيون أنه مكشوف وغير محمي من قبل القوات العراقية التي ركزت على حماية الساحل الكويتي والحدود الكويتية العراقية.

وسُمِّيَت خطةُ مهاجمة الجناح الغربي للحرس الجمهوري العراقي بـ"الخطاف الأيسر"، وهي تقضي بتحريك القوات البرية المشتركة بسرعة من جنوب وجنوب غرب الكويت إلى غربي العراق. ولكي يتفادى شوارتزكوف انكشاف هذه الخطة، أمر بألا تبدأ عملية الانتقال إلا بعد أن تنتهي ضربات القوات الجوية من تدمير أجهزة المراقبة والرصد العراقية، وبعد أن يدمر أكبر عدد من القوات العراقية. وكانت الخطة تقضي بنقل معظم القوات البرية عن طريق طائرات الشحن الجوي C-١٣٠ إلى غربي العراق، بحيث يختصر الوقت والجهد، وتتوغل القوات الأمريكية للعمق العراقي.(١٩٨)

الحملة الجوية:

في الساعات الأولى من يوم ١٧/ ١/ ١٩٩١م في توقيت مكة المكرمة، والتي توافق ١٦/ ١/ ١٩٩٠م بالتوقيت الأمريكي، وبعد انتهاء مهلة مجلس الأمن للعراق، بدأ تنفيذ حملة جوية مكثفة على أهداف حيوية عراقية داخل العراق والكويت.

نقل البيت الأبيض عن الرئيس بوش اطمئنانه النفسي عن القرارات الضرورية التي سيتخذها، وقام الرئيس بوش بإعطاء الأمر ببدء الهجوم. وكذلك قام رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر بتقديم تقرير لزعيم المعارضة البريطانية وللملكة إليزابيث حول اقتراب بدء الهجوم. وعلى الجانب العراقي، تولى صدام حسين قيادة القوات العراقية.

وكإجراء احترازي، قامت وكالة الإف بي آي بالقبض على ما يقارب ثلاثة آلاف عراقي مقيم بصورة غير قانونية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، خوفا

(198) John T. Correll, The Strategy of Desert Storm, Air Force Magazine, May 10th 2008, https://www.airforcemag.com/article/0106storm/ (accessed in 20/1/2020).

من قيامهم بعمليات انتقامية.(١٩٩)

في الساعة الثانية وخمسين دقيقة من يوم ١٧/ ١/ ١٩٩١م أقلعت ثمانية طائرات هليكوبتر طراز أباتشي AH-64، وأربعة هليكوبترات MH-53J Pave Low على ارتفاع تسعة أمتار ودون أنوار وبسرعة عالية من الظهران متوجهة شمالا نحو العراق من أجل ضرب موقعين لرادارات الإنذار المبكر، وتمت العملية بنجاح، مما أتاح لمئات الطائرات الدخول للمجال الجوي العراقي دون رصد. ثم دخلت طائرات الشبح Lockheed F-117A أو Stealth Fighter والتي تتميز بأن الرادارات تعجز عن رصدها، لتقصف مزيدا من الرادارات العراقية، إضافة إلى مواقع حيوية أخرى.(٢٠٠)

كانت طائرات قوات التحالف التي هاجمت العراق متنوعة في اليوم الأول. وفي الساعة الثالثة فجرا أُطلق حوالي مائة صاروخ من صواريخُ كروز الأمريكية نوع توماهوك من السفن الحربية الراسية في الخليج العربي والبحر الأحمر والبحر المتوسط على العراق،. وتابعت الصواريخ الأمريكية انهمارها على أهداف في بغداد محدثة شللا في القيادة الحربية العراقية.(٢٠١)

شاركت القوة الجوية الكويتية ضمن القوات الجوية الخمس، إلى جانب البريطانية والفرنسية والسعودية، التي قصفت مواقع عراقية داخل الكويت، مثل معسكرات الجيش الكويتي التي يحتلها العراقيون. تضمنت الأهداف أيضا مدارج الطيران العراقي وعددها ستون ما بين كبير وصغير، وملاجئ طائرات،

(199) Frederick Stanwood, Patrick Allen and Lindsay Peacock, The Gulf War: A Day-by-Day Chronicle, BBC World Service, London, Heinemann, 1991, part 3, Day One.

(200) Zachary Kent, The Persian Gulf War: "The Mother of All Battles", Ame - ican War Series, New Jersey, Enslow Publishers, 1994, p. 55.

(٢٠١) عميد ركن طيار علي خليفوه، رائعة الجنرال نورمان شوارتزكوف: عملية عاصفة الصحراء، ص. ١١٣.

Zachary Kent، The Persian Gulf War: "The Mother of All Battles"، p. 57.

وذلك من أجل تحقيق السيادة الجوية حسب الخطة المرسومة. وضُربت معامل الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وعدد من منصات صواريخ سكود، وبعض مقرات القيادة العسكرية، ومراكز الاتصالات.

بلغ عدد الطلعات الجوية في اليوم الأول أكثر من ١,٠٠٠ طلعة جوية أنزلت على بغداد قنابل تزن ١٨,٠٠٠ طن.

أنجزت ٨٠٪ من الخطة الموضوعة لهذا اليوم. وكانت خسائر العراق هائلة، بينما سقطت ثلاث طائرات من قوات التحالف: الأولى تورنيدو بريطانية عليها رجلان، والثانية إف-١٨ أمريكية فقد قائدها واسمه مايكل بيهات، والثالثة سكاي هوك أيه ٤ كويتية وأُسِرَ قائدها المقدم محمد مبارك، الذي أُجبِرَ على الظهور في التلفزيون العراقي.

وفي ظل تعطل سلاح الطيران العراقي بالكامل، أتى رد هزيل من القوات البرية العراقية؛ إذ أطلقت ٤٠ رمية من مدفعيتها فأصابت رصيف ميناء نفطي في منطقة رأس الخفجي بالسعودية، وأصابت خزانا فأشعلته. ولم تحدث أية خسائر بشريـــة. وقامت قوات التحالف بقصف موقع المدفعية العراقية فتوقفت القذائف.[٢٠٢]

وفي ثاني أيام الحرب الجوية قامت طائرات فرنسية طراز جاكوار بقصف أهداف عراقية داخل الكويت. أطلق العراقيون ٨ صواريخ سكود نحو إسرائيل، سقطت ستةٌ حوالي تل أبيب، واثنان في حيفا، مخلفة ٤٧ جريحا، وإصابة ١,٥٨٧ شقة سكنية، ودون أن تقتل أحدا. لقد أراد صدام حسين حشد تعاطف الجماهير العربية، وفي نفس الوقت استفزاز إسرائيل من أجل إدخالها في الحرب فيحدث شرخا بين الدول العربية والإسلامية المتحالفة، لكن محاولته باءت بالفشل.

---

(٢٠٢) عميد ركن طيار علي خليفوه، رائعة الجنرال نورمان شوارتزكوف: عملية عاصفة الصحراء، ص. ١١٤-١٢٠.

استمر القصف الجوي إلى آخر يوم من عملية عاصفة الصحراء أي ٢٦ فبراير ١٩٩٠م، وقد أحدث القصف تدميرا خطيرا للبنية التحتية العراقية. لجأ ما تبقى من طائرات عراقية وعددها ما بين ١١٤ و ١٥٠ طائرة إلى إيران، حيث قامت الأخيرة بالتحفظ عليها.

كتب شوارتزكوف في مذكراته عند حديثه عن يوميات الحرب، وبالتحديد في ١٥/ ٢/ ١٩٩١م:

"كنت باستمرار أدرس الخرائط وعروض شاشات الكمبيوتر في غرفة الحرب متصورا بعين الخيال كيف ستسير الحملة. أخيرا وصلتنا مؤشرات تنبئ أن قوات الخط الأمامي العراقية توشك على الانهيار؛ فأعداد الجنود المتسللين بهدف الاستسلام يرتفع كل يوم، حتى الضباط بدأوا يسلمون أنفسهم.

وكانت طائرات تحلق ليل نهار لتقصف وتدك المواقع العراقية بمعدل يفوق ٨٠٠ طلعة كل ٢٤ ساعة. وهناك لوحة حسابات معلقة على الجدار في غرفة الحرب تبين إننا قد دمرنا ٣٥ في المائة من الدبابات العراقية، و٣١ في المائة من عرباته المدرعة الأخرى، و٤٤ في المائة من قطع مدفعيته بالتمام. وهناك لوحة أخرى عن مواقع العدو معلقة بجوار لوحة الحسابات تحمل لصائق صغيرة تمثل الوحدات العراقية على طول خطوط الجبهة وقد تحولت من اللون الأحمر إلى اللون الأخضر، مما يشير إلى أن الوحدات قد استنزفت بالقصف إلى ٥٠ في المائة أو أقل من قواها الأصلية. أما الوحدات الواقعة على خط الدفاع الثاني فاللصائق عليها كلها تقريبا من اللون الأصفر الضارب للحمرة، معنى ذلك أنها تتمتع بـ ٧٥ في المائة من قواها أو أقل".[٢٠٣]

(٢٠٣) نورمان شوارتزكوف، الأمر لا يحتاج إلى بطل، ترجمة نور الدين صدوق وغلاب الجابري، ط. ١، دمشق / القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣، ص. ٤٢٨. وانظر الكتاب باللغة الإنجليزية:

General H. Norman Schwartzkopf and Peter Petre، It Doesn't Take a Hero، 1st edition، New York، Bantam، 1992، pp. 438-439.

لقد كُتب الكثير عن تفاصيل تلك الخسائر والأسلحة المستخدمة. وبالمقارنة بين المصادر يتضح عدم اتفاقها على الأعداد وبعض التفاصيل، إلا أن المتفق عليه هو أن العراق قد سُحق وهزم شر هزيمة واستسلم جنوده بشكل مهين ومذل. ولعلنا نتطرق إلى أبرز المعارك التي حاول فيها العراقيون مقاومة الهجمات دون جدوى.

معركة الخفجي ١٩٩١/١/٢٩م – ١٩٩١/٢/١م

مع وصول الضربة الجوية إلى ذروتها في ٢٩ يناير ١٩٩١م، وصلت أوامر عليا إلى ثلاث فرق عسكرية عراقية وهي (الفرقة الأولى والخامسة الآليتان، والفرقة الثالثة المدرعة) بقيادة صلاح عبود بالاندفاع جنوبا واحتلال رأس الخفجي في السعودية، حيث لم تكن هناك حراسة مشددة، مما يعني سهولة العملية. فقد كانت الأوامر العسكرية تقضي بعدم التمركز في الخفجي نظرا لدخولها في مدى المدفعية العراقية المتمركزة في النويصيب والوفرة بالكويت، ولا فائدة عسكرية من الدخول في مناوشات طالما لم يتقرر بعد الدخول في الهجوم البري.

استخدمت القوات العراقية ٥٧ دبابة من أنواع T-62، T-55، T-72، BMP-1. وقدر المحللون الهدف العراقي وراء هذه العملية بأنه محاولة لإحراز نصر رمزي ومعنوي يتم استغلاله وتضخيمه إعلاميا، وأخذ أسرى للقيام بعملية تفاوض.

كان عدد العراقيين أكبر من عدد الجنود المتمركزين في الخفجي، حيث حاولوا الاتصال بالقيادة ولكن لم يكن هناك رد. وقاوموا بما لديهم من صواريخ التاو، ثم جاءتهم الأوامر من القيادة الأمريكية والسعودية بالانسحاب جنوبا. وكانت تلك المنطقة بقيادة اللواء سلطان المطيري، الذي طالب مرارا بإسناد جوي من الأمريكيين دون أن يحصل عليه كما يقول الأمير خالد بن سلطان.(٢٠٤)

(٢٠٤) خالد بن سلطان، مقاتل من الصحراء، ص. ٤٢٣–٤٢٧.

تمكنت القوات من احتلال الخفجي في الساعة الثانية عشر والنصف من صباح ٣٠/ ١/ ١٩٩١م.

بدأت عملية الاستطلاع التي قادها اللواء سلطان المطيري بنفسه وكانت معه سريتان للدبابات؛ سعودية وقطرية، يساند كل سرية فصيل صواريخ مضادة للدبابات. وعند اقترابهم من مدينة الخفجي رُصِدَ بالمناظير عددٌ من الدبابات العراقية. وتحرك اللواء سلطان المطيري مع سرية الدبابات القطرية مع فصيل الصواريخ وأمر بالتصويب على الرتل العراقي الذي كان في مرماه، ونجح القطريون خلال ست دقائق من تبادل النيران بتحقيق إصابات مباشرة، مما جعل ضابطا عراقيا وعشرين جنديا يقفزون من دباباتهم الخمسة وعرباتهم المدرعة الستة ويتقدمون نحو القوة القطرية مستسلمين. وكان هؤلاء الأسرى مصدرا للمعلومات حول الوجود العراقي داخل مدينة الخفجي. ولكن المعركة لم تبدأ.

استمر التقاعس الأمريكي عن إرسال إسناد جوي، فهدد الأمير خالد بن سلطان بسحب جميع الطائرات السعودية من قوات التحالف، للاستعانة ببعضها في تحرير الخفجي، عندها لبى قائد القوات الجوية الأمريكية هورنر أوامر الأمير خالد. فجاءت الطائرات من أماكن متعددة وبدأت بقصف القوات العراقية بالصواريخ والقنابل العنقودية من خلال الأسلحة الدقيقة التصويب. وامتد القصف لفرقتين عراقيتين كانتا في الكويت تستعدان لتعزيز الاحتلال العراقي للخفجي. لم تتمكن جميع القوات العراقية من أداء المهمة بعد أن انطلقت من الوفرة، وأفلتت قوة أصغر تعدادها حوالي ٢,٠٠٠ جندي من القصف الجوي واستطاعت الدخول للخفجي وتعزيز القوات العراقية هناك.

لم يكن هذا القصف الجوي قادرا على إخراج العراقيين من الخفجي أو تدمير قوتهم، فكان لا بد من هجوم بري. لذلك كُلِّفت القواتُ السعودية والخليجية والسنغالية والمغربية بعملية استعادة المدينة، وتحرير طاقمين من المشاة البحرية

الأمريكية محاصران فوق سطح منزل في الخفجي.

تولى الأمير خالد بن سلطان قيادة هذه المعركة بنفسه. وكتب في مذكراته شرحا لعملية التخطيط والتنفيذ أنقل فيما يلي جزءا منه:

"في ضوء هذا الموقف الجديد، طلبتُ من اللواء سلطان أن يعد خطتين لعمليتين منفصلتين؛ الأولى: شن غارة في تلك الليلة نفسها على الأطراف الجنوبية لمدينة الخفجي بهدف عزل المبنى الذي يختبئ فيه مشاة البحرية المحاصرون، وإرغام القوات العراقية في المناطق المجاورة على التراجع أو التعرض للتدمير، ما يضمن تحرير الطاقمين ومن ثم الانسحاب. أما العملية الثانية فهي هجوم شامل يُشَنّ في صباح اليوم التالي على القوات العراقية في الخفجي.

قررنا في تشكيلنا لـ «قوات الواجب» لهاتين العمليتين أن يكون الدور الأساسي فيهما لقوات من اللواء الثاني مشاة آلية من الحرس الوطني، وهي وحدة عالية الفعالية مجهزة بخمسمائة عربة مدرعة خفيفة أمريكية الصنع من نوع كاديلاك جيج Cadillac Gage وصواريخ TOW المضادة للدبابات. وكان هذا اللواء قد هرع مباشرة، بعد غزو صدام الكويت، إلى الجبهة من مواقعه أيام السلم بالقرب من الدمام في المنطقة الشرقية. ومعظم جنوده من رجال القبائل المتمرسين بحياة البيئة الصحراوية وبالقتال فيها وأمضوا عدة أشهر يتدربون في قطاعي".

"أسندتُ مهمة تحرير جنود مشاة البحرية المحاصرين إلى سرية من اللواء الثاني من الحرس الوطني السعودي، تساندها في الاحتياط، سرية من اللواء الثامن من القوات البرية السعودية. ولسوء الحظ، لم ينجح الهجوم المباغت الذي قاموا به عند الشفق (آخر ضوء) يوم ٣٠ يناير على الأطراف الجنوبية لمدينة الخفجي. فالشوارع العريضة لمدينة الخفجي لم توفر لهم ساترا جيدا، بينما احتلت

القوات العراقية المباني المحيطة بالموقع الذي يختبئ فيه المحاصَرون من مشاة البحرية الأمريكية. وكان مقر القيادة العراقية في فندق على مقربة من ذلك المبنى.

وعندما اندفعت عربات الحرس الوطني الخفيفة (المدولبة) إلى المنطقة، بادر القناصة العراقيون إلى إطلاق النار على إطاراتها المطاطية، ونجحوا في إعطاب عشر منها. فقررنا في محاولة الهجوم الثانية دفع العربات المجنزرة من السرية الاحتياطية من اللواء الثامن، فتكللت المحاولة بالنجاح. ونجحت سرية اللواء الثامن، بعد معركة شرسة، في إجبار العراقيين على التراجع، حتى تمكنا أخيرا من تحرير جنود مشاة البحرية الأمريكية. جرح أحدهم جرحا طفيفا بإحدى الشظايا المتطايرة. ولم تحدث خسائر في الأرواح في صفوف قواتنا، ولكننا أرغمنا على ترك بعض العربات الخفيفة المعطوبة، التي لم يكن من الصواب إشراكها في العملية بادئ ذي بدء.

سعدت لذلك، إذ تبددت كل مخاوفي في شأن التدخل الأمريكي. وأعاد اللواء سلطان، بعد ذلك، تجميع القوات جنوبي الخفجي، وأمضت ليلتها تلك في تبادل القصف المدفعي مع العراقيين.

وفي ذلك الوقت، كانت استعداداتنا للهجوم الرئيسي قد اكتملت، وقواتنا اتخذت مواقعها في منطقة التجمع جنوب الخفجي، وكانت تتكون من:

- الكتيبتين، السابعة والثامنة من اللواء الثاني مشاة آلية من الحرس الوطني السعودي (سُحبت من «قوة واجب» أبي بكر).
- قوة قطرية مكونة من سرية دبابات AMX، وسرية مشاة آلية، وفصيل صواريخ HOT المضادة للدبابات (سُحبت هي الأخرى من «قوة واجب» أبي بكر).
- كتيبة مشاة آلية من اللواء الثامن من القوات البرية السعودية لتعمل كقوة احتياطية (سُحبت من «قوة واجب» عثمان).

ولإحكام الحصار حول العراقيين داخل المدينة قررنا ما يأتي:

- زيادة حجم سرية الدبابات من اللواء الثامن مشاة آلية، المتمركزة جهة الشمال الغربي على مقربة من الطريق المتجهة جنوبا، لتصل إلى قوة كتيبة دبابات، إضافة إلى فصيل صواريخ موجهة مضادة للدبابات Tow. وكانت مهمة هذه الكتيبة قطع الطريق الرئيسية المتجهة جنوبا من الكويت إلى المملكة أمام التعزيزات العراقية.
- دفع كتيبة من مشاة البحرية السعودية شمالا على الطريق الساحلية في اتجاه الخفجي، لتحتل جسرا استراتيجياً، وتمنع أي تحرك عراقي جنوبا في اتجاه مصافي البترول.

خططتُ في البداية، للهجوم مع شروق شمس يوم ٣١ يناير. ولكني علمت من اللواء سلطان أن الجنود العراقيين يستيقظون مبكرين ويمارسون أعمالهم لساعة أو نحوها، تعقبها فترة راحة في الثامنة. لذا، قرر أن يبدأ الهجوم الثامنة صباحا.

كنتُ واثقا أن النصر - بعون من الله - سيكون حليفنا. فقد عنينا بكل شيء: بالخطط، وقوات الواجب، وتلقين القادة. كانت قواتنا متأهبة، ومعنوياتها مرتفعة.

قلتُ للواء سلطان: «الآن أَترُكُ الأمر لك ولن أتدخل، وإذا احتجت إلى مساعدتي فستجدني إلى جانبك». ويطيب لي أن أشيد بتنفيذه الدقيق للخطط في الساعات الأربع والعشرين التي تلت ذلك.

كانت قواتي مستعدة في مواقعها، وطائرات التحالف تقصف التعزيزات العراقية طوال الليل، و«الإسناد الجوي القريب» في صباح الغد قادم لا محالة".

"شتان ما بين المعارك الحقيقية وتلك التي ترسم على طاولات الرمل في كليات القيادة والأركان. ففي المعارك الحقيقية لا بد من معايشة لحظات من

الارتباك والخوف، ولا يسلم الأمر من بعض الأخطاء الخطيرة. ولم تكن معركة الخفجي استثناء من تلك القاعدة. كانت المساندة النيرانية من المدفعية والقوات الجوية الصديقة أمرا حيويا ومحمودا، ولكن تلك المساعدة كانت تقدم إلى الرجال في أرض المعركة متأخرة في التوقيت أحيانا، أو قريبة في المكان أحيانا أخرى، مهددة أرواحهم في كلتا الحالتين. وعلى سبيل المثال، حدث صباح ذلك اليوم أن دمرت طائرة عمودية أمريكية دبابة عراقية T-٥٥، ثم أطلقت النار بطريق الخطأ على عربة مدرعة تابعة للحرس الوطني السعودي، فقتلت سائقها وجرحت بعض أفراد طاقمها جروحا خطيرة. وعلى الرغم من أن المراقبين الجويين الأماميين الأمريكيين، الذين ألحقوا على الوحدات السعودية قد أدوا واجبهم خير أداء، إلا أن عربات الحرس الوطني لم تكن مميزة لكثير من الطيارين، مما أشاع بعض الارتباك في تحديد هوية تلك العربات.

لم تكن قواتنا، بالمثل، معصومة من الخطأ. فحتى قبل أن تبدأ المعركة، ومع تحرك الوحدات في تلك الليلة في اتجاه منطقة التجمع، فتحت الدبابات القطرية النار على العربات المدرعة التابعة للحرس الوطني، ظنا منها أنها آليات معادية. ولحسن الحظ، لم تقع خسائر جراء ذلك الحادث، الذي أوضح أن الأمر كان يستوجب إجراء بعض الترتيبات الضرورية في اللحظات الأخيرة. وفي تلك الليلة أيضا، وفي فوضى المعركة، ضلت إحدى شاحنات الإمداد الأمريكية طريقها ووقعت في أيدي العراقيين. كان مقررا أن تلتقي الشاحنة مجموعة استطلاع من مشاة البحرية الأمريكية تتحرك جنوبي الخفجي. وعندما واصلت الشاحنة سيرها نحو مدينة الخفجي أجبرتها النيران العراقية على التوقف ووقع سائقاها الأمريكيان، رجل وامرأة، في الأسر. وأخذ راديو بغداد ينعق شماتة وابتهاجا بتلك الحادثة. والهدف من ذكر تلك الأمثلة، التي اخترتها عشوائية، هو أن أبين أن القائد وهو يسعى إلى تحديد الإطار العام للمعركة، لا يمكن أن يتحكم في مئات القرارات التي تصدر

عن الأفراد. فبعض تلك القرارات يكون شجاعا وبعضها جبانا، بعضها حكيما وبعضها متهورا، ويتراكم ذلك كله ليشكل المحصلة النهائية للمعركة.

كانت معركة الخفجي قصيرة، ولكنها شرسة كل الشراسة. فقد دارت أنشطتها القتالية متزامنة، إلى حد ما، في مواقع مختلفة وبأساليب مختلفة. بدأ الهجوم، بعد الثامنة صباحا بقليل، يوم ٣١ يناير على محورين. المحور الأيمن، نفذته الكتيبة الثامنة مشاة آلية من لواء الحرس الوطني مدعمة بسرية مشاة آلية قطرية. والمحور الأيسر، نفذته الكتيبة السابعة مشاة آلية من لواء الحرس الوطني مدعمة بسرية دبابات قطرية وفصيل صواريخ مضادة للدبابات HOT من قطر أيضا.

كان الهدف من الهجوم، التوغل إلى عمق المدينة وتدمير التجمعات العراقية الرئيسية فيها، بينما تتحرك، في الوقت نفسه، كتيبة مشاة بحرية سعودية على الطريق الساحلية بهدف منع أية تحركات عراقية في اتجاه الجنوب.

وحين اقتربت العربات المدرعة للحرس الوطني من مدخل المدينة، تصدى لها العراقيون بكثافة نيرانية من الدبابات والصواريخ. وكانت القوات العراقية متحصنة حيث اختبأت إلى جوار الأبنية أو في الخنادق المحصنة. كما تصدى القناصة كذلك لكل محاولات التقدم. وفي أول اشتباك عنيف كانت خسائر وحدات الحرس الوطني قليلة جدا؛ شهيدا واحدا وأربعة جرحى. وفي العاشرة أعيد تجميع تلك الوحدات وتحصنت في الطرف الجنوبي للخفجي.

كان السؤال المهم الذي واجه قواتنا وهي تستعد لاستئناف القتال هو: هل يمكن للقوات العراقية المحاصَرة الحصول على تعزيزات؟ أولَيتُ الأمر كل اهتمامي آنذاك عندما تلقيت تقريرا بأن لواء عراقيا مدرعا (رُصِدَ أكثرُ من ١٠٠ دبابة وناقلة جند مدرعة) يتحرك بسرعة عالية من الكويت، في اتجاه الحدود ومدينة الخفجي. كان اللواء العراقي في تشكيل قتالي يمتد لأكثر من ثلاثة كيلومترات،

ولم تكن تجري أية محاولة جادة من الجو لإيقافه. كانت تلك اللحظة من أحرج اللحظات بالنسبة إلينا. كنا ندرك أن قواتنا المهاجمة ستصبح في خطر مُحدِق إذا وصل ذلك الرتل العراقي المدرع إلى المدينة، إذ كان من شأن ذلك أن يرجّح كفة القوات العراقية.

لذا، كان لا بد من إيقاف هذا اللواء. فصدرت الأوامر إلى كتيبة الدبابات من اللواء الثامن الآلي، التي أسندتُ إليها مهمة قطع طريق التعزيزات إلى الخفجي، بالاشتباك مع العدو. وأبلت تلك القوات بلاء حسنا. فبعد معركة استغرقت ثلاثين دقيقة، أبلغ قائد الكتيبة أنه نجح في تدمير ١٢ آلية عراقية، وأن العراقيين بدأوا الانسحاب ليقوموا بعملية إعادة تجميع خلف الحدود. ولكن طائرات التحالف كانت لهم بالمرصاد في هذه المرة، فتكبد العراقيون خسائر جسيمة، مما أجبر بقية قواتهم على التقهقر السريع. وعندما رأى أحد ضباطنا، برتبة ملازم، العراقيين يولون الأدبار، انطلق في أثرهم ومعه عربتان أو ثلاث. ولسوء حظه، دخل منطقة للنيران الحرة كانت تقصف آنذاك من الجو بشدة. واستطاع أن ينجو بنفسه ولكن قتل اثنان من رجاله بنيران صديقة من الجو. كان تصرفه فرديا متهورا، إذ لم يكن عليه أن يتقدم ولكنه تقدم، وتلك مخاطر الحرب التي يصعب التنبؤ بها.

بعد أن أجهضت محاولة التعزيز العراقية الضخمة، تقدمت إلى المدينة الكتيبتان السابعة والثامنة مشاة آلية التابعتان للحرس الوطني، تساندهما سريتان قطريتان، إحداهما سرية دبابات والأخرى سرية مشاة آلية مدعمة بفصيل صواريخ مضادة للدبابات HOT. فانهالت عليها نيران القناصة العراقيين إلى جانب نيران الرشاشات الثقيلة، كما عرقلت تقدمها أيضا نيران المدفعية العراقية التي كانت تطلق من شمال المدينة. خاضت قواتنا، ذاك الصباح كله، عددا من الاشتباكات مع العراقيين من شارع إلى شارع ومن بيت إلى بيت، تأخذ الأسرى وتكبد العراقيين المدافعين خسائر فادحة.

وقرب الظهر، عندما استدعت قوات الحرس الوطني سيارات الإسعاف لكي تخلي الشهداء والجرحى في صفوفها، شنت الدبابات العراقية هجوما مضادا عنيفا، فدمرت سيارتَيْ إسعاف وأمطرت قافلة الإغاثة بوابل من نيران الرشاشات.

وفي الساعة ١٢:٣٠ سعدتُ عندما علمتُ أن قواتنا المهاجمة شقَّت طريقها إلى الجانب الآخر من مدينة الخفجي، وأن المقاومة العراقية انهارت أو تكاد. ويجب ألا ننسى هنا أن القتال داخل المدن قتال صعب وخطر بلا شك، إذ ظلت بعض جيوب المقاومة هنا وهناك، بعضها لا يجرؤ على الاستسلام، وبعضها الآخر عازم على مواصلة القتال . كانت أصوات الطلقات لا تكاد تنقطع. واستمر العراقيون، أثناء انسحابهم، في توجيه نيران مدافعهم وراجمات صواريخهم إلى المدينة. وحاول بعض العراقيين الفرار في اتجاه الشمال على إحدى الطرق الساحلية الوعرة بعد أن أيقنوا بالهزيمة، ولكنهم لم يسلموا من الهجمات الجوية وفقدوا ١٢ دبابة أخرى في محاولة الفرار تلك. كما أن بعض الآليات تركت سليمة بعد أن غادرتها أطقمها. لم تكن القوات العراقية على الأرض تتمتع بأية مساندة جوية، فغدت بذلك عرضة لهجمات التحالف الجوية. أما المدافع السوفيتية الصنع المضادة للطائرات من عيار ٥٧مم التي كانت بحوزة العراقيين، فلم تستخدم بشكل فعال.

وخلاصة القول، أن المعركة كانت شرسة حقا، وخاضها العراقيون بشجاعة ومقاومة عنيدة إلى أن انهارت معنوياتهم. وذكر اللواء سلطان في تقريره الذي رفعه إليّ أن ٣٢ جندي عراقيا قتلوا وجرح ٣٥ وتم أسر ٤٦٣ آخرين. وكانت خسائر الجانب العراقي في المعدات: تدمير ١١ دبابة T-55، إضافة إلى ٥١ ناقلة جند مدرعة، كما تم الاستيلاء على ١٩ عربة مدرعة أخرى.

أما الخسائر في الجانب السعودي فكانت استشهاد ١٨ وجرح ٣٢ آخرين، إضافة إلى فقد ١١ عادوا جميعهم بعد ذلك من دون أن يلحق بهم أي أذى، ولم تكن هناك خسائر في الجانب القطري. أما الخسائر في المعدات فكانت ثلاث

دبابات وراجمة صواريخ واحدة وسيارتي إسعاف. وهكذا انتهت المعركة وكتب الله لنا فيها النصر المبين".(٢٠٥)

كان للكويتيين دور في معركة الخفجي، حيث ساعدوا إخوانهم السعوديين والقطريين والبحرينيين في هذه المهمة. وجاء في كتاب اللواء ركن طيار صابر السويدان هذه الإفادة المستمدة من الضابط الكويتي الرائد محمد العوضي:

"على خلفية معركة الخفجي نود أن نشير إلى أن قوة كويتية ضمن قوة سعد الملحقة بدرع الجزيرة وتحت سقف القوات السعودية شاركت بتطهير مبنى الإسكان التابع للحرس الوطني في مدينة الخفجي، حيث صدر الأمر لآمر كتيبة المشاة الآلية/ ٤٣ المقدم سعد صالح العلي ومساعده الرائد خالد خليل بالاستعداد للتحرك، ومن ثم تكليف سرية المشاة الثالثة بقيادة النقيب فهد السميط، والنقيب محمد عبدالعزيز علي محمد، والملازم أول عادل عبدالرحمن الصفي، والملازم أول بدر رمضان الكندري، والملازم أول خالد بدر المطيري، للتحرك، مع تسليح السرية المكون من الناقلات بي إم بي ٢.

تحركت السرية ضمن قوة الواجب السعودية إلى مدينة الخفجي وتم تحديد الواجبات لكل قوة داخل المبنى، حيث تم تكليف السرية الثالثة بتطهير المباني والمنازل والتأكد من عدم وجود أي عنصر عراقي داخل المبنى. ولم يتم العثور على أي عنصر داخل هذه المباني.

وقد أصيب ٣ عسكريين من الكتيبة الكويتية أثناء عملية التطهير نتيجة انفجار ألغام ضد الأفراد، هم: العريف مطر ظاهر، والجندي محمد قرطان، والجندي سالم خلف العنزي".(٢٠٦)

---

(٢٠٥) الأمير خالد بن سلطان، مقاتل من الصحراء، ص. ٤٣٩ - ٤٤٧.
(٢٠٦) اللواء الركن صابر السويدان والرائد ركن ظافر العجمي، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩-١٩٩٩، ص. ٤٦٦.

كان من بين الضباط والعسكريين القطريين المشاركين في تلك المعركة: عبدالله بن خالد آل ثاني آمر اللواء القطري، والرائد ركن علي سعيد الخيارين نائب قائد اللواء، والرائد محمد عبدالله الكبيسي، والرائد ضمن المهندي قائد السرية الثانية، وعبدالله حسن الكواري، وخليفة سالمين، وصالح غانم الكواري، وعقلة مثقال الشمري، والعرفاء: عبدالله خميس العبدالله، ويوسف سالم محمد، وسالم حمد الشاوي، وحسين حمد الشهراني، وغيرهم.(٢٠٧)

خطة الدفاع العراقية ضد الهجوم البري:

كتب نورمان شوارتزكوف ملخصا الخطة الدفاعية العراقية التي أعدوها على الأراضي الكويتية قائلا:

"حفر العراقيون على طول معظم الحدود الكويتية موانع محكمة تمتد آلاف الياردات، بحيث يتوجب على بومر أن يقوم بالاختراق وهو تحت نيرانهم: فأولا سيواجهون حقول ألغام – مزيج قاتل من ألغام الأفراد وألغام الدبابات. تأتي من بعد ذلك صفوف ضخمة من الأسلاك الشائكة؛ لفائف مركومة فوق لفائف من هذه الأسلاك، ومتداخلة تداخلا يتعذر معه فكها عن بعض، ومزروعة بألغام وقنابل مفخخة. بعد ذلك تأتي حقول ألغام أخرى. ثم تعقبها مصائد دبابات (وهي خنادق عميقة تحتاج الدبابات إلى جسور مؤقتة لعبورها). تليها سواتر (مانع رملي يصعب تسلقه بارتفاع ٢١ قدما). وأخيرا ما يسمى بالاستحكامات النارية (خنادق طويلة مغرقة بالنفط لاستقبال المهاجم بحائط من اللهب). وتنتشر في أرجاء ذلك كله قلاع من الدبابات المختبئة في المواضع. والمتاريس التي يمكن للمشاة العراقيين إطلاق النار منها. ولعل مجمع الموانع هذا يصل إلى عمق ميل. وكان هناك مجمع موانع ثان بعد هذا المجمع الأول في معظم نقاط القاطع الذي

(٢٠٧) فيلم وثائقي عن معركة الخفجي، إنتاج تلفزيون قطر، YouTube، https://www.youtube.com/watch?v=KO2JGZfoUSw (تاريخ الدخول ٣١/ ١/ ٢٠٢٠م)؛ علي سعيد الخيارين، الوزير المقاتل الخيارين للشرق: الأمير الوالد قال إن روح ابني فهد ليست أغلى من أرواحكم، جريدة الشرق القطرية، ٧/ ١٢/ ٢٠١٧.

يعمل فيه بومر.

وكان غرض العراقيين من ذلك إبطاء وتيرة هجومنا ودفع مشاة البحرية إلى التجمع بكثافة مما يسمح للمدفعية العراقية في المؤخرة بقصفهم أثناء محاولتهم إكمال الاختراق. وكان الحل الذي يتقدم به بومر هو الإصرار على مضاعفة ضرباتنا الجوية للمدفعية والمواقع الأمامية العراقية.

وظل يراجع خطة معركته من أجل أن يستثمر نقاط الضعف والثغرات التي اكتشفتها دوريات الاستطلاع المتسللة وراء خطوط الجيش العراقي. ومع حلول يوم الخميس ١٤ فبراير قرر تغيير نقطة الهجوم الرئيسية إلى موضع جديد يقع على مبعدة ٢٠ ميلا إلى الغرب. لقد اختار قاطعا أرجع فيه العراقيون خطهم الأمامي إلى الوراء قبل بدء الحملة الجوية، ولذلك كان مجمع الموانع الأقرب للحدود مهجورا إلى حد كبير، في حين لم يكتمل مجمع الموانع الثاني الذي يقع خلف المجمع الأول بمسافة ١٠ أميال.

راجعتُ خرائط بومر ووافقته على أن التغيير التكتيكي الذي أجراه معقول رغم أن ذلك سيكلفنا بضعة أيام إذ يجب أن نغير مواقع قواعد الإسناد ونعيد تنظيم خطوط الإمداد، وعدلت موعد الهجوم البري، بصورة مؤقتة، إلى يوم الرابع والعشرين من الشهر [فبراير].(٢٠٨)

(٢٠٨) نورمان شوارتزكوف، الأمر لا يحتاج إلى بطل، ترجمة نور الدين صدوق وغلاب الجابري، ط. ١، دمشق / القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٩٣، ص. ٤٢٢. وانظر الكتاب باللغة الإنجليزية:

General H. Norman Schwartzkopf and Peter Petre, It Doesn’t Take a Hero, 1st edition, New York, Bantam, 1992, pp. 435-436.

الهجوم البري لقوات الحالف لتحرير الكويت

يقدم نورمان شوارتزكوف وصفا لعملية الهجوم البري كما يلي:

"[في ٢٣ فبراير ١٩٩١] كثفتُ الآن آلاف الدبابات والعربات المدرعة - أمريكية وعربية وبريطانية وفرنسية - على الحدود في تشكيلات قتالية، فيما راح الجنود يتلقفون أية فرصة للنوم في عرباتهم أو على الرمل في العراء، ويتناولون الوجبات الجاهزة إن كان لديهم بعض شهية.

أما المواضع التي كنا نزمع اختراق الموانع فيها فقد تقدم جنود المهندسين إلى الطليعة بحفاراتهم المدرعة ودبابات البلدوزر، ووقفت قوافل شاحنات الوقود والذخائر خلف التشكيلات القتالية مستعدة للسير في أعقاب الأرتال إلى المعركة. وتقدمت مدفعيتنا إلى الأمام بالآلاف من الهوتزرات والمدافع الأخرى، مع ملايين الأرطال من أكداس الذخائر جاهزةً لقصف تمهيدي شامل يدك المواقع العراقية طوال الليل.

أما على الجهة الغربية البعيدة فإن الفرقة المحمولة ١٠١ ترسل دوريات الهليكوبتر في عمق العراق لاستكشاف مناطق الهبوط للهجوم. وإلى الشرق شقت البارجة ميسوري طريقها إلى الساحل الكويتي مسددةً مدافعها العملاقة من عيار ٦ بوصات إلى الوحدات العراقية استباقا لهجوم السعوديين ومشاة البحرية.

وبلغت الضربات الجوية للتحالف على امتداد الخطوط العراقية ذروة الجموح، فقد نظم تشاك هورنر ٩٠٠ طلعة عشية الهجوم.

كان الطقس في منطقة الحرب صافيا باستثناء شرق الكويت، حيث بدأ العراقيون ينهبون المدينة ويضرمون النار في حقول النفط. وتصاعدت هناك غيمة جهنمية سوداء [صبغت] السماء بالسواد وحجبت الهلال الطالع كما لو كان صدام يغذي لهيب الحرب.

لقد جاء موعد الإنذار النهائي الذي أعلنه الرئيس، ومضى وحل مساء

السبت وساد إحساس واحد لدى جميع الحاضرين في غرفة الحرب نحن جاهزون لكي ننتهي من هذه المهمة".

واتصل شوارتزكوف تليفونيا بقادته التالية أسماؤهم ليبلغهم دعواته وتمنياته بنجاح مهمة الهجوم البري وإسناده الجوي: اللواء بي، آمر الفرقة المحمولة (١٠١)، والعميد تيليلي قائد فرقة الفرسان الأولى، واللواء ماكافري قائد فرقة المشاة الآلية (٢٤)، واللواء جونسون قائد الفرقة المحمولة (٨٢)، واللواء فنك قائد الفرقة المدرعة الثالثة، واللواء رامي، قائد فرقة المشاة الأولى، واللواء غريفيث قائد الفرقة المدرعة الأولى.[٢٠٩]

"وفي ٢٤ فبراير ١٩٩١م:

"الساعة ٤:٠٠ – في يوم الهجوم البري في الساعة صفر، حضر كبار الضباط التالية أسماؤهم في غرفة الحرب: القائد العام، ونائبه، ورئيس الأركان، واللواء مور، والعميد ليد، واللواء ستارلنج، والعميد نيل، و السيد جوردون براون.

كانت غرفة الحرب هادئة للغاية، وطغى إحساس بأن كل ما يمكن عمله قد تم تنفيذه. وكان العميد ليد يتنقل في أرجاء الغرفة متحدثا مع القائد العام، ومع ضباط الأركان الآخرين ومطلعا على تقارير الاستخبارات.

وذكر تقرير ورد من الكويت أن العراقيين شرعوا في تدمير مدينة الكويت، وهناك انفجارات في أرجاء المدينة وفي المباني الحكومية الرئيسية.

وعبرت الوحدات الأولى من مشاة البحرية الحدود إلى الكويت فيما كان المطر البارد والظلام يلفها ومدافع الهاوتزر عيار ١٥٥ ملم تطلق نيران التغطية. وانطلقت في المقدمة دبابات م – ٦٠ وهيلوكوبترات كوبرا. واندفع في أعقابها آلاف الجنود في ناقلات مدرعة وعجلات.

---

(٢٠٩) نورمان شوارتزكوف، الأمر لا يحتاج إلى بطل، ص. ٤٣٦. وانظر الكتاب باللغة الإنجليزية:

General H. Norman Schwartzkopf and Peter Petre، It Doesn't Take a Hero، 1st edition، New York، Bantam، 1992، pp. 447.

وابتغاء الوقاية من الأسلحة الكيماوية ارتدى الجنود بدلات واقية مزعجة ذات خطوط سوداء، وحملوا أقنعة الغاز التي كانت مثبتة في أحزمتهم. ولما ظهر الرئيس بوش على شاشة التليفزيون عند الساعة السابعة بالتوقيت المحلي السعودي ليعلن أن عملية تحرير الكويت قد دخلت مرحلتها النهائية، كان مشاة البحرية قد اخترقوا أول خط من دفاعات الحدود، وإذ واصل مشاة البحرية التقدم انطلق لواءان سعوديان - مدرعان مع لواء عربي مشترك من دول الخليج الأخرى وهي نفس الألوية التي طردت العراقيين من الخفجي، ومضت هذه الألوية في طريقها عبر الحدود وتوجهت شمالا على الطريق العام الساحلي نحو مدينة الكويت.

وفي الغرب على بُعد ٣٠٠ ميل كانت مدرعات الفرقة الخفيفة الفرنسية السادسة تندفع في العمق العراقي لمسافة ٣٠ ميلا عبر صحراء صخرية. وكان المحدد لهذه الفرقة بالتعاون مع لواء المظلات الثاني والثمانين، هو السيطرة على قاعدة السلمان الجوية والمنطقة المجاورة لها، فصواريخ سكود كانت تنطلق من هذه القاعدة الجوية إلى الرياض. وكانت القاعدة تمثل أبعد هدف في الجهة الغربية.

وإلى الشرق من تلك القوات بمسافة ٣٠ ميلا، تأخر انطلاق فرقة المقاتلات الجوية ١٠١ بسبب انهمار المطر وانتشار الضباب، وقد كانت على وشك القيام بأكبر هجوم للهليكوبترات عرفه التاريخ. كانت هذه الفرقة تربض على بعد ٣٠ ميلا من مجال تقدم الوحدات الفرنسية والفرقة المحمولة ٨٢ وكانت هناك أكثر من ٣٠٠ طائرة هليكوبترات طراز أباتشي، كوبرا، بلاك هوك، هوي، وتشينوك يقودها طيارون وطيارات وتقوم بنقل لواء كامل بما فيه من عجلات ومدافع هاوتزر وأطنان من الوقود والذخيرة لمسافة ٥٠ ميلا إلى داخل العراق. وكان على هذا اللواء أن يقيم قاعدة نارية ضخمة تستطيع منها هليكوبترات الهجوم أن تضرب وادي نهر الفرات.

وفي غرفة الحرب هناك في الرياض كنا بعيدين جدا عن مواضع القتال إلى

حد أن كل ما كنا نعرفه هو أن قواتنا تشق طريقها آخر المطاف عبر الحدود. وقد يتطلب جمع أجزاء الصورة الدقيقة عن التقدم المحرز في الهجوم يوما بأسره. كنت أود بفارغ الصبر أن أفعل شيئا ما، أي شيء؛ خيرا من الانتظار. مع ذلك فإن خير ما كان بوسعي أن أفعله هو ألا أقف حجر عثرة في طريق الآخرين. فلو أزعجت جنرالاتي لشَتَّتُّ تركيزهم، فأنا أعرف جيدا كما يعرف الآخرون أن قادة الميدان يواجهون أمورا مهمة تشغلهم أكثر من مجرد إطلاع المقرات الرئيسية على ما يدور، ولكني كنت مستعدا لأن أضحي بأي شيء لقاء أن أكون مع باري ماكافري ووحدتي القديمة فرقة المشاة الآلية (٢٤) التي كانت على وشك الاندفاع بالدبابات داخل العراق.

وكان واجبي يقضي بالبقاء في القبو مع أجهزة اللاسلكي والتليفون لتقييم الهجوم في أثناء تطوره وإبقاء قادة الوحدات الكبار مطلعين على ما يحرزه كل واحد منهم من تقدم، والتأكد من إنجاز الأهداف الاستراتيجية الثلاثة: طرد العراق من الكويت ودعم حلفائنا العرب في تحرير مدينة الكويت، وتدمير القوات العراقية بحيث لا يستطيع صدام استخدامها أبدا.

ولما بدأت التقارير تصل على شحتها، كانت الأخبار التي تحملها خيرا مما تجرأنا على الحلم به، فمشاة البحرية لم يواجهوا وهم يشقون طريقهم عبر خط الموانع الأول أية حقول ألغام عصية، ولا جدرانا من اللهب، ولا وابلا من الغاز الفاتك. أما المقاومة فقد كانت طفيفة.

لقد اختار بومر نقطة هجوم مواتية، واندفعت وحداته شمالا نحو خط الموانع الثاني ولم تبلغ إلا عن اشتباكات نارية طفيفة، ووقوع إصابات قليلة. وعند الضحى كانت هذه الوحدات تحتجز مئات الأسرى، فقد كان العراقيون يخرجون من خنادق الاستحكامات ويسلمون أنفسهم بمجرد إطلاق بعض الرصاصات عليهم.

وكان السعوديون يحرزون تقدما رائعا على الطريق الساحلي. فلقد اندفعوا مارين بأميال من المخابئ والخنادق المهجورة قبل أن يجابهوا أية مقاومة إطلاقا، وبعثوا تقارير عن وجود المئات من العراقيين وهم يلوحون بالأعلام البيضاء.

في غضون ذلك في أقصى الغرب، كانت القوات الفرنسية والأمريكية تواصل تقدمها كما هو متوقع دون أن يعترضها أحد. وخطر لي أن أعجل بتنفيذ الجدول الزمني للهجوم فقد كانت قوتنا الرئيسية من الدبابات الثقيلة وعددها ٦٠٠ تربض على الحدود السعودية بانتظار الهجوم الرئيسي.

ويتوخى هذا الهجوم ثلاثة أهداف أساسية: الأول تحرير مدينة الكويت (وهذه مهمة الفيلق العربي المصري السوري السعودي الكويتي وغيرهم من العرب)، والثانية الالتفاف حول الحرس الجمهوري وتدميره (هذه مهمة الفيلق السابع)، والثالثة سد منافذ تقهقر العراقيين عند وادي نهر الفرات (وهذه المهمة فرقة ماكافري من الفرقة المحمولة الثامنة عشر) وكانت خطتي بالأصل تنص على إرجاء هذا الهجوم حتى فجر اليوم التالي بغية إعطاء بومر فسحة أمدها ٢٤ ساعة لاختراق الموانع والاشتباك مع المدافعين على طول الحدود، لكن بدا أن مقاومة العراقيين أخذت تنهار ولم أكن أريد إيقاف مشاة البحرية، إلا أن القلق ساورني من أنهم إذا اندفعوا متوغلين أكثر من بقية الفرق المهاجمة فإنهم سيتعرضون لخطر هجوم مضاد هائل على جناحهم الغربي المكشوف.

قبيل الظهر جاءت مجموعة من الأخبار الحاسمة؛ بثت المقاومة الكويتية باللاسلكي أن العراقيين قد دمروا مصانع تكرير المياه المالحة. ولما كانت مدينة الكويت تفتقر إلى أي مصدر آخر لمياه الشرب، فإن ذلك لا يعني سوى أن العراقيين على وشك المغادرة، وإذا كانوا ينوون الانسحاب من مدينة الكويت فهذا يعني حسب تفسيري أنهم ينوون الانسحاب من الكويت.

عند هذه النقطة أدركت أن عليّ أن أتحرك. إن التوقيت هو كل شيء في المعركة. وما لم نكيف الخطة فإننا سنخسر زخم المكاسب الأولية. لقد خُضت هذه الحملة في ذهني آلاف المرات متصورا كل السبل المؤدية إليها، واستطعت من خلال التقارير الجزئية الواردة إلى غرفة الحرب أن أدرك أن العراقيين ينقلبون على أعقابهم. ولو تحركنا بسرعة فإننا نستطيع إجبارهم على القتال في وضع غير مؤات لهم تماما. أما إذا التزمنا بالجدول الزمني الأصلي فقد يفرون دون خدش تقريبا.

لقد أخطرت كلا من يوساك وخالد قبل ساعات قلائل إنني قد أقرر تسريع الهجوم الرئيسي. اتصلت بيوساك ثانية، فأخبرني أنه وقادة فيلقه يريدون شن الهجوم الآن - بناء على تقديراتهم لظروف المعركة - رغم سوء الأحوال الجوية. اتصلت بخالد فأكد لي أن القادة المصريين والسعوديين والعرب الآخرين يوافقون على ذلك بعد قليل من الجدال حول سوء الطقس لذا أعطيت الامر لقواتي بالتحرك، وأعطى خالد أمره لقواته أيضا. وعند الساعة الثالثة من عصر ذلك اليوم أطلقنا عقال الهجوم الرئيسي لعاصفة الصحراء.

أفاد جنودنا من الساعات القليلة المتبقية من ضوء النهار إفادة حسنة. وأظهرت الخارطة الهائلة للمعركة التي هيمنت على غرفة الحرب أن الفيلق المحمول الثامن عشر قد حقق جميع أهدافه لليوم الأول. وفي أول المساء أطبقت الوحدات الفرنسية والقوة المحمولة الثانية والثمانين على قاعدة السلمان. أما الفرقة المحمولة (١٠١) فقد أرست قاعدتها النارية وراحت هليكوبترات الأباتشي تعمل على تدمير الشاحنات العراقية على الطريق الرئيسي الموصل إلى وادي نهر الفرات.

وكانت فرقة المشاة الآلية ٢٤ بإمره ماكافري تناور عبر التلال والوديان الوعرة التي تتحول إلى أرض طينية غادرة في الجو الممطر. ولدهشتنا توغل الآن على عمق ٣٥ ميلا داخل العراق.

وعلى الجهة الشرقية من خط تقدم ماكافري حيث يتبسط مشهد الأرض إلى صحراء مجدبة، حرك الفيلق السابع تشكيلا قتاليا ضخما مؤلفا من الفرقتين المدرعتين الأولى والثانية مسافة ١٥ ميلا داخل العراق، وقد سبقهم في المقدمة فوج الفرسان المدرع الثاني بطائراته الاستطلاعية فوق الصحراء، وعرباته الاستطلاعية المستكشفة. وعلى شرق هذه القوة، حيث تبدأ التحصينات الحدودية للعدو، قامت فرقة المشاة الأولى من الفيلق السابع بأكثر من عشرة اختراقات بدبابات الفرقة البريطانية المدرعة الأولى، وراحت تتدفق عبر هذه الثغرات وأبلغنا الجنرال مور أن الفيلق السابع والرابع والعشرين يتوقعان إحراز تقدم ملحوظ خلال الليل.

وتقدم الفيلق عبر وادي الباطن وهو قاع نهري جاف يؤشر الحدود الغربية للكويت نحو خط الموانع. وكان في طليعته لواءان سعوديان. بدأت عملية الاختراق وتحركت إلى جوارهما بشكل مدروس قوة مصرية كبيرة لم تتوقع أن تبدأ عملية الاختراق قبل طلوع الصباح. (٢١٠)

وجابه مشاة البحرية شيئا من مقاومة صلبة أثناء النهار مشتبكين في معركة دبابات في خط الموانع الثاني استغرقت ساعة، إلا إنهم استولوا بحلول الظلام على كامل قاعدة أحمد الجابر الجوية، وهي المقر المهجور على عجل للفيلق العراقي الرابع الذي يقود اثني عشرة فرقة للعدو في جنوب الكويت.

وتقدم مشاة البحرية مغطين نصف المسافة الموصلة إلى مدينة الكويت تقريبا، وكانت خسائرنا طفيفة إلى حد خارق - لم يقتل سوى ١٤ أثناء العملية. في غضون ذلك غصت وحدات بومر بأسرى الحرب. إن قواعد الحرب تقتضي منا الحفاظ على سلامة الأسرى بالإسراع إلى نقلهم إلى المؤخرة. ملأ مشاة البحرية جميع العربات المتاحة بالأسرى، إلا أنهم في النهاية اقتصروا على نزع أسلحة العراقيين مؤشرين لهم إلى الجنوب قائلين لهم: سيروا بهذا الاتجاه.

(٢١٠) ضمت هذه القوات على ألوية من القوة البرية الكويتية. انظر رواية اللواء ركن سالم مسعود السرور التي سنقدمها لاحقا.

وأقمنا في المناطق الخلفية نقاط تفتيش لجميع العراقيين فيما هم يعودون على غير هدى. كما غصت الوحدات السعودية بالأسرى بعد أن قطعت عشرة أميال على الطريق الساحلي، ولعل هذه المعضلة كانت نعمة من السماء إذ لولاها لما استطعت أن أبطّئ مشاة البحرية بما يكفي لجعل هجومنا متناغما ومتوافقا. واتصلت ببومر بعدئذ لأهنئه على عمل اليوم العظيم، وأخبرني أن عدد الخسائر قد عدل من ١٤ قتيلا إلى قتيل واحد في الاشتباك. مع ذلك لم يشعر أي منا بنشوة طاغية فقد كنا نعرف نحن الاثنين أن اليوم التالي قد يأتينا بهجوم كيماوي أو هجوم مضاد من الدروع العراقية.

كنت أتحدث مع باول بانتظام خلال ذلك اليوم، وكانت ردود أفعاله محترسة تجاه التطورات شأنه شأني فقد كان كلانا يعلم أن من الأفضل عدم بناء افتراضات قائمة على تقارير أولية مفككة وغير منتظمة عن المعركة. واتصلت به في الساعة العاشرة مساء لأطلعه على آخر التطورات. كنت مرهقا في نهاية المحادثة، وجدت نفسي أقول بلا وعي: كم أتمنى لو أنسف التمثال العملاق لصدام وقوس النصر في قلب مدينة بغداد. إن قوس النصر نصب عن الحرب مع إيران، وهو نحت هائل. وقيل أن اليدين في النصب هما يدا صدام وهما تحملان سيفين متقاطعين. لقد تحاشينا قصف هذين الرمزين أثناء الحملة الجوية لأنهما ليسا من الأهداف العسكرية. وكم كانت دهشتي عظيمة لما وجدت أن باول يوافقني الرأي رغم أنه اقترح التشاور مع الرئيس بوش أولا. لكن محامي البنتاجون اعترضوا على الفكرة بعد يومين إلا إنني في تلك الليلة وبعد مرور عشرين ساعة على الحرب البرية ذهبت إلى النوم راضيا.

قدِمتُ إلى غرفة الحرب في الصباح الباكر وأسرعت إلى الخارطة لأرى مدى ما أحرزناه من تقدم أثناء الليل فانفجرت صائحا ماذا يحدث للفيلق السابع؟ لقد تراجعت خطوطه إلى الوراء.

قال مور: سيدي لم تكن معلوماتنا بالأمس صحيحة كلياً. وأوضح أنه بينما كانت عناصر من الفيلق السابع، وبالتحديد فصائل الاستطلاع من الفرسان، قد تغلغلت حقا ١٥ ميلا داخل العراق فإن قوة الدبابات أبطأت بعد عبورها الحدود في اليوم السابق، إلا إن هذا التحليل لم يكن يوضح ما كنت أراه على الخارطة. لقد جرى إبلاغي أن الجنرال فرانكس سيتحرك بفيلقه طوال الليل، ونظرا لعدم وجود قوات للعدو على جبهته فقد توقعت أن أجده مطبقا على الهدف كولنز؛ وهذا الهدف عبارة عن رقعة صحراء بيضاوية الشكل منبسطة يفترشها الحصى ولا تتعدى مساحتها ١٠ أميال، وهي تقع إلى الغرب من المواقع الرئيسية للحرس الجمهوري وهي منطقة تخدم لنقطة هجوم الفيلق السابع.

وقد كان من المفترض بالجنرال فرانكس هناك أن يوجه تشكيلاته شرقا لضرب الحرس الجمهوري. وتطلعت إلى الخارطة الثانية أن ما جعل بطء تقدم الفيلق السابع عسيرا على الفهم هو التقدم الدراماتيكي للفرقة الآلية ٢٤ بعيدا إلى الغرب. من الواضح أن ماكافري قد شق طريقه طوال الليل في أرض بالغة الوعورة، وهو الآن متوغل مسافة ٦٠ ميلا داخل العراق.

اتصلت بيوساك وسألته هل توقف الفيلق السابق أثناء الليل؟ اسمع لا أريد منهم القيام بأي عمل فهم لم يتعرضوا حتى الآن لطلقة واحدة من العدو على حد علمي. لكنهم يبدون لي وكأنهم جالسون هناك ببساطة، ماذا يجري؟ اكتفى يوساك بالقول إنه سيعود للاتصال بي ثانية. ثم أقفلت الخط وهززت رأسي ونظرت إلى كال وولر. أعتقد أنهم في منتصف الطريق باتجاه نقطة كولنز الآن. يا للجحيم! سيدي كنت أظن أنهم في نقطة كولنز.

وبعد بضع دقائق اتصل غاري لاك ليقدم تقريرا أفضل: (سيدي لقد حققنا جميع أهدافنا أمس وأكملنا الآن جميع أهدافنا لهذا اليوم. وأبلغني عن مواقع وحداته، وأضاف لقد أسرنا ٣٢٠٠ جندي الليلة الماضية، وما زلنا نحصي بقية الأسرى).

هذا رائع يا غاري. توقفتُ قليلا ثم قلت: الآن اعطني بقية التقرير. كانت آخر فقرة في التقرير هي إحصاء الإصابات. (إلى الآن يا سيدي وقعت إصابة واحدة، هي جريح واحد).

كنت أعرف منذ اليوم السابق أننا نحرز نجاحات تفوق التوقعات، أما الآن فقد غمرني الارتياح، لأننا لم نفقد أعدادا كبيرة من الجنود، بل غمرتني سعادة طاغية. شكرتُ لاك وأقفلت الخط بسرعة وأخذت ببضعة أنفاس عميقة لاستجمع شتات نفسي. لقد أظهرت جلسة الإطلاع الصباحية إن حظنا الحسن شمل مسرح العمليات كله، فبعد مضي يوم كامل على الحرب البرية لم نخسر سوى ٨ قتلى و ٢٧ جريحا، ولم يكن هناك من سبيل إلى تقدير عدد الخسائر العراقية، إلا أننا أسرنا ١٣ ألف جندي.

ولما تحدثنا ثانية مع يوساك عند الظهر كنت عازما على التحدث بالتفاصيل. وبصراحة لقد انعطفت الحملة من حملة متأنية ومرسومة بعناية إلى ما يطلق عليه التكتيكيون مرحلة استثمار الفرص التي يتعقب فيها الجيشُ جيشا آخر متداعيا، ويرغمه على القتال بأمل التعجيل بانهياره الكامل. ولم نضع الوقت، يوساك وأنا في مناقشة تراخي الفيلق السابع في الليلة الفائتة؛ لقد أكد لي ببساطة أن فرانكس قد اختار بحذر التمسك بخطته الأصلية رغم أنها كانت تقوم على افتراض أن - العراقيين سيحاربون بضراوة أكبر. لقد أصرّ فرانكس على دفع جميع فرقه لاجتياز الموانع ثم التوقف على الجانب الآخر من أجل إعادة التجميع. وقال يوساك أن هذه العملية قد استكملت تقريبا الآن. وأن الفيلق السابع سرعان ما سيتحرك شمالا. وإذا سارت الأمور على ما يرام فسيكون الفيلق في وضع جاهز للهجوم على الحرس الجمهوري في اليوم التالي.

ورغم أن إيقاع هذه الحركة لا يتماشى مع السرعة التي كنت أريدها فقد كان مقبولا على أية حال. وأكدت استخباراتنا أن الحرس الجمهوري كان ما يزال

متمسكا بمواقعه على طول الحدود الشمالية للكويت. وما دام الفيلق السابع قد اندفع بهمة ذلك اليوم فإنه ما يزال بوسعه إنجاز مهمته. أما إذا تأخر فإن معنى ذلك أن عليّ إبطاء تقدم ماكافري الذي تقترب ألويته المدرعة من وادي نهر الفرات. ولم أكن أريد لهم أن يواجهوا الهجوم المضاد للحرس الجمهوري بأنفسهم.

وبدأت أشعر كما لو أني ادفع عربة تجرها خيول سباق وأخرى تجرها بغال. كان مشاة البحرية والسعوديون منهمكين على الساحل يوم الاثنين في أشد المعارك. وبدا أن القوتين كلتيهما مصممتان على تحرير الكويت بنفس السرعة التي استولى بها العراقيون عليها تقريبا. وصد مشاة البحرية ثلاث هجمات عراقية مضادة في سلسلة من المعارك استغرقت معظم اليوم، ومحقوا عشرات الدبابات العراقية وأسروا أعداد غفيرة فيما تعرضوا لخسائر قليلة هي قتيل واحد، وعشرين جريحا.

وعلى الطريق الساحلي أطبق السعوديون والخليجيون والعرب على جميع الأهداف المرسومة لهم في خطة المعركة الأصلية وأخذوا يتقدمون تقدما حثيثا، بحيث رمنا خالد وأنا أي قيد على تقدمهم، سامحين لهم بالمضي قدما نحو الشمال باتجاه مدينة الكويت. ولما اصطدموا أخيرا بمقاومة شديدة عند الظهر أبلوا بلاء حسنا وأسروا أعدادا كبيرة.

وبينما كان مشاة البحرية والسعوديون يطبقون على مدينة الكويت كان الفيلق العربي القوة التي يفترض أن تستولي على مدينة الكويت حسب الخطة ما يزال عند الحدود؛ فقد استهلك المصريون معظم يوم الاثنين في اختراق المانع الأول، ويعود ذلك جزئيا إلى أسلوبهم العسكري فهم محاربون نظاميون أشداء، وقد فضّلوا الالتزام بالخطة المقررة سلفا مثل قوات فرانكس، لكنني ساورتني الشكوك في أن القادة ربما تلقوا أوامر من القاهرة بالحفاظ على الخسائر عند الحد الأدنى المطلق. ورحت – من خلال خالد والجنرال شوارتز وهيئة مركز التنسيق – ألحُّ على الجنرال عبد الرحمن الجامع القائد السعودي المسئول عن ذلك القاطع

والميجور جنرال صلاح محمد عطية حلبي قائد القوات المصرية بضرورة التحرك إلى الأمام.

٢٥ فبراير ١٩٩١م - الهجوم البري + ١/ الهجوم الجوي + ٣٩

الساعة ١٥١٠ -مكالمة مع رئيس الأركان. رئيس الأركان منح ق. ع صلاحية تدمير تمثال صدام وقوس النصر.

الساعة ١٨١٥ - اتصل رئيس الأركان بـ ق .ع وأخبره الامتناع عن ضرب التمثال وقوس النصر.

تنامى التوتر في غرفة الحرب ما إن وصل التقرير المسائي عن الأحوال الجوية كنا نعتمد على أن تكون سماء الثلاثاء صحوة، وإذ بنا نجد أنفسنا بمواجهة ٣٦ ساعة من الأمطار الغزيرة، والرياح والعواصف الرملية، وغيمة شاسعة وكثيفة تحجب كامل ميدان المعركة عن كاميراتنا المحلقة. شعرت بإحباط مريع فقد كنا بحاجة ماسة إلى مراقبة تحركات الحرس الجمهوري، فحتى الآن لم تتحرك الفرق المدرعة الثلاث من الحرس الجمهوري التي كنا نريد مهاجمتها وهي فرقة "توكلنا"، وفرقة المدينة، وفرقة حمورابي، فهي ما تزال رابضة في مخابئها على طول الحدود الشمالية للكويت، لكن فصائل استطلاع الفيلق السابع كانت تتبادل النيران مع عناصر متقدمة من فرقة توكلنا، لذلك فإن بعض العراقيين يعرفون أننا نطوق جناحهم، وإذا ما أدركوا أن فصائل الاستطلاع هذه هي طلائع هجومنا الرئيسي فقد يحاولون الإفلات. قلت لباول: (إذا قضوا الليل في جحورهم فسنقضي عليهم. وإن لم يقضوا الليل فسيهرعون سريعا عائدين إلى الفرات). ولم يكن بالوسع أن نواجه توقيتا أسوأ من ذلك.

اتصل بنا الرئيس بوش قبيل الثامنة مساء. هذه أول مرة يتحدث معنا منذ عشية عيد الميلاد. أصغى بعناية إلى حديثي الموجز عن الحملة الذي استغرق خمس

دقائق. بعد ذلك أمطرني بالأسئلة لعدة دقائق أخرى حول أسلوب تعاملنا مع أسرى الحرب وتقارير الانتهاكات العراقية في مدينة الكويت (كنا قد استلمنا عدة تقارير إلا إنه لم يتم التوثق من صحتها بعد) ومدى انسجامنا مع الحلفاء في الحملة. وقلت متكهنا: (غدا أو بعد غد ستقع المعركة الكبرى مع الحرس الجمهوري). وفي النهاية شكرته على قيادته لنا. ولما أقفلت الخط انتابتني الدهشة لما أحجم الرئيس عن قوله. فلم يصدر لي أمرا ولم يعدل من القرارات التي اتخذتها، أما الأسئلة التفصيلية التي طرحها فلم تعدو كونها استيضاحية. إن ثقته في قدرة الجهاز العسكري على القيام بواجبه تناقض تماما ما شهدناه أيام حرب فيتنام، بحيث أنها كانت عندي تساوي العالم كله.

بعد ساعة بعث يوساك تقارير تفيد أنه بينما تندفع أرتال الفيلق السابع دون مقاومة فإن المطر والعواصف الرملية تبطئ وتيرة التقدم. مع ذلك فأرتال الفيلق السابع الآن على مبعدة ٢٠ ميلا من نقطة كولنز. ولما أقفلت الخط قلتُ لوولر متهكما: (كم أنا سعيد لأني أخبرت الرئيس أن المعركة الكبرى ستقع غدا أو بعد غد).

أخذ كال الهاتف وهو يقول: (اللعنة! سيدي يجب أن نجعلهم يغذون التحرك).

قلت بحدة: (كال، لا تتدخل، أنت لم تعد القائد). لكن يا سيدي يجب أن نجعلهم يقومون بذلك إنه العمل الصحيح.

يوساك يعرف أن الضغط قائم. والجيش الثالث تحت إمرته وعليك أن تدعه يوجهه بالطريقة التي يرتأيها.

كان وولر محبطا تماما، حتى إنه نهض من مكانه وغادر غرفة الحرب.

في وقت متأخر من الليل صعدت إلى الطابق الذي يعلونا ابتغاء رؤية خالد.

كان مبتهجا بالتقدم العام للحرب البرية ومسرورا من الانتصارات التي حققتها ألويته على الساحل الكويتي. انتقلنا بعدئذ إلى موضوع الفيلق العربي، فقلت محذرا ما لم يتحركوا بسرعة أكبر فإن المعركة ستفوتهم، لأن مشاة البحرية الآن يطلبون الإذن بتحرير مدينة الكويت. ولا أستطيع منعهم طويلا.

كان خالد يعرف أني أراوغ، فكلانا يعرف أن على التحالف الاستيلاء على الكويت، ولكنه كان يعلم أيضا أنني على صواب من الوجهة العسكرية. وعدني قائلا: (لا تقلق سأجعلهم يتحركون. كلما سارعنا في وضع نهاية للحرب كان أفضل).

بعد نحو ساعة استلمنا تقريرا يفيد أن صاروخ سكود سقط في الظهران وأصاب ثكنات الأمريكيين موديا بحياة ٢٨ جنديا من جنودنا ومصيبا أكثر من ذلك بجروح. كانت مأساة مروعة، فسلاح الرعب هذا انطلق في الجو ليسقط بمحض الصدفة على مركز تحشيد لقواتنا. شعرت بالغثيان من أعماقي.

عند الساعة ٢:١٥ من صباح ذلك اليوم لكزني بوتش نيل، مدير غرفة العمليات الليلي، ليوقظني: (سيدي، لقد التقطنا بثا عاديا من راديو بغداد، إنهم يأمرون قواتهم بالانسحاب من الكويت).

توجهت إلى غرفة الحرب وأنا أهز رأسي لكي يصفى ذهني. لقد مضت على الحملة البرية ٤٦ ساعة، إلا أن النهارات والليالي بدأت تتداخل بلا حدود، كان وولر قد عاد إلى طاولة مكتبه وعلق قائلا: (يبدو لي أن ذلك قد يكون صحيحا. لقد التقطنا برقيات لاسلكية من الفيلق العراقي الثالث وهو القوة التي تحتل مدينة الكويت، تأمر الوحدات التابعة للفيلق بالانسحاب، وطائرة الرصد المتطورة جستار التي تراقب التحركات في ميدان المعركة التقطت صور قافلة عسكرية عراقية مؤلفة من ١٥٠ عربة تتحرك بسرعة شمال المدينة).

في نفس اللحظة اتصل باول، وأبلغته أننا نرصد الطرق وسنقصف أي هدف عسكري ينكشف لنا. فأكد أن علينا مواصلة الهجوم - فالعراق لم يقدم أية بادرة تنبئ عن استعداده للامتثال لقرارات الأمم المتحدة، الا أنه تكهن أن ذلك قد يفضي سريعا إلى وقف اطلاق النار.

قلت: (إذا حصل ذلك في ظرف يوم أو يومين، فقد نجابه مشكلة كبيرة مع الحرس الجمهوري. وما دامت مواقعه داخل العراق لا داخل الكويت، فإن أي وقف فوري لإطلاق النار يعني إمكان أن يفلتوا). بعد هذه الملاحظة المقلقة، عدت إلى غرفتي الخاصة كي أنام بضع سويعات أخر. ولما عدت إلى غرفة الحرب بعد طلوع الشمس بقليل سألت: (أين الحرس الجمهوري؟)

قال ليد أن العواصف ما تزال تعرقل فصائل الاستطلاع: (لسنا متأكدين، لكننا نعتقد أن الحرس الجمهوري لم يتحرك من مكانه). إذا كان هذا الخبر صحيحا، فهو بادرة مشجعة. لكن برت مور، رئيس قسم العمليات، أخبرني بعدئذ أن فيلقنا السابع لم يتحرك هو الآخر - وهناك عناصر قليلة من طلائعه فقط وصلت إلى نقطة كوبنز، فأمرته: (اتصل لي على يوساك).

أكد لي يوساك مضمون التقرير الذي استلمته على التليفون عن وضع الفيلق السابع، فقلت بهدوء: (لا أريد مزيدا من الأعذار، حرك قواتك في الحال. إن الجيش العراقي بأكمله يفلت هاربا. أشعِلْ النارَ تحت أقدام فيلقك السابع كي يتحرك. أريدك أن تكتشف نوايا العراقيين وتبلغني، وقبل إنهاء المكالمة أثرت موضوع الفرقة المحمولة الثامنة عشر، لأنني كنت قد قيدت حركة الفرقة الآلية ٢٤ منذ ظهر اليوم السابق، وأبلغت يوساك). نريد إحكام غلق وادي نهر الفرات الآن. هل تعتقد أن باستطاعة ماكافري أن يشق طريقه إلى النهر؟

(مؤكد أنه يستطيع). (حسنا، أفلتوا زمامهم الآن. لا نستطيع انتظار الفيلق

السابع أكثر من ذلك، لكن احرص على توفير حماية جوية كبيرة للفرقة الآلية ٢٤، إضافة إلى إسنادها بهليكوبترات الفرقة ١٠١، إذ إن الفرقة ٢٤ ستكون هنا بمفردها).

اتصل بي بعد قليل غاري لاك، قائد الفرقة المحمولة ١٨، وكررت له تعليماتي التي قدمتها حول ماكافري والفرقة الآلية ٢٤: (أيها الرجال، أنتم تقومون بعمل عظيم)، ثم أضفت: (أريد أن أتأكد الآن أنك تفهم مهمتك من الآن حتى وصولك إلى الهدف، وهي تتلخص في إنزال أقصى دمار، أقصد أقصى دمار ممكن بالماكنة العسكرية العراقية. يتوجب عليكم تدمير جميع معدات الحرب الشاملة. لا نريد أن يطلع العراقيون علينا ثانية بعد مضي ٥ سنوات أخرى).

وبينما كنت أنتظر تقريرا من يوساك، اتصلت ببومر في مركز قيادته المتحرك، وهو عبارة عن مجموعة من عربات الاتصال البرمائية المدرعة يستخدمها لمتابعة وحداته القتالية في مجرى تقدمها الذي استغرق يومين، قال بومر: (لقد مررنا بميدان كامل من الدبابات العراقية المحترقة هذا الصباح، وهو منظر يشيع السرور في قلب قائد دبابات قديم).

في ذلك الصباح كانت فرقة مشاة البحرية الأولى تهاجم التحصينات العراقية في مطار الكويت الدولي الذي يقع عند الحافة الجنوبية للمدينة، بينما كانت فرقة مشاة البحرية الثانية، بإسناد من لواء النمور، تشق طريقها إلى الغرب باتجاه مفترق الطريق العام في منطقة الجهرة، الذي يربط مدينة الكويت بالطريق المتوجه إلى العراق. وسيكون هذا المفترق بمثابة عنق الزجاجة الذي سيحاول العراقيون الموجودون في العاصمة النفاذ منه، وحسب الخطة الأصلية للمعركة كان يتعين على الفيلق العربي الاستيلاء على هذا المفترق، إلا أن بومر الآن يطلب الإذن بأن تقوم قواته بالاستيلاء عليه. قلت له: (إذا كنت تستطيع الاستيلاء عليه دون مجازفات غير ضرورية ، فلك أن تتحرك).

بدأ القلق يساورني من أن يؤدي سوء الطقس إلى عرقلة تقدم الفيلق السابع أكثر من ذلك. كان المطر يهطل مدرارا في ذلك الجزء من مسرح العمليات، وأخذت الوديان وقيعان الأنهر تمتلئ بسيول الأمطار. في غضون ذلك بدا واضحا أن الحرس الجمهوري لم يعد رابضا بلا حراك. فقد استثمر قادته العسكريون العاصفة بمثابة غطاء، وراحوا ينظّمون تراجعا كلاسيكيا من ميدان المعركة. وأشارت برقيات اللاسلكي العراقية التي تم التقاطها أن فرقة (توكلنا) ستبقى في موضعها وتقوم بعملية تأخير، فيما تنسحب فرقتا (المدينة) و(حمورابي) على مراحل باتجاه البصرة. أخيرا اتصل يوساك ليخبرني أن وحدات فرانكس وصلت إلى نقطة كولنز، وأن فرانكس الآن في طور دفع فرق دباباته إلى الأمام. وقال يوساك: (سيهاجم بمجرد أن توضع قواته في الخط الصحيح).

(متى؟). (فجر الغد في أقصى الأحوال). تنفست الصعداء. فمن الصعب علينا أن نتحمل ضياع يوم في التأخير. لم أحبذ ذلك. ولكن لم يكن لدي خيار آخر، فحسب مواقع الوحدات، لا سبيل أمامي لتحريكهم بسرعة أكبر. قلت: (حسنا. سنترك الأمر يتم حسب طريقته. ولكن لا جدال في أن يبدأ الهجوم صباح الغد). وابتغاء تعجيل وتيرة الأمور، أبلغت يوساك أن يعطي لفرانكس فرقة الفرسان الأولى، أي القوة الاحتياطية التي ظل يلح بالطلب من أجل الحصول عليها منذ نوفمبر. فلم يعد هناك أي سبب يدعو إلى عدم تنسيب هذه الفرقة إليه، إذ لم أكن بحاجة إليها في أي مكان آخر في مسرح العمليات. كما أن النجاح البعيد المدى لعاصفة الصحراء يتوقف بأسره على الفيلق السابع. كنت واثقا بأن بإمكان هذا الفيلق تدمير الحرس الجمهوري - فقط لو وصل إلى النقطة المطلوبة قبل انتهاء الحرب.

عند الظهر تناهى إلينا خبر أن موسكو - التي ما تزال تؤدي دور الوسيط مع بغداد - دعت إلى عقد جلسة لمجلس الأمن بهدف مناقشة مشروع وقف إطلاق

النار، مما دفع باول إلى الاتصال بي تليفونيا، وبعد أن أصغى للعرض الذي أدليت به عن تقدمنا على الجبهة، تساءل: (ألا تستطيع دفع الفيلق السابع ليزيد سرعة تحركه؟). وعرضتُ له الجدول الزمني الذي اتفقنا، يوساك وأنا، عليه لمهاجمة الحرس الجمهوري، ثم ألمحت له أنه إذا كان وقف إطلاق النار وشيكا (فعليك أن تماطل كي نكسب بعض الوقت).

ساد سكون مديد على الطرف الآخر من خط التليفون. بعد ذلك قال باول بروية: (اتصل بالجنرال يوساك، وأخبره أن رئيس الأركان محشور في زاوية ضيقة بسبب وضع الفيلق السابع بأكمله. أريد أن أعرف لماذا لا يتحركون، ولماذا لا يستطيعون مهاجمة عدو تم قصفه دون انقطاع طوال ٣٠ يوما. إن الفيلق السابع يناور منذ يومين ولا يزال إلى الآن بعيدا عن الاشتباك مع العدو، يصعب تماما تبرير تصرفات الفيلق السابع لأي إنسان هنا في واشنطن. أعرف أنه لا يجوز لي طرح تعديلات على قرارات متخذة في الميدان، ولكن يتوجب أن نكون الآن في قتال مع العدو).

نقلت فحوى رسالته طواعية - فقد أملت أن نشجع الفيلق السابع على التحرك - غير أن ضغط المقرات قد أثار اعصاب فرانكس أصلا. بعد نصف ساعة أرسل يوساك تقريرا يفيد أن فوج الفرسان المدرع الثاني قد شن هجوما في أقصى الغرب على عناصر من فرقة توكلنا. وأشار أيضا إلى أن فرقة المشاة الأولى، بدباباتها الثقيلة ستتولى الهجوم في آخر النهار. سألت: (هل يعني ذلك أننا إذا استطعنا الهجوم الليلة فسنفعل؟).

قال يوساك: (بالتأكيد).

بعد فترة وجيزة - أي في أواخر العصر - اتصل فرانكس بنفسه وبدأ القول بجفاف: (أخبرني الجنرال يوساك أن هناك تقريرا قيد الإعداد سيُرفع إليك).

وكان أول نقطة يثيرها في حديثه هو قلقه من أن بعض الوحدات العراقية التي مر وتركها قد تعود وتضربه على الجناح. وهو يريد تدميرها قبل أن تتفرغ قواته للحرس الجمهوري، ولذلك فإنه على وشك إصدار أمر بالهجوم نحو الجنوب.

قاطعته قائلا: (فرِد، لا تلتفت جنوبا، التفت شرقا. تعقّب أثرهم). كان والتر جالسا بقربي والتقط أواخر المحادثة، فشد على قبضتيه وهو يحدق ذاهلا في طاولة مكتبه، وذكّرت فرانكس أن الفرقة المدرعة الأولى البريطانية الجبارة تربض على يمينه، ويمكن له أن يستخدمها لحماية جناحه الجنوبي. وافق في الحال. لم أكن في حاجة إلى إرهاب الرجل كي يوافق. فقد أدركت أنه كان تحت وطأة توتر عصبي مألوف يلازم الدقيقة الأخيرة التي تسبق أية معركة حاسمة.

وأبلغني بعدئذ بما كنت أتلهف لسماعه، إنه ينوي الهجوم على الحرس الجمهوري طوال الليل. قلت: (عظيم. سيكون لديكم ضرب بالنار رائع هذه الليلة. واصل الضغط، لا تدعهم يتملصون من الاشتباك. واصل مطاردتهم. إذا حالفنا الحظ مع الطقس، فسنرسل القوة الجوية لتدكهم دكا فيما هم ينسحبون أمام أنظارك).

وأخيرا هيأنا المسرح لأكبر معركة دبابات في التاريخ العسكري. لقد تجمعت بإمرة فرانكس قوة هائلة؛ الفرقة المدرعة الأولى، والفرقة المدرعة الثالثة، وفرقة المشاة الأولى، والفرقة المدرعة الأولى البريطانية، وستواجه بأجمعها نخبة القوات المدرعة العراقية التي كانت رأس الرمح في عملية غزو الكويت. حانت ساعة الحساب مع الحرس الجمهوري بعد سبعة أشهر من الغزو.

في الجزء الشرقي من ميدان المعركة، أخذ الانسحاب العراقي يتفكك، وضربت الفوضى أطنابها في صفوفه. كانت وحدات كبيرة كاملة من الفيالق العراقية؛ الفيلق الأول والفيلق الثاني والفيلق الثالث والفيلق الرابع، تحاول

الوصول إلى البصرة لتجد الجسور على نهر الفرات مدمرة. وكما توقعنا، كانت القوافل العسكرية تتضخم متجمهرة في أقصى زاوية في الجنوب الشرقي فيما كانت طائرات الاستطلاع ترصدهم براداراتها مصورة عشرات الطوابير كي تتولى قاذفاتنا أمرها.

قضيت بقية النهار أنسق عملية تحرير مدينة الكويت. لقد قام مشاة البحرية بتطويق العاصمة كليا، ورغم الاشتباكات في ضواحي العاصمة، فإن كثرة من التقارير الواردة أشارت إلى أن العراقيين أخلوا مواقعهم في مركز المدينة وهربوا، وأكد لي خالد أن قواته ستكون مستعدة لدخول المدينة في الصباح، وأن الفيلق العربي الذي يتقدم الآن بسرعة سيلحق بمشاة البحرية في غرب المدينة عند غروب الشمس.

أما الألوية العربية على الطريق الساحلي فستتأهب لاحتلال المدينة من جهة الشرق. اتصلت ببومر لأنبهه إلى أن الوحدات العربية ستلتقي بمشاة البحرية، وعلى قواته الحذر من فتح النار عليها عن طريق الخطأ، لقد قمنا بإعداد الحملة البرية بطريقة تفصل الوحدات التي تتحدث بلغات مختلفة، لكن هناك خطر متزايد لحصول ما يسمى حالات ضرب الأزرق للأزرق - أي التعرض لنيران صديقة، طالما أن هذه القطعات تقترب من بعضها.

كانت خطتنا تقضي بأن يظل مشاة البحرية في مواقعهم، بينما تقوم طلائع القوات الكويتية والسعودية والمصرية، والعربية الأخرى، بأول عملية دخول للعاصمة. راجعت التفاصيل مع الكولونيل جيسي جونسون، آمر القوات الخاصة في القيادة المركزية. لقد تم تنسيب مستشاريه إلى الوحدات العربية خلال فترة الحملة وسيظلون برفقتها عند المدينة.

كانت من ضمت مسؤولياتنا تذكير حلفائنا، وبخاصة الكويتيين، عدم القيام

بأية عمليات انتقام ضد الجنود العراقيين الأسرى. فلا نريد أن تسجل علينا أية جرائم حرب. وقام جونسون بجمع فريق من القوات الخاصة بغرض استعادة السفارة الأمريكية، وفرق بريطانية وفرنسية أخرى لتستعيد سفاراتها. (أريد عمليات متزامنة للسفارات الثلاث). وحذَّرَ ألا تنفذ باندفاع جنوني، أو مزايدة.

كان جونسون أحد الأبطال المجهولين في حرب عاصفة الصحراء، فمنذ قدومه قبل ستة أشهر كان يعمل في الخطوط الأولى على حشد القوات وتنظيمها. مدحته على أداء قواته التي قامت بعدة أعمال منها: القيام بعمليات استطلاع وغارات خلف خطوط العدو، وتدريب السعوديين، وإعادة تنظيم وتسليح الكويتيين، والعمل كمستشارين عسكريين للوحدات العربية في أثناء العمليات. قلت له: (إنهم رجال ممتازون، ولديهم قائد ممتاز ومكافح. والآن هناك أمر، إن نجحتم في السيطرة على السفارة غدا صباحا، سأقوم بالاعتماد عليك كقائد، لا كجندي محارب). ضحك جونسون وقال: (لا تقلق، لدي ثلاث أوسمة (القلب الأرجواني)، ولا أرغب برابعة).

كانت لدينا مئات الأحداث التي تجعلنا نغمر بالسعادة، ولكن الجو العام في غرفة الحرب لا يزال شديد التوتر. فنحن لم نحرز إلى الآن ما صبونا إليه؛ وهو منع القدرات العسكرية العراقية من أن تهدد العالم العربي مستقبلا. وريثما نحطم الحرس الجمهوري فإن مهمتنا قد أنجز نصفها، وكلنا شعر أن الفرصة تتضاءل.

٢٦ فبراير ١٩٩١م الحرب البرية + ٢ / الضربة الجوية +٤٠ [٢١١]

الساعة ٢٠٣٠ لقاء مع الفريق أول خالد. أخبر خالد القائد العام أن أمير الكويت قد أعلن بشكل عاجل عن تنصيب ولي عهده [الشيخ سعد] حاكما عسكريا للكويت، وأن جميع قوات التحالف داخل الكويت هي تحت إمرته. وعلى إثر ذلك، وبتوجيه من والد خالد [الأمير سلطان]، والملك [فهد]، فإنه سوف يأمر بتحريك القوات السعودية نحو مدينة الكويت عند الساعة ٢٤٠٠. واقترح القائد العام أن تلتقي جميع القوات العربية داخل المدينة، ووافق خالد على ذلك. وبعد ذلك أمر القائد العام الميجور شوارتز أن يساعد السعوديين على تنسيق ذلك الالتقاء.

الساعة ٢١٢٥ اتصال هاتفي مع سفير الولايات المتحدة في دولة الكويت، سكيب جنم. علم القائد العام عن استياء السعوديين من استخدام الإعلان الكويتي الذي يصفهم بالقوات الصديقة، بدلا من القوات الشقيقة. وأن السعوديين يفكرون بإلغاء جميع أنواع الدعم والمساندة للكويتيين.[٢١٢] ورغم ذلك فقد قال القائد العام أن خالد أمر القوات المشتركة [العربية] بالتحرك صباح غد. وقال القائد العام للسفير أنه سيترك مسألة من هو حاكم الكويت ليحلها، فيما سيقوم هو بمعالجة المسائل العسكرية.

هاجم الفيلق السابعُ الحرسَ الجمهوري طوال الليل.[٢١٣] ورغم دفاعه

---

(٢١١) يومية شوارتزكوف لهذا اليوم ساقطة من الترجمة العربية. وسأقوم بترجمتها. انظر النص الأصلي:
General H. Norman Schwartzkopf and Peter Petre، It Doesn't Take a Hero، pp. 465-468.

(٢١٢) لا شك أن هذه مبالغة شديدة وسوء فهم من الأمريكان الذين نقلوا لشوارتزكوف هذا الكلام. فالمرسوم الأميري استخدم عبارة الدول الشقيقة والصديقة في ديباجة المرسوم، وجاء في المادة الثالثة منه: "يتولى الحاكم العرفي العام [أي الشيخ سعد] التنسيق بين قيادة القوات المسلحة الكويتية وبين قادة القوات العسكرية في الدول المتعاونة مع دولة الكويت في تحرير أرض الوطن". انظر جريدة الكويت اليوم، العدد ٣، السنة السابعة والثلاثون، ٣ يونيو ١٩٩١م. انظر الجزء السادس من هذا الكتاب.

(٢١٣) تسمى هذه المعركة بين الفيلق السابع والحرس الجمهوري بـ Battle of Easting ٧٣.

المستميت عن مركزه، إلا أننا سحقناهم عند الفجر. وأظهرت التقارير أن فرقة توكلنا قد أبيدت بالكامل تقريبا، دون أن نخسر دبابة واحدة. أما فرقتا المدينة وحمورابي اللتان تفاجأتا بقوات التحالف الهائلة تقترب منهم من ناحية الغرب، فحاولتا تعجيل الانسحاب نحو البصرة. قامت القوات المحمولة الثامنة عشر بتدمير رتل منسحب للآليات العراقية الحاملة للدبابات والمارة بالطريق الرئيسي رقم ٨.

تفحصت الخطوط على خارطة الحرب، وصرت واثقا من قرب نهاية الحرب. الآن تتحرك قوات القيادة المركزية باتجاه الشرق، دافعة القوات العراقية إلى الجيب القريب من البصرة عبر الفرات، فيما تتولى القوات الجوية قصف كل ما تجده من أرتال. وفي الوقت ذاته اتجهت طائرات هليكوبتر بلاك هاوك مزودة بمكبرات صوت إلى مناطق أخرى من ميدان المعركة، حيث قامت بتوجيه رسائل باللغة العربية على غرار (اخرج من آليتك واتركها وراءك ولن تموت، سندعك تعود لبيتك).

كان الجنود والضباط قد اكتشفوا ضرورة القيام بذلك قبل أن ندعوهم. أخبرنا ضابط أحد الكتائب العراقيين المستسلمين: (كنت أحب المكوث في دبابتي في أثناء الحرب مع إيران، لأنها توفر لي الحماية. أما الآن فهي أشد ما أكره بسبب ما ستجلبه لي من قصف. فكنت أبتعد عنها قدر المستطاع وأنام خارجها في أبعد مكان ممكن).

كانت شوارع الكويت الرئيسية تغص بالتجمعات الفرحة بالانتصار، مستقبلة الأرتال الكويتية والسعودية والمصرية والعربية الأخرى.

وعودةً إلى الرياض، رغم معرفتنا بأنه ما يزال أمامنا مزيد من القتال العنيف، لم نستطع مقاومة مشاعر الفرح والاحتفال. كان الطاقم يستعرض

التقارير العسكرية الخاصة بالأربع وعشرين ساعة الماضية. فكان مما جاء فيها من معلومات أن ٢٧ من أصل ٤٢ فرقة عراقية ما بين مدمرة ومهزومة أو أنها لم تعد صالحة للقتال. بالإضافة إلى ما يزيد عن ستة فرق يمكن وصفها "انعدام الفاعلية القتالية"، أو أنها غير قادرة على المقاومة. وكان الفيلق الثاني العراقي شمال مدينة الكويت في وضعية انسحاب كامل، أما الفيلق الثالث داخل مدينة الكويت فقد دُمّر هو وكامل قوات الفيلق الرابع المتمركز على خط المواجهة جنوب مدينة الكويت. وفيما يخص الفيلق السابع القابع في الجهة الغربية فقد انهار. لم يعد هناك أي تواصل بين بغداد أو البصرة مع القوات في الميدان، فتركت لتدافع عن نفسها [دون توجيه أو خطة].

أسرنا ٣٨,٠٠٠ جندي عراقي، فيما كان عدد قتلانا ٢٨، وعدد مصابينا ٨٩، وعدد المفقودين ٥، وذلك من أصل ٤٠٠,٠٠٠ جندي مشترك بالهجوم البري.

أخبرني رون ولدرمث، مسؤول العلاقات العامة أنه لم يعد بالإمكان السيطرة على وسائل الإعلام، التي وجهت الأنظار نحو مدينة الكويت التي بدأ المراسلون بالتوافد إليها. وبعد انتهاء التقرير أمرت بإعداد خطة للإسراع في إرجاع الجنود إلى الوطن، حالما يعلن وقف إطلاق النار على أن تكون الأولوية للوحدات المقاتلة. جلست أتابع أخبار الانتصار، حيث بدا الرئيس وتشيني وباول كلهم أبطال في وسائل الإعلام، وبدا السياسيون والخبراء العسكريون المعارضون لدخولنا الحرب يتراجعون عما قالوا ويبررونه.

كنت سعيداً جدا كما كان الجميع في المقر الرئيسي. قضيت كامل اليوم في متابعة تقارير جريان بقية المعارك على الحدود الشمالية للكويت، حيث كان يوساك وقادته يحكمون قبضتهم على بقية القوات العراقية. وعلى الرغم من استمرار سوء الطقس وانهمار الأمطار، إلا أن الفيلق السابع يتقدم بثبات. اتصل يوساك بي في الظهيرة ليخبرني أن الفرقة الأولى المدرعة اقتحمت مواقع فرقة المدينة وأن كتيبتان

للدبابات على الأقل قد دمرتا بالكامل. وقال أيضا أن فرقة حمورابي تلوذ بالفرار الآن، وتحتمي بداخل وخلف حقل نفطي، وتلاحقها الفرقة المدرعة الأولى.

(كم من الوقت تحتاج للإجهاز على الحرس الجمهوري؟)، سألته. فأجاب فورا: (يوم إضافي واحد، سننتهي منهم غدا ليلا.)

لم يعكر صفو فرحتنا غير حادثة نيران صديقة ضمن الفيلق السابع. قامت إحدى طائراتنا بالخطأ بمهاجمة عربتين بريطانيتين، مخلفة عدة جرحى. طلبتُ من هورنر ويوساك أخذ مزيد من الحيطة لئلا تتكرر هذه الحوادث، وبخاصة عندما تتقارب القوات عند جيب البصرة.

٢٧ فبراير ١٩٩١م - الهجوم البري + ٣ / الهجوم الجوي + ٤١

الساعة ١٥٤٥ - مكالمة هاتفية من اللوتننت جنرال هورنر. قال ق.ع للجنرال أن مكالمتي هذه ليست للتغطية على خطئك، رغم أن المكالمة تبدو كذلك. وإذ يزداد «صندوق الإبادة» تقلصا، فإننا لا نريد التعرض لنيران صديقة. (إنني لا أطلب أن تفعل أي شيء بخلاف ما دأبت على القيام به حتى الآن، لكني قلق. بالمناسبة احفظ لي قنبلة لتمثال صدام حسين. إنني أنوي تقديم طلب شخصي للرئيس).

وسرعان ما اتصل باول، وكان في مزاج مريح وسعيد قائلا: (يجب أن نتحدث عن وقف إطلاق النار. فالحمائم بدأوا يجأرون بالشكوى من الدمار الذي تصنعه).

قلت (ماذا تعني؟). إن ما حدث بالطبع أن الصحافيين يقومون الآن بإجراء مقابلات مع طياري القوة الجوية الذين قصفوا ويقصفون القوافل الهاربة من الكويت، وحالما حررنا المنطقة المحيطة بمدينة الكويت حتى راح الصحافيون

الذين كانوا يداومون في المجمعات الإعلامية، يلتقطون الصور للطريق العام [الدائري] رقم (٦)، حيث قصفنا قافلة عراقية ليلة الاثنين. كان المكان عبارة عن دمار شامل، إلى حد أنهم أطلقوا عليه اسم «طريق الموت»، وهي طريق بأربعة حارات، تتناثر عليها أشلاء وحطام محترق لأكثر من ألف عربة عسكرية، وشاحنات، وباصات، وسيارات مدينة مسروقة. وذلك بالضبط هو ما رآه الناس على شاشات التليفزيون مساء الاثنين. وأخبرني باول أن البيت الأبيض آخذٌ بالتوتر «فالتقارير تصور الأمر وكأنه قتل وحشي».

كلانا كان يعرف أن الأمر ليس كذلك، ورغم أن الأمر ليس كذلك، ورغم أن العديد من العراقيين في القافلة لقي حتفه، إلا أن معظمهم قفز من العربات ونجا بجلده . وشعرت بالسخط؛ فواشنطن مستعدة للمغالاة في رد الفعل – كالعادة – تجاه أصغر نقمة من الرأي العام. وفكرت في نفسي دون أن أتفوه بحرف من ذلك؛ هو أن أفضل ما يستطيع البيت الأبيض عمله هو إغلاق التليفزيون اللعين في غرفة الأزمات. ولم يكن باول، من جهته، قلقا – فلقد كان معتادا على المد والجزر السياسي. وقال: (لذلك قل لي ماذا تريد أن أفعل). وصفت له خرائط المعركة الحالية ونقلت إليه ما قال يوساك أنه بحاجة إليه للإجهاز على الحرس الجمهوري.

وفي نهاية اليوم، وبينما نحن قادرون على أن نعلن أن العراق بات عاجزا عن تهديد جيرانه، فإن هناك معدات عسكرية كثيرة جدا تتحرك في جيب البصرة. قلت: (إليك ما اقترحه: أريد أن تواصل القوة الجوية قصف القوافل المحصورة عند نهر الفرات حيث الجسور مدمرة. أريد مواصلة الهجوم البري غدا، والتوجه نحو البحر وتدمير كل ما يعترض طريقنا، فهذا هو المسار المرسوم في خطة عاصفة الصحراء، وسنتم إنجازه في يوم واحد. ثم قلت: (هل تدرك أننا إذا توقفنا ليلة غد، فإن الحملة البرية ستكمل خمسة أيام؟ كيف ترن في أذنيك هذه

الكلمات؟ حرب الأيام الخمسة؟). ضحك باول، وقال: (يبدو أن وقعها حسن. سأنقل هذه التسمية). وأضاف أننا نحتاج إلى إطلاع رجال الإعلام على آخر المستجدات. واقترحتُ أن من الأفضل أن تتم عمليات الإطلاع هذه في الرياض لا في واشنطن، لأن المعلومات ستكون طازجة، فوافقني باول الرأي. ولما أغلقت التليفون، أوعزت إلى اثنين من الرسامين المجندين بوضع سلسلة من التخطيطات التبسيطية عن الحملة البرية التي وضعت خطوطها العامة.

وأشغلت نفسي بقية العصر بمتابعة أوضاع المعركة. جَهُزَتْ التخطيطاتُ في الساعة السابعة مساء، وأخذتها معي إلى الطابق العلوي لمراجعتها على مدى ساعة قبل عبور الشارع إلى فندق «حياة» لإطلاع رجال الإعلام عليها. وجاء لقاء الإطلاع أفضل مما تصورت. فغادرت الفندق بمزاج رائق. وعندما تطلعت إلى أضواء الشارع أدركت أن هذه هي المرة الثانية التي أخرج فيها من وزارة الدفاع خلال أكثر من أسبوع، كانت المرة الأولى بهدف إطلاع الصحافيين أيضا).

اتصل باول ثانية في الساعة العاشرة والنصف مساء وقال: «أكلمك من البيت الأبيض. كنا نناقش بالتفصيل فكرتك حول إنهاء الحرب في خمسة أيام». وأخبرني أن السجال في واشنطن حول ضراوة القتل قد وصل إلى درجة مزعجة من التوتر – فحتى الفرنسيين والبريطانيين بدأوا يسألون إلى متى سنواصل هذه الحرب. وقال: «الرئيس يفكر بالظهور على شاشة التليفزيون في التاسعة مساء للإعلان عن إيقاف الحرب. هل لديك مشكلة بصدد ذلك؟».

التاسعة في واشنطن تعني الخامسة صباحا في الرياض، أي بعد ست ساعات ونصف الساعة من الآن. وانتظرني باول فيما استغرقت أفكر دقيقة، كان رد فعلي الآتي يتمثل في أن وقفا سريعا لإطلاق النار سيوفر حياة الكثيرين. أما إذا واصلنا الهجوم خلال الخميس، فإن أفرادا من قواتنا سيلاقون حتفهم، قد لا يكون العدد كثيرا، ولكن البعض سيلقى حتفه. الأكثر من ذلك أننا قد أنجزنا مهمتنا. وقد

انتهيت لتوي من القول للجمهور الأمريكي بأننا لم نترك للعراق قوة كافية من الجيش ليشكل خطرا إقليميا. وبالطبع كان يوساك قد طلب مهلة يوم آخر، وسأكون سعيدا لو واصلت تدمير الجيش العراقي على مدى الأشهر الستة المقبلة. مع ذلك فقد حطمنا أضلع صدام، ولم نترك ظلا من شك في ذهن أي إنسان أننا حققنا نصرا حاسما، وفعلنا ذلك بخسائر طفيفة جدا. فلماذا لا ننهيها إذن؟ لماذا نخسر قتيلا في الغد؟ ذلك كان ما استقر عليه رأيي. أجبت في النهاية (ليست لدي أي مشكلة. كان هدفنا تدمير قوات العدو وقد أنجزنا هذا الهدف بالتمام والكمال، سأتشاور مع القادة هنا وما لم تكن أمامهم أية عقبة، فإن باستطاعتنا أن نتوقف)".(٢١٤)

وقف إطلاق النار في ١٩٩١/٢/٢٨م

تحررت الكويت بدخول قوات التحالف إلى مدينة الكويت وطرد القوات العراقية وتدميرها داخل أراضي الدولة في ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م، إلا أن الهجوم ومطاردة فلول القوات العراقية في جنوبي العراق وغربيه استمرت ليوم آخر، حيث حدثت معارك صغيرة أطلق عليها: بصيّة، و٧٣ إلى الشرق، ونورفولك، وقمة المدينة. وبعد إلحاق خسائر فادحة بالقوات العراقية قرر الرئيس بوش إعلان وقف مؤقت لإطلاق النار في ٢٨/ ٢/ ١٩٩١م، مع الاحتفاظ بحق الرد.

وقد تحدث شوارتزكوف والأمير خالد في مذكراتهما عن كواليس الإعداد لهذا الأمر وأحداثه. كما قدم الضابط العراقي رعد الحمداني روايته لهذه المحادثات رغم عدم مشاركته بها. أجريت عملية الاجتماع بتنظيم من وزير الخارجية السوفييتي بريماكوف، الذي سجل في كتابه المعنون "الحرب التي كان ينبغي ألا تقع" ظروف الإعداد لذلك الاجتماع.

(٢١٤) نورمان شوارتزكوف، الأمر لا يحتاج إلى بطل، ص. ٤٣٩- ٤٥٦. وانظر الكتاب باللغة الإنجليزية:
General H. Norman Schwartzkopf and Peter Petre، It Doesn't Take a Hero، pp. 451-470.

قرر الأمريكيون أن تكون منطقة سفوان مكانا لاجتماع ممثليهم مع ممثلي العراق، وتحدد بدء المباحثات في ٣/ ٣/ ١٩٩١م، حيث وصل شوارتزكوف، والأمير خالد بن سلطان، والشيخ اللواء ركن جابر الخالد الصباح ويرافقه العقيد ركن سالم مسعود السرور والعقيد ركن خالد الرديني، والقائد البريطاني بيتر دي لا بيلير، والقائد الفرنسي ميشيل روكجوفر، والقائد الإيطالي ماريو أربينو وغيرهم. كان يمثل الجانب العراقي الفريق سلطان هاشم أحمد والفريق صلاح عبود. أخبر شوارتزكوف الصحفيين المتجمعين بسفوان أنه هنا "لأقول للعراقيين ما نريدهم أن يفعلوا، ولست هنا لمفاوضات".

حين بدأ الاجتماع أملى شوارتزكوف الشروط على العراقيين مبتدأً بمسألة إعادة جميع أسرى الحرب من العسكريين، وتقديم كشوفات حقول الألغام ومخابئ الأسلحة غير التقليدية داخل الكويت. ووافق عليها الممثل العراقي هاشم أحمد. تدخل الأمير خالد بن سلطان وطالب بإطلاق الأسرى المدنيين الكويتيين، فقال: "لدينا أسماء الكويتيين الذي اقتيدوا عنوة، ونريد اعتبارهم أسرى حرب". فأنكر ممثل العراق وجود أسرى مدنيين كويتيين قائلا بأن لا أحد أُخِذَ للعراق دون إرادته، وإن كانت هناك حالة مثل هذه فسنعامله كأسير حرب".

وقبل نهاية الاجتماع بعد أن أخذ كل من الجانبين نسخةً من التسجيل، قدم سلطان هاشم أحمد قائمة بأسرى الحرب تضم: ١٧ أمريكيا، إيطاليين، ١٢ بريطانيا، كويتي، و٩ سعوديين. ثم أخرج شوارتزكوف على الفور قائمة المفقودين، إلا أن الضابط العراقي استوقفه قائلا: "نريد الحصول على عدد أسرانا بالمثل". فقال شوارتزكوف: "أجبتُ: حتى ليلة أمس لدينا ٦٠ ألفاً ومن الصعب إحصاؤهم بالكامل، فشحبَ وجههُ شحوبا تاما، إذ لم يكن لديه أدنى تصور عن حجم الهزيمة التي حاقت بهم". [(٢١٥)]

(٢١٥) نورمان شوارتزكوف، الأمر لا يحتاج إلى بطل، ص. ٤٧١-٤٧٥. وانظر الكتاب باللغة الإنجليزية:

وفي تاريخ ٢٤/ ٣/ ١٩٩١م استقبلت الكويت أبناءها من طلائع الأسرى العسكريين بعد أن أُطلق سراحهم من السجون العراقية وبالتعاون مع جمعية الصليب الأحمر الدولية، حيث نقلوا برا إلى مدينة عرعر السعودية، ثم نقلوا جواً إلى مدينة الكويت.(٢١٦)

دور الجيش الكويتي في تحرير الوطن

لا شك أن رجال الجيش الكويتي كانوا أكثر الطامحين إلى الدخول في حرب التحرير لاستعادة بلادهم. فراحوا يتلقون التدريبات المكثفة ويعيدون تنظيم قواتهم، وهو أمر شرحناه فيما سبق. إلا أننا سنتقدم فيما يلي وصفا مختصرا للعمليات التي قامت بها قوات الجيش الكويتي الجوية والبرية والبحرية، وذلك استنادا على كتابات الضباط العسكريين الكويتيين.

القوة الجوية الكويتية:

كتب العميد الركن طيار صابر السويدان ملخصا لأهم عمليات القوة الجوية الكويتية التي قامت بها منفردة وتلك التي شاركت بها قوات أخرى شقيقة وصديقة. فجاء في كتاب "القوة الجوية الكويتية": " سيظل ١٧ يناير ١٩٩١م يوما عظيما في تاريخ الكويت، علما بأن الفرح قد غمر القلوب الشابة لصقورنا البواسل قبل ذلك بقليل، فقد أبلغت قيادة القوة الجوية، وبالتحديد في الساعة ١٩٠٣ من يوم ١٦ يناير ١٩٩١م بخبر تحديد ساعة الصفر. وتم إعلام طياري السكاي هوك قبل منتصف الليل. وفي تمام الساعة الثانية من صباح يوم ١٧ يناير ١٩٩١م تم إعطاء الأمر لتذخير طائرات السكاي هوك بالقنابل، حيث وصل الفنيون الساعة الثالثة صباحا، وبدأ طيارو السكاي هوك بتلقي إيجاز المهام العملياتية وتحديد

General H. Norman Schwartzkopf and Peter Petre، It Doesn't Take a Hero، pp. 485.

(٢١٦) اللواء ركن طيار صابر السويدان والرائد ركن ظافر العجمي، تاريخ الجيش الكويتي، ص. ٤٧٧.

الأهداف المراد قصفها داخل الكويت المحتلة.

أقلع التشكيلُ الأول المكوّن من ٦ طائرات سكاي هوك الساعة ٠٨١٥ يوم ١٧ يناير ١٩٩١م، بينما أقلع التشكيل الثاني والمكون من ٦ طائرات سكاي هوك الساعة ٠٨١٩. وشارك طيارونا الضربة الأولى، والتي كان الهدف فيها موقع صواريخ أرض/ أرض من نوع فروغ / ٧ شمال اللواء الخامس والثلاثين، حيث قاد التشكيل العقيد ركن طيار يوسف ضويان غانم.

وكان الهدف الثاني للتشكيل مواقع صواريخ أرض أرض نوع فروغ / ٧ في جنوب قاعدة على السالم الجوية، وقاد التشكيل المقدم طيار يوسف عبد الرزاق الملا. وقد عاد التشكيلان تباعاً: الساعة ٠٩٤٥ للتشكيل الأول، والساعة ٠٩٤٧ للتشكيل الثاني بعد نجاح تدميرهم للأهداف العراقية في الكويت المحتلة.

وفي الموجة الثالثة أقلعت ٨ طائرات على مجموعتين الساعة ١٤٢٤ ظهرا. ورجعت في الساعة ١٦٠٥ عصرا ما عدا الطائرة رقم ٨٢٨ والتي كانت بقيادة المقدم ركن طيار محمد مبارك والذي أسقطته المدافع المضادة للطائرات في منطقة الصبيحية داخل الكويت المحتلة. واستطاع الهبوط بالمظلة، إلا أنه أسر وأخذ إلى بغداد مع أسرى الحلفاء، حيث تعرض إلى ألوان من التعذيب والضرب الذي يؤكد الطبيعة الهمجية للعراقيين وعدم احترامهم للميثاق الدولي واتفاقية جنيف لمعاملة الأسرى.

أما المجموعة الرابعة بقيادة المقدم طيار خميس سلطان فرحان فقد أقلعت مكونة من ٤ طائرات لتقصف راجمات صواريخ عراقية في الساعة ١٤٣٠ ظهرا، حيث عادت سالمة بعد تحقيق أهدافها في الساعة ١٦١٠ عصرا.

في اليوم الثاني من الحرب الجوية قامت ٤ طائرات الساعة ٠٦٣٠ صباحا بالتشغيل استعدادا للمهمة المخصصة، إلا أن المهمة ألغيت قبل الإقلاع بسبب

سوء الأحوال الجوية فوق مناطق الأهداف في الكويت المحتلة. قامت القوة الجوية الكويتية بضرب أجهزة الاستشعار بواسطة طائرات السكاي هوك (وعددهم ٢٤ جهازا). وكان لها الأثر في اقتناص دبابات وآليات العدو طوال فترة الحرب الجوية.

وقبل بداية الحرب الجوية قامت القوات الجوية الإماراتية بنقل مجموعة من طائرات الغزال المشاركة المفرزة ٢٠ في قاعدة الجبيل ووضعتها تحت إمرة قيادة المفرزة ٢٠ كما تم التنسيق مع القيادة المتقدمة للمنطقة الشرقية على أساس الانضمام في حالة العمليات إلى منطقة متقدمة في رأس مشعاب، وتم طلاء طائرات الغزال باللون الرمادي.

أثناء الحرب الجوية سجلت طائرات الغزال في المفرزة العشرين أول انتصار لها وذلك قبل أسبوع من بداية الحرب البرية حينما تمكن تشكيل مكون من طائرة غزال كويتية بقيادة كل من المقدم طيار أنور المطاوعة والرائد طيار وليد العطار مع طائرة من دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة الرائد طيار إبراهيم ناصر؛ من اقتناص دبابتين عراقيتين على الحدود الكويتية السعودية.

في نفس الوقت الذي كانت فيه أسراب السكاي هوك تشارك في الحرب الجوية منذ اليوم الأول كانت طائرات الميراج بانتظار الأوامر للمشاركة بينما طائرات الهليكوبتر تقوم بالاستعداد للحرب البرية وتقوم بالدوريات الحدودية.

كوِّن فريق ارتباط مع مركز العمليات الرئيسي في الرياض وهو مؤلف من ضابطين كان لهما دور نشيط في إيصال المعلومات والمتطلبات إلى الأسراب، وهما الرائد طيار يوسف الشايع والرائد طيار عبد الله السمدان.

في ٢٥ يناير ١٩٩١م تم نقل طائرات الميراج من الطائف إلى قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في الظهران استعداد لمشاركتها في الحرب الجوية، وكانت

أحد أسباب تأخر اشتراكها هو الخوف من تمييزها خطأ بطائرة عراقية، حيث أن العراقيين يمتلكون نفس النوع من الطائرات. وبالفعل كانت أول رحلات للميراج في ٥ فبراير ١٩٩١م ضمن رحلات القصف (جو/ أرض) فوق الكويت المحتلة.

نوع الطائرة	اسناد درع الصحراء		عمليات درع الصحراء		مهمات اسناد عاصفة الصحراء		المهمات القتالية لعاصفة الصحراء		مجموع المهمات	
	ساعات	مهمة	ساعات	مهمة	ساعات	مهمة	ساعات	مهمة	ساعات	مهمة
سكاي هوك	٤٥١,١	٤٢٧	٣٥٧,٣	٢٥٨	١٧,٦	٢٠	٩٧٠,٨	٦٢١	١٧٩٦,٨	١٣٢٦
ميراج	٤٢٥	٤٢٩			٧٥	٧٧	٢٠٠	١٢٨	٧٠٠	٦٣٤
غزال	٨٥,٤	١٠٢					٤١,٩	١٠٠	١٢٧,٢	٢٠٣
سوبر بيوما	١٤٤,٢	١١٢			٢٦٢,٤	١٦٨			٤٠٦,٧	٢٨١
بيوما	١٣١,٦	١٢٠			١١٢,٤	٩٨			٢٤٤,٣	٢١٨

حصيلة الطلعات الجوية التي قامت بها الطائرات الكويتية المقاتلة والهليكوبترات في الاستعداد ومعركة التحرير
(المصدر: صابر السويدان، القوة الجوية الكويتية، ص. ١٠٢).

كما ظهر جهدهم القيم حال دخول الكويت فأنيطت بهم مسؤولية إخلاء المدنيين من أمام القوات المتحاربة وإرشادهم إلى المناطق الآمنة ونقاط الماء والغذاء.

ومن عملهم أيضا مساعدة قوات المارينز في تمييز الكويتيين والمقيمين لتقليل فرص التعرض للنيران المعادية من العراقيين وأعوانهم الذين ما زالوا داخل الكويت.

لقد فوجئت قوات التحالف بالأعداد الهائلة من الأسرى العراقيين وقام الضباط الكويتيين بإدارة هذه الأعداد الكبيرة والتحقيق مع من تستدعي الضرورة ذلك للاستفادة من معلوماتهم لتسهيل العمليات القتالية الدائرة لصالحنا.

كما شارك الضباط الكويتيون فيما بعد ضمن فريق المارينز الذي قام بالتحقيق مع كبار الضباط الأسرى العراقيين في JEF - WEST في معسكر (العيينة) و JEF - EAST في معسكر (الرياض).

وبتاريخ ١٨ فبراير ١٩٩١م انتقلت أسراب الهليوكبتر من قاعدة الجبيل إلى نقطة متقدمة على الحدود السعودية في رأس مشعاب استعدادا للمعركة البرية. وكانت المعلومات قد توفرت يوم ٢٣/ ٢/ ١٩٩١م الساعة ١٦٠٠ بأن الحرب ستبدأ غدا. وأعطيت أسراب الهليكوبتر مهمة تحديد سير القوات البرية وحماية الأجنحة واقتناص أي قوة مدرعة للعدو وإعادة الاتصال عبر الطائرات.

وفي بداية الحرب البرية جاءت أول مهمة في حدود الساعة التاسعة صباحا حين وصلت ٤ طائرات غزال وطائرة بيوما لإعادة الاتصال، حيث طارت إلى رأس الزور وتم أسر قوات عراقية. واستمرت الوتيرة على نفس المنوال. طائرات السكاي هوك والميراج تهاجم أهدافها المخصصة في الكويت المحتلة، فمثلا في يوم ٢٥ فبراير ١٩٩١م قامت طائرات الغزال بضرب قوات عراقية بصواريخ هوت في منطقة الجليعة، وقامت طائرات البيوما والسوبر بيوما بنقل الجرحى إلى رأس مشعاب ثم الجبيل.

وفي صباح يوم التحرير ٢٦ فبراير ١٩٩١م تقدمت طائرات الهليكوبتر إلى منطقة متقدمة في الكويت المحررة لتتخذ إحدى مدارس منطقة أم الهيمان مع القيادة المتقدمة للجيش الكويتي قاعدة لها.

وكان مقررا الانتقال إلى مطار الكويت الدولي، إلا أن المطار لم يكن قد تم

تنظيفه بعد من فلول القوات العراقية المهزومة والتي كانت تستسلم بعشرات الآلاف في منظر مذل للغاية.

وفي سياق التعاون مع قوات المارينز الأمريكية وجدت قيادة القوة الجوية في الرياض ضرورة حشد كافة الجهود لتحرير الوطن الغالي وضرورة الاستفادة من كل الطاقة البشرية المتوفرة رغم تنوع تخصصاتهم، فتم تشكيل فريق عمل مع قوات مشاة البحرية الأمريكية (المارينز).

كان مقر الفريق الكويتي في قيادة قوات المارينز في منطقة الجبيل الصناعية ولم تتعدَ نواته في البداية ثلاثة ضباط قبل بداية الحرب البرية ليصل عدد فريق العمل لاحقا إلى ١٦٠ عسكريا أغلبيتهم من الضباط.

رغم تميز قوات المارينز الأمريكية بالقدرات العالية، ورغم جاهزيتهم ليكونوا قوة الصدمة الأول مع القوات العراقية في الحرب البرية، إلا أن ذلك لم يكن عائقا أمام العسكريين الكويتيين، حيث تم توزيع ضباط القوة الجوية ليكونوا مع كل وحدة من وحدات المارينز يقومون بكل نشاط يوكل إليهم ابتداء من الترجمة وحتى قيادة فرق الاستطلاع الأرضي المتقدم. فكان من الأعمال التي شاركوا فيها معسكرات الأسرى والمستشفيات الميدانية والشرطة العسكرية وفرق شئون المدنيين.

كما شارك العديد منهم في القوات الخاصة (فرع الحرب النفسية)، ووضعوا خطط لإضعاف معنويات الجنود العراقيين، ونجحوا في ذلك لمعرفتهم بنفسية الجندي العراقي أكثر من غيرهم.[٢١٧]

وفي لقاء تلفزيوني من العقيد طيار متقاعد عبدالله السمدان الذي عمل مع زميله الطيار يوسف الشايع في لجنة تحديد الأهداف في مقر القوات الجوية

(٢١٧) صابر السويدان، القوة الجوية الكويتية، ص. ١٠٠ – ١٠٤.

بالرياض تحدث عن ظروف دخول اللجنة وطبيعة العمل فيها قائلا: أنه كانت له صلة مع إحدى مجموعات المقاومة الكويتية في الداخل بقيادة الفريق خالد بودي الذي كان آمر الحرس الوطني. وكانت تزودهم بالمعلومات عن الأهداف العراقية ويقوم بعد ذلك بالتنسيق مع الأمريكيين.(٢١٨) وكانت أوامر العمليات تحدد الأهداف لكل طائرة في كل تشكيل وبشكل مسبق، أي قبلها بعدة أيام. وفي مرة من المرات ضربت قوات التحالف معهد المعلمات في الشامية وكانت ضربة قوية، فبلغتهم مجموعة المقاومة في الكويت عن خطورة تلك العملية على الأهالي وعدم جدواها لأنه لا يوجد فيه غير جنديين من الجيش الشعبي. وبعد أن أوصل هذه المعلومات والانزعاج الكويتي من العملية إلى مساعد قائد القوات الجوية الأمريكية اقترح عليه أن يشترك في لجنة تحديد الأهداف في مقر العمليات بالرياض، وكانت مهمته هو ويوسف الشايع أن يتأكدا من أن الأهداف المطلوب ضربها ليست في مناطق مأهولة، وليست قريبة من المرافق العامة كالمستشفيات والمساجد والمنازل ومحطات المياه والكهرباء.

وعند دخوله في أول اجتماع اكتشف أنهم ينوون قصف كل مبنى يعلوه مضاد طائرات عراقي داخل المناطق المأهولة، فأخبرهم بذلك ومنع من تحويل الكويت إلى أطلال. واتفق مع محامي القوة الجوية أن لا يقصف أي هدف داخل مدينة الكويت إلا بتوقيع منه ومن المحامي. وفي سبيل تجنب وقوع كوارث اضطروا إلى إفلات قصف سبعاوي أخي صدام حسين بسبب وجوده في فيلا سكنية بقرطبة بجوار بيت عائلة كويتية".(٢١٩)

---

(٢١٨) انظر الجزء الثالث من هذا الكتاب، ففيه تقارير المقاومة المبعوثة للرياض عن الأهداف العراقية داخل الكويت.

(٢١٩) العقيد طيار متقاعد عبدالله السمداني، لقاء تلفزيوني أجري في قناة المجلس، ٢٠١٥؛ الفريق طيار متقاعد يوسف الشايع واللواء طيار متقاعد أحمد بستكي، دور القوى الجوية الكويتية في التحرير يرويها فريق طيار م. يوسف الشايع واللواء طيار م. أحمد بستكي، برنامج ع السيف، قناة atv، https: // www.youtube.com /watch?v=WB١ONXFc٢٧g (تاريخ الدخول ٣٠/ ١/ ٢٠٢٠م).

دور القوة البحرية الكويتية

كانت القوة البحرية الكويتية تمتلك زورقين بقيادة كل من المقدم جاسم الأنصاري والمقدم أحمد الملا. وتحدث جاسم الأنصاري في لقاء صحفي معه عن القوة البحرية الكويتية قائلا:

"بدأ يتوافد علينا الضباط والأفراد من ضمنهم آمر القوة البحرية الفريق م. أحمد الملا وكان وقتها برتبة مقدم وطلب مني تجهيز الزوارق للذهاب بها إلى البحرين لأن سلاحهم البحري متشابه مع سلاحنا البحري والصيانة والأمور الفنية أفضل لزورقنا لأن سفن القوة البحرية السعودية تختلف كثيرا عن سفننا.

وفي ٣٠ أغسطس توجهنا إلى البحرين. وفي اليوم التالي طلبنا من الأشقاء السعوديين سحب السفينة ٣٥ التابعة لخفر السواحل إلى البحرين لإصلاحها وتجهيزها. وبالفعل تم إصلاحها وتجهيزها بشكل كامل، وأطلقنا عليها في ذلك الوقت اسم «قاروه» وما زالت موجودة وتم تغيير اسمها إلى «الدرة» بعد التحرير. وأيضا إصلاح «المنظومات والأسلحة» والتسليح والتذخير والصيانة وإضافة معدات (I R) (الاعتماد على الذات عند بدء العمليات).

بدأنا بإعادة التشكيل «شجرة القيادة» وتم تكليف أحمد الملا بقيادة القوة البحرية ووضعنا تسلسلا قياديا لضباط القيادة والوحدات المقاتلة والإسناد الإداري والإسناد الفني وضباط اتصال وكذلك رفع الروح المعنوية وعمل دورات مكثفة واستقدام مدربين. وتم إعداد سفينة سواحل ٣٥ «الدرة» وتعديلها لتكون سفينة إمداد مستشفى.

وبدأنا بالتدريبات سواء كانت بمفردنا ومع قوات التحالف وخاصة الأميركية والقوات الخاصة على دور القوة البحرية الكويتية وتشكيل قوات مشاة بحرية من المتطوعين وإقامة معسكر لتدريب المتطوعين نواة مشاة البحرية

بمعسكر (سويحات بالإمارت ومعسكر المشاة في البحرين)، وبعد ذلك تم ضمنا تحت قيادة القوة المشتركة الأميركية وتشكيلنا في وحدة قتال أسموها وحدة «كاف» تيمنا بالكويت وتم تشكيل الوحدة من الزورقين «استقلال» بقيادتي وزورق السنبوك [بقيادة أحمد الملا] وسفينة خفر السواحل «الدرر» وضم سفينة «فرقاطة» أميركية لنا لتكون معنا أثناء العمليات العسكرية القادمة. وأيضا وحدة خاصة من الوحدات الأميركية تكون معنا دائما وبدأنا معهم على المهام، حيث قالوا لنا إذا بدأت عملية تحرير الكويت نريدكم القوة التي تكون في المقدمة عند الهجوم فأنتم تعرفون المناطق والمواقع البحرية الكويتية والمهام المنوطة بكم.

وبالنسبة للمهام التي أنيطت بالقوة البحرية الكويتية قبل حرب التحرير؟ فهي أولا: قطع خطوط الاتصال العراقية في البحر، وثانيا: «أي طائرة من طائرات التحالف تقع في البحر نحن من نقوم بعمليات الإنقاذ.

وبدأنا نتدرب على هذه المهام بمشاركة القوات البحرية التابعة لدول التحالف، وكنا نأمل أن تبدأ عملية التحرير في ١ ديسمبر حسب المهلة التي أمهلوها للنظام العراقي في تلك الفترة، ولكن تم تمديد المهلة إلى ١٥ يناير، وحتى ذلك التاريخ كنا نتدرب بصورة يومية سواء بمفردنا أو مع قوات التحالف على مهامنا التي سننفذها ونطبقها عمليا خلال الهجوم في البحر.

حصلنا على دعم لا محدود من قيادتنا السياسية، وقد زارنا سمو الشيخ نواف الأحمد مرتين وكان لهذه الزيارات بالغ الأثر في رفع معنوياتنا القتالية. وكذلك زارنا الشيخ جابر الخالد نائب رئيس الأركان في ذلك الوقت أكثر من مرة للاطلاع على أوضاعنا وتلمس احتياجاتنا. وبعدها جاءتنا الأوامر بالاستعداد لعملية تحرير الكويت، في منتصف يناير ١٩٩١م".[٢٢٠] يذكر أن جزيرة قاروه هي أولى الأراضي الكويتية التي تحررت.

---

(٢٢٠) الفريق ركن بحري جاسم الأنصاري، آمر القوة البحرية السابق يستذكر بالدقائق والساعات مراحل الهجوم الغادر وبطولات أبناء الكويت في محاولات صدّه، جريدة الأنباء، ٢/٨/٢٠١٩.

دور القوة البرية الكويتية

بعد أن أعيد تنظيم القوة البرية وتزويدها بالمعدات والأسلحة والذخائر الجديدة، والتحاق مزيد من الأفراد والضباط من الجيش والشرطة والحرس الوطني والمتطوعين، ودخول القوة البرية في برامج تدريبية مع قوات أخرى من قوات التحالف بدأ التحضير لعملية الهجوم البري، حيث كانت القوات الكويتية ضمن طليعة القوات المحررة للكويت.(٢٢١)

كتب اللواء ركن متقاعد سالم مسعود السرور تقريرا وافيا عن اللواء ٣٥ الذي قاده ببسالة، وكتب أيضا اللواء ركن متقاعد صابر السويدان والرائد ركن ظافر العجمي معلومات عن كامل الألوية البرية المشاركة في درع الصحراء وعاصفة الصحراء. وفيما يلي نقل لما كتبه اللواء الركن سالم السرور الذي هاجم من خلال القاطع الشمالي أي من غربي الكويت:

"في الثاني والعشرين من شهر فبراير عام ١٩٩١م صدرت الأوامر إلى اللواء بالتحرك إلى الأمام لاحتلال موقع الهجوم، وكان هذا الموقع يبعد عن الحدود الكويتية السعودية من ناحية قلمة صباح الكويتية ما يقرب من ثلاثة كيلو مترات. وكانت جميع القوات، وبخاصة القوات الكويتية على أهبة الاستعداد وفي ذروة الحماسة لخوض معركة التحرير. وكان الجميع ينتظرون لحظة البدء بالهجوم، وكانت السرية الهندسية للواء قد بدأت بالفعل في فتح طرق في الساتر الترابي على الحدود الكويتية السعودية من الناحية التي سيبدأ منها اللواء هجومه.

كانت الترتيبات تقضي بأن يبدأ هجوم القوات الأمريكية والفرنسية الساعة الرابعة صباح يوم الرابع والعشرين من فبراير ١٩٩١م وأن يتجه الهجوم إلى عمق

(٢٢١) انظر كتاب لواء ركن متقاعد سالم مسعود السرور، اللواء المدرع الخامس والثلاثون ودوره في معركة الجسور وتحرير الكويت: صفحة مشرقة من صفحات العسكرية الكويتية، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٧، ص. ٣٩-٤٧.

الأراضي العراقية، وأن يبدأ هجوم بقية القوات المصرية والسعودية والكويتية بعد ٢٤ ساعة من بدء هجوم القوات الأمريكية والفرنسية. ولكن تعديلا طرأ على الخطة اقتضى أن يتأخر هجوم القوات الأمريكية والفرنسية ساعتين، فلم يبدأ الهجوم إلا الساعة السادسة من صباح يوم الرابع والعشرين من فبراير ١٩٩١م. وقد استطاعت هذه القوات أن تمضي في طريقها بسهولة وأن تنجح في الوصول إلى أهدافها في أقل من ١٢ ساعة مما أدى إلى تقديم موعد الهجوم للقوات الكويتية والسعودية والمصرية عما كان محددا له من قبل؛ فصدرت الأوامر أن يبدأ الهجوم في الساعة الثالثة عصر يوم الرابع والعشرين من فبراير ١٩٩١م.

كان صدور الأوامر إلى لواء الشهيد المدرع الخامس والثلاثين بالتقدم لاجتياز الحدود الكويتية السعودية إعلانا ببدء معركة تحرير الكويت البرية، وكانت الروح المعنوية لجميع أفراد اللواء في أفضل حالاتها؛ فقد كان الجميع يترقب تلك اللحظة بأقصى ما يجيش في النفوس من مشاعر العزة والكرامة لرد الاعتبار.

انطلق اللواءُ في هجومه متخذاً مجموعتين للقتال في الأمام ومجموعتين للقتال في الخلف. وكانت المجموعتان اللتان في الأمام هما كتيبة المشاة الآلية الثانية الكويتية بقيادة المقدم الركن حمد حسن الرشيدي من ناحية اليمين، وعلى يسارها كتيبة المشاة الآلية الثانية السعودية بقيادة العقيد غازي العتيبي.

وفي الخلف كان وراء كتيبة المشاة الآلية الثانية الكويتية كتيبة الدبابات السابعة الكويتية بقيادة المقدم الركن أحمد الوزان، كما كانت كتيبة الدبابات الثامنة الكويتية بقيادة المقدم الركن علي الملا وراء كتيبة المشاة الآلية الثانية السعودية.

تمكنت سرية الهندسة التابعة للواء الشهيد بقيادة النقيب مرزوق خليفة من عمل ثغرتين أو فتحتين لكل كتيبة أمامية في الساتر الترابي الذي يطلق عليه العقم.

اجتازت القوات (العقم) من خلال هذه الثغرات بأقصى سرعة وفق الخطة الموضوعة وانتشرت أمامه داخل الأراضي الكويتية، وذلك تلافيا للازدحام خلال المرور في الفتحات، وبعد أن أتمت القوات اجتياز العقم والانتشار أبلغت القيادة العليا بذلك، حيث إن تحرك قوات اللواء مرتبط بتحرك الوحدات الأخرى. وقد كان على يسار اللواء مجموعة لواء الملك عبدالعزيز العشرين والقوات المصرية، وكان في الخلف مجموعة لواء الملك خالد الرابع ومن ثم لواء التحرير الكويتي وخلفه القوات السورية. وكانت جميع التحركات يرتبط بعضها ببعض تلافيا لحدوث فجوة إذا ما اندفعت قوة إلى الأمام وتأخرت أخرى.

بعد أن تم عبور العقم أبلغ قائد كتيبة المشاة الآلية الثانية السعودية أنه قد اشتبك مع العدو، وأن لديه نحو ٢٢ أسير عراقي. وبهذا لاحت تباشير النصر، فقد كان هذا الاستسلام مع أول اشتباك دليلا على ما كان متوقعا من انهيار معنويات العدو. وقد أبلغت كتيبة المشاة الآلية الثانية الكويتية أن لديها خمسين أسيرا عراقيا. وقد تم إرسال ضابط من قيادة اللواء من سرية الدفاع لتسلم الأسرى وإرسالهم إلى الخلف وفق الأوامر الصادرة في هذا الشأن.

وأول مانع صادفته قوات اللواء في هجومها كان في الساعة الرابعة عصرا، وكان هذا المانع حقل ألغام مختلطة (ألغام ضد الدبابات وأخرى ضد الأفراد). وقد تم التعامل مع هذا المانع على نحو ما تم تدريب القوات عليه قبل بدء العمليات، وكانت عملية فتح ثغرة في حقل الألغام تتم بإطلاق صاروخ متفجرات يسمى «القاذف الأفعواني»، وقد أمكن لقسم الهندسة السعودي التابع لمجموعة لواء الملك خالد الرابع والملحق على كتيبة المشاة الآلية الثانية السعودية فتحَ الثغرة واجتياز الكتيبة لهذه الثغرة بسهولة.

وقد حدث ما لم يكن في الحسبان حينما أطلق قسم الهندسة الملحق بكتيبة المشاة الآلية الثانية الكويتية صاروخ المتفجرات لفتح الثغرة في حقول الألغام

المواجهة لها، إذ لم يتفجر هذا الصاروخ لعطل فني فيه. وكانت لحظات شديدة الحرج، وخاصة بعد أن نجح الجانب الأيسر من القوة في فتح الثغرة واجتيازها، بينما لم يحدث هذا في الجانب الأيمن، مما اضطر سرية الهندسة الكويتية لأن تعمل على فتح الثغرة يدويا، وكان ذلك أمرا صعبا في مثل هذه الظروف التي تتطلب فتح الثغرة بسرعة كبيرة، وقد زاد من خطورة الموقف أن تعرضت كتيبة المشاة الآلية الثانية الكويتية لقصف مدفعي كثيف من قوات العدو، مما جعل آمر الكتيبة يطلب إلى آمر اللواء رماية قوات العدو وإسكاتها.

وقد قامت كتيبة المدفعية ٥١ التابعة للواء الشهيد [٣٥] بقيادة الرائد نبيل عيسى الصفي بالمهمة على خير وجه، وأمكن لأفراد الهندسة الكويتية أن يتابعوا عملهم اليدوي لفتح الثغرة، وقد ساعد على إنقاذ الموقف أيضا وجود دخان كثيف من الآبار المحترقة، بالإضافة إلى حلول ظلام الليل، وقد توقف أفراد الهندسة عن العمل في فتح الثغرة بعد أن فتحوا من الساتر ثغرة يبلغ طولها نحو ثلاثين مترا يدويا. وفي الساعة العاشرة ليلا أحضر صاروخ متفجرات آخر وأطلق ليلا وتم فتح الثغرة ليلا حتى تكون الظروف مهيأة لانطلاق القوات مع أول ضوء لاجتياز حقل الألغام من خلال من الثغرة وإتاحة الفرصة لكتيبة المشاة الآلية الثانية الكويتية لاجتيازه.

كانت القوات العراقية قد اشعلت المانع الناري (خنادق النفط) وهو المانع الثاني بعد حقل الألغام، وذلك في حدود الساعة السادسة من مساء يوم ٢٤/ ٢/ ١٩٩١م أو قبل مغيب الشمس. وقد صدرت الأوامر من القيادة العليا للقوات التي اجتازت حقل الألغام بأن تنتظر ريثما تتمكن القوات السعودية والمصرية من اجتيازه.

في صباح يوم الخامس والعشرين من فبراير ١٩٩١م كانت النيران المشتعلة في الخنادق قد انطفأت تدريجيا بسبب الأمطار ولم تبق إلا آثارها، ومن ثم فقد تم

اجتياز الحفرة النارية بسهولة وذلك بواسطة الجسور الخاصة لهذا الغرض.

خلال عملية اجتياز المانع بدأ العدو قصف الوحدات المتقدمة بالمدفعية، وكانت كتيبة المشاة السعودية الملحقة بنا المطعمة بثلاث سرايا مشاة من لوائنا قد تمكنت من أن تجتاز المانع الناري، بينما تأخر عبور كتيبة المشاة الآلية الثانية لهذا المانع بسبب تأخرها في اجتياز حقل الألغام إلى الصباح على نحو ما سبق أن أشرنا إليه.

استمر العدو في قصفه المدفعي المكثف بعيد المدى، ولم تتمكن مدفعية اللواء من الرد على مصدر نيران العدو لأن مدى المدفعية كان قصيرا. وقد طلب إلى قيادة الفرقة الإسناد بمدفعية بعيدة المدى للرد على مدفعية العدو. وكان النقيب الأمريكي جون في مدرعة آمر اللواء، من أجل الارتباط وتوجيه الطيران الأمريكي، قد طلب إلى القيادة أن يشارك الطيران في قصف مواقع المدفعية المعادية، ولكنه أخبر بأن جميع الطائرات في مهام لقصف القوات العراقية الموجودة في الشمال لمنعها من التدخل والاشتراك في المعركة البرية وعزل بعضها عن بعض.

صدرت الأوامر للمدفعية السورية والراجمات بالرد على القصف المعادي، ولكنها لم تتمكن من ذلك. وقد حضر إلى لواء القيادة آمر قوة مجموعة لواء الملك خالد اللواء تركي حديجان مع ركن عمليات القوة العميد عمر بابعير وتم طلب الاستمكان من مدافع البحرينيين التي لم تتمكن من إيقاف القصف، مما استدعى طلب الطيران الذي أمكن به إيقاف القصف.

واستطاعت الكتيبة الثانية عبور مانع الخندق الناري بعد أن عبرته الكتيبة السعودية. وبدأت الوحدات كلها تتعامل مع حقول الألغام لفتح الثغرات، ولكن القصف المدفعي المعادي لم يتوقف، وفي أثناء محاولة العبور استشهد أحد الأفراد هو الرقيب منور الظفيري، وإصابة عدد آخر أبلغ عنهم المقدم حمد الرشيدي، وتم

إخلاؤهم إلى الخلف. وقد أبلغ المقدم حمد آمر اللواء بأنه يعتقد أن هناك مرصدا للعدو يرصد تحركات اللواء ويساعد على تحديد مواقعه ومن ثم قصفها، وأن هذا المرصد ربما يكون في استراحة السالمي التي لا تبعد أكثر من ٨ كم أو في مقر شركة الدواجن.

وقد وجَّه آمرُ اللواء [العقيد ركن سالم مسعود السرور] فصيلا لاقتحام المبنى والتأكد من وجود أفراد من العدو فيه أو عدم وجود أحد فيه. وقد تمكنت هذه القوة المرسلة إلى هناك من اقتحام المبنى وأسر عدد من أفراد العدو، وبعد استجوابهم تبين أنهم أحد المراصد المتقدمة لمدفعية العدو، وبعد ذلك توقف القصف المعادي مما مكن وحداتنا خلال ساعة من التقدم والتعامل مع الموانع الصناعية وفتح ثغرات في الأسلاك الشائكة.

صدرت الأوامر لقواتنا بعدم الاندفاع كثيرا إلى الأمام بعدما لوحظ أنها تقدمت كثيرا عن الوحدات الجانبية للقوات الصديقة، وذلك خوفا من تدخل العدو على شكل كمائن والعمل على عزل كلا الوحدتين عن الأخرى. وبعد ذلك صدرت الأوامر بالتوقف عن التقدم والمبيت ليلة الخامس والعشرين من فبراير ١٩٩١م ، وذلك قبل بلوغ الهدف الأول بحوالي ١٣ كيلو مترا. وكان قد تم أسر أعداد كبيرة من أفراد العدو كانوا يلوحون بالأعلام البيضاء، واتضح أنهم من الفرقة السادسة عشرة المقاتلة على طريق تقدمنا، وقد تم إخلاؤهم إلى الخلف.

اتصل آمر كتيبة الدبابات السابعة [المقدم ركن أحمد خالد الوزان] بقيادة اللواء لإمداده بمدرعات الصواريخ (L٢) وتزويدها بأجهزة الناظور الليلي، وذلك لتوفير الحماية الجانبية للوحدات، وقد تم دفع عدد من هذه المدرعات للوحدات الأمامية. وتقدم آمر الكتيبة لرماية هاون إنارة على الجهة اليسرى لتبين طبيعة الأصوات الغريبة التي استمع إليها قرب مواقع الكتيبة والتي اعتقد أنها أصوات أفراد من العدو يريدون الاستسلام. هذا الطلب رفض من قيادة قوة

مجموعة الملك خالد خوفا من كشف الموقع الدفاعي لقواتنا ورصده من العدو، وطلب إليه أن ينتظر إلى الصباح.

في الساعة الخامسة من صباح يوم السادس والعشرين من فبراير ١٩٩١م صدرت الأوامر للقوات بالتحرك من أجل الوصول إلى الهدف الأول، وهو أبراج مياه قديمة في منطقة الأبرق (شمال غرب الكويت). ولكن الضباب الكثيف الذي خيم على هذه المنطقة الصحراوية في الصباح الباكر، والذي جعل مدى الرؤية لا يتجاوز مئة متر جعل التحرك بطيئا. ولم ينقشع هذا الضباب إلا في الساعة التاسعة فانطلقت بسرعتها المعهودة كتائب الدروع في الأمام وفق الخطة الموضوعة والتنظيم المتفق عليه للقوات؛ فسارت كتيبة الدبابات السابعة على اليمين وكتيبة الدبابات الثامنة على اليسار، وخلف كل منهما كتيبة مشاة، وفي الوسط سارت مدرعة آمر اللواء.

تقدمت القوات على النحو المطلوب ، وكان استسلام لواء المشاة العراقي ٧٠٥ من الفرقة السادسة عشرة كله؛ آمره وضباطه وأفراده، من المشكلات التي واجهت كتائب الدروع في الأمام وأعاقت انطلاقته واحتاجت إلى جهود لإخلاء هذا العدد الكبير من الأسرى ثم مواصلة السير لتحقيق الهدف.

وقد جاءت الأوامر من قائد قوة خالد اللواء مظلي تركي حديجان العتيبي بالإسراع في التحرك للوصول إلى الهدف الأول قبل الساعة ١٣٠٠ ظهرا.

تمكنت القوات من الوصول إلى الهدف بعد أن تم إسكات الرماية المتقطعة لمدفعية العدو ورصد مواقع مدفعيته وتدخل طائرتين إف ١٦ لدك هذه المواقع. وتقدمت القوات سريعا تطارد فلول قوات العدو المنهزمة وتطهر موقع الهدف، وقد توغلت الكتيبة الثامنة لمسافة ٤ كيلومترات بعد الهدف وهي تطارد فلول القوات المنهزمة.

عمت الفرحة الجميع بتحقيق النجاح في الوصول إلى أول الأهداف واستبشروا بهطول الأمطار الغزيرة حينئذ، وتلقوا التهنئة من قائد قوة خالد مصحوبة بالأوامر بسرعة التحرك لتحقيق الهدف الثاني قبل الساعة ١٦٠٠ من اليوم نفسه، وأن يتم التحرك قبل مرور نصف ساعة. وكان الهدف الثاني هو معسكرات أم الروس للذخيرة ومعسكر اللواء ٣٥ (السابق). وهذا الهدف يبعد عن الهدف الأول بحوالي ٢٧ كيلومترا. وكانت الفرقة الحادية والعشرون مشاة من قوات العدو تسيطر عليه.

وقد تحركت الوحدات الأمامية منطلقة في اتجاه الهدف، وطلب إليها أن تواصل التحرك وألا يؤخر حركتها وجود وحدات عراقية تعلن استسلامها، وأن تقوم بتخصيص وحدة صغيرة لتجميع المستسلمين، وأن تواصل الوحدات التقدم بالسرعة الممكنة للوصول إلى الهدف الثاني قبل حلول مساء يوم ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م.

واستمر التقدم في اتجاه الهدف دون تدخل يذكر للعدو أو قصف منه، ولم تجد قواتنا إلا استسلاما كاملا للفرقة ٢١ التي أُخلي أفرادها للخلف. وعدلت من انحرافها إلى اليسار بسبب رداءة الأحوال الجوية وهطول الأمطار، وجعلت الهدف في منتصف منطقة انتشار اللواء.

وبعد وقت قصير تم دخول المعسكر واقتحام المباني والخنادق الموجودة فيه بعد تجنب ما به وما حوله من حقول للألغام، ونجحت قواتنا في تطهير الهدف الثاني من أجل التحرك خلف المعسكر في منطقة السادّة والانتشار فيها استعدادا لأي طارئ. وتم أسر عدد من أفراد العدو المختبئين في الخنادق، وتحقق ذلك قبل مغيب شمس السادس والعشرين من فبراير ١٩٩١م.

وكان اللواء السعودي العشرون على الجانب الأيسر للوائنا يواصل تقدمه

وتطهير المنطقة الواقعة في قطاعه، وكنا في انتظار إشارة التعارف بعد أن وصلت قوات التحالف إلى الدائري السادس.

وكان تعارف وصول القوات إلى مواقعها المحددة لها عبارة عن طلقات بيضاء اللون تنير السماء وتسمى طلقات التنوير. وفعلا تم تعارف القوات في مساء يوم ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م. وكان ذلك إعلانا بتحرير الكويت من براثن الغزو [العراقي] الصدامي ورفع أعلام الكويت الحرة في كل مكان.(٢٢٢)

أما دور القوات الكويتية في القاطع الشرقي الذي يهاجم من جنوب الكويت، فقد اشتركت مع قوات المارينز والقوات السعودية فقام العديد منهم بدور بطولي جنبا إلى جنب مع فرق هندسة الميدان وإزالة الألغام التابعة لقوات المارينز لمعرفتهم بطبيعة الأراضي الكويتية. كما كانوا جزءا من عملية فتح المعابر قبل الاقتحام، ثم كانوا رأس الحربة مع القوات المندفعة للأرض الكويتية جنبا إلى جنب مع قادة المارينز يوضحون لهم الطرق ويدلونهم على أيسر سبل الوصول إلى الأهداف المطلوب تحريرها.

تركز عمل الضباط في فرقة المارينز الأولى وفرقة المارينز الثانية التي قامت بالعبور من جنوب وجنوب غربي الكويت، حيث شوهدوا وهم يقبلون الأرض الطاهرة تحت قصف النيران في ساعات التحرير الأولى التي كانت رأس الهجوم البري.

كما شاركوا مع الجيش الأمريكي المتوغل في الأرض العراقية شمالا. كما كانوا أيضا مع قوات الإنزال في جزيرة فيلكا، وكان لهم دورا في إضعاف معنوية العديد من الوحدات المعادية التي أقنعوها بالاستسلام دون قتال.

---

(٢٢٢) لواء ركن متقاعد سالم مسعود السرور، اللواء المدرع الخامس والثلاثون ودوره في معركة الجسور وتحرير الكويت: صفحة مشرقة من صفحات العسكرية الكويتية، ص. ٤٩- ٥٨.

وكتب اللواء ركن طيار صابر السويدان الذي اعتمد على رواية قادة القوات الكويتية العميد ركن متقاعد محمد الحرمي والعميد ركن متقاعد محمود الرزوقي والفريق أول متقاعد علي المؤمن، ما يلي:

"حال بدء الحرب البرية تقدمت قيادة القطاع الشرقي إلى الخفجي، وتقدم لواء الفتح مع القوات السعودية والمارينز التي شقت طريقها بعد فتح ثغرات في حقول الألغام من جهة النويصيب، بينما كان لوائي الحق وبدر يتقدمان مع القوات السعودية في القاطع الأوسط من الجبهة.

كانت الحركة في هذا المحور سريعة ومشابهة لحركة المحور الشمالي، وعند مخفر النويصيب وهو أول نقطة كويتية محررة قام اللواء جابر الخالد برفع علم الكويت على مخفر النويصيب، بعد أن كان العلم الكويتي قد رُفع على جزيرة قاروه التي حررها أبطال القوة البحرية قبل ذلك".(٢٢٣)

"وتقدمت القوات الكويتية إلى داخل المدينة لترفع العلم الكويتي على ساريته في قلب العاصمة بعد مرور ٧٢ ساعة على بدء مرحلة الحسم في حرب تحرير الكويت في الساعة التاسعة يوم الثلاثاء ٢٦/ ٢/ ١٩٩١م".(٢٢٤)

(٢٢٣) صابر السويدان وظافر العجمي، تاريخ الجيش الكويتي ١٩٤٩-١٩٩٩، ص. ٤٧٢-٤٧٣. وجاء فيه أيضا: "استمرت الألوية التابعة لقيادة القطاع الشرقي بالتقدم إلى داخل الكويت تحت مظلة القيادة السعودية. أقامت قيادة القطاع مركز قيادتها في البداية في مخفر مشرف قبل الانتقال إلى مدرسة في بيان. أما لواء بدر فقد عسكر في إحدى مدارس الفحيحيل، وأقام لواء الحق قيادته في إحدى مدارس منطقة سلوى. قامت قيادة الجيش الكويتي بالانتقال من منطقة الخبر إلى منطقة قيادة مؤقتة في أم الهيمان في جنوب الكويت مباشرة كموقع قيادة لمدة ٣ أيام قبل أن تنتقل إلى المستشفى العسكري لوجود الكهرباء فيه".

(٢٢٤) العقيد ركن الدكتور محمد عبداللطيف الهاشم، ملاحم يوم الفداء الكويتي، التطور السياسي والعسكري، ص. ١٥٦.

استسلام العراق

بعد الهزيمة الشنيعة للعراق أمام الكويت وقوات التحالف وقبولها تنفيذ شروط وقف إطلاق النار في سفوان، أرسل العراق عن طريق وزير خارجيته رسالتين لمجلس الأمن في ٢ مارس ١٩٩١م تؤكد إحداهما موافقة العراق على الامتثال التام لجميع قرارات مجلس الأمن الاثني عشر المذكورة في القرارات الصادرة ضده أرقام: ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٨، ونيته إطلاق سراح الأسرى على الفور. وينص القرار المذكور على أن يضطلع العراق بصفحة خاصة بما يلي:

١- أن يقوم على الفور بإلغاء إجراءاته التي تزعم ضم الكويت.

٢- أن يقبل من حيث المبدأ مسؤوليته بموجب القانون الدولي، عن أية خسارة أو ضرر أو أضرار ناجمة بالنسبة للكويت ودول ثلاث ورعاياها وشركاتها نتيجة لغزو العراق للكويت واحتلاله غير الشرعي لها.

٣- أن يقوم على الفور وتحت رعاية لجنة الصليب الأحمر الدولية، أو جمعيات الصليب الأحمر أو جمعيات الهلال الأحمر، بإطلاق جميع الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الثلاث الذين احتجزهم على ذلك النحو.

٤- أن يبدأ على الفور في إعادة كافة الممتلكات الكويتية التي استولى عليها العراق، وأن ينتهي من إعادتها في أقصر فترة ممكنة.[٢٢٥]

وهكذا بدأ كابوس الاحتلال العراقي للكويت بالزوال. وانطلق الكويتيون بحماسة وعزم يعيدون بناء بلادهم ويطهرونها من آثار العدوان الغاشم ويداوون جراحهم. وسيكون هذا الموضوع إلى جانب موضوع الحشد العراقي على الحدود الكويتية في ١٠ أكتوبر ١٩٩٤م في محاولة لتكرار الغزو، أبرز ما سيأتي في الجزء القادم والأخير من هذا الكتاب.

(٢٢٥) منصور عياد العتيبي، مجلس الأمن في مواجهة العدوان العراقي على دولة الكويت وتداعياته (١٩٩٠-٢٠٠٨م)، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٩، ص. ٣٣٤-٣٣٦.

الخاتمة

سطَّرَ الكويتيون في الخارج أروَعَ أمثلة الوفاء للوطن، فدعموه بكل ما يملكون من جهد ووقت وخبرة ورغبة. فقد تحولوا إلى شعل من النشاط في عدد من الدول المهمة حول العالم وتمكنوا من جعل قضية الكويت الشغل الشاغل للعالم. كانت قضية الكويت – بفضلهم وبدعم الحكومة الكويتية بعد الله سبحانه – حاضرة في معظم المحافل الدولية والإقليمية، فحاضروا بالمنتديات والقنوات التلفزيونية والبرامج الحوارية والمؤتمرات العلمية والصحفية، وجابوا الشوارع متظاهرين، وانتشروا بالجامعات يوزعون المطويات ويعرفون الناس بقضية الكويت. إن قدرتهم على التنظيم وحشد الجهود والتنسيق مع جهات كثيرة جدا وربط كل ذلك مع حكومة الطائف والمؤتمر الشعبي الكويتي والعمل كرجل واحد لهي محط إعجاب وفخر. إن ما تناوله هذا الفصل الخاص بجهود الكويتيين التطوعية مكمل ومواز لجهود إخوانهم من أعضاء الوفود الشعبية الذين زاروا معظم دول العالم في أثناء فترة الغزو العراقي للوطن.

وقدم الفصل الثاني شرحاً عن نقطة من بحر ما تفضل به شعب الخليج العربي وحكوماته من كرم الضيافة والحفاوة والإخاء للاجئين الكويتيين الذين حلوا عليهم ضيوفا. تنوع الدعم الحار والسخي ليشمل رفع معنويات الكويتيين والتخفيف عن مصابهم، وإسكانهم وإجراء الرواتب عليهم وحفظ كرامتهم. ولا شك أن التاريخ لا يحفظ كثيرا من هذه الأمثلة التي سطرت كل قيم الإخاء والإيثار التي تعلمها الخليجيون من نبيهم عليه السلام وصحابته عليهم الرضوان. إن هذا الترابط والالتحام الشعبي والسياسي والعسكري بين الكويت والسعودية والإمارات وقطر والبحرين وعمان قد أسس عموداً جديدا صلبا يمسك بنيان مجلس التعاون الخليجي ويثبت وحدة الهدف والمصير. لقد خاض الخليجيون حربا مشتركة لأول مرة في التاريخ الحديث والمعاصر، حين اشتركت في معركة

تحرير الخفجي ومعركة تحرير الكويت، وتكللتا بالنصر المبين.

واستحقت مصر وسوريا ولبنان والمغرب والصومال وجيبوتي كل الشكر والعرفان لموقفهم الشهم إلى جانب الحق وتحملهم للضغط الشديد الذي مارسته آلة البروباغاندا العراقية البعثية. لقد كان موقف مصر منسجماً مع استراتيجيتها في التحالف مع دول الخليج، وكان لهذا الموقف المؤيد سابقة تاريخية ممثلة بتأييدها للكويت في أزمة عبدالكريم قاسم سنة ١٩٦١م، بالإضافة إلى وجود حالة من التنافس السياسي بين مصر والعراق، ولعله تمثل أيضا في تجربة الجمهورية العربية المتحدة (بين مصر وسوريا)، والاتحاد الهاشمي (بين العراق والأردن) في نهاية الخمسينيات.

اختارت حكومات وشعوب دول عربية وجماعات سياسية إسلامية وعروبية، كانت قد تلقت كل الدعم من الكويت، مواقف جاحدة وجائرة حيّرت كل العقلاء، فتصدعت وحدة العرب في سنة ١٩٩٠م، وانهارت صلابة المبادئ والفكر والإيمان والعقلانية تحت ضربات الشعارات الجوفاء ونظرية المؤامرة والحقد الشعوبي. لقد فشلت الجماعات السياسية العروبية والإسلامية في امتحان العدالة والشهامة والثبات. لقد التصقت بهم جريمة تأييد العدوان العراقي، ووقعوا في تناقض مع شجبهم المعروف للعدوان الإسرائيلي. إن هذا الفشل يثبت عدم قدرة هذه الجماعات على تقديم مشروع نهضوي إصلاحي للأمة العربية. لم تقدم تلك الجماعات اعتذارا واضحا. ومن قدم منهم فقد كان باهتا باردا لا يناسب حجم الجريمة التي اقترفوها. ولم تقم هذه الجماعات بأية مراجعات فكرية حقيقية بعد الصدمة التي تعرضوا لها، وبدلا عن ذلك أدخلوا أنفسهم في قفص نظرية المؤامرة. إن قادة تلك الجماعات في تلك الفترة لا يزالون في مواقعهم في الوقت الراهن. ولذلك فليس من الغريب سقوطهم وفشلهم الثاني في مشروع الثورات العربية أو ما يسمى بالربيع العربي. إن ما هو مستغرب بحق هو قلة

الوعي الشعبي في حقيقة هذه الجماعات واستمرار كثير من الناس في تصديقهم وترك عنان القيادة لهم.

لقد أفلت الخليجيون ذوو الانتماءات الحزبية فرصة صياغة مشروع نهضوي يتجنب تخبطات تلك الجماعات المعادية لحكوماتها ومجتمعاتها؛ مشروعٍ فريد يُعنى بالخصوصية الخليجية ويكون داعما ومكملا ومعاونا لجهود الحكومات ومجلس التعاون في تحديث المؤسسات وزيادة الوعي والإنتاج الحضاري على كافة المستويات؛ مشروع يتلاءم مع طبيعة دول الخليج وتاريخه ونسقه المستقل عن بقية الأقطار العربية ذات الماضي والتجربة المغايرة، مشروع يستلهم تاريخ الخليج العريق ويستفيد من الوفرة المالية وخبرات الأجيال السابقة واللاحقة التي تعلمت من الغرب أحدث التقنيات والأنظمة والأفكار. وقد تسبب هذا التقاعس من قبل المثقفين الخليجيين في دخولهم إما في دوامة "الصحوة" أو في دوامة "الممانعة"، وكلاهما شعارات ليس له من الواقع نصيب، ولم تشكل سوى معول هدم أو عصا في دولاب التقدم في دول الخليج.

لعل من الأسباب المحتملة لخذلان قطاعات واسعة من الشعوب العربية للكويت وتأييدها الحماسي للعراق دون أدنى اعتبار لمعاناة الكويتيين والظلم الواقع عليهم هو أنهم يجهلون ما قدمته الكويت لبلادهم من دعم مالي ومعنوي ساعدهم على النهوض والدخول إلى العالم الحديث من خلال القروض الحسنة والمنح التي استثمرت أموالها في البنية التحتية لبلادهم وفي إنشاء المدارس والجامعات والمستشفيات والطرق والمشاريع الاستثمارية التي تعود على دولهم بعوائد مالية مجزية. وسبب ذلك الجهل يكمن في عدم رغبة الكويت في الإعلان عن تلك التبرعات من باب أنها من أعمال الخير السرية. إلا أن هذه السياسة كان لها أثر سلبي، فلم تجد الكويت تأييد قطاعات واسعة منهم عندما احتاجت لهم. وبالتالي يتضح أن كسب الشعوب أولى من كسب القيادات السياسية. ولذلك

نوصي بأن يكون تقديم القروض مشروطا بأن يعلن في وسائل إعلام الدول المستفيدة، وإطلاق اسم الكويت على تلك المشاريع. وليس في ذلك منة، فالسياسة والعلاقات الدولية تتطلب ذلك.

كانت عمليتا درع الصحراء وعاصفة الصحراء، التي أوقفت الزحف العراقي على دول الخليج العربي والتي حررت الكويت، في غاية الأهمية والتعقيد. وقد جابهت صعوبات كثيرة على كافة الصُعُد من النواحي السياسية واللوجستية الخاصة بالنقل والإمداد والتموين، والتخطيط والتدريب وتوزيع المهام في مسرح العمليات. وضعت المملكة العربية السعودية كل إمكانياتها وخبراتها لاستقبال ما يقرب المليون إنسان من عسكريين وخبراء وإداريين وصحفيين وغيرهم، وتحملت كل هذا الضغط من أجل تنفيذ العمليتين بنجاح باهر.

إن عملية تحرير الكويت وانتصار قوات التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة على القوات العراقية إعلان جديد يؤكد زعامة الولايات المتحدة الأمريكية في المجال العسكري والتقني.

لا شك أن كلا من الكويت والسعودية قد عانت الكثير من جراء هذه التجربة المريرة، ولكن في نفس الوقت فقد تحصلت على رصيد هائل من الخبرة في التعامل مع الأخطار والأزمات وإدارة الأوضاع في كافة الميادين، مما يجعلها أكثر كفاءة وقدرة على التعامل مع ما سيأتي لاحقا من أزمات.

الملاحق

ملحق (١)

أسماء شهداء الكويت

شهداء الكويت

قدم أبناء وبنات الكويت أرواحهم في سبيل الله ودفاعا عن وطنهم، فاستحقوا أن تُخَلَّدَ ذكراهم، وتُبحث سِيَرُهُم. وقد تولى مكتب الشهيد رعاية شؤون أسرهم وإصدار كتب عدة، وتنظيم معارض تحكي قصصهم العطرة وكيف قدموا أرواحهم فداء للوطن. ونحيل لسلسلة كتب "شهداء الكويت: بطولاتهم وتضحياتهم" الذي كتبه أساتذة التاريخ بجامعة الكويت. ونحيل أيضا لسلسلة كتب "قوافل الشهداء" الصادر عن صندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى، ونقدم فيما يلي قوائم بأسماء الشهداء الذين استشهدوا في أثناء الاحتلال العراقي للكويت، بالإضافة إلى من اكتشفت رفاتهم ممن كانوا أسرى في سجون العراق إلى غاية ٥/ ٢/ ٢٠٢٠م.



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
267	إبراهيم إسماعيل عبدالله جاسم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	دبلوم	أثناء العدوان
72	إبراهيم جابر نايف محمد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربيأ	ابتدائيه	أثناء العدوان
8	إبراهيم حسين علي مذكور عبدالله المهنا	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربيأ	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
73	إبراهيم عبدالرزاق محمود إبراهيم الخضير	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	متوسطة	أثناء العدوان
9	إبراهيم عبدالرزاق ناصر	العراق	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	ابتدائيه	أثناء العدوان
74	إبراهيم عبدالله عبدالله جادر البلوشي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	ابتدائيه	أثناء العدوان
10	إبراهيم عبدالله نجم عبدالله السبيعي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربيأ	متوسطة	أثناء العدوان
11	إبراهيم عبدالنبي مشعل عبداللطيف	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	متوسطة	أثناء العدوان
12	إبراهيم علي صفر منصور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	متوسطة	أثناء العدوان
885	إبراهيم محسن قاسم البلام	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
848	إبراهيم محمد خلف بور	إيران	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
1072	أحمد إبراهيم فايز إبراهيم ملا يوسف	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربيأ	دبلوم	أثناء العدوان
358	أحمد حمزه عباس اكبر محمد سناسيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	متوسطة	أثناء العدوان
81	أحمد خلف دغيم العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربيأ	ابتدائيه	أثناء العدوان
80	أحمد خليل أحمد محمد اليعقوب	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربيأ	متوسطة	أثناء العدوان
1	أحمد ساكت سوعان عجيب العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربيأ	شهادة الإبتدائية	أثناء العدوان
82	أحمد شهيب حمد حمود	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
86	أحمد عبدالله خميس	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
15	أحمد عبدالله سالم عقاب الأحمد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
87	أحمد عبدالله محمد بوحمدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	روضه	أثناء العدوان
88	أحمد علي خيرالله عرنان	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
14	أحمد محمود رضا حسن قبازرد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
742	أحمد مصطفى أحمد مصطفى السالم	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
94	أحمد نزال محمد العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
95	إدريس باش مليحان الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
1455	أزهري محمد علي الصغير	السودان	مطلق	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	-	أثناء العدوان
13	أسامه عبدالله أحمد رجب	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
16	أسرار محمد مبارك يوسف القبندي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
31	إسماعيل عبدالله خلف الشطي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	أثناء العدوان
19	إسماعيل ماجد سلطان مرزوق السيد أحمد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
96	أشرف محمود نفع عبدالله	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
174	الحميدي دغيليب مرزوق دغيليب	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
944	أماني علي حسين ابوربيع	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
886	أمجد فوزي فايز العبدالله	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
271	أمل عبدالله محمد عبدالله الرويح	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ثانويه	أثناء العدوان
21	أميرعباس حاجيه عوض دشتي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
807	أنعام سعيد علي المزاتي	مصر	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ثانويه	أثناء العدوان
102	أنورأحمد السيد عبدالله السيد صالح الرفاعي	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
103	إيمان عدنان طاهر بوحمد	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
104	إيمان موسى حسين محمد الشمري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان





كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
105	بادي ميس صقبوخ الحسيني	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيةالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
880	باسمه إبراهيم حمد حذيفه	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
22	باقر عباس سيد عبدالله الموسوي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
106	بدر أحمد علي الكندري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
869	بدر خلد محمد سهيل المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
32	بدر رجب عبدالوهاب أحمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
115	بدر ساير عوين ظاهر الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
917	بدر محمد خليفه الصلاحات	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
112	بدر مرزوق سطام مرزوق العازمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
2	بدر ناصر عبدالله عيدان	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
938	بدريه خالد نوار العتيبي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
668	بدريه فرحان سريع جريان العازمي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
1461	بدور نايف عايش	غير محدد الجنسية	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	شهادة الابتدائية	أثناء العدوان
893	بريكان عايد نومان دهلوسي السليماني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
522	بزه أحمد صالح النهام	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
127	بسام محمد صادق محمد عبدالكريم صدقه	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
898	بيبي يوسف محمد نعمه	الكويت	مطلقة	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
120	بيسان مرزوق ظاهر	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
906	تهاني عبيد داهم محمد عبيد الدوسري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
123	جابر هلال بخيت الرومي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
30	جاسم راشد جاسم راشد الإستاذ	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
124	جاسم محمد إبراهيم حسين	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
125	جاسم محمد سليمان الهولي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
156	جاسم محمد عبدالله عيسى المطوع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
27	جاسم محمد علي غلوم حسين	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
665	جاسم محمد فياض عبدالله المياس	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
154	جاسم نداء عواد الفضلي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
789	جدحه عجيل ظاهر	غير محدد الجنسية	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
584	جزاع سعد مفلح مطلش المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
28	جشيعان عبدالرحمن عبدالله قشيعان المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
131	جعفر علم تقي غلوم تقي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
153	جمال سالم خلف جمعة اللنقاوي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
69	جمال سعد السلطان السالم	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
132	جمال شلهوب سعيد بن حضرم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
674	جمال عبدالوهاب محمد حسين الزنكي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ماجيستير	أثناء العدوان
137	جمال محمود إسماعيل	مصر	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
900	جميله عبدالله الطبطبائي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
779	جهله مطلق طمهور الرشيدي	غير محدد الجنسية	مطلقة	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
152	حامد خلف شريان اعنيزان الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
151	حبيب غريب علي إبراهيم الحسين	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
140	حبيب محمد عبدالله الشيخ	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
891	حزام ركن راكان العجمي	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
29	حسن رغيف شاهر الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
23	حسن طارق عبدالعزيز محمود الفداغ	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
158	حسين علي غلوم رضا	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
753	حسينه عبدالله الشلفان	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
763	حصه فهد الجنوبي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
148	حماد ساير سعود فرحان الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
159	حمد عوض راشد الفليفص الجويسري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
3	حمد يوسف أحمد عبدالرزاق السلطان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
939	حمدان محسن حمدان غنام	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
172	حمدان محمد شلال رحيل العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
222	حمزه عباس حاجيه عوض دشتي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
18	حمزه محمد علي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
160	حمود سطي رشدان	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
936	حمود علي حسين العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
33	حميد مجيد علم دار محمد مهدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
278	حنان أحمد فريز الحبش	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
1452	حوريه أحمد	الأردن	متزوج	أنثى	مدني	لبيعيةوالحوادث	-	أثناء العدوان
892	خالد أحمد جواد الدرويش	سوريا	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
169	خالد أحمد علي حاجيه دشتي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
26	خالد أحمد محمد عباس	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
925	خالد جاسم عفات سالم	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
25	خالد عبدالرحمن علي عبدالرحمن البعيجان	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
597	خالد عبدالله رجاء الخياط العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
24	خالد عبدالله سالم عقاب الأحمد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
274	خالد عبدالله عبداللطيف النجدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	روضه	أثناء العدوان
4	خالد عبدالله مشاري إبراهيم السمحان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
6	خالد علي محمد علي الضامر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
884	خالد نهار سالم السبيعي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
726	خالديه عباس سعدون	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةفيالحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
897	خديجه حسين الحجيرات	الكويت	مطلقة	أنثى	مدني	لبيعيةفيالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
876	خضير سبتي السعيد	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
903	خضير محمد فالح خضير	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
164	خلف عشان خلف العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
937	خليل حسين إبراهيم الوهيب	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
35	خليل خيرالله عبدالكريم محمد البلوشي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
745	خميس محمد حسن	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
919	دانه مبارك جمعه	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةفيالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
471	دعاء عماد صالح سليمان الصالح	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةفيالحوادث	-	أثناء العدوان
946	دغيش دغش دسمان	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
463	دلال عبد الله سليمان الرندي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةفيالحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
462	دله علي محمد العدواني	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
703	دهام هامل مطلق الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
894	دهش عبدالله دهش	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
161	راشد خلف صبيح الظفيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
820	راشد صالح الحميدي ضيف الله العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفيالحوادث	-	أثناء العدوان
460	رائد محمد سعيد صبري الحاج حسين	الأردن	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
162	رجعان وسمي راشد البليجية العازمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
457	رحمه أحمد عبدالله عيسى الرحمه	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
445	رفاعي عبدالله ضاوي المطيري	السعودية	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
877	رفعه عجيل خليف	غير محدد الجنسية	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
467	رمضان ظاهر شريان سداح العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
879	زاكي عايض المزيني العتيبي	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
799	زعل عبدالله حويظر	غير محدد الجنسية	مطلق	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
468	زكريا علي حسين بوحمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
754	زهره غلوم حاجي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
731	زيد خلف إبهيدل حامد الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
422	زينب قحطان عباس الفوزان	الهند	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	ثانويه	أثناء العدوان
476	سالم عبدالله سالم العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
478	سالم علي محمد صالح الكندري	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
473	سالم فالح عشبان القحص العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
360	سالم مسير خلف العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
501	سامر محمود إبراهيم عبدالفتاح أبوبقر	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
228	سحمي محمد شريم السبيعي	السعودية	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
34	سعاد علي حسين علي حسن	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
733	سعاد فهد مرزوق مشعان المطيري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
735	سعاد محمد أكبر علي الحسيني	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
498	سعد تركي محمد المجاوب	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
165	سعد راضي سعد عواد المياس	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
495	سعد ساير سعود فرحان الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
905	سعود خشمان إرشيد إحبيليص العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
888	سعود سميان سعد الظفيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
166	سعود عيد سالم زامل منازل	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
36	سلطان ماجد سلطان مرزوق السيد أحمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
168	سلمان نهار محمد الداهوم العازمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
482	سليمان عبدالعزيز سليمان العبدالعزيز	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
37	سليمان محمد سليمان محمد اللهيب	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
935	سميره شنان عواد مبارك	غير محدد الجنسية	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
1457	سميره عجاج صاحي غليون	غير محدد الجنسية	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتالحوادث	-	أثناء العدوان
38	سناء عبدالرحمن حسين فلاح الفودري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
39	سيد هادي سيد محمد سيد محسن علوي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
167	شاكر محمود فرج مبارك	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
794	شيمه حميد حويميد المطيري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
40	صادق علي جاسم حسن	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
506	صالح حسين صالح	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
175	صبار عارف ناشي الغزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
512	صفنان مزعل رميح الظفيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
7	صلاح محمد خضر أحمد الرفاعي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
171	ضياء عبدالحميد محمد علي الصايغ	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
47	طارق بدر ناصر عبدالله بورسلي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
170	طارق مضحي خلف جعيلان الفضلي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
960	طاهر عجاب مفرج ضيدان	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
692	طلال بياض ذباح سالم	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
865	طيبه محمد مطلق العصيمي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةفي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
234	عادل عبدالله أحمد حي الحيي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
226	عادل غلوم رجب عباس	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
873	عامر سالم ماجد فرحان	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
68	عامر فرج شقلح جازع العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
46	عايد خميس مبارك البريكان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	أثناء العدوان
177	عايش عبدالرحمن راشد السعد	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
895	عائشه راشد محمد الحساوي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةفي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
931	عائشه محمد إسحاق	الكويت	مطلقة	أنثى	مدني	لبيعيةفي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
945	عائشه مرزوق سعود	غير محدد الجنسية	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةفي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
855	عائشه يعقوب أحمد الخرس	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةفي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
524	عايض صالح سعد المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
934	عباد عبدالله فهد العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةفي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
758	عباس حجي علي شهاب	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	أثناء العدوان
261	عباس علي محمد مروان	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
235	عبدالجليل إبراهيم خليل إبراهيم كمال	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
528	عبدالحسين عبدالله البوغيش	إيران	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
67	عبدالحميد إبراهيم علي يوسف خريبط	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
236	عبدالحميد عبدالرحمن سليمان البلهان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
48	عبدالحميد عبدالله خميس راشد الفزيع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
685	عبدالحميد محمد عبدالوهاب ماجد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
530	عبدالرحمن كاظم جاسم علي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
181	عبدالرحمن محمد عبدالرحمن النتيفي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
531	عبدالرحمن محمد عبدالله علي حسن	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
233	عبدالرحمن نايف عبدالرحمن حطاب	الأردن	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
532	عبدالرزاق سليمان درويش إسماعيل	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
533	عبدالرسول حجي حسين غلوم علي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
768	عبدالعزيز راشد عبدالرزاق عبدالوهاب الوهيب	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
227	عبدالعزيز سند عويد قشعان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
534	عبدالعزيز صالح إبراهيم إسماعيل الشرهان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
910	عبدالعزيز محمد محمود الشل	لبنان	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتى الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
826	عبدالكريم سليمان موسى عيسى	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيتى الحوادث	-	أثناء العدوان
50	عبدالكريم طالب علي عبدالكريم عبدالله	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
466	عبدالكريم عماد صالح الصالح	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتى الحوادث	-	أثناء العدوان
49	عبداللطيف عبدالله حبيب الحمدان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
55	عبداللطيف عبدالله فهد علي المنير	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
52	عبدالله أحمد محمد خلف الدارمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
537	عبدالله جاسم ذياب أحمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتى الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
992	عبدالله حامد عبدالله خميس القزيع	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
927	عبدالله راشد براك سلوان العدواني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتى الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
871	عبدالله سعيد جبران يحيى الهاجري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتى الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
911	عبدالله شريدة خليفة عويمر العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتى الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
51	عبدالله عبدالنبي عبدالله مندني محمد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
182	عبدالله عيد صالح	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
889	عبدالله فهد حسين العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
542	عبدالله فهد غصن جحل العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
784	عبدالله محمود مرسي العوي	مصر	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيات الحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
594	عبدالله منصور محمد مصرجع العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
219	عبيد سالم حسين الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
555	عبير عباس محمد مندني	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
928	عبير هادي حنيف هديان العازمي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
231	عدنان أحمد عبدالله علي شبر	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
56	عدنان علي محمد علي الضامر	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
741	عفاف محمد علي الجشي	البحرين	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
186	علي إبراهيم عبدالله جاسم الريحان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
187	علي أحمد محمد السبع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
561	علي حمد محمد سعيد	العراق	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
902	علي ذياب مطلق المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
184	علي شايع أحمد قنبر منصور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
183	علي عبدالله أحمد علي بن نخي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
191	علي فؤاد نعمه إبراهيم البدر	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
57	علي مجيد علم دار محمد مهدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
856	علي محسن كميل مانع	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
260	علي محمد علي مفرح العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
901	علي مرتضى محمد	غير محدد الجنسية	أرمل	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
192	عماد يوسف ماجد سلطان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
887	عوض عوين شبيب العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
588	عيسى حمد عيسى العبيطلي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
648	عيسى علي الخميس	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
847	عيسى علي محمد الخرس	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
193	عيسى محمد فايز علي	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
54	غازي فيحان غازي العتيبي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
698	غاليه حامد عطيه عيسى الخلدي	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	جامعي	أثناء العدوان
58	غاليه عبدالرحمن حسين التركيت	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
918	غايب حمود راجح القحطاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
565	غزوان حسين حواس	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
179	فاضل علي أكبر ميرزا	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
362	فاطمه عادل مانع الجمعه	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
568	فاطمه عبدالله سعود عبدالعزيز العصفور	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	جامعي	أثناء العدوان
881	فاطمه عبدالله محمد الفهد	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
178	فالح سلير معاشي الطلحي الظفيري	السعودية	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	غير متعلم	أثناء العدوان
45	فايز حمد كنعان بوعركي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
194	فايز عبدالله مسعود مشحن الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
915	فتقه عبدالمحسن محمد عبدالله الإبراهيم	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
646	فراج سعد عمار شايع	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
290	فراس سعود جابر مهوس	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتي الحوادث	متوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
291	فرحان سحيل علي الرويلي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
904	فرحان نزال مطلق الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
196	فريح بلهان عواد الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
1107	فريح تايه مزيد العنزي	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	أثناء العدوان
296	فلاح سرور فلاح فالح المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
924	فلاح سعود سعد القهيدي المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
163	فهد الأحمد الجابر الأحمد الصباح	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
709	فهد سلامه خشيبان وثيلان السهلي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
176	فهد سليمان عبدالله المنصور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	دبلوم	أثناء العدوان
564	فهد محمد خنيفس العنزي	العراق	متزوج	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
295	فهد هلال بخيت الرومي العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
258	فهيد رحيل متعب الظفيري	السعودية	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
180	فؤاد مشاري سليمان الشطي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
908	فوزيه ناصر مجبل مهنا	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لتبعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
923	فيصل أحمد علي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
190	فيصل بحر علي حسين البحر	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
304	قحطان عباس الفوزان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لتبعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
199	كامل راشد جبر شمخي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
781	كامله يونس الموصلي	الأردن	أرملة	أنثى	مدني	لتبعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
188	كليب شافي فرحان	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
896	لطيفه علي الجبر الغانم	الكويت	مطلقة	أنثى	مدني	لتبعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
310	ليلى أحمد عبد الحسين عبدالله بهبهاني	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
198	ماجد رجعان سعود مطلب الخصيلي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
197	ماضي شارع محمد عامر العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
44	مبارك علي صقر منصور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
43	مبارك فالح مبارك النوت	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
929	مبروكه محمد فلاح	غير محدد الجنسية	أرملة	أنثى	مدني	لبيعياتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
930	مبروكه مرزوق الخميس	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
257	متعب سالم عوض الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
776	مجيد إبراهيم عبدالواحد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
42	مجيد علم دار محمد مهدي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	يقرا و يكتب	أثناء العدوان
250	محسن عزيز ذياب العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
867	محمد إبراهيم علي سنائي	الكويت	أرمل	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
324	محمد أديب محمد حسن جرار	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
1098	محمد إسحاق محمد دين	باكستان	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
845	محمد بدر ناصر محمد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
943	محمد بن خالد بن محمد الغيلاني	عمان	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
932	محمد بهروز إسماعيل	غير محدد الجنسية	أرمل	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
256	محمد جاسم جابر صالح	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
967	محمد جاسم يوسف محمد الرميضين	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
220	محمد جمعان إبراهيم الغديري العيباني	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
325	محمد حسن محمد حسن الشواف	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	ثانويه	أثناء العدوان
326	محمد حمود أحمد محمد مسعود الطواش	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
582	محمد دهام عياد علي العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
752	محمد راشد عبدالرحمن الجليبي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
328	محمد سالم مفرح الهرشاني	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
329	محمد سالم هزيم الهزيم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
249	محمد سليمان نهار العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
332	محمد شقي خالد شافي العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
238	محمد صنهات منير العصيمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
866	محمد عبدالله مجبل مبرك العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
663	محمد عبدالهادي عبدالله خليل العيان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
356	محمد عبيد نهار الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
41	محمد عثمان علي محمد الشايع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
247	محمد علي محمد زمان الكندري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	أثناء العدوان
211	محمد علي محمد علي حجر العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
870	محمد عماد محمد طارق الموصلي	سوريا	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
210	محمد عمر محمد أمين	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
965	محمد فلاح عيد العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
255	محمد فهيد مانع الدوسري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
209	محمد قعيد سمير العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
351	محمد كاظم حسين علي حسن	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
241	محمد مزيد خلف عبيد العبيد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
353	محمد معجون أحمد حمود العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
658	محمد ناصر فهد سعيد العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيةوالحوادث	جامعي	أثناء العدوان
254	محمد هليل محمد قعود الذايدي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
248	محمد يعقوب يوسف زيد القلاف	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
959	محمد يوسف علي الثنان	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
61	محمود خليفه جوهر الجاسم	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
240	محمود عبدالمجيد عبدالخالق أحمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
355	محمود غلوم محمود	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
335	مذخر غالي شلال العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
1453	مراد محمد أمين احجاز أحمد	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	-	أثناء العدوان
640	مرزوق سعد سعيد	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
208	مرعي ناصر علي رداد العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
338	مريم إبراهيم الخارجي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعياتوالحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
868	مريم سيد جابر سيد علي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعياتوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
669	مريم علي صقر شتيان المطيري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتوالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
912	مريم عيسى عبدالله يوسف عباس	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتوالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
229	مساعد حمد منشد تركي قطامي الخالدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
345	مساعد عبد الرحمن إبراهيم سليمان العسكري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
207	مساعد محمود فرج مبارك	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
301	مسفر صقر مهدي المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	متوسطة	أثناء العدوان
206	مسير فرحان شنيتر الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
205	مشاري يعقوب يوسف علي بن جبل	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
204	مشعل نافع حمدان صقر العواني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
239	مصحب مروي شفي مطلق	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
200	مطر غنيم مجل مطر الماجدي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
59	ناصر عبدالله خميس راشد القزيع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
751	ناصر عبدالله منير السهلي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
246	ناصر غفل زايد فرحان العدواني	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ابتدائيه	أثناء العدوان
447	ناصر كريدي عبدالرزاق الشريفي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
62	نايف مجلعد محمد مقبول العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
874	نبيله محمد علي الشواف	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
942	نجاة عبدالله إبراهيم النجدي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
940	نجاح علي هلال مخلف	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
899	نجلا فلاح منصور عويضه السبيعي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
245	نجم عبدالله عبدالله جادر البلوشي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
400	نجمه عبدالله حسين شداد الشمري	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
399	نجيه محمد صالح المبارك	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
878	نذير محمد علي الجشي	البحرين	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
882	نرجس علي عيسى الرمضان	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
1456	نزل معرب يونس	إيران	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	-	أثناء العدوان
766	نسيمه إبراهيم محمد مرزوق	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
933	نشميه محمد خليف الشمري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
244	نواف مبارك حشان نايف الحشان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
958	نوره أحمد العلي الدعيج	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
913	نوره مبارك محمد عبدالله الهاجري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
407	نوير سعيد ضاوي المطيري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
941	هادي خليفه غلوم حسين رحيم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةالحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
921	مطلق حمدان بريكان عامر السبيعي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
201	مطلق ملفي عواد المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
926	مطلق نزال مهدي الفرحان الهرشاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
202	مفرح خالد سلير العنزي	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
370	ملكيه روضان غدنان روضان جوده	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	دبلوم	أثناء العدوان
372	منصور حمود منصور حمود	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
991	منصور سالم عبدالمجيد إبراهيم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
916	منصور شبيب بخيت مطلق الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
203	منصور قناص نقيع ظاهر الخصيلي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	أثناء العدوان
217	منصور محمود فرج مبارك	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
253	منور سمير عليوي شبيب الظفيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
909	منى عبدالكريم غلوم محمد حيدر	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
734	منى محمد علي الجشي	البحرين	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
1451	منير محمد عبدالرحمن	فلسطين	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	-	أثناء العدوان
379	منيره أحمد الجارالله	الكويت	متزوجة	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
907	مهدي ناصر هامل مهدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
875	مهيدل صالح كيس	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
920	موزه محمد علي	الكويت	أرملة	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
430	موسى علي عبدالرضا دشتي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
60	ميثم حسين غلوم حسين	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
603	ناديه خليل أحمد محمد اليعقوب	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
914	ناديه مضحي بدير مطلق الماجدي	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
489	إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم زيد الدوسري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1445	إبراهيم مرزوق سطام مرزوق العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لبيعيتوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
538	أحمد إبراهيم جاسم محمد الطراروه	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
750	أحمد إسماعيل أحمد إسماعيل	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1373	أحمد حسين بكر سعود عبدالعزيز العصفور	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
508	أحمد خالد فهد عبدالرحمن البلوشي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
675	أحمد سالم أحمد الفودري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1322	أحمد صالح عبود محمد العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1378	أحمد عبدالرحمن السيد عبدالمحسن الرفاعي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
618	أحمد عبداللطيف أحمد البحر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1358	أحمد عبدالله أحمد على الكندري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
519	أحمد عبدالله حسين عبدالله	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
738	أحمد عبدالله خليفه حمد الحمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1203	أحمد عبدالله عبد الرسول عبدالله حسن القلاف	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1312	أحمد عبدالله مصطفى محمد هادي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ماجيستير	الشهداء الأسرى
1291	أحمد علي محمد عبدالله	إيران	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
410	أحمد عيد عبدالله عبدالعزيز الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
636	أحمد مبارك مطلق الطواري العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
767	أحمد محمد أحمد مصطفى فهمي	مصر	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
415	أحمد محمد حصبان الفهيد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1435	أحمد محمود خليل ابراهيم الخواري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1246	أحمد محمود محمد الحطاب	مصر	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
605	هادي محمد حسين عبدالله القلاف	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
17	هشام محمد عبدالعزيز العبدالله العيدان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	أثناء العدوان
679	هند سالم مرزوق نشاط العتيبي	غير محدد الجنسية	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
218	وارد مزبان سعود جدران	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
413	وحيد محمد حسن صفري	إيران	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
66	وفاء أحمد علي عبدالرحمن العامر	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
649	وفاء غنيم حزام المطيري	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لبيعياتي الحوادث	ابتدائيه	أثناء العدوان
216	وليد إبراهيم محمد بندر المحمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
224	وليد خالد مشعان حواس المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	أثناء العدوان
215	وليد صالح إبراهيم الصالح الغي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	أثناء العدوان
744	وليد عبدالرحمن مصطفى أمين	الأردن	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
243	وليد علي حمد أحمد المنصور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
922	ياسر محمد واصف محمود عبدالعزيز	سوريا	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	غير متعلم	أثناء العدوان
214	يعقوب يوسف أحمد علي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
242	يعقوب يوسف حسن عباس	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	أثناء العدوان
63	يوسف إبراهيم صالح مفلح الفلاح	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
213	يوسف جاسر محمد الصالح	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
64	يوسف خاطر حسن خميس الصوري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
65	يوسف خضير يوسف علي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
212	يونس محمد يوسف علي مال الله	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	أثناء العدوان
416								



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
655	بدر غريب إبراهيم أحمد الكندري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
600	بدر فالح سطام ظاهر البدر الفضلي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
681	بدر مبارك حامد ذياب الغانم البريعص	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
391	بدر متعب عبيد راشد المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
622	بدر محمد عبدالرحمن القويع	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
715	بدر نافل سعيد عوض الهرشاني	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1259	بدر نهار مفرج خلف المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
548	برجس سعد نهار دخين العدواني	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
839	برجس عشوي بلال سعد الخالدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
387	بسام يوسف جاسم عبدالله العزران	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
569	بشار محمد حسين علي عبدالله	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1247	جابر هلال شديد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
858	جاسم حمود إبراهيم اللميع العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيانوالحوادث	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1210	جاسم حميد عبدالله عباس السماك	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	الشهداء الأسرى
694	جاسم سعد جاسم سعد عبدالعزيز الصاهود	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
381	جاسم محمد حمد إبراهيم الفوزان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
700	جاسم محمد عبدالله الشهاب	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
602	جاسم محمد عبدالله ثنيان الخالدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
687	جاسم محمد مطلق مطير مطر الرحيلي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
1248	جطلي محمد مجعد سعيد راشد المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
298	جلال سالم رويعي خلف	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
469	جمال أحمد عبدالله المذكور	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

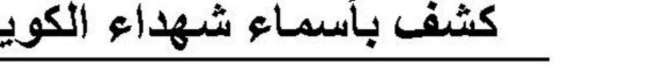
رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
311	أحمد مرزوق الحمد الدوسري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
803	أحمد مطرف معيوف العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
390	أحمد نصار عزران بطي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
664	أسامه سلطان أحمد سلطان الخلف	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
450	أسعد علي عبدالرحمن السلطان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1301	إسماعيل إبراهيم محمد عبدالرحمن	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
824	الحميدي مزيد قنيفذ مرزوق المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1347	النوري خلف قويعان الظفيري	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
713	أمان عبدالرحمن أمان القليج	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1958	أمين علي محمد حسن أشكناني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
1205	أنعام سيد أحمد سيد اسماعيل العيدان	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
543	أنور محمد خليفه علي العصفور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
442	باسل براك عبدالمحسن الموسى	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1145	بدر حسين حسين مراد الكندري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1460	بدر دبيس مجيد متعب الظفيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتالحوادث	-	الشهداء الأسرى
1090	بدر سعد غازي المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1396	بدر عبد الله أحمد محمد الشرقاوي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
598	بدر عبدالرزاق عبدالرحمن الشايجي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
792	بدر عبدالله خليفه حمد الحمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
101	بدر عبدالله عبدالله جادر البلوشي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
780	بدر عبدالله علي إبراهيم المناعي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
470	بدر علي سلمان محمد العصيمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1349	جمال عباس غلوم حسين	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1385	جمال عبد الحميد عيسى سليمان العطار	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
388	جمال عبدالكريم شويش سالم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1298	جمال مبارك مونس موسى المونس	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
108	جمال محمد سليمان محمد الهولي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
695	جمال مساعد أحمد حسين الجزاف	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
333	جهاد منصور عبدالرسول حجي عبدالله المطوع	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
514	حامد ذياب الغانم البريعصي	الكويت	أرمل	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
331	حامد عبدالزهراء مال الله متروك	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
546	حامد عبدالله حامد سمار العيدلي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1244	حبيب حمد صالح عيسى الزقاح	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
327	حجاب سعد ظويهر الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1372	حسام أحمد محمد عيسى السيفي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1271	حسام محمد عبدالمحسن فراج العصيمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1411	حسن عبدالعزيز قمبر عبدالله	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1274	حسن عبدالمحسن عبدالحسين العلي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1417	حسن غلوم حسن محمد سكين	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
416	حسين جاسم فهد أحمد الدريع	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1251	حسين سالم فزع عويد الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
862	حسين صفر حاجي بهمن	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1399	حسين عبد الأمير علي محمد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1418	حسين عبدالله أحمد كرم القلاف	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى





كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
485	حسين عبدالله هداد خلف الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
334	حسين علي جاسم محمد الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1970	حسين عيسى حسين عبدالعزيز بورقبه	البحرين	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1328	حسين محمد حسين السيد بداح عذاب	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1273	حسين محمد علي جمعه	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1069	حمد بنيان حمد	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعياتوالحوادث	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
418	حمد سويد فراج رويعي السعيدي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1967	حمد عبدالله سعود حسين عبدالهادي العجمي	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لبيعياتوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1354	حمد مبارك سالم جبر الهاجري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1218	حمد محمد غنيم سيف العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1320	حمد معجب سعد عوير العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1359	حمدان حمود غازي هضيبان العتيبي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
608	حمدان على مهدي مسفر مسعود العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
452	حمدان محمد حمدان محمد المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
666	حمدان محمد حمود المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
1237	حمدي حميدي غازي الهضيبان العتيبي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1266	حمود إبراهيم حرفان السهلي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1335	حمود محارب علي مطلق الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1317	حمود مرزوق ثامر صغير الفضلي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1364	حمود مهوس سعود فرحان السعيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1283	حمود ناصر بعنون	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1256	حمود نافل سعيد عوض الهرشاني	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى

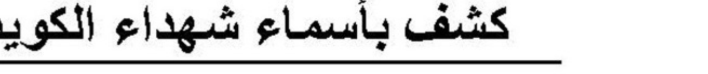




كشف بأسماء شهداء الكويت

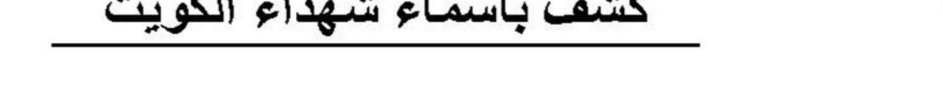
رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
587	خالد محمد حسين حسن الشطي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
382	خالد محمد فراج عبدالله الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
323	خالد محمد مسفر مطرف العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1389	خالد مرزوق زيد إقنيفذ مرزوق المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1441	خالد مهدي سليمان الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1345	خالد ناصر خالد عبدالله السبيعي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1330	خالد ناصر فهد سعيد العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1370	خالد نوري سليمان العبدالعالي القناعي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1428	خالد هزاع حمد الفهد الحمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
307	خالد يوسف عبدالله عيسي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
846	خلف سلامه يالوس خلف العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
496	خلف عباس خلف العنزي	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
1282	خلف عقيل علي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيةوالحوادث	غير متعلم	الشهداء الأسرى
732	خليف محمد عيد فنير العدواني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1250	خليفه تراك سليمان مليحان الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
435	خليفه عبدالرحمن خليل إبراهيم الحشاش	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
305	خليفه عبدالله فهد فهيد العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
660	خليفه مجبل إسنافي خلف الجدعي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
711	خليل سعود خليل إبراهيم القطان	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
347	خنيصر ماجد دغيليب نافل العتيبي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1211	دعد عمر أنيس الحريري	لبنان	مطلقة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	الشهداء الأسرى
539	ذيب حمد جابر ناصر العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	يقرا و يكتب	الشهداء الأسرى




كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
596	حيدر ناصر سالم الأسليم	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
1375	خالد أحمد عيسى مطر حسن مطر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1355	خالد أحمد مبارك أحمد الشرهان	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1334	خالد أحمد محمد الراشد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
438	خالد بلال فرج فرحان المناعي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1412	خالد جاسم حمد الدرباس الزعبي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1319	خالد حسين عون جعفر العطيه	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
583	خالد راشد محمد راشد الناشي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
458	خالد زيد مبارك مطلق القريان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1233	خالد صالح عبدالرحمن عبدالله التويجري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
343	خالد عباس فايز حسن	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1305	خالد عبدالعزيز فريح عثمان الكوح	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1397	خالد عبداللطيف عبدالله أحمد المري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
294	خالد عبدالله أحمد العيد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
951	خالد عبدالله ادريس جاسم الدريس	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
403	خالد عبدالله عايض عواد زهيه	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
782	خالد عبدالله علي إبراهيم المناعي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
500	خالد عبدالله عيد محسن المخيال	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
437	خالد عبدالله فرج الحميدي الدوسري	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
829	خالد عبدالله محمد الشريده	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
541	خالد فراج محمد وسمي الدوسري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
544	خالد محمد إبراهيم أحمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى

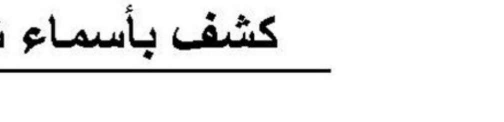




كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
414	سامي محمد ضيف الله عيد المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1337	سرور فلاح سرور المويزري الرشيدي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1281	سعد بشير مبارك قبيل الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
818	سعد سعيد سعد السعيد المطيري	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
854	سعد عبدالله ملفي المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لبيعيةوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1267	سعد مرشد جاسر بويطن البرازي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1202	سعد مشعل أسود سلامه العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
433	سعد منصور محسن شليويح العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
383	سعود راضي مسباح سميان الضفيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
520	سعود صالح عوض رويان السلطاني	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
760	سعود عبدالعزيز عثمان محمد الحيشي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1304	سعود عبدالعزيز فريح عثمان الكوح	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
722	سعود عبدالله سعود عجلان الدوسري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
563	سعود فالح سعود حبيش الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1333	سعود مانع محمد طلحوس	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
590	سعود مساعد سعد محمد مرزوق الغريب	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
412	سعود نايف جزاع رويعي ربعي الديحاني	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
483	سعيد عواض عايد سعيد الرشيدي	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
860	سعيد فرج متعب المهنا	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
439	سعيد محمد مسعود المطيري	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1213	سفاح إيجاد علوش المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
690	سفاح عنير عبدالله الملا	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى





كشف بأسماء شهداء الكويت

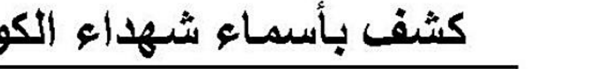
رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1241	راجح ذيب بداح نهار الشويرب المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
574	راشد إبراهيم محمد المريشد	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1398	راشد زايد مطلق زايد الدويلة	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
840	راشد محمد فلاح سحلي المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1402	راشد مزيد سعيد راشد المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1268	رائد عبدالله خليل عبدالله بوراشد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1235	رجاء حمود صالح رجا السهلي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
832	رضا إبراهيم صالح محمد الخياط	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1083	رضا كاظم محمد بقر محمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
761	رياض إبراهيم سعد إبراهيم التويجري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ماجيستير	الشهداء الأسرى
1314	زكريا عبدالقادر محمد القادري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
948	زياد محمود محمد زمان محمود	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1416	زيد سعدي زيد ضيف الله الشمري	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	ليبيعيتوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
453	سالم إجفين سلمان راشد العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
682	سالم راشد سالم الدوسري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
786	سالم ركيان فتحي العازمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	ليبيعيتوالحوادث	غير متعلم	الشهداء الأسرى
536	سالم عامر راشد الدوسري	السعودية	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
341	سالم عبدالله مطلق غريب الحصم الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
595	سالم عبدالواحد سكر عاتي نصر الله	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1234	سالم عبيد عبدالله مقبل المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
701	سامح خالد إبراهيم الأحمد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1382	سامي خليفة إبراهيم عبدالله الراشد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
737	صالح عيد سعد عباد الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1278	صلح مثال جاسر الصلح المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1287	صالح ناصر صالح ناصر الخنه	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1228	صبحي خليل نصوحي حيدر	لبنان	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
801	صحن نومان مطني الخالدي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
638	صخنان عاتي سخنان مديليع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
392	صقر ظاهر سعدون عيد الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1297	صلاح جاسم مندني قاسم غلام	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
449	صلاح حسين ساير العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1383	صلاح خليفة عبد الله الدرباس	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
515	صلاح رجعان منور الجسار الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1420	صلاح عبد اللطيف فرحان الدوخي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1376	صلاح عبدالله عبد الرحمن سعود الماجد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1419	صلاح علي سعد حمد الخضر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1362	صلاح علي مرشد نملان الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
580	صلاح مسفر جزاع السعيدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1447	صلال حربي صباح	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيةوالحوادث	-	الشهداء الأسرى
1360	ضافر عبدالهادي ضفر عزيور الرشيدي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
572	طارق راشد ضحوي راشد العيحاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1252	طارق فلاح العيبان فلاح الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1284	طارق محمد ناصر محمد القحطاني	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1217	طالب أمين جاسم محمد صالح قاسم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	الشهداء الأسرى





كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
510	سلطان حمد محمد الحضرم الهاجري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
787	سلطان صقر سلطان عباس الشمري	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيتي الحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
599	سليمان إبراهيم فايز إبراهيم ملا يوسف	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
404	سليمان راشد عبدالعزيز الصيخان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
635	سليمان كاظم قاطع علي طاهر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
670	سمران عواد عايد الهطلاني	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
1406	سمير جاسم محمود حسين حوري الصفار	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
643	سمير عباس غلوم حسين	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
650	سميره عبدالغفار منصور محمد معرفي	الكويت	مطلقة	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1421	سيد محمد سيد علي سيد مسلم سيد مصطفى	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
475	شافي محمد رجاء سطام الرشيدي	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
490	شفي مهدي مزعل محسن السبيعي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1321	شاكر عبدالله محمد الجدي	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1387	شاهين أحمد ماجد صلح الشاهين	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1242	شجاع ماضي عامر العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1413	شهاب أحمد شاكر علي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
464	شيماء حسين علي حسن بوحمد	الكويت	عزباء	أنثى	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1377	صفي معتوق أمان القليج	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1269	صالح حمود منصور حمود	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
330	صالح عبدالعزيز غازي هادي الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
659	صالح عبدالله محمد بن عيسى الشرف	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1204	صلح علي سعود عجيان المرعي الحياني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
456	عبدالعزيز تركي عبدالمحسن تركي المليفي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1265	عبدالعزيز عبداللطيف عبدالعزيز الخراز	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1294	عبدالعزيز علي محمد الخنيني	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1227	عبدالعزيز يوسف عبدالعزيز محمد اليماني	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1350	عبدالكريم علي خلد حمدان محمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
697	عبداللطيف سلطان سعد مساعد العريفان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1207	عبداللطيف ناصر حسين الوهيب	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
633	عبدالله إبراهيم عبدالله جاسم الريحان	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
783	عبدالله إبراهيم محمد عبدالله القديفي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
699	عبدالله أحمد عبدالله العجيل	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
654	عبدالله جاسم عبدالحسن حسين المويل	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
689	عبدالله جطلي دعلوج الكهيدي العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
472	عبدالله جمعه عبدالله جمعه الشطي	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1395	عبدالله راشد أحمد اليعقوب	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1366	عبدالله سالم سالم غيث	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1225	عبدالله سليمان عبدالله الأمير	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
800	عبدالله شقي تركي الدجين المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1299	عبدالله شافي حفيظ شفيان العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
405	عبدالله صالح عبدالله صالح الحداد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1288	عبدالله ضيدان كزار الظفيري	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيةالحوادث	غير متعلم	الشهداء الأسرى
1403	عبدالله عبداللطيف عبدالله علي الصفور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
344	عبدالله عبدالمحسن محمد عبدالمحسن الرقيعي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
525	طلال بدر ناصر عبدالله بورسلي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1329	طلال مطلق هادي سفران العتيبي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
710	ظافر جاسم محمد الفلاح	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1429	عادل إبراهيم محمد المريشد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1401	عادل أحمد عبد العزيز الرقم	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
571	عادل سعود عبدالعزيز محمد العبدالرزاق	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
849	عادل عبدالمحسن محمد الفولي	مصر	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	-	الشهداء الأسرى
1249	عادل فلح سطام ظاهر البدر الفضلي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1232	عادل فهد حمد الفهد الحمد	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1407	عارف إبراهيم يوسف الضويحي	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1226	عامر ضيدان علي محمد العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	متوسطة	الشهداء الأسرى
1422	عبدالأمير حسين أحمد محمد القطان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1216	عبدالرحمن سعد مرزوق سعود العتيبي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	الشهداء الأسرى
823	عبدالرحمن عبدالعزيز عبدالله علي الشويماني	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
303	عبدالرحمن نهار جاسم ثقل الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
313	عبدالرزاق أحمد محمد أبل بوشهري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1353	عبدالرزاق دخيل عبدالرزاق المطلق الطواله	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1331	عبدالرزاق عبدالله مبارك الفوزان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1971	عبدالرزاق عبدالله ناصر	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيةوالحوادث	-	الشهداء الأسرى
842	عبدالرسول شبيب تركي قطامي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1352	عبدالعزيز إبراهيم سليمان البديوي	السعودية	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
1084	عبدالعزيز أحمد محمد المسفر	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
593	عدنان أحمد راشد محمد خلف	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1423	عدنان سفر معرفي سفر معرفي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1307	عدنان فيروز يقوت مبارك المانع	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1254	عدنان محمد عبدالحسين عبدالله بهبهاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
821	عدنان مصلح الدين عبدالله الرفاعي	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لبيعياتوالحوادث	-	الشهداء الأسرى
1442	عراك سليمان عايد مصيح الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1223	عسل تركي قصيمان العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	الشهداء الأسرى
1381	عصام عبد الوهاب حسين الرومي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
491	عصام فيصل عبدالله عباس الشيرازي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1286	عصام يعقوب يوسف سعدالله	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
589	عطالله عوض ضويحي سالم العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
747	عقاب حميد محمد العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
480	علي أمان بطي	السعودية	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1276	علي حسين عواد سعد لماع العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1332	علي حسين نصرالله بورشهرياري	إيران	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1391	علي زعل عواد عجاج الظفيري	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
615	علي سعد علي الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
683	علي سند الفيان زياد المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
1379	علي عبداللطيف عبدالله علي العصفور	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1243	علي عبدالله علي إبراهيم العويسان	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
808	علي فلاح ردعان العازمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1309	علي محمد علي سالم	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1086	عبدالله علي سميره صعب	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لبيعياتي الحوادث	غير متعلم	الشهداء الأسرى
443	عبدالله عنيد عفات حميدي	العراق	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1272	عبدالله عيد عبدالله العويهان العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1258	عبدالله فارس عايد ذهب الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
385	عبدالله فرحان ضيف الله صبر الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1336	عبدالله فهم معطش المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
714	عبدالله محمد خليفه حسين بوعركي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
611	عبدالله مفرح مجبل خلف مناور الخيوطي الحربي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
432	عبدالله ناصر هزاع مشاري العفاسي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1339	عبدالله والي حزام عبدالله	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعياتي الحوادث	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
716	عبدالله يوسف عبدالله أحمد العمر	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
727	عبدالمحسن فراج عيد فراج الحيان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
793	عبدالمهدي عبدالحميد محمد حسين معرفي بهبهاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1270	عبدالمهدي مهدي علي طاهر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
592	عبدالواحد عبدالله حسين الصيرفي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1438	عبدالوهاب عباس ناصر العلي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
348	عبدالوهاب عبداللطيف محمد المزين	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ماجيستير	الشهداء الأسرى
833	عبيد عايض معاهد علي السعيدي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
1214	عبيد فلاح حصيني عبدالله المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	الشهداء الأسرى
1956	عبيد مطر عبدالرحمن العتيبي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لبيعياتي الحوادث	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
644	عثمان جاسم محمد عثمان العطوان	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1316	عجمي عواجه راشد عزيور الرشيدي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1394	فهد أحمد عبد المحسن العبد الكريم	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1388	فهد أحمد ماجد صالح الشاهين	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1348	فهد الهيلم مسمار شباط الظفيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1357	فهد بشير مبارك قبيل الرشيدي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
705	فهد خالد صالح الرومي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1231	فهد خليفة جدلان المريخي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
610	فهد سعود مطر بخيت المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1221	فهد سليمان أسود سلامه العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	الشهداء الأسرى
509	فهد شداد فهد سعود المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1220	فهد عقيل راكان الظفيري	السعودية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ابتدائيه	الشهداء الأسرى
1311	فهد على كميخ مناحي الديحاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
616	فهد متلع سعود متلع المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1367	فهد محمد عبدالله ثنيان الخالدي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1338	فهد والي حزام عبدالله	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيةوالحوادث	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
591	فواز بطيحان دغيم مناور المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1296	فوزي إبراهيم عبد اللطيف العبد الجليل	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
486	فوزي عبدالله أحمد كرم القلاف	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1289	فوزي علي إبراهيم عمر الملا	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1209	فيحان محمد ليلي المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1384	فيصل أحمد حسين أحمد القطان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
677	فيصل حيدر مال الله إسماعيل	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1368	فيصل زيد سليمان زيد العجيل	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
299	علي محمد فهد الخرينج	الكويت	أرمل	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
547	علي يقوت صالح عبدالرحمن العواد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1380	عماد عبدالوهاب حسين بن علي بن سيف الرومي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1969	عماد فريح مجبل مطير الشريجه الرشيدي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
566	عماد محمد إبراهيم عبدالواحد البناي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1374	عماد يوسف سعد حمود الرشيد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
312	عمر عبدالرحمن فهد عبدالله رزيحان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
398	عيد فرج عايد الديحاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
657	عيسى عبدالله محمد بن عيسى الشرف	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
607	عيسى فيروز الماص	إيران	مطلق	ذكر	مدني	ليبعياتوالحوادث	غير متعلم	الشهداء الأسرى
684	عيسى محمد زمان محمد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
859	غازي عبدالله ثاني العنزي	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	ليبعياتوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
518	فارس عايض فارس مبارك القحطاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
872	فارس عبدالرحمن فارس حمود المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	ليبعياتوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
575	فارس محمد دحام جاحم العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1966	فاضل عيسى حسن عبدالله	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	ليبعياتوالحوادث	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
723	فالح راشد حمد مرزوق الغريب	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
529	فائز حسين علي نزر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
306	فايق محمد علي العياضي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1230	فرحان حربي ساكت الظفيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
1253	فلاح جاسر سعد غنيمان المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
516	فلاح حمد فالح الهاجري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
755	محمد جزاع مصارع الحباش الحسيني	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
521	محمد حامد عواد عايد الهطلاني	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1324	محمد حمود عايد آل عقيل	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
585	محمد حمود عبيد سليمان الهوله	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1279	محمد راشد نايي زايد الدويله	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
527	محمد سالم براك سعيد الصواغ	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1356	محمد سرحان أسود مطلق العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
339	محمد سعد مسعود الأحمد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1427	محمد سيد علي حمزه	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
841	محمد سيف محمد سيف العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
409	محمد صالح محمد المهيني	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1405	محمد عبد الرضا عباس غلوم حسين	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
798	محمد عبدالعظيم محمد الأربش	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
384	محمد عبداللطيف عبدالعزيز الخراز	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
503	محمد عبداللطيف محمد عبدالرحمن العبيد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
667	محمد عبدالله حاجيه محمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
796	محمد عبدالله حسين عبدالله	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
725	محمد علي سليمان العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1310	محمد علي صالح عيسى الزقاح	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1369	محمد علي عبد الله علي بورحمه	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
502	محمد عوض محمد أحمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
773	محمد عياده عسكر بقان العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1439	فيصل عبدالحميد عبدالعزيز الصانع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
402	فيصل عبدالله خليف سليمان العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
806	فيصل عبدالله محمد راشد العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1342	فيصل غلي عشوي ظاهر الظفيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
474	فيصل محمد حسين حسن الشطي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1300	قدير عبدالرحمن جاسم الحسن	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
661	كامل عبدالرحمن محمد ناصر الفايز	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
487	كليفيخ راشد محمد فهيد الهاجري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
1212	لافي فيحان محمد ليلي المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ثانويه	الشهداء الأسرى
499	لؤي عبدالوهاب أحمد الشايجي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1285	ماجد جابر فيحان شريان العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1415	ماضي حميد عبيد حمد المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1260	ماطر ساكت ماطر رشيد العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1264	مبارك صالح حزران مليس	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1240	محسن محمد محسن متعب العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
639	محمد أحمد حسن البصيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1277	محمد أحمد شاهر كريدي الشريفي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1303	محمد أحمد محمد الراشد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
728	محمد براك عبدالمحسن أحمد الطيار	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
488	محمد جابر محمد ناصر العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
861	محمد جاسم حسن محمد الطليحي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1325	محمد جاسم خلف عبيد الثنيان	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
686	مرزوق عبدالله سعد عبدالله	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1490	مرشد جليدان محمد الحمد	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1091	مرشد علي مرشد نملان الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
513	مساعد سالم عبدالمحسن العبطلي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
411	مساعد لافي فلاح علوش الديحاني	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
308	مساعد محمد فلاح حمد الدوسري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
642	مسحل مزعل مسحل السرهيد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
604	مسفر شبيب محمد الشرافي الدوسري	السعودية	مطلق	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1222	مسفر مهنا مسفر الحيالي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	الشهداء الأسرى
707	مشرف لافي محمد النجدي العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
816	مشعل ابراهيم يوسف علي الخليفي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1390	مشعل أحمد ثنيان علي المسيليم	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1290	مشعل جزاع حامد شريان العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1363	مشعل عبيد حمدان حامد العتيبي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1292	مشعل يوسف علي حسن محمد رضا	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
340	مصطفى حسين أحمد محمد القطان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1386	مصطفى عبد الحميد مطر عبدالوهاب الشطي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
346	مصطفى عبدالرزاق جاسم الحسن	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
676	مصطفى ناصر علي ناصر القطان	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
586	مصلط مقلح عبدالله ربيعان المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
652	مطر عبدالعزيز مطر مليح الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
645	مطلق سعد مطلق المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1215	محمد غزاي سعد علي المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	متوسطة	الشهداء الأسرى
1340	محمد فالح عبود لياح العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
637	محمد فلاح مبارك مخيمر المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
809	محمد فهد سالم مطلق بوحديده	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
651	محمد مبارك محمد عبدالله الصميم	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1436	محمد محمود علي اسماعيل	لبنان	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيتيالحوادث	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
1326	محمد مرزوق محمد المرزوق	الكويت	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1318	محمد مطلق رميح البذالي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
1275	محمد مقبول عبيد دابان العتيبي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1224	محمد ناصر شريد العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
688	محمد ناصر مساعد الدخيل	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1365	محمد ناصر هزاع عبدالله العتيبي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1393	محمد نايف عبد الله عاشق العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1295	محمد نايف مذري سراي الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1400	محمد يوسف سعيد البلوشي	عمان	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1208	محمود سيد رضا سيد حسن	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	ثانويه	الشهداء الأسرى
497	محمود عبدالسلام عبد ربه	مصر	مطلق	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
401	محمود عبدالله أحمد حسين الشمار	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
736	محمود عبدالله غلوم محمد مراد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1392	محمود نايف عبد الله عاشق العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
606	مخلد جبيران شريد ملفي الديحاني	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
702	مخلد حامد ذياب الغانم البريعص	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
609	ناصر حمزه محمد علي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
627	ناصر حمود جعيلان مضحي الفضلي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
579	ناصر سعد مطلق سعد الهيفي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1410	ناصر سليمان فرج مرهش الشمري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1229	ناصر شريف فهد جابر	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
389	ناصر صقر فهد الصقر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1219	ناصر عايض دهيران سودان العتيبي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الابتدائية	الشهداء الأسرى
1959	ناصر عبدالمجيد عبدالحميد الصانع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1343	ناصر علي ناصر سيف العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
408	ناصر عيد خلد الخالد العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
653	ناصر عيد ناصر شويل الهيله	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
578	ناصر فالح عايض جسار الرشيدي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1341	ناصر فهد محمد فردوس العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
297	ناصر مخلف سليمان عيد المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1371	ناصر مضف أحمد خلفان	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1409	ناصر هزاع زيد إقنيفذ مرزوق المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
484	نايف عواض عايد سعيد الرشيدي	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	-	الشهداء الأسرى
662	نايف محمل ضيف الله منيع المطيري	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
540	نبيل أحمد علي عبدالرحمن الرشود	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	ماجيستير	الشهداء الأسرى
853	نبيل خليل جاسم البناي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1968	نبيل عبدالعزيز ناصر أحمد الجحمه	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1262	نبيل علي رمضان علي بوشهري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1327	مطلق عبدالرحمن مطلق ثقاب الخالدي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1313	مطلق عبدالله مطلق هجر المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دكتوراة	الشهداء الأسرى
1257	مطلق علي سلمان هويدي العواني	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1239	معيوف جابر صهود عويد	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيةأوالحوادث	غير متعلم	الشهداء الأسرى
795	مكي جاسم عبدالحسن حسين المويل	الكويت	مطلق	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
570	منذر نعمان عبدالرزاق صالح السيف	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1238	منصور طليحان سمار محيي المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
1346	منصور عوض منصور العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1236	منصور فالح ناصر الثاقب	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1361	منصور فلح ناصر حمد العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
851	منور ضيدان مناور ضيدان العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لبيعيةأوالحوادث	-	الشهداء الأسرى
494	مهدي حبيب علي زيد البلوشي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1440	مهدي سليمان سلطان الشمري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
1351	موسى إبراهيم سلمان الخليفي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
378	موسى ستار جابر خلف العنزي	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1414	موسى عبد الرضا عباس غلوم حسين	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1491	مونس مبارك مونس موسى المونس	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1315	ميثم روضان غنان جودة	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
395	ناجي فهد جعفر عبدالله جعفر	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
523	ناصر بدر ناصر عبدالله بورسلي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
1206	ناصر حسين عمران العنزي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الإبتدائية	الشهداء الأسرى
477	ناصر حمد عيد المخيل	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى



كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
1323	نبيل محمد حسن رجب الشرف	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
493	نبيل ناصر حجي حسن الجدي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1408	نجم طلق سعود حسن المويزري	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
507	نداء مناور محسن	غير محدد الجنسية	متزوج	ذكر	عسكري	لبيعيات الحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
765	نواف إبراهيم سعد ابراهيم التويجري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1344	نواف حمد حسين عذاب العجمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
492	نواف سليمان صالح الفهد	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1280	نواف عبدالله فراج نيف المطيري	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
517	نواف مخلد سعيد إمثيل مقلح الديحاني	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1430	نوري عبدالعزيز ناصر أحمد الجحمه	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1085	نوف محمد غصين الدوسري	غير محدد الجنسية	عزباء	أنثى	مدني	لبيعيات الحوادث	-	الشهداء الأسرى
724	هادي ضيرمان براك مقلح العجمي	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
337	هادي فالح مرزوق مفرح العازمي	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1293	هاني أحمد موسى محمد المصيليخ	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1308	هاني فيروز يقوت مبارك المانع	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
857	هشام عبدالله عبدالرزاق أحمد المطوع	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لبيعيات الحوادث	ماجيستير	الشهداء الأسرى
1263	هلال صالح مليس المطيري	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	غير متعلم	الشهداء الأسرى
465	وليد إبراهيم عبدالله الجيران	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
1255	وليد أيوب إسماعيل أيوب بندر	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1404	وليد حمد الفهد الحمد	الكويت	متزوج	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1261	وليد سعد مبارك محمد العساف	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
436	وليد سعود عبدالعزيز أحمد إسماعيل	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى





كشف بأسماء شهداء الكويت

رقم الشهيد	اسم الشهيد	الجنسية الحالية للشهيد	الحالة الاجتماعية	الجنس	طبيعة العمل	ترميز الشهيد	المستوى العلمي	تصنيف الشهيد
397	وليد عبدالله حسن أحمد الشراح	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1306	وليد فيروز يقوت مبارك المانع	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
863	وليد محمد إبراهيم محمد	الكويت	أعزب	ذكر	عسكري	لبيعياتوالحوادث	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
704	وليد مخلد حامد البريعص	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1446	ياسر عبدالعزيز خليل ابراهيم الحشاش	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة المتوسطة	الشهداء الأسرى
1302	يعقوب حسين علي أكبر	غير محدد الجنسية	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
1245	يعقوب يوسف بدر حسن الإستاذ	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
455	يعقوب يوسف عبدالرزاق السجاري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
377	يوسف ثنيان عبدالمحسن المشاري	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	دبلوم	الشهداء الأسرى
952	يوسف راشد عبدالله محمد الفجي	الكويت	متزوج	ذكر	عسكري	لعمليات الحربية	شهادة الثانوية	الشهداء الأسرى
837	يوسف زيد زامل سعود الزامل	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
380	يوسف محمد حمد الفوزان	الكويت	أعزب	ذكر	مدني	لعمليات الحربية	جامعي	الشهداء الأسرى
540								

ملحق (٢)

مساعدات الكويت لدول الضد قبل الغزو

تبرعات الكويت للجزائر سنة ١٩٥٨م

العدد ١٧٥
السنة الرابعة

الكويت اليوم
الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر

الاحد
٧ ذو القعدة ١٣٧٧
٢٥ مايو (ايار) ١٩٥٨

التبرعات للجزائر الشقيقة المجاهدة

القائمة الاولى

لبى عدد كبير من التجار الدعوة التي وجهتها اليهم لجنة التبرعات للمجاهدين الجزائريين . وقد رأس الاجتماع سعادة الشيخ صباح الأحمد الصباح .

وقد بدأ الحفل بكلمة رحب فيها السيد خالد العدساني باسم سعادة الرئيس واعضاء لجنة التبرعات ، بالحاضرين ، وناشدهم ان يسخوا في التبرع لاخوانهم المناضلين في قلب معركة الجزائر

ثم بدأ الاكتتاب وفيما يلي القائمة الاولى بأسماء حضرات السادة المتبرعين جزاهم الله عن العرب والمسلمين كل خير .

روبية	الاســم	روبية	الاســم
٧٥٠٠٠٠	محمد الحمود الشايع	٢٥٠٠٠	عبد الرحمن الزامل وصالح العبدلي
٥٠٠٠٠٠	عبد الله العبد اللطيف العثمان	٢٥٠٠٠	احمد وحمود الخالد
٤٠٠٠٠٠	ثنيان الغانم	٢٥٠٠٠	فهد الغنيم واخوانه .
٢٠٠٠٠٠	يوسف بورسلي	٢٥٠٠٠	احمد ويوسف الفهد
١٠٠٠٠٠	الشيخ صباح الأحمد الصباح	٢٥٠٠٠	عبد العزيز الاحمد البحر واخوانه
١٠٠٠٠٠	صبيح البراك الصبيح	٢٥٠٠٠	يحيى زكريا
١٠٠٠٠٠	احمد محمد الغانم واولاده	٢٥٠٠٠	احمد السيد هاشم الغربللي
١٠٠٠٠٠	عبد الله الحمد الصقر واخوانه	٢٠٠٠٠	خضير شهاب
١٠٠٠٠٠	فهد الفليج واخوانه	٢٠٠٠٠	ابراهيم الصالح الابراهيم واخوانه
٥٠٠٠٠	احمد النصف واخوانه	٢٠٠٠٠	عبد الرزاق ودخيل الجسار
٥٠٠٠٠	بدر السالم	١٥٠٠٠	محمد عبد الله الربيعة
٥٠٠٠٠	عبد الرحمن البحر	١٥٠٠٠	عبد العزيز عبد المحسن الراشد
٥٠٠٠٠	فهد المرزوق	١٥٠٠٠	عزت جعفر
٥٠٠٠٠	فهد سلطان العيسى	١٥٠٠٠	سليمان سيد علي
٥٠٠٠٠	سليمان العبد الله العثمان واخوانه	١٥٠٠٠	يعقوب الحمد
٤٠٠٠٠	علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم	١٥٠٠٠	عبد الله اليوسف العبد الهادي واخوانه
٣٠٠٠٠	يوسف بهبهاني واولاده	١٥٠٠٠	ناصر وعبد الله العيسى
٣٠٠٠٠	عبد الله هادي المرشي	١٥٠٠٠	شركة بيبسي كولا
٢٥٠٠٠	سيد هاشم بهبهاني	١٥٠٠٠	شركة عبد المجيد الغربللي وحيدر عبد الله
٢٥٠٠٠	عبد العزيز وعلي المزيني	١٠٠٠٠	حمد العبد المحسن المشاري

لبى عدد كبير من التجار الدعوة التي وجهتها إليهم لجنة التبرعات للمجاهدين الجزائريين، وقد رأس الاجتماع سعادة الشيخ صباح الأحمد الصباح، جريدة الكويت اليوم، ٢٥/ ٥/ ١٩٥٨م.

تبرعات الكويت للجزائر سنة ١٩٥٨م

روبية	الاسم
١٠٠٠٠	عبد الوهاب العبد العزيز القطامي
١٠٠٠٠	عبد الله علي رضا
١٠٠٠٠	عبد الوهاب العثمان
١٠٠٠٠	عبد الرحمن سيد يوسف
١٠٠٠٠	ابراهيم الناصر الهاجري
١٠٠٠٠	حسن الجار الله واخوانه
١٠٠٠٠	جاسم البحر وشركاه
١٠٠٠٠	خالد الصالح الغنيم
١٠٠٠٠	زيد السرحان واولاده
١٠٠٠٠	عبد الله العبد العزيز العمر
١٠٠٠٠	محمد بن حسين بن عيسى
١٠٠٠٠	سيد رجب الرفاعي
١٠٠٠٠	عبد المحسن ويوسف الاحمد الصقر
٦٠٠٠	علي عبد العزيز الحمر
٥٠٠٠	عبد الله السدحان
٥٠٠٠	مساعد الصالح
٥٠٠٠	سامي السلطان
٥٠٠٠	عيسى يوسف العبد الجليل
٥٠٠٠	سيد طالب بهبهاني
٥٠٠٠	جاشنمال
٥٠٠٠	خالد عبد المحسن النفيسي
٥٠٠٠	يحيى الايوب
٥٠٠٠	عبد الله المحمد المطير
٥٠٠٠	عبد الله القطان واولاده
٥٠٠٠	عبد الله دشتي
٥٠٠٠	عبد العزيز التليفي
٥٠٠٠	محمد سعد القطاع
٥٠٠٠	ناصر العبد الحميد واخوانه
٥٠٠٠	يوسف عبد اللطيف العبد الرزاق
٥٠٠٠	عبد الرحمن الشيخ يوسف
٥٠٠٠	علي البحر
٥٠٠٠	احمد بن سلمان القلاف
٥٠٠٠	عبد الله عبد العزيز البراك
٥٠٠٠	يوسف الحنيف
٥٠٠٠	فهد الحمد الخالد واخوانه
٥٠٠٠	عبد الرحمن اليوسف البدر
٥٠٠٠	مرزوق عبد الوهاب المرزوق
٥٠٠٠	خالد اليوسف المرزوق وشركاه
٥٠٠٠	سعود وابراهيم العبد الرزاق
٥٠٠٠	يوسف الابراهيم وعبد الله الغانم
٥٠٠٠	سعود وسليمان الفوزان

روبية	الاسم	
٥٠٠٠	محمد عبد الله السعد	
٥٠٠٠	عبد الرحيم العوضي واولاده	
٥٠٠٠	شعلان الخضير	
٥٠٠٠	سيد يعقوب السيد يوسف	
٥٠٠٠	محمد عبد الله الشهاب	
٥٠٠٠	عبد العزيز بو حيمد واخوانه	
٥٠٠٠	مبارك جاسم المباركي	
٥٠٠٠	براك المجيل	
٥٠٠٠	فهد وخالد الصبيح	
٥٠٠٠	مرزوق الجاسم المرزوق	
٥٠٠٠	عبد الله الشاري الكليب	
٥٠٠٠	صالح المسلم واولاده	
٥٠٠٠	عبد الله وابراهيم العبد العزيز الفارس	
٥٠٠٠	خالد المدساني	
٤٥٤٠	شاكر الشوا	٣ دفعات
٤٠٠٠	عبد الله الدخيل الشايع	
٤٠٠٠	بدر اليوسف العيسى	
٤٠٠٠	عبد الحميد اليوسف العيسى	
٤٠٠٠	نصف المصفور	
٤٠٠٠	حسن احمد ابراهيم	
٤٠٠٠	حسين وحمد العماني	
٤٠٠٠	علي الخضيري	
٣٠٠٠	رضوان واحمد الرضوان	
٣٠٠٠	سليمان الرهيباني وعبد الرحمن الشايع	
٣٠٠٠	علي قبازرد	
٣٠٠٠	علي تقي قراشي	
٣٠٠٠	عبد الله الجريوى	
٣٠٠٠	جاسم عبد الله الصانع	
٣٠٠٠	احمد اليوسف الرشيد واخوانه	
٣٠٠٠	محمد الناصر الساير واولاده	
٣٠٠٠	بدر الساير وخالد السعدون	
٣٠٠٠	ناصر الساير وشركاه	
٣٠٠٠	جاسم شاهين الغانم	
٣٠٠٠	محمد مطلق العصيمي	
٣٠٠٠	سعدون عبد الهادي الرويس	
٣٠٠٠	عبد المحسن محمد المطير	
٣٠٠٠	عبد اللطيف سليمان العثمان	
٢٥٠٠	نوح سلطان بورسلي	
٢٠٠٠	عبد العزيز العبد الله الفوزان	
٢٠٠٠	عبد الله وعلي العمران	
٢٠٠٠	صالح عثمان الراشد	

الصفحة الثانية من قائمة المتبرعين الكويتيين للمجاهدين الجزائريين سنة ١٩٥٨م.

تبرعات الكويت للجزائر سنة ١٩٥٨م

العدد ١٧٥ — السنة الرابعة

روبية	الاسم
٢٠٠٠	صالح محمد الشبقي
٢٠٠٠	محمد عقيل محمد زمان
٢٠٠٠	حمد ومبارك العميري
٢٠٠٠	محمد صديق بستكي
٢٠٠٠	محمد الدغيشم
٢٠٠٠	صالح وفهد السليمان الفهد
٢٠٠٠	محمد وعبد الوهاب الحمود العبد الوهاب
٢٠٠٠	عبد الرحمن الرويجح وفهد العوال
٢٠٠٠	عبد الله العبد المحسن الفارس
٢٠٠٠	عبد الله ومهنا العبد الرحمن المهنا
٢٠٠٠	محمد السعيدان
٢٠٠٠	عبد المحسن وعبد الوهاب المصفور
٢٠٠٠	اسعد وبكر جمال
٢٠٠٠	عبد الرزاق ابراهيم الخميس
٢٠٠٠	حمد خليفة الحميده
٢٠٠٠	محمد الغـال
٢٠٠٠	نصف بن سلمان
٢٠٠٠	محمد حسين العوضي
٢٠٠٠	محمود عبد الرحمن بستكي
٢٠٠٠	محمود وحسن حياة
٢٠٠٠	سيد حسن بهبهاني
٢٠٠٠	عبد الله عبد الغني واولاده
٢٠٠٠	حاجي علي لاري
٢٠٠٠	محمد واحمد الايـوب
٢٠٠٠	سليمان الثنيان
٢٠٠٠	ابراهيم حسن معرفي
٢٠٠٠	ناصر العبيدي
٢٠٠٠	علي المحمد البسام
٢٠٠٠	عبد الله عبد العزيز الشايع
٢٠٠٠	حسن مشـهدي
٢٠٠٠	علي السميط
٢٠٠٠	ناصر الفلاح
٢٠٠٠	علي الجسـار
٢٠٠٠	جواد وحيدر يعقوب بهبهاني
١٥٠٠	يعقوب جاسم الشاهين
١٥٠٠	ابراهيم وعبد العزيز الجناحي
١٠٠٠	محمد حجي طاهـر
١٠٠٠	والدة ابراهيم الشايع
١٠٠٠	حمود عبد العزيز القهوي
١٠٠٠	عيسى حسين يوسفي
١٠٠٠	فيصل يزيع الياسين

الكويت اليوم — ص ٣

روبية	الاسم	
١٠٠٠	احمد محمد الاحمد	
١٠٠٠	عيسى احمد واخوانه	
١٠٠٠	احمد الدوسـان	
١٠٠٠	يعقوب خاجـة	
١٠٠٠	جاسم محمد حسن	
١٠٠٠	ابراهيم الجاسم	
١٠٠٠	حسين اتش	
١٠٠٠	عبد الرسول فرج	
١٠٠٠	عبد الكريم الصقر	
١٠٠٠	عبد الرحمن محمد الرويجح	
١٠٠٠	عبد الله المجحم	
١٠٠٠	عبد الله اسماعيل العوضي	
١٠٠٠	عبد الله عمر المصفور	
١٠٠٠	ابراهيم عبد الرحمن الشايع	
١٠٠٠	محمد مرزوق الرشـدان	
١٠٠٠	عمران البتوان	
١٠٠٠	محمـود بدوه	
١٠٠٠	حسين دشتي	
١٠٠٠	محمد عبد الرحيم العوضي	
١٠٠٠	محمد الخالد المطوع	
١٠٠٠	عبد القادر البدر المطوع	
١٠٠٠	احمـد المواش	
١٠٠٠	اكبر بن حسن	
١٠٠٠	يعقوب غافـل	
١٠٠٠	ناصر بورسـلي	
١٠٠٠	احمد محمد الوزان	
١٠٠٠	محمد وعبد الله الزامل	
١٠٠٠	شعبان وغلوم حاجي	
١٠٠٠	عبد الله عمر الياقوت	
١٠٠٠	مخزن التجهيزات المحدودة	
١٠٠٠	عبد الله وعبد الرحيم الضيح	
١٠٠٠	عبد العزيز العبد الله الفهد	
١٠٠٠	عبد العزيز سـليمان الفهد	
٦٥٠	سعيد الايري	دفعتان
٦٠٠	وائل القناعي	دفعتان
٥٠٠	علي الشـامي	
٥٠٠	عبد العزيز البدر المطوع	
٥٠٠	خالد احمد الياقوت	
٣،٧١٨،٧٠٩	المجمـوع	

الصفحة الثالثة من قائمة المتبرعين الكويتيين للمجاهدين الجزائريين سنة ١٩٥٨م.

تبرعات الكويت للجزائر سنة ١٩٥٨م

الكويت اليوم
الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر

العدد ١٧٦
السنة الرابعة

الاحد
١٤ ذو القعدة ١٣٧٧
١ يونيو (حزيران) ١٩٥٨

التبرعات للجزائر الشقيقة المجاهدة

القائمة الثانية

روبية	الاسم	روبية	الاسم
٤٢٥٠٠٠	خالد العبد اللطيف الحمد واخوانه	٢٠٠٠	فهد الرشيد
٥٠٠٠٠	عبد العزيز العلي المطوع	٢٠٠٠	خالد فليج الفليج
٣٠٠٠٠	سلطان بن عيسى	٢٠٠٠	منصور الزيدي
٢٠٠٠٠	الشيخ يوسف بن عيسى	٢٠٠٠	احمد البدر الحوطي
١٩٠٠٠	عيسى الصالح واولاده	٢٠٠٠	عبد المحسن الحمد الداود المرزوق
١٥٠٠٠	عبد الكريم ابل واولاده	٢٠٠٠	محمد الاحمد النصار واخوانه
١٥٠٠٠	عبد الرحمن المجل	٢٠٠٠	عبد وحسن النصار
١٠٠٠٠	احمد ابل	٢٠٠٠	وقف الدعيج ـ من يد صالح العبد العزيز الدعيج
١٠٠٠٠	عبد العزيز السهلي	٢٠٠٠	فليج العلي الفليج
١٠٠٠٠	عبد العزيز الزاحم	٢٠٠٠	صالح يوسف النشيط
١٠٠٠٠	فاعل خير بواسطة علي العبد الوهاب واولاده	٢٠٠٠	مبارك الحساوي
٨٠٠٠	محمد الداود المرزوق واخوانه	٢٠٠٠	بشاري العبد العزيز الشاري
٥٠٠٠	يوسف التميمي	٢٠٠٠	راشد العبد الغفور
٥٠٠٠	علي الفهد الخالد	٢٠٠٠	راشد الرشدان
٥٠٠٠	حرم عبد الوهاب عبد العزيز القطامي	٢٠٠٠	عبد الصمد معرفي
٥٠٠٠	يوسف يعقوب المطوع	١٥٠٠	عبد العزيز السمكة
٥٠٠٠	مصطفى سلطان بن عيسى	١٥٠٠	عبد الرزاق وشاكر الكاظمي
٥٠٠٠	علي ابل	١٠٠٠	سنان محمد السنان
٥٠٠٠	سليمان ومرشد الحمد السليمان	١٠٠٠	فهد ومحمد الخليفة
٤٠٠٠	عبد الرحمن العلي العمر	١٠٠٠	احمد المحمد المرزوق
٤٠٠٠	عبد العزيز الحمد الصالح	١٠٠٠	مكي حسين الجمعة
٤٠٠٠	محمد عيسى المعصور	١٠٠٠	احمد محمد صالح العيبي
٤٠٠٠	حمد الداود المرزوق	١٠٠٠	عبد الله طه
٣٠٠٠	ناصر الوهيب	١٠٠٠	عيسى القطر
٣٠٠٠	عبد الرحمن البشر وزيد الكاظمي	١٠٠٠	سعود الحسن
٣٠٠٠	محمد احمد الرويجح	١٠٠٠	يوسف عيسى القطامي
٢٥٠٠	راشد البراهيم الفليج	١٠٠٠	حسين الرفعان واخوانه

قائمة جديدة من المتبرعين الكويتيين للمجاهدين الجزائريين سنة ١٩٥٨م. في عدد ١٧٦ بتاريخ ١/ ٦/ ١٩٥٨م.

تبرعات الكويت للجزائر سنة ١٩٥٨م

الكويت اليوم ـ ص ٢

روبية	الاسم
١٠٠٠	محمود الجاسم واخوانه
١٠٠٠	سالم وعبد الله البدر
١٠٠٠	محمد أمين محمد عباس
١٠٠٠	راشد وابراهيم الجليبي
١٠٠٠	محمد ملا حسين
١٠٠٠	جوني لال برجوتن وشركاه
١٠٠٠	احمد بزيع الياسين
١٠٠٠	والدة عبد الوهاب الشائن
١٠٠٠	جاسم محمد العبد الرزاق
١٠٠٠	حرم صالح النشيط
١٠٠٠	يوسف صالح النشيط
١٠٠٠	احمد صالح النشيط
١٠٠٠	مهدي صالح النشيط
١٠٠٠	بسام صالح النشيط
١٠٠٠	عذاري صالح النشيط
١٠٠٠	انتصار صالح النشيط
١٠٠٠	ابتسام صالح النشيط
١٠٠٠	عبد العزيز احمد مقوه
١٠٠٠	احمد القصار
١٠٠٠	حسين مكي الجمعة
١٠٠٠	منصور قبازرد
١٠٠٠	موظفو وعمال شركة المقاولات والتجارة
٥٠٠	حمد العبد الله الصبيح
٥٠٠	فهد العبد العزيز المرزوق
٥٠٠	عبد العزيز البراهيم الفليج
٥٠٠	علي الشعيبي
٥٠٠	سعود بن عون
٥٠٠	فهد العبد المحسن الفهد
٥٠٠	براهيم الجسريري
٥٠٠	عبد المحسن البداح
٣٠٠	عبد المحسن المسلم
٣٠٠	علي بن حسن الملا
٢٠٠	عبد الله جمال واخوانه
٢٠٠	عبد اللطيف حسن عبد الرحيم
٧٤٤٥٠٠	المجموع

تكملة القائمة الجديدة من المتبرعين الكويتيين للمجاهدين الجزائريين سنة ١٩٥٨م.

في عدد ١٧٦ بتاريخ ١/٦/١٩٥٨م.



الكويت اليوم
الجريدة الرسمية لحكومة الكويت
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر
السنة الرابعة
العدد ١٧٨
الاحد
٢٨ ذو القعدة ١٣٧٧
١٥ يونيو (حزيران) ١٩٥٨

التبرعات للجزائر المجاهدة

(القائمة الثالثة)

روبية	الاسم
١٠٠٠٠٠	شركة النقيب والحميضي
٢٠٠٠٠	بدر المــــلا
١٤٠٠٠	عائلة علي العبد الوهاب المطوع
١٠٤٠٠	موظفو دائرة الاسكان والشئون الادارية
١٠٠٠٠	مرزوق بسودى
١٠٠٠٠	محمد واحمد العبد المحسن النصيح
٧٥٤٠	موظفو دائرة الايتام
٦٠٠٠	سيد حميد بهبهاني
٥٠٠٠	زيد الفهـــد
٥٠٠٠	عبد العزيز الوزان
٥٠٠٠	بدر الاحمد الخرافي
٣٦٠٠	جمعية الارشاد الاسلامي واعضائها
٢٠٠٠	محمد جاسم الشميس
٢٠٠٠	حمد العبد اللطيف الفارس
٢٠٠٠	فيصل علي العبد الوهاب المطوع
٢٠٠٠	عبد الوهاب علي العبد الوهاب المطوع
٣٠٠٠	عبد الرحمن القطامي
٢٠٠٠	محمود عيسى العصفور
١٠٠٠	شركة الخليج للتوكيل
١٠٠٠	مساعد الصالح (دفعة ثانية)
١٠٠٠	محمود واحمد تيفوني
١٠٠٠	يوسف محمد العثمان
١٠٠٠	عبد الغفور تيفوني
٩٢٠	من أهالي الفنطاس
٧٥٠	موظفو علي العبد الوهاب المطوع
٧٠٠	عبد العزيز المحمد البدر
٥٠٠	صالح البلي
٢١٦٩١٠	المجمــوع

مجلس الانشاء

وقائع جلسة مجلس الانشاء الـ ٣٩٦
المنعقدة في قاعة الاجتماعات في مبنى مجلس الشورى
في صباح يوم الاثنين الموافق ٢/٦/١٩٥٨

الحضور :

سعادة الشيخ فهد السالم الصباح	رئيس المجلس
الحاج عبد الله الفلاح	مدير عام دائرة البلدية
السيد عبد العزيز البحر	مدير دائرة الاسكان والشؤون الادارية
السيد عبد العزيز الدوسري	مدير دائرة املاك الحكومة
الحاج خالد الغنيم	مدير عام الاشغال العامة للشئون الادارية والمالية
السيد احمد عبد اللطيف	مدير دائرة المالية
السيد خالد العبد الرزاق	مدير عام دائرة البريد والبرق والتلفون
السيد علي الداوود	مدير دائرة الصحة العامة
السيد خالد مسلم	مدير ادارة ومالية المعارف
السيد حمد رجيب	مدير دائرة الشئون الاجتماعية
الحاج عبد الله العصفوسي	مدير دائرة الاوقاف العامة

السيدان : فؤاد عبد الباقي ، ادريسون .

امين السر ـ طلعت الغصين .

١ ـ وقائع جلسة مجلس الانشاء الـ ٣٩٤ :

تليت وقائع جلسة مجلس الانشاء الـ ٣٩٤ المنعقدة بتاريخ ٢٦/٥/١٩٥٨ ، فاقرها المجلس بقراره رقم (٢١٨٥/٣٩٦) ووقعها سعادة الرئيس .

٢ ـ وقائع جلسة مجلس الانشاء الـ ٣٩٥ :

تليت وقائع جلسة مجلس الانشاء الـ ٣٩٥ المنعقدة بتاريخ ٢٨/٥/١٩٥٨ ، فاقرها المجلس بقراره رقم (٢١٨٦/٣٩٦) ووقعها سعادة الرئيس بعد تعديل الفقرة (٤) من البند (هـ) ، بحيث تقرأ كما يلي :

قائمة أخرى من المتبرعين الكويتيين للمجاهدين الجزائريين سنة ١٩٥٨م.

في عدد ١٧٨ بتاريخ ١٥/ ٦/ ١٩٥٨م.

دعم الكويت للجزائر في سنوات ١٩٦٤ و١٩٦٧ و١٩٨٩م

جاء في كتاب أصدره الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وهو بعنوان "القروض والمنح المقدمة للدولة العربية من يناير ١٩٦٢ - ١ يونيو ٢٠٠٢" معلومات عما دفعه الصندوق لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية من قروض معقودة لإنشاء مشاريع استثمارية هائلة. وقد بلغ مجموع ما قدمته في سنوات ١٩٦٤م و١٩٦٧ و١٩٨٩م: ٦٢٤, ٦٩٤, ٦٢ مليون دولار أمريكي. وتفصيله كالتالي:

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (دينار كويتي)	القيمة (دولار أمريكي)
١	خط أنابيب النفط بين حوض الحمراء وأرزو (المرحلة الأولى)	٢٣/ ٦/ ١٩٦٤م	٧,٤٩٨,٣٧١	٢٤,٧٤٤,٦٢٤
٢	توسعة خط الأنابيب حوض الحمراء – أرزو (المرحلة ١ و ٢)	٢٠/ ٥/ ١٩٦٧م	٢,٥٠٠,٠٠٠	٨,٢٥٠,٠٠٠
٣	سد تيشي حاف لمياه الري والشرب	٢٩/ ٦/ ١٩٨٩م	٩,٠٠٠,٠٠٠	٢٩,٧٠٠,٠٠٠
	المجموع		١٨,٩٩٨,٣٧١	٦٢,٦٩٤,٦٢٤

وهناك جهات كويتية أخرى تقدم المساعدات، مثل وزارة الأوقاف، وبيت الزكاة، وجمعية الهلال الأحمر، والجمعيات الخيرية.

دعم الكويت للأردن في سنوات منذ ١٩٦٢-١٩٨٩م

كانت الأردن من أولى الدول التي استفادت من صندوق الكويت للتنمية العربية. وقد بلغ إجمالي القروض المقدمة حوالي ٩٥ مليون دينار كويتي وهو ما يعادل حوالي ٣١٣ مليون دولار أمريكي. وتفصيل ذلك كما يأتي جدول نشر في كتاب "القروض والمنح المقدمة للدولة العربية من يناير ١٩٦٢ - ١ يونيو ٢٠٠٢".

أولا: القروض المعقودة

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	وادي اليرموك (المرحلة الأولى)	1962/04/03	1,882,239	6,211,388
2	مناجم الفوسفات	1962/04/03	2,989,037	9,863,822
3	كهرباء القدس	1964/02/05	240,000	792,000
4	فندق القدس السياحي	1964/02/05	175,000	577,500
5	فندق الأردن السياحي	1965/03/08	85,000	280,500
6	نهر الزرقاء	1972/03/14	4,600,000	15,180,000
7	محطة كهرباء الحسين البخارية	1973/06/25	3,017,815	9,958,789
8	برنامج عمليات بنك الإنماء الصناعي للسنوات 1974-1977	1974/07/17	1,000,000	3,300,000
9	برنامج عمليات بنك الإنماء الصناعي 1976-1978	1976/05/02	2,500,000	8,250,000
10	زيادة إنتاج الفوسفات في مناجم الحسا (مصنع رقم 2)	1976/08/19	7,130,000	23,529,000
11	زيادة إنتاج الفوسفات وتوسيع طاقة الانتاج	1977/06/05	8,900,000	29,370,000
12	محطة كهرباء الحسين الحرارية وشبكة النقل (المرحلة الثانية)	1977/12/14	5,900,000	19,470,000
13	الأسمدة الفوسفاتية	1979/01/25	2,900,000	9,570,000
14	انتاج البوتاس	1979/01/25	10,000,000	33,000,000
15	مياه عمان	1981/11/04	7,000,000	23,100,000
16	ري غور الصافي	1981/11/04	6,583,198	21,724,553
17	الطاقة الكهربائية الرابع	1982/01/25	5,915,659	19,521,674
18	الطاقة الكهربائية الخامس	1982/11/08	10,000,000	33,000,000
19	تعلية سد الملك طلال	1983/08/30	10,000,000	33,000,000
20	تطوير الحوض السفلي لنهر الزرقاء	1986/04/15	788,525	2,602,132
21	انشاء طريق وادي اليتم - ساحل العقبة الجنوبي	1987/05/14	2,988,568	9,862,274
22	مناجم فوسفات الشيدية	1989/06/15	269,873	890,580
	المجموع		**94,864,915**	**313,054,212**

ثانيا: المعونات الفنية

رقم	اسم المشروع	تاريخ موافقة مجلس الادارة	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	تنمية الثروة الحيوانية	1972/12/27	49,987	164,957
	المجموع		**49,987**	**164,957**

دعم الكويت لتونس من ١٩٦٣-١٩٩٠م

استفادت تونس أيضا من صندوق الكويت للتنمية العربية. فقُدِّمت لها سلسلة من القروض التي ساعدت في بناء منشآت حيوية تعد البنية التحتية لتونس. وفيما يلي جدول من كتاب "القروض والمنح المقدمة للدولة العربية من يناير ١٩٦٢ – ١ يونيو ٢٠٠٢". ويتضح أن إجمالي القروض إلى سنة ١٩٩٠م أكثر من ١١٧ مليون دينار كويتي أو ما يعادل أكثر من ٣٨٦ مليون دولار أمريكي.

أولا: القروض المعقودة

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	كهرباء حلق الوادي (المرحلة الأولى)	1963/12/21	3,801,115	12,543,679
2	إحياء وادي مجردة (المرحلة الأولى)	1963/12/21	2,000,000	6,600,000
3	كهرباء حلق الوادي (المرحلة الثانية)	1967/01/21	4,554,531	15,029,952
4	إحياء وادي مجردة (المرحلة الثانية)	1970/07/28	3,200,000	10,560,000
5	خط أنبوب نقل الغاز الطبيعي من حقل البورما إلى قابس	1971/02/18	900,000	2,970,000
6	إنشاء موانئ الصيد في الشابة وسفاقس وجرجيس	1974/03/25	2,850,000	9,405,000
7	تطوير مناجم الفوسفات	1974/10/14	2,000,000	6,600,000
8	برنامج عمليات بنك التنمية الاقتصادي التونسي 1975-1977	1975/04/06	2,487,332	8,208,195
9	تطوير مطار تونس قرطاج	1975/10/22	4,000,000	13,200,000
10	طريق تونس – تركي	1976/02/15	3,449,459	11,383,214
11	جسر بنزرت	1976/02/15	2,250,000	7,425,000
12	انتاج وتوزيع المياه بشمال تونس	1977/12/14	7,000,000	23,100,000
13	منجم فوسفات كاف الشفاير	1979/01/25	5,894,893	19,453,146
14	سد سيدي سالم	1981/03/28	3,829,308	12,636,716
15	الطريق السريع تركي – الحمامات	1981/03/28	2,751,570	9,080,181
16	طريق سيدي عمر بوحجلة – الصخيرة	1981/04/25	3,156,169	10,415,357
17	انتاج وتوزيع المياه بولاية بنزرت	1981/06/22	5,044,871	16,648,074
18	الري بمياه المجاري المكررة	1981/12/24	3,500,000	11,550,000
19	تطوير السكك الحديدية بالضواحي الجنوبية لتونس العاصمة	1982/02/04	7,500,000	24,750,000
20	تجفيف سهول بحيرة أشكل	1982/11/08	2,391,153	7,890,804
21	سد سليانة للري	1983/04/15	7,302,843	24,099,381
22	تطهير تونس الكبرى (المرحلة الثالثة)	1984/05/10	4,843,684	15,984,157
23	الخط الحديدي بين قابس ومدنين	1984/06/27	608,523	2,008,125
24	برنامج التنمية الريفية المندمجة	1986/03/26	9,000,000	29,700,000
25	مياه الشرب لتونس الكبرى (المرحلة الثانية)	1987/04/10	6,300,000	20,790,000
26	صيانة مصانع الشركة الصناعية للحامض الفوسفوري والأسمدة	1989/06/28	6,499,013	21,446,742
27	طريق الحمامات – مساكن السريع	1990/06/26	9,917,610	32,728,113
28	تحسين شبكة الطرق	1996/04/26	10,500,000	34,650,000
29	السدود التلية وسد سفيسفة	2000/04/18	8,000,000	26,400,000
	المجموع		**135,532,075**	**447,255,836**

دعم الكويت للسودان من ١٩٦٢-١٩٨٧م

حصلت السودان أيضا على قروض ومعونات من صندوق الكويت للتنمية العربية خلال ثلاثة عقود فساهمت الكويت ببناء بتعمير السودان بمبلغ يزيد عن ٧٥ مليون دينار أو ما يعادل ٢٤٩ مليون دولار أمريكي.

أولا: القروض المعقودة

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	سكك حديد السودان	1962/03/25	7,000,000	23,100,000
2	السكر بخشم القربة	1965/07/15	1,673,356	5,522,074
3	استصلاح الأراضي	1967/08/14	4,213,355	13,904,071
4	الزراعة الآلية المطرية	1972/03/14	1,491,019	4,920,362
5	ري الرهد	1973/04/17	3,300,000	10,890,000
6	مصنع السكر شمال غربي سنار	1973/07/21	4,500,000	14,850,000
7	ري الرهد (المرحلة الثانية)	1975/06/30	10,025,333	33,083,598
8	برنامج عمليات البنك الصناعي السوداني 1975-1978	1975/06/30	1,470,188	4,851,620
9	المساعدة الفنية	1976/08/19	796,394	2,628,100
10	طريق سنار - الدمازين	1977/06/05	4,186,734	13,816,222
11	تطوير السكك الحديدية	1978/07/04	4,995,735	16,485,925
12	سكر كنانة	1979/05/01	6,000,000	19,800,000
13	طرق الرهد	1980/01/21	721,522	2,381,022
14	اكمال مشروع طريق سنار - الدمازين	1986/01/06	10,500,000	34,650,000
15	كهرباء العاصمة القومية	1986/06/02	10,000,000	33,000,000
16	صيانة وتدعيم ري الرهد	1986/06/02	2,869,971	9,470,904
17	الطرق الفرعية	1987/06/27	1,634,211	5,392,896
18	سد مروى	2002/03/17	31,000,000	102,300,000
	المجموع		**106,377,815**	**351,046,789**

ثانيا : المعونات الفنية

رقم	اسم المشروع	تاريخ موافقة مجلس الادارة	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	الثروة الحيوانية	1971/07/28	39,816	131,392
2	تخزين الحبوب	1972/01/02	16,676	55,031
3	وسائل النقل	1972/07/17	276,375	912,037
	المجموع		**332,867**	**1,098,460**

مشاريع مميزة

مشروع كهرباء العاصمة القومية:

ساهم الصندوق الكويتي بتمويل مشروع كهرباء العاصمة القومية بمبلغ 33 مليون دولار أمريكي. ويهدف المشروع إلى المساهمة في تلبية الطلب على الطاقة الكهربائية في العاصمة القومية (الخرطوم والخرطوم بحري وأم درمان وضواحيها) عن طريق إصلاح وتقوية وتوسيع شبكة التوزيع فيها.

دعم الكويت لموريتانيا من ١٩٧٥-١٩٨٨م

وكانت موريتانيا أيضا من ضمن الدول التي تلقت مساعدات الكويت، من خلال عشرة قروض بلغ إجماليها ٤٠ مليون دينار تقريبا أو ما يعادل ١٣٢ مليون دولار تقريبا.

أولا: القروض المعقودة

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	صيانة الطرق	1975/04/09	1,149,698	3,794,003
2	طريق نواكشوط – كيفا	1975/10/30	5,789,264	9,104,571
3	ميناء نواديبو	1976/02/03	2,380,587	7,855,937
4	طريق كيفا – النعمة (قرض إضافي)	1979/01/25	6,000,000	19,800,000
5	استغلال مناجم حديد القلب	1979/07/05	12,900,000	42,570,000
6	طريق كيفا – النعمة	1981/02/17	2,591,229	8,551,055
7	تطوير حوض نهر السنغال	1982/06/12	3,704,071	12,223,434
8	توفير مياه الآبار للقرى والأرياف	1984/05/10	3,500,000	11,550,000
9	استغلال مناجم حديد القلب (قرض اضافي)	1987/12/15	1,700,000	5,610,000
10	توفير المياه للقرى والأرياف (المرحلة الثانية)	1988/02/23	299,079	986,960
	المجموع		**40,013,929**	**132,045,960**

ثانيا : المعونات الفنية

رقم	اسم المشروع	تاريخ موافقة مجلس الادارة	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	الثروة المعدنية	1975/02/01	119,782	395,280
2	الثروة السمكية	1976/12/30	150,000	495,000
3	تكاليف خبراء لتدعيم قدرات الصندوق الوطني للتنمية	1982/02/03	215,111	709,866
4	الدراسات الإستشارية للثروة السمكية	1985/05/01	100,000	330,000
5	خمس مشاريع في قطاع الثروة السمكية	1987/05/09	93,950	310,035
6	تدعيم قدرات اتحاد بنوك التنمية	1989/09/18	106,809	352,470
	المجموع		**785,652**	**2,592,651**

ثالثا : منح حكومة دولة الكويت

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	مشروع الإسكان	1982/07/01	1,824,736	6,021,628
2	توفير مياه الآبار للقرى والأرياف	1984/04/18	1,097,022	3,675,000
3	إعادة تأهيل مستشفى تجكجا	2000/02/07	154,100	500,000
	المجموع		**3,075,859**	**10,196,628**

أولا: القروض المعقودة

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	وادي زبيد	1968/06/06	320,551	1,057,818
2	انتاج الملح من مناجم الصليف	1970/07/28	2,981,472	9,838,857
3	المسح الزراعي والاقتصادي الاجتماعي وتطوير وادي أبين	1971/04/17	329,973	1,088,910
4	إنشاء طريق تعز - تربة وتطوير وصيانة الطرق	1972/08/14	283,035	934,015
5	تطوير تهامة	1973/06/09	1,900,000	6,270,000
6	تطوير دلتا أبين	1974/05/12	4,200,000	13,860,000
7	طريق المكلا - وادي حضرموت	1975/06/25	4,500,000	14,850,000
8	طريق تعز - الكيلو 64	1976/01/17	1,484,134	4,897,642
9	تطوير تهامة (المرحلة الثانية) (قرض اضافي)	1976/01/17	2,539,792	8,381,313
10	مشروع متعدد الأغراض في منطقة المكلا	1976/11/22	1,806,014	5,959,846
11	تنمية الثروة الحيوانية	1977/04/25	2,666,229	8,798,555
12	تطوير الموانيء	1977/11/07	1,964,120	6,481,596
13	دراسة وادي سهام	1977/11/07	364,437	1,202,642
14	تطوير وادي رماع (م2 لمشروع تطوير تهامة)	1979/02/19	3,351,658	11,060,471
15	دعم الجهاز المركزي للتخطيط	1979/02/19	470,205	1,551,676
16	تطوير وادي مور (م3 لمشروع تطوير تهامة)	1979/06/13	3,276,729	10,913,205
17	مطار الريان	1980/01/07	4,000,000	13,200,000
18	تطوير وادي رماع الثاني (م4 لمشروع تطوير تهامة)	1980/06/23	1,999,922	6,599,742
19	تطوير دلتا أبين (قرض إضافي)	1980/07/07	1,778,302	5,868,396
20	طريق النقبة - نصاب	1981/07/27	3,000,000	9,900,000
21	برنامج عمليات البنك الصناعي اليمني للسنوات (1982-1984)	1982/01/25	3,868,640	12,766,512
22	الطاقة الكهربائية (المرحلة الثالثة)	1982/05/24	9,352,970	30,864,801
23	وادي حضرموت الزراعي (المرحلة الثانية)	1983/12/03	2,891,400	9,541,620
24	طريق عدن الدائري (المرحلة الأولى)	1984/06/27	2,635,023	8,695,575
25	توسيع وتطوير ميناء عدن	1985/05/22	3,410,715	11,255,359
26	الكهرباء للمناطق المتضررة من الزلازل	1986/05/25	3,622,968	11,955,794
27	وادي سهام (المرحلة الخامسة لمشروع تطوير تهامة)	1986/11/25	133,427	440,309
28	مياه عدن الكبرى (المرحلة الثانية)	1987/02/16	11,541	38,085
29	مياه المكلا	1988/12/20	10,193	33,636
المجموع			**69,153,448**	**228,206,375**

يتبع

تابع: الجمهورية اليمنية

ثانيا : المعونات الفنية

رقم	اسم المشروع	تاريخ موافقة مجلس الادارة	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	مصنع باجل للغزل والنسيج	1971/04/07	13,346	44,041
2	المعونة الفنية - المرحلة (1)	1971/05/29	56,026	184,885
3	المسح الجيولوجي لاحتياطي الملح	1972/02/20	85,000	280,500
4	المعونة الفنية - المرحلة (2)	1973/06/16	72,695	239,893
5	زيادة إنتاج الأسمنت	1974/05/29	41,039	135,428
6	أ-- ميناء عدن ب- مطار الريان ج- الثروة الحيوانية	1974/05/29	100,895	332,954
7	أ- المعونة الفنية - المرحلة (3) ب- المعونة الفنية للإصلاح الإداري	1975/06/18	198,931	656,472
8	المساعدة الفنية	1975/12/31	129,051	425,868
9	الخدمات الاستشارية لبناء صوامع تخزين الغلال	1976/11/15	6,377	21,044
10	دعم الجهاز الفني في البنك الصناعي اليمني	1976/11/15	125,000	412,500
11	الطريق الدائري لمدينة عدن	1981/04/25	106,355	350,971
12	خدمات استشارية لدلتا أبين	1982/10/20	197,271	650,994
13	خبراء لتقييم آثار الزلازل	1983/06/14	500,000	1,650,000
14	دراسة قطاع النقل البحري	1989/05/20	14,497	47,840
15	ميناء بحري في جزيرة سقطرى	2001/06/02	100,000	330,000
16	تشييد وتجهيز كلية الشيخ صباح الأحمد في جزيرة سقطرى	2001/08/27	1,000,000	3,300,000
17	منشآت المجاري لمدينتي سيئون وتريم	2001/09/22	150,000	495,000
	المجموع		**2,896,483**	**9,558,390**

ثالثا: منح حكومة دولة الكويت

رقم	اسم المشروع	تاريخ توقيع الاتفاقية	القيمة (د.ك)	القيمة (دولار امريكي)
1	بناء المساكن في إقليم دمار	1984/04/10	3,025,572	10,000,000
	المجموع		**3,025,572**	**10,000,000**

تابع جدول مساعدات الكويت لليمن.

والمساعدات بلا شك أكبر مما ذكر، فهناك جهات كويتية عدة تقدم مساعدات للشعوب العربية والإسلامية مثل وزارة الأوقاف، وبيت الزكاة، وجمعية الهلال الأحمر الكويتية، والجمعيات الخيرية.

دعم الكويت لفلسطين منذ العشرينيات إلى ١٩٩٠م

إن الحديث عن المساندة الكويتية الصادقة للفلسطينيين يستغرق مجلدات عدة، ولا يتسع المقام هنا سوى لتقديم ملخص للدعم المادي. كتب د. خالد يوسف الشطي كتابا مهما عن هذا الموضوع حمل عنوان "الكويت والقضية الفلسطينية: دعم ومناصرة" (٢٠١٢م) عن مركز البحوث والدراسات الكويتية.

أحصى المؤلف في هذا الكتاب عددا كبيرا من الجهات الرسمية والخاصة والأهلية الكويتية التي قدمت تبرعات نقدية لجهات ومؤسسات فلسطينية متنوعة شملت المستشفيات والمدارس والمساجد والطرق والبنية التحتية والمراكز الثقافية، بالإضافة إلى كفالة الأسر والأيتام وإنشاء المصانع والمشاريع الحرفية والزراعية وغيرها مما يصعب حصره.

بدايات التبرعات الكويتية

السنة	المبلغ	المناسبة
١٩٢١		دعم لمفتي فلسطين
١٩٢٤		ترميم المسجد الأقصى
١٩٣٦		الثورة الفلسطينية
١٩٤٨		تبرع
١٩٥٤	٢٠٠٠ جينه	تبرع فهد السالم لمنكوبي غزة
١٩٥٦		تبرع اللجنة الشعبية برئاسة الشيخ صباح الأحمد
١٩٦٥		المساهمة في إعادة بناء مسجد قبة الصخرة بالمسجد الأقصى
١٩٦٩	١٠ ملايين جنيه	دعم المجهود الحربي
١٩٧٠		كفالة ٣٠٠ طالب فلسطيني
١٩٧٣	١٠٠ مليون دينار	تبرع للهلال الأحمر الفلسطيني
١٩٧٣	١٥٠ مليون دينار	حرب أكتوبر
١٩٨٦		زيادة مساهمة الكويت في وكالة الأونروا

وفيما يلي جداول أعدها د. خالد الشطي عن بعض التبرعات الكويتية لفلسطين:

تبرعات وزارة المالية لفلسطين من ١٩٧٠-١٩٩٠م بلغت ٦, ٢٢٢ مليون دينار أو ٧٥٧ مليون دولار أمريكي، وزعت كالتالي:

مسلسل	الجهة المستفيدة	المبلغ بالدينار الكويتي	الفترة الزمنية	نوع المساعدة
١	جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية	٨٢٣٦٢٣	٧٠/ ٧٠-٨٩/ ١٩٩٠م	تبرعات متوسط الدفعة منها (٦٣,٤) ألف دينار كويتي سنوياً خلال الفترة الموضحة.
٢	منظمة التحرير الفلسطينية: ١- المباشر	٣١٤٤٩٢٧	٧٠/ ٧١-٨٨/ ١٩٩٩م	مواد طبية- تبرعات نقدية - مساعدات نقدية لطلبة مدارس المنظمة.
	٢- التزام قمة الجزائر	٢٣١٧٥٠٠	١٩٨٩م	تبرعات نقدية على أربع دفعات متوسط الدفعة ٥٣٤,٤ ألف دينار كويتي خلال الفترة.
	٣- التزام مؤتمر بغداد	١٦٩٠١٨٠٢٨	٧٩/ ٨٠-٨٨/ ١٩٨٩م	تبرعات نقدية للمنظمة وللأرض المحتلة على نحو ٢٦ دفعة.
	٤- التزام مؤتمر الرباط	٧٢٧٤٥٨٠	٧٤/ ٧٥-٧٨/ ١٩٧٩م	تبرعات نقدية على ثلاث دفعات قيمة الدفعة (٢٤٢٤,٨) ألف دينار كويتي سنوياً خلال الفترة.
	٥- التزام مؤتمر عمان الأردن	٩١١٠٠٨	٨٠-١٩٨١م	تبرع نقدي خلال الفترة.
	إجمالي المنظمة	١٨٢٤٨٦٠٤٣	٧٠/ ٧١-٨٩/ ١٩٩٠م	نقدية وعينية بحسب التوصيف أعلاه.

مسلسل	الجهة المستفيدة	المبلغ بالدينار الكويتي	الفترة الزمنية	نوع المساعدة
٣	المعهد العربي بالقدس	٦٠٠٠٠٠	٧٦/ ١٩٧٧- ٨٥/ ١٩٨٦م	تبرعات نقدية تمت على ثماني دفعات بمتوسط سنوي قدره (٧٥) ألف دينار كويتي.
٤	حركة التحرير الوطنية "فتح"	١٢٧٢٣٧٩٩	٧٩/ ١٩٨٠- ٨٧/ ١٩٨٨م	تبرعات نقدية تمت على ست دفعات بمتوسط سنوي قدرة (٦, ٢١٢) ألف دينار كويتي.
٥	الطلبة الفلسطينيون في الخارج	٦٣٦٥٢٣	٧٠/ ١٩٧١- ٨٩/ ١٩٩٠م	تبرعات نقدية تمت على إحدى وعشرين دفعة بمتوسط سنوي قدره (٣, ٣٠) ألف دينار كويتي.
٦	مؤسسة الدراسات الفلسطينية	٥٩٧٠٢٨	٧٠/ ١٩٧١- ٨٨/ ١٩٨٩م	تبرعات نقدية تمت على نحو ١٩ دفعة بمتوسط سنوي قدره (٥, ٣٠) ألف دينار كويتي.
٧	صندوق دعم الانتفاضة	١٦٢٥٧٧٧٣	٧٧/ ١٩٨٧- ٨٩/ ١٩٩٠م	تبرعات نقدية تمت على خمس دفعات
٨	لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان.	٨٥٠٠	٨٩-١٩٩٠م	أدوية وأسرة.
٩	لجنة المعاقين بقطاع غزة	٨٧٣٨	٨٩-١٩٩٠م	تبرع نقدي.
١٠	جامعة بير زيت	٨٠٩٥٧	٧٦/ ٧٧- ٨٦/ ١٩٨٧م	تبرعات نقدية تمت على ثلاث دفعات بمتوسط سنوي قدرة (٢٧) ألف دينار كويتي للدفعة الواحدة.

مسلسل	الجهة المستفيدة	المبلغ بالدينار الكويتي	الفترة الزمنية	نوع المساعدة
١١	مستشفى سانت جون بالقدس	٣٩٥٦٠	٨٢/ ٨٣- ٨٨/ ١٩٨٩م	تبرعات نقدية تمت على دفعتين خلال الفترة.
١٢	المستشفى الأهلي بالخليل	٢٩٦٣٦	١٩٨٨ - ١٩٨٩م	تبرع نقدي دفعة واحدة.
١٣	مستشفى المقاصد الخيرية الإسلامية	١٢٩٥٢٩	٨٩-١٩٩٠م	تبرع نقدي دفعة واحدة.
١٤	عدد من الشخصيات الفلسطينية	٥٨٠٠٠٠	١٩٨٨- ١٩٨٩م	تبرع نقدي.
١٥	لجنة زكاة القدس	٢٠٠٠٠	٨٩-١٩٩٠م	تبرع نقدي.
١٦	وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)	٣٩١٠٠٦٤	٧٦/ ١٩٧٧- ٨٩/ ١٩٩٠م	تبرع نقدي تم على نحو ١٧ دفعة بمتوسط (٢٣٠) ألف دينار للدفعة الواحدة.
١٧	مدرسة فلسطين الثانوية للخطوط الأمامية بالأردن	٣٠٠٠	٧٤/ ١٩٧٥م	تبرع نقدي دفعة واحدة
١٨	صندوق الطالب الفلسطيني	٣٠٠٠٠	١٩٨٩- ١٩٩٠م	تبرع نقدي دفعة واحدة خلال الفترة.
١٩	الهلال الأحمر الفلسطيني	٢٣٥٩٦٢	٧٠/ ٧١- ٨٦/ ١٩٨٧م	تبرعات نقدية تمت على ثلاث دفعات بمتوسط سنوي قدره (٧٨,٧) ألف دينار كويتي للدفعة الواحدة.

مسلسل	الجهة المستفيدة	المبلغ بالدينار الكويتي	الفترة الزمنية	نوع المساعدة
٢٠	جهات وأغراض مختلفة	٣٤١٤١٨٠	١ /٧ ٢ -٧ ٨٧/ ١٩٨٨م	شملت تبرعات وإعانات تمت على إحدى عشرة دفعة متوسط الدفعة منها (٣١٠,٤) ألف دينار كويتي لصالح: يوم التضامن مع غزة - ندوات عن القضية، إنشاء ودعم المكتبات في الخارج، إنشاء مدينة لأبناء شهداء فلسطين، إنشاء مستشفيين في القدس، علاج الجرحى والمشوهين من الغاز الصهيوني، جامعات الضفة والمؤسسات التعليمية والأطالس، فضلاً عن التبرع للمدن والجمعيات والمساجد.
	الإجمالي	٢٢٢٥٩٦٩١٥	٧٠/ ١٩٧١- ٨٩/ ١٩٩٠م	التوصيف المشار إليه أعلاه.

احتوى كتاب د. خالد الشطي على ما يزيد على خمسين جدولا مفصلا لتبرعات الجهات الكويتية المانحة في القطاع العام والخاص والأهلي والجهات الفلسطينية المستفيدة. ولا يسعنا في هذا المقام عرضها جميعا، ولذلك أحيل إلى الكتاب.

ويوجد أيضا كتاب "الكويت والتنمية العربية" (١٩٩٤) من تأليف د. رمضان علي الشراح ود. حسين طه الفقير ومن إصدار مركز البحوث والدراسات الكويتية عبارة عن موسوعة موثقة للمساعدات والمعونات والمنح والقروض الحسنة التي قدمتها الكويت للدول العربية، يحسن الرجوع إليه للاستزادة.

ملحق (٣)

قتل العراقيين لـ ٥٦٠٠ مصري في نهاية الثمانينيات

قتل العراقيين لـ ٥٦٠٠ مصري في نهاية الثمانينيات

كتب في الصحافة المصرية من قبل صحفيين مقربين للقيادة السياسية المصرية معلومات مروعة عن قيام العراقيين العائدين من الحرب العراقية الإيرانية بقتل ممنهج لآلاف الأفراد من الجالية المصرية العاملة في العراق في القطاعات المختلفة. وقد بلغ عدد الضحايا المصريين الذين أرسلوا إلى مصر بتوابيت وعلى دفعات ٥٥٩٦ رجلا.

بدأ الصحفي المصري عاطف النمر الكتابة عن المجزرة المصرية في العراق، حين كتب عن أخيه المقتول بمذكرات حملت عنوان "سفاح بغداد" الذي نشر في القاهرة سنة ١٩٩٠م. وفيما يلي أنقل نصه الخاص بهذه المأساة:[(٢٢٦)]

"مذبحة الأبرياء

هذه هي مأساتي الشخصية مع نظام صدام الدم ..

إنها ليست مأساتي فقط، بل مأساة آلاف الأسر المصرية التي تيتمت وترملت .. وفقدت عائلها أو أحد أبنائها.

وأنا لا أبالغ .. ولكن ما عرفته من معلومات .. وما حصلت عليه من بيانات وأرقام ... من خلال مأساة شقيقي المهندس الراحل إبراهيم النمر - رحمه الله - بعد ما اغتالته قوى الشر والغدر والخيانة للنظام الصدامي .

وما كنت أرغب في أن أتكلم مرة أخرى في هذا الموضوع ... لأنني به أستدعي المواجع .. وأفتح الجرح من جديد .. ولكني مضطر لأن أتطرق إليه لأنه برمته كان بادرة من بوادر الكذب الصدامي .. الذي يعتمد على الخداع والمبررات الواهية الكاذبة.

(٢٢٦) عاطف النمر، سفاح بغداد، ط. ١، القاهرة، الصلاح للدراسات السياسية والإنتاج الإعلامي ١٩٩٠. وأعيد نشر هذا الفصل في كتيب بعنوان "جسد أخي الي مزقوه: مذابح المصريين في العراق"، جريدة أخبار اليوم، العدد ٢٨٣٧، ٩ يناير ١٩٩٩م.

ففي يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٨٩ تلقيت مكالمة تليفونية من بغداد تفيد بأن شقيقي قد مات. والموت على العباد حق .. وكلنا نموت في أي زمان ومكان. وقمت بإجراء اتصال بأصدقاء من المصريين العاملين هناك لمعرفة صحة الخبر وشحن الجثمان. واكتشفت الآتي:

- أن السفارة المصرية لا تتكفل بشحن أي جثمان على نفقتها.
- أن هناك احتفالات خاصة بانتصارات الفاو و كل المصالح معطلة ولن يتم شحن الجثمان إلا بعد ١٥ يوما .
- أن أي مصري يموت في بغداد يتكفل به أصدقاؤه ومعارفه هناك عن طريق جمع المبلغ بطريقة «الشحاتة» حتى يعيدوه إلى مصر .. ومن لا يعرفه أحد .. يظل في ثلاجة المشرحة لمدة عام وعامين .. دون أن تخطر الحكومة العراقية السفارة المصرية بأن لها متوفي .. وفي أحيان كثيرة تقوم الحكومة العراقية بدفن الجثمان دون أن يعرف أحد. وكم من حالات كثيرة رواها لي العائدون من بغداد عن ذلك.

قال لي أصدقائي في البداية إن سيارة دهمت شقيقي في الطريق فمات .. ولم أصدق لأني أحسست من نبرة أصواتهم أن وراء الأمر شيئا ما غير هذا .. وقالوا لي لا نستطيع أن نقول لك شيئا

الآن .. لأن التليفونات مراقبة .. وطلبت أن يرسلوا لي محضر الشرطة والتقرير الطبي بأي طريقة .. ووعدوني بهذا - رغم صعوبة التنفيذ - ولكنهم أوفوا بالوعد.

وعندما وصلتني الأوراق مع الجثمان اكتشفت التالي:

أن الجثمان ظل في ثلاجة المشرحة ١٩ يوما دون أن تخطر حكومة صدام سفارتنا في بغداد بذلك. وما يؤكد أنها ما كانت ستخطرها أبدا أن سفارتنا لم تعرف ذلك

إلا من خلال أصدقائي الذين فشلوا في تسلم الجثمان. فأبلغوا السفارة، ومن هنا عرفت سفارتنا.

أن شقيقي لم يمت في حادثة سيارة – كما توقعت – وإنما قتله ثلاثة عراقيون .. عندما قابلوه في العاشرة مساء بشارع العبيدي .. وطلبوا منه دفع سيارتهم على أنها معطلة .. ونفذ رغبتهم .. وفي أثناء ذلك حاول اثنان منهم سرقة نقوده وهويته .. وعندما قاوم هذا الاعتداء .. انهالوا عليه بالطعن بالآلات الحادة.

التقرير الطبي يؤكد أن أقل طعنة هي بطول ٥سم وعمق ٢سم .. وعدد الطعنات في رأسه ست طعنات (هل هناك وحشية أكثر من ذلك؟ رغم ذلك لم يمت شقيقي، وحبا في الحياة استقل (تاكسي) وذهب إلى مستشفى الكندي العام بعد أن نزف نصف دمه .. ووصل إلى هذه المستشفى عند منتصف الليل .. سقط أمام الطبيب فاقدا للوعي .. والتقرير يقول الآتي:

وجدنا المصاب في حالة وعي تام .. (وهذه نقطة هامة) ولكن حالته خطيرة، استدعت المستشفى الشرطة .. التي أجرت معه التحقيق من صفحة واحدة عدد كلماتها ٥٢ كلمة فقط في جناية قتل، والغريب أنه ذكر في المحضر اسمه وصفته وجنسيته وجهة عمله .. وقال إنه لا يعرف من اعتدوا عليه .. ولكنه يطلب الشكوى في حقهم .. ولم يسأله الشرطي المحقق عن رقم السيارة أو لونها .. أو أي شيء يجعله يتوصل إلى الجناة (إنه محضر سد خانة).

وتم نقل شقيقي إلى مستشفى مجمع الطب العراقي .. ثم أعادوه مرة أخرى إلى مستشفى الكندي العام. وفي الثالثة صباحا كان لابد من نقل دم إليه .. ولأنه مصري يجب أن يموت .. ولا ينقل له دم .. لاقى ربه في صباح يوم ١٧ أكتوبر ١٩٨٩.

ووضعوه في مشرحة المستشفى ستة أيام وسفارتنا لا تعلم شيئا .. وجهة

عمله التي ذكرها في المحضر ليس لديها علم .. إلى أن عثر عليه زميله مصادفة بعد رحلة بحث في مخافر الشرطة وعرف ما حدث له. وعلى أثر ذلك قام بالاتصال بي لأنهم يرفضون تسليمه الجثمان على أساس أنه لا يمت له بصلة قرابة.

أين الجناة .. هل توصلت إليهم الشرطة ..هل تم القبض عليهم!

لا .. الجاني دائما مجهول .. وكأن هناك تواطأ بين الشرطة وجهات التحقيق في ذلك .. والغريب أنه في اليوم التالي ١٧أكتوبر .. نفس الأشخاص .. بنفس السيارة .. وفي نفس المكان قتلوا مصريا آخر .. ولكنه مات في مكانه وأيضا الجاني مجهول في كل الحالات!!

عفوا .. أنا ما قصدت أروي لكم مأساة شقيقي وقصة ما حدث على يد نظام سفاح بغداد .. ولكني قصدت أن أبين لكم فقط .. ما وراء الأحداث .. من هذا النظام الدموي البشع ...

وما وراء الأحداث في هذا المسلسل .. أنني كتبت ما حدث .. وبالتفصيل..

وبدأ الشرفاء من أصحاب الأقلام المصرية في تناول الموضوع على أساس أنه أصبح ظاهرة ومن خلال الأرقام التي استقاها الكتاب من قرية البضائع في مطار القاهرة التي أكدت وصول ١٠٤٨ جثمانا خلال عشرة شهور فقط .. والصحيح أن ما وصل عام ١٩٨٩ (١٣٠٠) جثمان .. ووصل خلال عام ١٩٩٠ من شهر يناير حتى كتابة هذه السطور ٥٨٥ جثمانا وأوقفت عملية الغزو العراقي للكويت عمليات شحن الجثث.

المهم وما أريد أن أصل إليه هو مسلسل الكذب الصدامي الذي كان يجب أن ندركه من هذه الأحداث حتى لا ننخدع فيه مرة أخرى، فقد نشر صدام حسين إعلانا مدفوع الثمن في جريدة «الأخبار» على صفحة كاملة – ظنا منه أن ذلك سوف يوقف هذه الحملة عليه– ولكنه كان خاطئا في ظنه وحساباته .. خاصة

وأنه كان قد أهدى كل رؤساء الأحزاب وكل رؤساء التحرير في الصحف القومية سيارات مرسيدس من أحدث طراز بعد توقيع اتفاقية مجلس التعاون العربي .. ظنا منه أن ذلك سوف يجعل الصحف لا تتحدث عن جرائمه .. ومرة أخرى كان خاطئا في ظنه.

وأمام هذ الإعلان الصدامي المنشور توقفت أمام فقرتين ..

الأولى يعترف فيها على لسانه .. بأنه قد أهدى ضباط وجنود جيشه سيارات حديثة .. واتضح بعد ذلك أنهم لا يجيدون القيادة - فنتج عن ذلك هذا الكم الهائل من حوادث السيارات .. ولكنه قال: كما يدهس المصري يدهس العراقي أيضا! وكأنه يعترف بهذه الفوضى ويقننها ..!!

الفقرة الثانية يقول فيها صدام الدم: لاحظت ونبهت زملائي في مجلس قيادة الثورة بأن الشعب العراقي بعد حرب دامت ثماني سنوات سوف يتكلم بيده ..لا بلسانه!!

ومرة أخرى يعترف بهذه الفوضى التي تسود بلده ويحاول أن يقننها ويجعلها أمرا واقعا علينا أن نتقبله.

وأعلن صدام الدم في بيان لشعبه ضرورة معاملة المصريين بطريقة لائقة .. وقال .. من يحبني .. لا بد أن يحب المصريين!!

ولكي يثبت له شعبه أنه لا يحبه .. ازداد قتلهم للمصريين .. وحدثت بعد ذلك واقعة الشاحنة التي قادها عراقي واقتحم بها مظاهرة الفرح التي سار فيها المصريون تعبيرا عن فرحتهم بفوز فريقنا القومي على الجزائر وصعوده إلى كأس العالم.

هذا هو صدام حسين ونظامه الدموي .. فعندما قام بتسريح نصف مليون

جندي عراقي من الجبهة إلى الحياة المدنية .. أطلق هؤلاء نحو المصريين والمصريين فقط .. لسرقتهم وقتلهم وإرهاب وتخويف الآخرين ودائما جزاء المصري هو جزاء سنمار .. المصري الذي حمل الجبهة الداخلية العراقية طوال الحرب على أكتافه .. وحارب إلى جانب العراق دون أن يجبره أحد على ذلك .. يكون جزاؤه الخيانة والطعن والقتل وإزهاق الأرواح .. فعندما يقتل ١٣٠٠ مصري خلال عام بالعراق .. يجب أن ندرك في نفس الوقت أن الأراضي المحتلة في فلسطين لم يمت فيها ثلاثة أرباع هذا العدد على مدى السنوات الثلاثة الماضية لانتفاضة الحجارة .. رغم أن إسرائيل تطلق عليهم الرصاص مباشرة .. وتكسر عظامهم .. ولكن أبلغ تعبير ذكره الأستاذ وجيه أبو ذكري عندما قال : إن أولادنا في العراق هم الحمام البري الذي يقتله العراقي بطلقات الرصاص .

ولأنه نظام صدامي يجيد الكذب .. فعندما حضر طه ياسين رمضان إلى القاهرة في ذروة الأزمة .. قال: المشكلة هي مشكلة تأخر تحويلات المصريين العاملين هناك. وأجرى مباحثاته على ذلك لكي يحول دفة الأزمة .. من أزمة قتل المصريين إلى أزمة تحويلات .. وادعى أن العراق سوف يلغي صفقة لبن الأطفال لكي يدفعها لتحويلات المصريين ..!! ويا للعجب ..

وكذب مرة أخرى عندما قال إن كل حالة قتل لمصري حدثت في العراق تم إرسال ملف خاص بها إلى وزارة الداخلية المصرية .. ويومها أعلن اللواء زكي بدر وزير الداخلية كذب هذا الخبر من أساسه!!

وقيل في الأروقة إن عمليات القتل كانت بسبب مضحك وهو أن كافة الجنود العراقيين الذي عادوا من الجبهة وجدوا نساءهم علي علاقات غير شرعية مع المصريين .. وهذا هو الكذب الصدامي .. والتبرير اللا أخلاقي أيضا .. لأن السؤال يفرض نفسه .. لماذا المصريون بالذات .. ولماذا يتم قتل المصريين بالذات وبالعراق كل الجنسيات .. من لبناني لإيراني لفلسطيني لأردني لسوداني لسوري..

لمغربي ..لتونسي .. لهندي ..لباكستاني .. لأجنبي .. لماذا المصريون يا صدام فقط ؟!

إن الحقيقة وراء كل هذه الأحداث أنا أعرفها جيدا .. ولم يأت الوقت للحديث فيها بعد .. ولكنها لابد أن تسجل للتاريخ عندما يأتي وقتها .. ولكني أردت فقط أن أقول إن صدام الدم ..لا عهد له .. ولا عهد معه .. ولا عهد به .. ومن يقف إلى جواره ... ينال جزاء سنمار .. ولكن ما أريد أن أؤكد عليه أيضا .. أن أرواح كل هؤلاء الشهداء سوف تطارد صدام الدم في حياته ومماته .. وأن ما حدث لهم درس كان يجب على جيران صدام أن يدرسوه بدقة .. لكي يعرفوا معدنه وطبيعته ومعدن وطبيعة مجانينه ..فما فعلوه بالمصريين يفعلونه الآن بالكويت وشعبها.

وما فعلوه سوف يفعلونه في أي مكان تحط فيه أقدامهم . . إنهم تلاميذ هولاكو .. وفاقوا زبانية هتلر .. وأنهم ما زالوا يمارسون نفس جرائمهم وحتى الآن .. والدليل .. هذا التحقيق الذي قام به زميلنا الأستاذ عبدالوهاب مرسي ونشره في جريدة الوفد .. والذي أختم به هذا الكتاب عن سفاح بغداد وزبانيته وأشاوسه ومغاويره .. لكي نكتشف بقية مسلسل الكذب المستمر حتى الآن .. ولعله يكون نبراسا لهؤلاء المخدوعين فيه .. من حملة المباخر .. والأقلام الضائعة..

وها هو ذا التحقيق برمته .. بكل وقائعه الموثقة من شهود العيان والأوراق:

****

[تحقيق صحفي لعبدالوهاب مرسي منشور في جريدة الوفد]

تلقت وزارة الخارجية سلسلة من البرقيات من السفارة المصرية في العراق تفيد شحن ٣٢ جثة مصرية جديدة من بغداد إلى القاهرة .. من بين هذه الجثث ١٢ وصلت دفعة واحدة يوم ١٥يوليو الماضي بينها جثة سيدة مصرية تدعى خيرية أحمد أحمد .. و٢٠ جثة أخرى وصلت في أوائل شهر أغسطس الحالي بعد

الغزو العراقي للكويت مباشرة .. دلت الصفة التشريحية لهذه الجثث أن أصحابها قتلوا في حوادث إطلاق نار أو بالطعن بآلة حادة . . ولكن جثة واحدة منها لم يصل معها تقرير تفصيلي عن الحادث وملابساته وظروف وأسباب وقوعه .. أكثر من هذا أن جثة واحدة منها لم تذكر السلطات العراقية اسم الجاني الذي ارتكب الجريمة في العراق حتى تضيع على أهل القتيل فرصة إقامة الدعوى ضده ومطالبته بالتعويض المناسب .. هذه القاعدة تطبق على أكثر من ألف قتيل مصري لقوا حتفهم في العراق بأيد عراقية آثمة خلال الأشهر الماضية .. وهي الأشهر التي تلت وقف القتال بين العراق وإيران.

وكان عدد كبير من المصريين الناجين من جحيم العراق قد وصلوا إلى القاهرة .. وقالوا إن العراق لديه قوانين خاصة هدفها تضييع الفرصة على المصريين حتى لا يحصلوا على أي تعويض رغم كثرة الحوادث التي يروح ضحيتها العشرات منهم .. وقالوا إن السفارة المصرية في بغداد تلقت مذكرة خطيرة من الإدارة القنصلية بوزارة الخارجية المصرية أعدها فاروق كشك المسؤول عن مشاكل المصريين في العراق بشأن التعويض الخاص بحالات الوفاة التي تقع للمصريين في العراق.

جاء في الرد على هذه المذكرة أن التعويض يصرف للمصريين في حالة واحدة هي حالة الوفاة نتيجة الدهس تحت عجلات سيارة في الطريق العام .. أما باقي حالات الوفاة فلا يستحق عنها ضحاياها أو ورثتهم أي تعويض وهي بالتحديد ٩ حالات، كما جاء في القوانين العراقية .

١- حالات الموت نتيجة إطلاق الرصاص !!

٢- حالات الموت نتيجة الصعق الكهربي أثناء العمل !!

٣- حالات الموت نتيجة وقوع حائط على المتوفي.

٤- حالات الموت في حريق ناتج عن انفجار برميل الجاز أثناء العمل.

٥- حالات الموت نتيجة السقوط في بئر!!

٦- حالات الموت نتيجة السقوط من فوق عمود أثناء العمل !!

٧- حالات الموت نتيجة الوقوع من فوق سيارة !!

٨- حالات الموت نتيجة سقوط ماكينة على العامل أثناء العمل !!

٩- حالات الموت نتيجة الطعن بآلة حادة !!

***

وقد كتبت وزارة الخارجية إلى سفارتنا في بغداد تستفسر عن السر وراء غرابة هذه القوانين التي تطبق على العمالة المصرية بالذات في العراق دون غيرها من العمالة الأخرى .. وكان رد السفارة أكثر غرابة من القوانين ذاتها .. إذ أفادت بأن السلطات العراقية تعتبر الحالات التسع المشار إليها «قضاء وقدر .. وبالتالي لا تستحق عنها أية تعويضات .. علما بأن أغلبها إن لم تكن جميعها تدخل في باب إصابات العمل التي يستحق عنها العامل أعلى تعويض .. بل إن بعضها يمكن أن يدخل في باب الأخطاء القاتلة التي أدت إلى وفاة العامل .. وفي كل هذه الحالات يستحق العامل التعويض المجزي .

وأضافت السفارة:

هذه هي القاعدة العامة لمعاملة السلطات العراقية للعمالة المصرية، ولكن هناك حالات محدودة يمكن فيها صرف تعويض لأسرة القتيل أو الضحية، كما في بعض حالات الموت نتيجة الضرب بآلة حادة أو بسكين أو حتى بإطلاق الرصاص .. وذلك بأن يسافر أهل المجني عليه من مصر إلى العراق .. ليلتقوا بأهل الجاني هناك، ويعقدوا معهم جلسة صلح ودية للحصول على مبلغ من المال كتعويض عن عائلهم الذي فقدوه .. هذا إذا أمكنهم التعرف على الجاني .. وعلى أهله .. ويشترط أن يكون الجاني ميسور الحال !!

ولكن حتى هذا الأمل الضعيف الواهي يتبدد لأسباب كثيرة .. منها أنه يندر أن تلقي السلطات العراقية القبض على القاتل العراقي .. ويندر أن يأخذ التحقيق مجراه وتأخذ المحاكمة سيرها العادل حتى يصدر حكم نهائي دامغ يدين القاتل ويلزمه بدفع التعويض .. فكثيرا ما يلجأ المتهم العراقي – لو تصادف وقبضوا عليه – إلى أن يأتي بمجموعة من معارفه العراقيين ليشهدوا بأنه لم يكن موجودا في مكان الحادث ساعة وقوع الجريمة .. وأكثر من هذا يتهمون عاملا مصريا بريئا بأنه هو الذي ارتكب الجريمة أمام أعينهم التي سيأكلها الدود. الأكثر من هذا أن القانون العراقي الذي يطبق حرفيا على المصريين في العراق أكثر من غيرهم من الأجانب يشترط أن تقام الدعوى على الجاني خلال عام واحد من تاريخ ارتكاب الجريمة وليس من تاريخ العلم بها .. وإلا سقطت بالتقادم ..

وقد دلت الإحصاءات والأرقام على أن السلطات العراقية لا تقوم بإبلاغ السفارة المصرية في بغداد بالجريمة قبل مضي عامين في كثير من الجرائم حتى تضيع على أهل المجني عليه فرصة المطالبة بالتعويض وإقامة الدعوى المدنية بعد صدور حكم نهائي في الدعوى الجنائية.

وهنا يثور سؤال: أين تبقى جثث قتلى المصريين طوال مدة العامين قبل إبلاغ السفارة بها !؟

الجواب: تبقى هذه الجثث في المشرحة طوال هذه المدة .. وكثيرا ما تتحلل أو تتعفن نتيجة لسوء حفظها مما يساعد على ضياع معالم الجريمة في كثير من الحالات!!

ومن أغرب الوقائع التي تمتلئ بها سجلات وملفات قضايا الاعتداء الآثم على العمالة المصرية في العراق أن السلطات العراقية تعمد التستر على العراقي القاتل ويقومون بالقبض على أي مصري ويلفقون له تهمة ارتكاب جريمة القتل وقد يكون الضحية الجديدة الذي لفقوا له التهمة من أعز أصدقاء القتيل أو حتى

من أقاربه المقيمين معه في المسكن، كما حدث في جريمة مقتل المواطن المصري سمير عبدالجواد السيد عبدالجواد بإطلاق الرصاص عليه في أنحاء متفرقة من جسمه .. فقد تمكن العراقي القاتل في هذه الجريمة من الهرب حاملا معه السلاح المستخدم في الجريمة وتم القبض على شقيق الجاني الذي أفرج عنه ولم ترد أية أنباء تفيد القبض على الجاني الحقيقي وأصبحت الجريمة معلقة وأهدر دم القتيل.

ولكن ما هو الدافع لهذه الجريمة أصلا !؟

قال أحد شهود الحادث، وهو مصري يدعى أحمد عمر، إن القتيل كان يمتلك مطعما في العراق وأن عددا من العراقيين دخلوا المطعم وطلبوا ما طلبوا من ألوان الطعام وبعد أن أكلوا وشبعوا بدأوا في الخروج دون دفع الحساب، وعندما استوقفهم صاحب المطعم المصري مطالبا بالحساب قام أحدهم بإخراج مسدسه وأطلق عليه النار أمام الجميع فارداه قتيلا .. وسارع بالفرار!! .. حاول البعض اللحاق به فلم يتمكنوا ولكنهم أمسكوا بشقيقه الذي كان ضمن المجموعة التي أكلت ولم تدفع ثمن ما أكلت.

وتقول التقارير الواردة من بغداد إنه رغم بشاعة الجريمة إلا أن السفارة المصرية هناك لم تحرك ساكنا. ولم تسع للتدخل لدى السلطات العراقية لمعرفة تفاصيل الحادث وأسبابه، وبالتالي لم تحضر التحقيق، كما أن السلطات العراقية لم تفكر في إبلاغ السفارة بالحادث استهانة منها بالسفارة المصرية وبكل ما هو مصري على أرض العراق.

وقد وصل جثمان القتيل المصري ومعه جواز سفره مؤشرا عليه بالإلغاء وشهادة وفاة وتقرير طبي ومحضر شحن الجثمان. وجاء بالتقرير أن الوفاة نتجت عن التهاب بريتوني حاد نتيجة إصابته بمقذوفات نارية .. وانتهي الأمر على ذلك!!

وتسألني أين القانون!؟ وأين العدالة !؟ وأين حقوق المصريين في مثل هذه الحالات؟ وأرد على السؤال، فأقول: لا قانون ، ولا عدالة .. ولا حقوق للمصريين اليوم .. لا في العراق ولا في أماكن أخرى كثيرة ..

لقد أصبحنا نعيش في غابة !!

ومع ذلك دعونا نتماسك حتى نتمكن من تقليب ملفات أخرى وقراءة صفحات أخرى، صحيح أنها صفحات سوداء حالكة ولكن ما حيلتنا؟ هذا قدرنا!

لنأخذ حكاية المواطن المصري محمد علي شاكر الذي قتله أحد العراقيين في العراق بأن أطلق عليه عدة أعيرة نارية في صدره وبطنه مما أحدث كثيرا من التهتك والتمزق والتخريق والنزيف في تجويف الصدر وتجويف البطن كما جاء في التقرير الطبي الذي أرسلوه مع الجثمان الذي أهدر دمه! !

ومن الغرائب في جريمة اغتيال هذا المواطن الذي ترك الأهل والوطن بحثا عن لقمة عيش في أرض عربية ظنا منه أنها وطن ثان له ..أن القاتل العراقي فر بعد ارتكاب جريمته كما يحدث دائما .. ولكن الشرطة العراقية رأت أن تقدم الجاني في هذه الجريمة فوجدوا ابن عمته المقيم معه في المسكن هناك فألقوا القبض عليه ووجهوا له تهمة القتل .. إلا أن باقي المصريين العاملين بمعرض السيارات الذي كان يعمل به القتيل وابن عمته استنكروا موقف الشرطة العراقية واعتبروه جريمة جديدة قائمة بذاتها فكتبوا مذكرة للقنصل العام المصري في سفارتنا ببغداد وأوضحوا أن هذه لعبة جديدة تلجأ إليها السلطات العراقية في حالات اغتيال المصريين في العراق، فهم أولا لا يبذلون أدنى جهد للقبض على القاتل العراقي ثم يتسترون على جريمته بجريمة أبشع بأن يلفقوا التهمة لأي مصري.

وبعد .. هذه هي الصورة الحقيقية لسفاح بغداد ..

هذه هي نفسيته المريضة المعقدة .. التي جعلته يخطط لأن يكون أميرا للمؤمنين .. وخليفة للمسلمين .. ويقيم على أنقاض الأمة العربية وجيرانه إمبراطوريته البغدادية التي يحلم بها .. والخلافة العباسية الجديدة على يديه ..

هذا هو سفاح بغداد الذي أذاق شعب العراق كل الذل والهوان وقتل الأكراد بالغازات السامة .. وأحرق الإيرانيين بالكيماوي المزدوج.

هذا هو صدام الدم الذي علق المشانق للمعارضين .. وأسال دماء الأبرياء .. لأن منبته دموي .. وشخصيته قاتلة .. يتلذذ بالتعذيب ويستمتع برائحة الدم ..

هذا هو من يدعي أنه من الأشراف .. ومن نسل آل البيت ... وجده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ..لكي يهرب من سيرته وتاريخه أيام فقره وطفولته البائسة ولكي يوهم السذج .. ممن لا يعرفونه . . أنه سيصبح من الأئمة .. لأن الأمة من قريش ...هذا هو العلماني الصرف الذي يتستر الآن بالإسلام والدين لكي يغطي جرائمه عن أعين الناس ويصرفهم عنها.

ولكن الدين الإسلامي الحنيف براء منه ومن كل ما يرتكبه من حماقات ودموية ..

هذا هو سفاح بغداد بوجهه الحقيقي وشخصيته المجردة .. يا من أنتم مخدوعين به .. وجعلكم خداعه لا تدركون الحق من الباطل .. لأن كل سفاح دموي .. هو أستاذ في الكذب والخداع .. ولكن حكم الحق سينفذ فيه .. ويومها ستعرفون أنكم كنتم على وهم . ألا هل بلغت .. اللهم فاشهد".

وقد كتب إبراهيم سعدة رئيس تحرير جريدة "أخبار اليوم" المصرية الأسبوعية مقالا بعنوان "المنتصرون حتى آخر جندي عراقي" يشرح فيها ما حدث، فقال:[٢٢٧]

(٢٢٧) إبراهيم سعدة، "المنتصرون حتى آخر جندي عراقي"، أخبار اليوم، مصر، ٢ يناير ١٩٩٩.

"كلنا نتذكر كيف أقام [صدام حسين] الدنيا ولم يقعدها ضد مصر وضد الرئيس الراحل أنور السادات لا لشيء إلا لأن مصر نجحت في إلحاق أول هزيمة بالجيش الإسرائيلي في أكتوبر ١٩٧٣، ولم تكتف بالأراضي المصرية التي حررتها بدماء الجنود والضباط البواسل، وإنما استردت البقية الباقية من أرضها المحتلة سلما من خلال مفاوضات كامب ديفيد.

كلنا نتذكر كيف مارس صدام حسين إرهابه ووزع تهديداته على حكام وملوك العرب الذين جمعهم في بغداد، وأجبر بعضهم على الموافقة على قرارات «قمة العار» التي قطع فيها العرب علاقاتهم مع الشقيقة الكبرى مصر. وكان صدام حسين - بصفته الداعي والمنظر والموجه والمقرر لهذه القرارات - سعيدا كل السعادة، ومتفائلا إلى أقصى مدى بأن ابتعاد العرب عن مصر، وإقصاء مصر عن العرب، سوف يزيد شعب مصر فقرا، وجوعا، مما يجعله يثور على حكامه فيهرع إلى بغداد طالبا من حاكمها العفو والغفران، ويبايعه - في نفس الوقت - بزعامة الأمة العربية ليقودها إلى ما فوق السحاب.

ولسوء حظ صدام حسين أن الشعب المصري لم يجع، ولم يثر، بل كان سعيدا بما حققه من نصر عسكري، ونصر سلمي، استرد - بفضلهما - كل شبر من أرضه المحتلة، ليتفرغ بعد ذلك لتنمية بلاده، وإصلاح اقتصاده، وتعويض شعبه عن بعض ما عاناه وتحمله - عسكريا وسياسيا - من أجل دعم قضايا العرب.. التي كان - ولا يزال - يعتبرها قضاياه التي تتطلب - وتستحق - الأولوية من اهتماماته.

حاول صدام حسين أن يحقق حلمه الأعظم في الفوز بالشارع المصري، فتصور - من فرط ضحالته - أن جذب بعض العمالة المصرية للعمل في العراق يمكن أن يجندهم للعمل ضد بلدهم وشعبهم. ولعبت أجهزة إعلامه وأبواقه دورا حقيرا في تصوير العمل في العراق كأنها الجنة التي يؤكل فيها المن والسلوى!

وصدق البعض هذه الأكاذيب والأضاليل، وسافر المصريون الأبرياء - بأعداد كبيرة - إلى الجنة الموعودة، فوجدوها قاحلة.. فزرعوها، ومخربة.. فأعادوا بناها، وكاسدة.. فأداروا مصانعها وروجوا تجارتها، ومتخلفة.. فأنشأوا جسورها وسدودها، وأقاموا تماثيل ومنصات وقصور واستراحات ومنتجعات وشقق وشاليهات القائد الأعلى والأعظم الذي يدب على الأرض بقوة، فيتصور أنه يخترقها.. ويشمخ برأسه إلى أعلى، فيتوهم أنه بلغ السماء طولا.

خلال هذه الأيام الغابرة.. نشبت الحرب المجنونة بين العراق وإيران التي استمرت ثماني سنوات، مات فيها مئات الألوف من الجنود والضباط النظاميين، إلى جانب المجندين الذين كانوا يسحبونهم من المزارع والمصانع والمتاجر والمدارس والجامعات والشوارع ليقذفوا بهم وقودا لنيران الحرب التي لا تشبع. وعندما شح الرجال واختفوا أو هربوا، لم يتردد النظام العراقي في البحث عن البديل، ولم يجد غير العمالة المصرية - التي جاءت إلى العراق لتزرع أرضه وتعيد بناء ما هدمته قذائف وقنابل الإيرانيين من منشآت ومصانع وطرق ومطارات وكباري وجسور وسدود .. و... للدفع بأعداد كبيرة منها إلى ساحة القتال، ليكونوا في مقدمة فلول أفراد الجيش العراقي، ويتساقطون جرحى وقتلى برصاص وشظايا الإيرانيين وتمتزج دماؤهم بدماء أخوتهم العراقيين ضحايا تلك الحرب الوحشية المجنونة.

ولم تكن دماء المصريين وحدها التي شاركت بها مصر، وإنما أمدت جيشه المهزوم بالبديل عن الأسلحة التي فقدها والكثير من الذخائر التي عجز عن شرائها من الدول التي يتصورها صديقه له، لم يجد غير مصر التي قاد حملة مقاطعتها عقابا لها على توقيع معاهدة كامب ديفيد ليطلب منها النجدة والعون لإنقاذ فلول جيشه المهزوم، وتزويده بما يحتاج إليه من سلاح وذخيرة.

وكانت الشقيقة العربية الكبرى - كعهدها - كريمة ومتسامحة مع العيال

الصغار، وبالذات هؤلاء الذين لم يحسن أحد تهذيبهم، ولم يهتم بتربيتهم! وما فعلته مصر ليس بالغريب عليها ..

لقد تجاهلت الشتائم والبذاءات والاتهامات التي كانت ضحية لها - السنوات عديدة متصلة - من خلال أجهزة الإعلام العراقية في أعقاب التوقيع على معاهدة كامب ديفيد. وسمعنا وقرأنا عن الأسلحة والذخيرة التي صدرتها مصر إلى العراق. كما تابعنا ما تأكد - فيما بعد - عن سفر العديد من الخبراء العسكريين المصريين لمعاونة العسكريين العراقيين في كيفية مواجهة ووقف الزحف الرهيب الذي اجتاحت به القوات الإيرانية الأراضي العراقية التي توغلت عشرات الأميال داخل حدودها.

كانت مصر مترفعة عن الصغائر عندما تجاهلت بذاءات أجهزة الإعلام العراقية التي لم تترك إنجازا مصريا إلا قللت من شأنه وشككت فيه وتطاولت عليه. حتى نصر أكتوبر العظيم الذي حققه الجيش المصري لم يسلم من السنة الحاقدين العراقيين في أجهزة الإعلام، فشككت أبواقه وأجهزته في قدرات وكفاءة الجيش المصري! وإذا كان البعض يتناسى ما قاله العراقيون في قواتنا المسلحة، فإن البعض الآخر - وأنا منه - سيظل يتذكره دائما. فكيف ينسى هذا البعض ما قاله نشامى العراق تشويها للنصر العظيم الذي حققه جيش مصر في حرب أكتوبر ١٩٧٣؟! وكيف ينسى سخريتهم من قواتنا المسلحة التي وصفوها - المرة بعد الأخرى - بأنها لم تحارب في ١٩٦٧م غير ست ساعات، ولم تصمد في حرب ٧٣ أكثر من ستة أيام، في حين أن جيشهم هم - أي جيش صدام حسين - استمر يحارب إيران لأكثر من ثمانية أعوام!

لست في مجال الرد على هذه السفالات، فكلنا نعلم كيف نجح صدام حسين في تمريغ أنف المقاتل العراقي في الطين والزفت والعار حربا بعد أخرى.

لست مهتما بإعادة الأذهان إلى حرب الخليج الأولى في سنة ١٩٩١م التي منيت فيها القوات المسلحة العراقية بأبشع وأفظع الهزائم وأكثرها عارا، في تاريخ الحروب منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا!

ولست حريصا أيضا على سكب الدموع على الشعب العراقي المنكوب بنظام صدام حسين، فهذا شأنهما وعلى القوي أن يفترس الضعيف، أو كما يقول المثل العامي: «أبوها راضي وأنا راضي. مالك إنت يا قاضي؟!». إن الذي فعله - ويفعله - صدام حسين بشعبه المنكوب هو شأن خاص بالعراقيين الذين خضعوا، واستكانوا واستسلموا، وقنعوا بحالهم ورضوا بمصيرهم.. تحت ذل وحكم الحديد والنار، وبالتالي فيجب ألا نكون ملكيين أكثر من الملك نفسه، ولا نشغل أنفسنا بالبحث عن خلاص العراقيين من قبضة خانقهم.

الذي يهمنا فقط، ويجب أن يقال ويردد - اليوم وغدا - أن هذا القاتل المتوحش - صدام حسين - لم يكن أمينا على المصريين الأبرياء الذين سافروا إلى العراق وأقاموا فيه سنوات وسنوات يعملون في الزراعة والصناعة ويتقاضون أقل مرتبات تدفعها حكومة العراق للعاملين الوافدين عليها من الجنسيات الأخرى! فالمصري كان يتقاضى أقل من الهندي أو السندي أو راكب الأفيال!

وأعتقد أن ذهاب العمال المصريين إلى «جنة إبليس»، كان من أكبر وأفدح الأخطاء، فسرعان ما عانوا - وعانى الشعب المصري معهم بالتالي - من نتائجه وتبعاته.

فلم يحدث أن أهين مصري عامل في خارج بلده كما أهانه أهل العراق قساة القلوب الذين أذلوا المصريين، واعتدوا عليهم بالضرب المبرح، ونعتوهم بأفحش وأحط الألفاظ وقاموا بتعذيبهم في السجون والمعتقلات، ووعدوهم بالمال الوفير لقاء جهدهم وعرقهم في الحقول والمصانع والطرقات تحت الشمس الحارقة صيفا،

والبرد الصاعق شتاء . ثم فوجئوا برفض السلطات العراقية دفع هذه المستحقات المتراكمة سنة بعد أخرى.. بدون إبداء الأسباب. وعندما احتج بعض المصريين على سرقة عرقهم وجهدهم أطلقوا الكلاب البشرية المسعورة لتهشم عظامهم وتحطم رؤوسهم، ليتم شحنهم، بعد التأكد من قتلهم، في التوابيت التي كانت تتدفق يوميا على مطار القاهرة!

لعلني لا أذيع سرا عندما أعلن اليوم ما أكده لي مصدر رفيع المستوى – في الأسبوع الماضي – «أن عدد القتلى من المصريين – الذين شحنوا داخل توابيت قادمة رأسا من بغداد بلغ ٥٥٩٦ قتيلا!».

وما أغرب المبررات التي قدمها العراقيون – وقتذاك – للأسباب التي أدت إلى وفاة نحو خمسة آلاف وستمائة مواطن مصري تركوا بلادهم ليخدموا بعرقهم وجهدهم في بلد عربي شقيق، فلم يلقوا من الجزاء غير الضرب والتعذيب وتحطيم العظام وقطع الأطراف وشج الرؤوس، ثم تجميع البقايا – من لحم وعظم – وإلقائه داخل توابيت يتم شحنها أولا بأول إلى القاهرة!

– قالوا إن أطباءهم أكدوا أن الوفاة طبيعية بالنسبة للبعض، وأنها بأمر الله سبحانه وتعالى!

– وقالوا إن البعض الآخر – الذي تكسرت عظامه وقطعت أطرافه – أسلم الروح إلى بارئها نتيجة للمشاجرات والخناقات والمعارك التي خاضوها ضد خصومهم من المصريين بسبب خلافات خاصة بهم ولا شأن للسلطات العراقية بها من قريب أو بعيد؟

– ٥٦٠٠ جثة مواطن مصري تم شحنها من بغداد إلى القاهرة – خلال فترة زمنية قصيرة – ومع ذلك لم تثر مصر أزمة تذكر مع السلطات العراقية، على الرغم من هذا العدد المخيف من القتلى كان يمكن أن يتسبب في أن تعلن مصر الحرب

على العراق للانتقام لقتلاها الملايين الأبرياء، من جهة، ولتأديب الوحوش من زبانية المتوحش صدام حسين، وللأسف الشديد تجاوز المصريون هذه الإهانة، وتقبلوا - على مضض - المبررات الساذجة لموت آلاف المصريين، التي لم تزد على كونها استخفافا بعقول المصريين إلى أبعد مدى.

إن الجريمة لا تموت، خاصة إذا كانت من نوع الجرائم المستحدثة المعروفة بأنها جرائم ضد البشرية. فالذي حدث لآلاف المصريين - من ضرب وإهانات وتعذيب وقتل - يمكن للأطباء الشرعيين المحايدين - من مختلف جنسيات العالم - اكتشافه وتأكيده وإثباته بسهولة شديدة، ومن النظرة الأولى على كل جثة من آلاف الجثث.

وإذا كانت الحكومة المصرية قد تساهلت، وتسامحت، وتجاوزت كثيرا في هذا - وقت تدفق توابيت الموت الطائرة القادمة من بغداد في نهاية الثمانينات - فلقد حان الوقت الآن لتصويب هذا الخطأ، والثأر لضحايانا الأبرياء الذين قتلوا ومثل بجثثهم أبشع تمثيل على أيدي مرضى غير آدميين، لايزالون يعيشون في بلدهم فسادا ووحشية ودموية لم يسبق لها مثيل في تاريخ الدول والحكومات المتحضرة !

إنني أطالب الحكومة المصرية بإجراء تحقيق سريع في هذه الجريمة العظمى التي ارتكبها نظام الرئيس العراقي صدام حسين والتقدم ببلاغ إلى النائب العام العالمي نتهم فيه الرئيس العراقي صدام حسين - شخصيا - بأنه المسئول والمجرم والقاتل الأول في سلسلة جرائم القتل التي أودت بحياة ٥٥٩٦ مصريا بلا سبب غير الوحشية، والتنكيل، والتشفي، والاستمتاع بالضرب، والتعذيب، وكسر العظام، وتقطيع الأطراف.

إنني أطالب الدكتور كمال الجنزوري - رئيس مجلس الوزراء - بتكليف وزير الخارجية - السيد عمرو موسى- بتقديم شكوى عاجلة إلى الأمم المتحدة ضد

الرئيس العراقي نتهمه فيها بتعذيب وقتل ٥٥٩٦ مصريا بلا جريمة ارتكبوها، وبلا محاكمة قامت بإدانتهم والحكم عليهم بالضرب والتعذيب وقطع الأطراف وتحطيم العظام حتى الموت. إن المواد التي تحدد وتؤكد على احترام حقوق الإنسان، تتضمن ما يمكننا من ملاحقة هؤلاء القتلة أعداء الشعوب، ومعذبي الإنسانية، وإلقاء القبض عليهم واقتيادهم للمثول أمام المحكمة الجديدة التي تنظر في الجرائم التي ترتكب ضد الشعوب وضد الإنسانية.

ولا بأس من التقدم بشكوى مماثلة إلى جامعة الدول العربية نكشف فيها أمام شعوب وحكومات الأمة العربية - من المحيط إلى الخليج - جرائم القتل الجماعية البشعة التي ارتكبها نظام الرئيس العراق وأودت - كما قلت - بحياة ٥٥٩٦ مصريا كانوا يعملون في العراق وتم شحن جثثهم في التوابيت الطائرة، ولم تقدم الحكومة العراقية ما يثبت أن وفاتهم كانت طبيعية وقضاء وقدرا!

إن أجهزة الإعلام المصرية - من قومية وحزبية - مطالبة هي أيضا بالتحقيق في صحة ما كتبته اليوم عن وصول ٥٥٩٦ جثة لمصريين كانوا يعملون في العراق، خلال فترة زمنية لا تزيد على شهرين، مما يؤكد أن القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد كان هو سبب الوفاة، وهو ما لا يقبله أي مصري يعتز بمصريته، ويحرص على حماية أبناء بلده، ولن يهدأ إلا بعد أن يأخذ القانون المحلي والعربي والعالمي مجراه في محاسبة ومعاقبة المتهمين بهذه المذابح الجماعية التي راح ضحيتها - طبقا للمصادر الرسمية المصرية - هذا العدد المهول من الضحايا المصريين التي وصلت جثثهم إلى أرض الوطن، ولا يعلم إلا الله سبحانه وتعالى كم عدد القتلى من المصريين الذين دفنوا في العراق أو ألقي بجثثهم للجوارح والحيوانات المفترسة في صحاري وسهول ووديان جمهورية نشامى صدام حسين.

ملحق (٤)

قصائد مختارة قيلت عن فترة الغزو العراقي للكويت

جزء من قصيدة عاشق الدار للشاعر عبدالله العتيبي

يا عاشق الدار ما أشجاك أشجاناً
فغنِّ من شوقنا للدار ألحانا
وادع الكريم الذي قد فكّ كربتنا
بأن يفك قريباً قيد أسرانا
قل للحقود الذي ما صان جيرتنا
وما رعى ذمة للجار مذ كانا
هذي الكويت كمثل الشمس باقية
فأين ما زعموا زوراً وبهتاناً
إنا شربنا كؤوس النصر مترعة
وأنت تشرب كأس الذل ألوانا
إنا كتبنا على أسوار ديرتنا
لن نرتضي غير هذي الأرض أوطانا
لقد عشقنا ثراها وهي قاحلة
حتى غدونا بها للصبر عنوانا
يا عاشق الدار ما أشجاك أشجانا
فغننا من تراث الأمس الآنا
حكامنا من قديم الدهر نعرفهم
وقد بنينا معاً للعز أركانا
وعُدْ بنا لصدى التاريخ ثانيةً
حتى تجدد للأجيال ذكرانا
غنّى المُعنّى بحب الدار شادينا
لما دعانا الهوى طابت ليالينا
قف للسواحل واسمع صوت ماضينا
حتى يظل صداه حاضراً فينا

قصيدة وكر الصقور للشاعر د. خليفة عبدالله الوقيان

كتب الشاعر الدكتور خليفة الوقيان قصيدة ضمنها ديوانه "حصاد الريح" (١٩٩٥) تعبر عن مشاعره إزاء غدر الجار، ورفيق العروبة وأخ الإسلام. منتقدا بمرارة الأحزاب والجماعات القومية العربية والإسلامية، رافضا مزايدتهم على الكويتيين والخليجيين، مبينا أن شعبه هم أحفاد من نشر العربية والإسلام. وقد كتبها سنة ١٩٩١م. ويقول فيها:

يـأبـى هُـــزارك أن يـكـون الغائبا
وحمـام دوحـك أن تبتن نواديا
يـا شمعة القلب الـتـي وَمَضاتها
تختال في ليل الشجون كواكبا
يـا درة الـغـوَّاص يسفح دونهـا
مـاء العيون دم الـفـؤاد سحائبا
يـا جـنـة الـصـحـراء لمـا أشرقـت
فـوق الـرمـال بدائعا ومواهبا
مَـنْ هـؤلاء الزاحفون على الثرى؟
تحـت الـظـلام أفـاعـيـا وعقاربا
الـغـدر حشو جفونهم وخطاهم
داء تـفـشّـى مِحـنـة ومصائبا
عـــربٌ!! وهـل لحـم الشقيق ممزقا
بنيوبهم يشفي الـدعـيَّ الكاذبا
تـأبـى الـعـروبـة أن تـكـون مطيَّة
للغاصبين ولـلـطـغـاة مخالبا

نحن العروبةُ جذرُها وفروعُها

وبنا تكون مفاخرا ومناقبا

لو لم تكن أرض الجزيرة حِضنَها

لم تستقم في المشرقين مذاهبا

* * *

وعصابة تَخِذَت إلى فحشائها

مَتْنَ الشريعة سُلَّما ومراكبا

مَدَّت إلى زُمَر الفجور زمامها

وغَدت بكفِّ المارقين مضاربا

وكأنما الإسلام - جلَّ شريعة -

يهدي إلى هتك المحارم غاصبا

نحن الأُلى حملوا الرسالة جذوةً

للعالمين مشارقا ومغاربا

منا النبي وآله وصِحابه

والصاعدون إلى الخلود مواكبا

فبأيِّ آي يستطيل مُعَرَّب

فينا وذو فِسق ترهبن كاذبا

* * *

وكرَ الصقور وكيف يخفض هامة

من يبتغي ساح النجوم ملاعبا

من كل معسول الطباع مهذب

ينجاب ليثا قد تفجَّرَ غاضبا

يهـوي عـلى زمـر الجـنـاة صواعقا
ويحـيـل ليل الـغـادريـن نوائبا

* * *

وحـــرائـــر مـثـل الــزهـــور نـديـة
يلبسن أكـفـان الحـتـوف جلاببا
أبــدعـــنَ لـلـتـاريـخ سـفـر مـآثـر
وشققن دربــا للبطولة لاحبا
وكتبن مـن نـزف الـعـروف ملاحما
وعـلـون في نهـج الـفـداء مراتبا
وكـر الصقور وأنـت وحـي كتائب
للمجد تسبق في الـدروب كتائبا
لـتـكـاد تـــروي ذرةُ الــرمــل التي
قد خضبت بدم الشهيد عجائبا

١٩٩١م.

قصيدة سمو الأمير الملكي خالد الفيصل آل سعود "حنا العرب".

وقد كتبها ردا على من وقف ضد الكويت والسعودية والخليج وأطلق السباب والشتائم التي من بينها الاتهام بعدم الإيمان بالعروبة:

حنا العرب يا مدعين العروبة
وحنا هل التوحيد وانتم له أجناب
وحنا شروق المجد وانتم غروبه
وحنا هل التاريخ وانتم به أغراب
يوم الفقر شلتوا علينا عيوبه
واليوم عقب النفط جيتوا لنا أنساب
ويوم الفقر فينا البداوة سبوبة
واليوم صرتوا مثلنا بدو وأعراب
لو الهوا منكم منعتم هبوبه
لا شك رزاق الملا رب الأرباب
ولو المطر منكم منعتم صبوبه
لا شك رزق الخلق من عند وهاب
جيش الحسد سقتوا علينا حروبه
كل يبي يزرع على جسمنا ناب
حرب على المحسن تراها عقوبة
بالله عساكم ما تفيدون حراب
ياما عطينا ما ندور مثوبه
إلا من اللي من ترجاه ما خاب
وياما نصرنا صاحب ضيقوا به
عاداتنا نقدم إلي ما الردي هاب

ويـاما نصانا من تعثر دروبه
يدخل حمانا من تعذره الأصحاب
حنا بنينا دارنا من طيوبه
وانتم سلبتوا داركم كل ما طاب
الله سقانا من بحرنا عذوبه
وأنهاركم مثل البحر هدر تنساب
حنا زرعنا الحب بارض خصوبـة
وانتم زرعتوا كره الأجيال بتراب
وحنا دعينا السلم نوبه ونوبه
وانتم حمام السلم بعتوه بغراب
يا من دعا للحرب ما ادرك خطوبه
لا تحسب أن الحرب تهديد وخطاب
من شب نار الحرب يصلى شبوبه
ومن ثوّر الفتنة تعرض للأسباب
ما يستر الرجال ملبوس ثوبه
الدين وافعال الكرامة له ثياب
ما يقبل الرجال بحماه حوبه
ما دام له حق وللحق طلاب

جزء من قصيدة د. غازي القصيبي بعنوان "أين ضاع النصر".

يــا أخــا المــلـيـون جــنــديــاً أمــا
يستحي المليون من ذبح مئين؟!
في ظـــلام الـلـيـل تــغــزو بـلـدا
كان في الجلى لك الحصن الحصين
جـــاد بـالـنـفـس وبــالمــال مـعــاً
ليس هـذا الجـود طبع الباخلين
يـشـكـر الحــر إذا أكـرمـتـه
وتـرى الـوغـد إمـام الجاحدين!
يــا أخــا المــلـيـون جـنـديـا أمـا
عدت من طهران عود الصاغرين؟!
بـعـد أن أعـطـيـتـهـم مــا طلبوا
ثــم غـنـيـت لهـم لحـن الحـنـين
فيم هـذي الحـرب .. يـا مشعلها
ولم الأهـــوال مـن عـشر سنين؟
أيـــن ضـــاع الـنـصر يـا فـارسـه؟!
أيـن راحـت قادسيات الطنين؟!

فهرس الجزء الخامس